

الزُّبْدَا

فِي غَرَبِ اعْرَابِ الْفُكَا

تَالِيَت

أَبُو الْبَرَكَاتِ زَيْدُ الْأَمْبَلِي

مُتَمَلِّكٌ

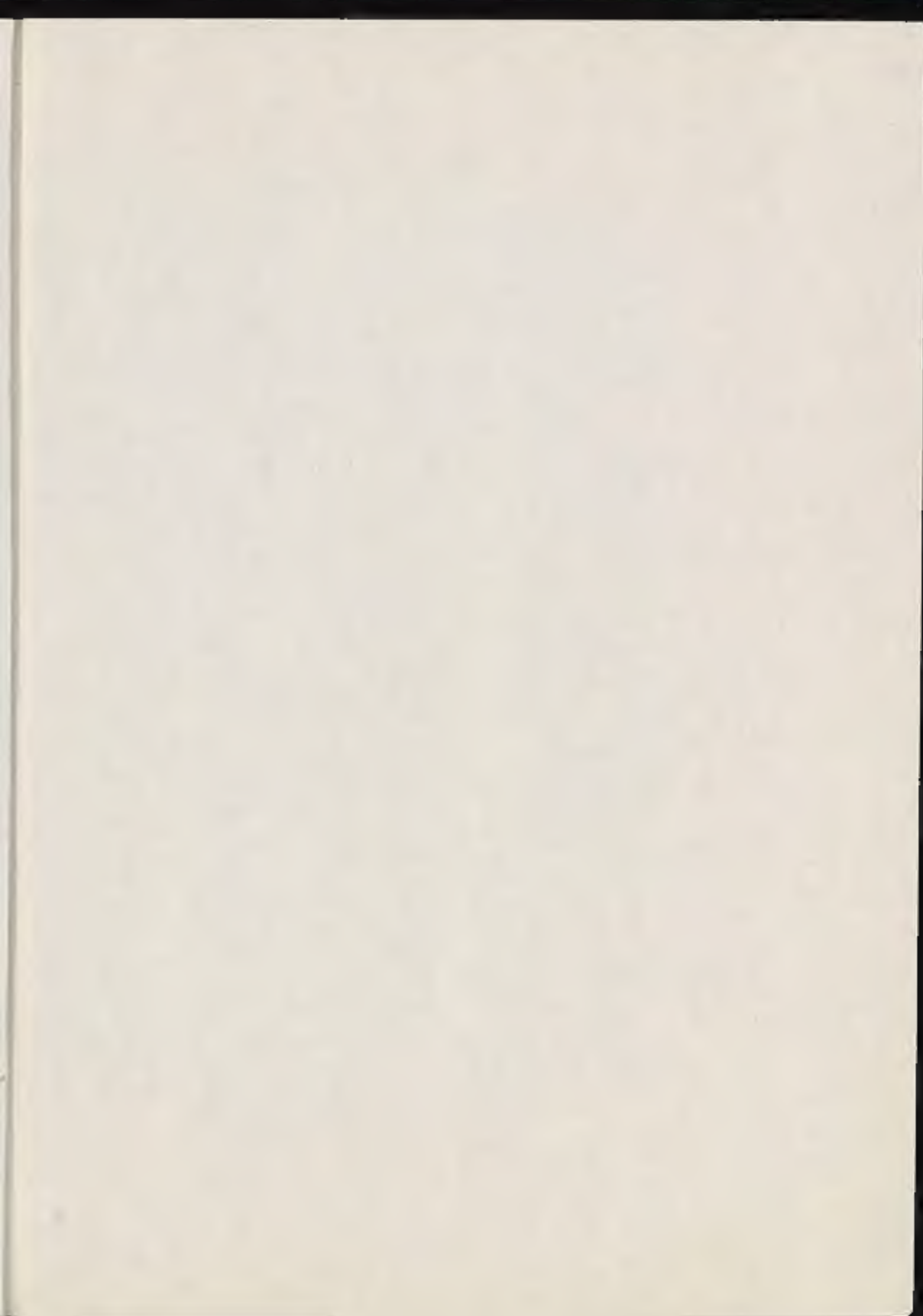




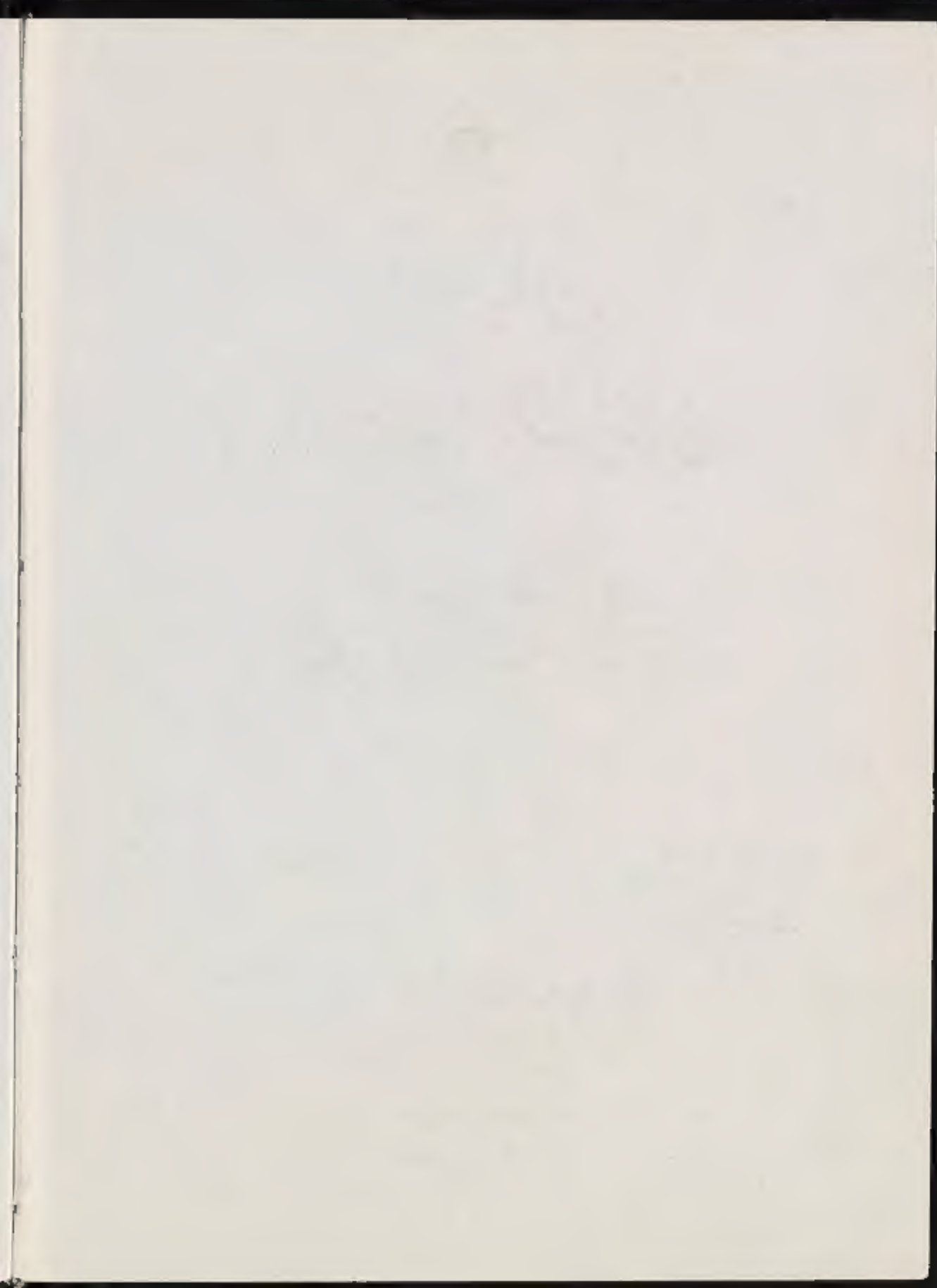
13

IR-AR-85-931808

V.2.



البيانُ في غريبِ أعرابِ القرآنِ





البيان في غريب أعراب القرآن

الجزء الثاني

تأليف

أبو البركات بن الأنباري

مراجعة

مصطفى الشمتا

تحقيق

دكتور طه عبد الحميد طه

انتشارات الهجرة

ايران - قم ، ص . ب ٥٤

١٤٠٣ هـ - ١٣٦٢ ش

حقوق الطبع محفوظة للناسر

بهاي دوره ١٠٥٠ ريال

PJ

6696

.25

I 543

1982

V. 2

اسم الـ الوصف الوهم

الجزء الثاني

من إعراب القرآن

تصنيف الشيخ الإمام العالم الأوسع الفاضل الورع الزاهد تيسيع وحده وفريد عصره
 أبي البركات عبد الرحمن بن محمد أبي سعيد الأتياري النحوي .
 قدس الله روحه ، ونور ضريحه (*) .

(*) هذه الصفحة من المخطوط (ب) وهي غير موجودة في أ .



بسم الله الرحمن الرحيم

ورده يستنحيس

الحمد لله حق حمده، وصلواته على خير خلقه محمد وعلى آله وصحبه وسلم^(*).

غريب إعراب سورة هود

قوله تعالى « أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ » (٢).

فيه وجهان، أحدهما: أن تكون (أن) مسرعة بمعنى (أى). كقوله تعالى

(أَلَمْ تَشْهَدُوا) ^١

(أى امشوا).

والثاني: أن يكون تقديره، هو ألا تعبدوا إلا الله.

(وإن استغفروا ربكم) معطوف عليه على الواحدين.

قوله تعالى « إِنِّي لَكُمْ مَنَّةٌ نَّذِيرٌ وَبَشِيرٌ » (٢)

اعتراض وقع بين المعطوف والمعطوف عليه.

(يُمَتِّعُكُمْ) محروم لأنه جواب الأمر، وهو^(٢) قوله: «وَأَنِ اسْتَغْفَرُوا /

رَبُّكُمْ، وجواب الأمر لما وجب أن يكون متحرزاً لما لأنه جواب لشرط مقدر، وقد
قدّم ذكره.

(١) سورة هود، آية ١٠.

(٢) سورة هود، آية ١٠.

(٣) (وى) (وى) (وهو) (وى) ب.

قوله تعالى • وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ • (٣) .

تَوَلَّوْا ، أَصْلُهُ تَوَلَّوْا ، فَخَدَعَتْ بِحَدَى السَّامِ لَأَنَّهُ اخْتَصَحَ حُرُوفَ صَحَرٍ كُلٍّ مِنْ
حَسْرٍ وَاحِدٍ ، فَاسْتَفْتَوْا احْبَاءَهُمَا ، خَدَعُوا بِخَدَائِهِمَا تَعْبِيًا ، وَمِنْهُمْ مَنْ دَهَبَ إِلَى
نُ الْمَخْذُومَةِ النَّابِيَةِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ دَهَبَ إِلَى أَنَّ الْمَخْذُومَةَ الْأَوَى وَهِيَ تِلْكَ الْمَصَارِعَةُ
وَالَّذِي أَهْدَى رَأْيَهُ أَنَّ الْمَخْذُومَةَ ثَابِتَةٌ ، لِأَنَّهُ انْصَرَعَ ، لِأَنَّ تِلْكَ الْمَصَارِعَةَ
زَيْدَتِ الْهَيْئَةَ ، وَاللَّهِ النَّابِيَةُ لَمْ تَرُدَّ مَتَى ، فَكُنَّ حُدُودُهَا وَتَعْبَةُ الْأَوَى تَوَلَّى .

قوله تعالى • وَنَحْنُ أَذْقُمَا الْإِنْسَانَ مِنْ رَحْمَةٍ ثُمَّ مَرَعَاهَا
مَتَى إِنَّهُ لَيَنُوسُ كَعَمُورٍ • (٩)

الْلَامُ فِي (لَيَنْ) ، مُوَضِّعَةٌ تَقْسِمُ مُقَدِّرَةٌ ، وَلَيَسَتْ حِرَافَةً لِلْقَسَمِ ، وَهِيَ حِرَافَةُ
قَوْلِهِ • إِنَّهُ لَيَنُوسُ كَعَمُورٍ وَنَحْنُ حَوَابُ الْقَسَمِ عَنْ حَوَابِ الشَّرْطِ . وَهَذَا قَالَ تَعَالَى .
(قُلْ بَشِيرٍ اخْتَمَعَتْ الْإِنْسُ وَالْحَيُّ عَلَى أَنَّ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا
الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ)^(١)

فَرَفَعَ (لَا يَأْتُونَ) عَلَى أَنَّهُ حَوَابُ تَقْسِمِ الَّذِي عَمَّتُهُ اللَّامُ ، وَتَقْدِيرُهُ ،
وَاللَّهُ لَا يَأْتُونَ . وَلَوْ كَانَ حَوَابُ الشَّرْطِ ، لَكُنْ يَخْزَوْنَ ، فَلَمَّا رَفَعَ ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ
حَوَابُ تَقْسِمٍ ، وَاسْتَفْتَى بِهِ عَنْ حَوَابِ الشَّرْطِ ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ •

٩٧ لَيْسَ عَادِي عَسَدٍ الْعَرِيرِ بِمِثْلِهَا

وَأَمَّا كَيْبَى مِمَّا إِدْرَ لَا تُقِيدُهُ-----^(٢)

فَرَفَعَ (لَا أَقْبِلُهَا) لِأَنَّ تَقْدِيرَهُ ، وَاللَّهُ لَا أَقْبِلُهَا ، وَلَوْ كَانَ حَوَابُ الشَّرْطِ
نَقَالَ • (لَا أَقْبِلُهَا) بِمِثْلِهِ ، وَاسْتَفْتَى بِحَوَابِ تَقْسِمٍ عَنْ حَوَابِ الشَّرْطِ .

(١) ٨٨ سورة الإسراء

(٢) من شوهد سبوتها ١٦٢ وقد عرفت من كتاب غيره

قوله تعالى « إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا » (١١) .

الَّذِينَ صَبَرُوا ، في موضع نصب على الاستثناء من الإنسان ، لأن المراد
به الجنس ، كقوله تعالى

(إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُورٌ)

وكقوله تعالى .

(إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُورٌ)

و (إِنَّ الْإِنْسَانَ لَبِغْضٍ)

وَقِيلَ : هُوَ اسْتِثْنَاءٌ مُخَفَّفٌ

قوله تعالى « وَاجْتَبِ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ » (١٦)

باجل ، مرفوع لأنه مبتدأ

وم تأو ، يفعلون خبره

وقرئ في شواد . ورجلاً بالصب ، وهو مصوب مبتدأ .

وم ، رائدة ، قديره ، وكانوا يفعلون مأملاً .

قوله تعالى « أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ يَتِيمَةٍ مِنْ رَمِيٍّ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ

بِمَنِّهِ وَمِنْ قَبْلِهِ كَتَبْتُ مُوسَىٰ إِمَامًا وَرَاحِمَةً » (١٧) .

إمارة (شوا) يقرآن

والشاهد ، الإنجيل

والله ، في (بنة) شوا

والله ، في (قبله) للإنجيل .

(١) ١ ٢ سورة القصص

(٢) ٦ سورة القصص وكلمة (بنة) مضافة من (ب)

(٣) ٦ . القصص في (أ) (إن الإنسان لَكَنُورٌ) في (ب)

وَكِتَابٌ مُؤَمَّى ، مَرْبُوعٌ لِأَنَّهُ مَقْطُوفٌ عَلَى قَوْلِهِ : شَاهِدُ فَعَصَلَ نَيْنَ حَرْفِ
الْمَطَبِ وَالْمَعْطُوفِ بِالظَرْفِ / وَهُوَ قَوْلُهُ : (مِنْ قَتْلِهِ) ، وَتَقْدِيرُهُ ، وَتَيَسُّوهُ كِتَابٌ
مُؤَمَّى مِنْ قَتْلِهِ

إِمَامًا وَرَحْمَةً ، نَصِبَ عَلَى الْحَالِ مِنْ (كِتَابِ مُؤَمَّى) .

قَوْلُهُ تَعَالَى : « يُضَاعَفُ لَهُمُ الْعَذَابُ مَا كَانُوا يَسْتَظِيلُونَ
السَّمْعَ وَمَا كَانُوا يُنْصِرُونَ » (٢٠) .

(مَا) فِيهَا ثَلَاثَةٌ أَوْجِهٌ .

الأولُ : أَنْ تَكُونَ مَصْدَرِيَّةٌ ظَرْفِيَّةٌ زِمَانِيَّةٌ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ يُضَاعَفُ ،
وَتَقْدِيرُهُ ، يُضَاعَفُ لَهُمُ الْعَذَابُ مُدَّةَ اسْتَظْلَاعِهِمْ السَّمْعَ وَالْإِنْصَارَ ، أَيْ ، أُنْدَا ،
كَقَوْلِهِ تَعَالَى :

(حَالِيذِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ)

أَيْ : [مُدَّةَ دَوَامِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ] أَيْ : أُنْدَا .

والثاني : أَنْ تَكُونَ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى تَقْدِيرِ حَذْفِ حَرْفِ الْخَرِّ ،
وَتَقْدِيرُهُ ، بِمَا كَانُوا ، مَحذُوفٌ حَرْفُ الْخَرِّ فَاتَّصَلَ الْعَمَلُ بِهِ .

والثالثُ : أَنْ تَكُونَ (مَا) نَائِيَةً ، وَمَعْنَاهُ لَا يَسْطِيعُونَ السَّمْعَ وَلَا الْإِنْصَارَ
لِأَنَّهُمْ قَدْ سَبَقَ لَهُمْ فِي عِلْمِ اللَّهِ .

قَوْلُهُ تَعَالَى : « لَا حَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمْ الْأَخْسَرُونَ » (٢٢)

لَا ، رَدٌّ لِكَلَامِهِمْ ، وَهُوَ نَبِيُّ لِيَا طُوا أَنَّهُ يَفْقَهُهُمْ

وَجَرَمَ ، هَلْ مَاضٍ بِمَعْنَى كَسَبٍ .

وَأَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمْ الْأَخْسَرُونَ ، فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ مِنْ وَجْهَيْنِ .

أحدهما : أن يكون مسبوقة ، كسب ذلك الفعل لهم أنهم في الآخرة هم
 الآخرون ، أي ، كسب ذلك الفعل المسمران في الآخرة وهذا قول سيويه .
 والثاني : أن يكون التقدير ، لاحد ولا مع عن أنهم في الآخرة . فعطف
 حرف المصنف فتنصب بتقدير حذف حرف المصنف ، وهذا قول لكساني .
 قوله تعالى : « مَا تَرَكْتُ لَكُمْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا الْيَمِينَ هُمْ أَرَادُوا بِمَادِي
 الرأى » (٢٧)

يقرا : بادى بالمعنى وغير المميز
 فمادى بالمعنى اسم فاعل من بدأ يبدأ ، أي : أول الرأى
 ومادى بمعنى ممر ، اسم فاعل من بدأ يبدأ ، ظاهر الرأى .
 وترك ، أصله رأيك ممر كثير الباء وانفتح ما قبلها فقلت ألما فصار
 تركاك ، إلا أنه حذف الهزة تخفيفا
 والكاف ، في موضع نصب لأنها مفعول أول .

واثبتت وقائعته وهو (الذين هم أراذلنا) في موضع نصب لأنها مفعول
 ثانٍ لتركاك ، إذا كان من رؤية القلب ، وفي موضع الحال إذا كان من رؤية العين .
 وباقى الرأى ، منصوب على الظرف ، أو في بادى الرأى ، والفاعل
 به راك

وتمحاض أن يعمل ما قبل (إلا) في الظرف بعدها مع تمام الكلام ، وإن
 كان لا يجوز في قولك : ما أعطيت أحدا إلا ريذا درهما ، لأن (إلا) لا تنصبي
 الفعل إلا إلى مفعول واحد ، لأن الظروف يتبع فيها مالا يتبع في غيرها ، وهذا
 ينكس فيها برأية الفعل بخلاف غيرها من المفعولات

قوله تعالى : « أَنْتُمْ مَكْمُومَةٌ وَأَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ » (٢٨) .

أَنْزَرُمْ ، يَنْزَرُ إِلَى مَعْمُولِي . فالمفعول الأول السكافُ والبعيم ، والمفعول الثاني الماء ، والآبُ ، وثبت الواو في أَنْزَرُمْ مَكْرُوهًا ، رَدًّا إِلَى الْأَصْلِ ، لِأَنَّ/ الْعَصَايِرَ رَدُّ الْأَشْيَاءِ إِلَى أَصُولِهَا ، كَمَا بَيَّنَّا . إِنْ لَمْ يَكُنْ وَلَهُ رَدُّ إِلَى أَصْلِهَا وَهُوَ الْفَتْخُ مَعَ الْمَصْمُومِ ، وَهِيَ كُنْتُ تَكْثِيرُهَا مَعَ مُضَمِّهَا ، نَحْوُ : الْمَالُ لَزِيدٍ ، لِأَنَّ عَصَايِرَ رَدُّ الْأَشْيَاءِ إِلَى أَصُولِهَا .

وَأَنَّهُ لَهَا كَارِهُونَ ، خُفَّةٌ اسْمِيَّةٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ .
وَلَهَا ، فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ لِأَنَّهُ يَمَانُ كَارِهُونَ .

قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَا أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ » (٣١) .

تَزْدَرِي ، أَصْلُهُ تَزْدَرِي عَلَى وَجْهِ تَفْتَلُ ، إِلَّا أَنَّهُ احْتَمَرَّتِ الزَّيْ مَعَ نَاءِ الْاِفْتِمَالِ وَالنَّاءِ مَمُوسَةٌ ، وَإِرَائِي مَحْوُورَةٌ ، فَأَيُّدِي مِنَ السَّاءِ دَالًا لِقُرْبِهِ مَحْرَجًا ، فَتَالُوا . تَزْدَرِي ، نَحْوُ : يَرْدَحِرُ وَيَرْدَحِي ، وَالْأَصْلُ يَرْتَجِرُ يَفْتَحِلُ مِنَ الرَّحْرِ ، وَيَرْتَمِي يَفْتَحِلُ مِنَ الرَّهْوِ ، فَعَلِيلٌ بِهِ مَا فَعِلَ يَزْدَرِي ، وَتَقْدِيرُهُ ، تَزْدَرِيهِمْ ، خَدَفَ الْمَفْعُولُ مِنْ نَصَلَةٍ وَهُوَ الْعَائِدُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى .

(أَهَذَا الَّذِي نَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا) (٣٢)

أَيُّ بَعَثَهُ اللَّهُ .

قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَأَوْحَى إِلَى نُوحٍ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ آمَنَ » (٣٦)

نُوحٌ ، مَنْصَرَفٌ لِأَنَّهُ خَفِيفٌ ، وَإِنْ كَانَ فِيهِ الْمُجْمَعُ وَالشَّرْهُفُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَنْصَرَفٌ لِأَنَّهُ عَرَبِيٌّ مِنْ نَاحِ نِيَّوْحٍ .

وَمِنْ : فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ لِأَنَّهُ فاعِلٌ يُؤْمِنُ

(١) (١٥٨) في أ. ب

(٢) (٤١) سورة الفرقان .

قوله تعالى « قُلْنَا أَخْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ
وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ آمَنَ » (٤٠)

اثْنَيْنِ ، في موضع نصب لأنه مفعول (أَحْمِلْ) .

وَأَهْلَكَ ، مفعول عليه .

وَمَنْ سَبَقَ ، في موضع نصب على الاستثناء من أَهْلَكَ

وَمَنْ آمَنَ ، في موضع نصب لأنه مفعول على اثْنَيْنِ ، أو على أَهْلَكَ .

قوله تعالى : « وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِاسْمِ اللَّهِ مَحْرَأَهَا وَمَرْسَاهَا » (٤١) .
مَحْرَأَهَا ، فيه ثلاثة أوجه .

الأول : أن يكون منصوباً على تقدير حذف طرف مضاف إلى محراها . ومَرْسَاهَا ،
عطوف عليه ، وتقديره ، باسم الله وقت إحصائها وإرسائها ، أي ، اركبوا فيها
مُتَبَرِّكِينَ باسم الله تعالى في هذين الوقتين . وباسم الله ، متعلق بمحذوف في موضع
النصب على الحال من الزاوي (اركبوا) ، وباسم الله ، هو العامل في (مَحْرَأَهَا)
على التقدير الذي ذُكِرْنَا .

وفي التقدير ما يدل على أنه منصوب على الطرف . قال الصحاح (٥) . كان يقولُ
وقت حرثها باسم الله فتحري ، ووقت إرسائها باسم الله فترسى . ولا يجوز أن يكون
العامل في (مَحْرَأَهَا وَمَرْسَاهَا) إذا كان ظرفاً ، اركبوا ، لأنه لم يرد اركبوا فيها وقت
الحري والرُسُو ، وإنما انفي ، ثموا الله وقت الحري والرُسُو .

الثاني : أن يكون مَحْرَأَهَا في موضع رفع لأنه مبتدأ . وباسم الله ، خبره ، وتقديره ،
باسم الله حراؤها وإرسائها ، وكانت الجملة في موضع نصب على الحال من الصمير
في (مِثْبَاً) لأن في الجملة ضميراً عائداً على الماء في (مِثْبَاً) وهو (هَا) في محراها

والثالث : أن يكون محراها ، في موضع رفع بالطرف ، ويكون الطرف خالاً

(٥) الصحاح هو أبو عاصم الصحاح من عماد الدين البصري من شيوخ محدثي وحنابلة

[٢/١١٢] من (ها) المجردة في (فيها) لأن (ها) التثنية / بجراها هي (ها) في فيها .
ولأن يجوز أن يكون بجراها مرفوعاً بالظرف ويكون باسم الله حالاً من الصير في
أركبوا لأن الحال يبقى بلا عائد منها إلى صاحبها .

وقد قرئ بجراها ومرساها : بصم الميم وفتحها ، ونضم الميم فيهما وكثر الراء
من بجراها ، وكثر السين من مرسيا . فمن ضم الميم مع فتح الراء والسين فيهما
أجرى المصدر على (أجراها الله بحري وأرساها الله مرسى) . ومن فتحها أجراء على
جرت بحري ورسى مرسى .

فالضم مصدر فعل رهاى ، والفتح مصدر فعل ثلاثى .

ومن قرأ بصم الميم فيهما وكثر الراء والسين (بحرياً ومرسياً) جعل اسم فاعل
من أجراها الله فهو بحري ، وأرساها فهو مرسى .

وهو في موضع رفع لأنه خبر مبتدأ محذوف ، وتقديره ، هو بحرياً ومرسياً .

قوله تعالى : « وَكَانَ فِي مَعْرِلٍ يَأْتِيهِمْ أَرْكَبٌ مَعْنًا » (٤٢) .

معزل ، يقرأ بكسر الزاي وفتحها . في كسر الزاي جعل اسمًا للسكان ، ومن
فتحها جعل مصدرًا .

فإن كل ما كان على فعل يفتح ، منفتح العين من الماضي وكسرها في التصارع
من هذا نحو على ثلاثة أحرف نحو : ضرب بضرب فإن اسم السكان والزمان
بالكسر ، نحو : مصر ، نحو ، هذا معرنا ، أى ، مكن ضربنا ، وروان ضربنا ،
ومنه قولهم : أنت الباقى على معرنا ، أى ، على الوقت الذى ضربها فعمل فيه ،
والمصدر ما المنح كقولهم : ضربه مصرنا ، أى : ضربنا ، ومنه قولهم : إن في ألف درهم
لمصرنا ، أى ضربنا .

ويأ بئى ، يقرأ بكسر الباء وفتحها .

فمن قرأ بكسر الباء فاصلة بئى لأنك إذا صررت اباً قلت مئى وأصله مئو ،

إلا أنه لم اجتمعت الياء والواو والسابق منها ساكن ، فقلوا الواو ياء مُدَوِّدَةٌ
 مصارحِي ، فإذا ضَعْتَهُ إِلَى هَيْكَلٍ قُلْتَ : بُنِيَ ، فنجتمع ثلاث ياءاتٍ ، فتحذفُ
 الأخيرة ، لأن الكسرة قلبها تَدُلُّ عليها ، وقوى حذفها شيان أحدهما : احتياجُ
 الأمثال . والثاني . لنداء ، فإن الحذف في النداء أكثر ، ولأنها حُلَّتْ محل التنوين ،
 وهو يُحذفُ في النداء ، فكذلك ما قلم مقامه .

ومن قرأ بفتح الياء ، أصل من لكسرة فتحة ومن للياء ألفاً لتحريكها واحتياج
 ما قبلها لمبغير ما بيئنا ، ثم حذف الألف للتحفيف ، كما حذفت الياء ، وقوى حذفها
 أنها عوض عن ياء الإضافة ، وهي تُحذفُ في النداء .

قوله تعالى : **وَقَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَجِمَ** (٤٣) .

عَاصِمٌ اسْمٌ (لَا) (١) .

ومن أمر الله ، خبره ، وهو متعلق بـ «مذوق» ، وتقدره ، لذا عاصمة كائن (٢)
 من أمر الله في اليوم .

[١/١١٣]

واليوم ، مفعول العرف وإن تقدم عليه ، كقولهم . كُلُّ يَوْمٍ لَكَ دِرْهَمٌ
 ولا يجوز أن يتعلق بأمر الله ، لأنه مصدر ، وما هو في صلة المصدر لا يجوز
 أن يتقدم عليه .

ولا يجوز أيضاً أن يتعلق بماصير لأنه لو كان متعلقاً بماصير لوجب أن ينون
 لأنه شبه المضاف .

ومن رجم ، في موضع نصب لأنه استثناء مفعول ، لأن عاصم فاعل ، ومن
 رجم ، مفعول .

(١) اسم ما في أ

(٢) كائنه في

وقيل : لا عاصمَ معنى معصوم ، فلا يكون استثناءً مُنْقَضاً ، ويكون في موضع رفع على البذل من (عاصم) لأنه معنى معصوم ، ويحذف الضمير أيضاً مع إبقاء عاصمٍ على معنى فاعل ، ويكون التقدير : لا عاصمَ اليوم من أمر الله إلا أن رحم إلا الرأحم ، وهو الله تعالى .

قوله تعالى : « إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ وَلَا تُشَاقِلُ ۚ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِشْمٌ » (٤٦) .

قرئ عمل غير صالح ، بالفتح ، وعمل بالرفع والتخوين .
 فن قرأ (عَمَلٌ) غير صالح (١) ، جعله فعلاً ماضياً ، ونصب (غير) به على أنه مفعول ، وهذه القراءة تدل على أن الصمير في إنّه يعود على الابن ومن قرأ : إنّه عمل غير صالح ، بالرفع والتخوين ، أحمل أن تعود الهاء في (إنّه) إلى السؤال أي : إن سؤالك أن أتجنى كاهراً عمل غير صالح ، واحتمل أن يعود إلى الابن ، أراد : به ذو عمل غير صالح ، لحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه .

فلا تسألني ، قرئ بإثبات الباء ، وحدها مع التثنية ، وبتشديد نون مع حذف الباء ؛ وبكسر النون ، وبتشديد النون مع فتحها .

فن قرأ بإثبات الباء آتى بها على الأصل .

ومن قرأها بغير ياء وحدها للتخفيف ، واحترأ بالكسرة عنها .

وكذلك من قرأ بالتشديد مع حذف الباء .

وكان الأصل فيه أن تأتي ثلاث نونات ، نونى التأكيدي ، ونون الوقاية ، فاحتملت ثلاث نونات فاستقلوا احتكامها فحذفوا الوسطى ، وكان أدنى من الأولى

(١) (فلا تسألني) ن . أ . ب

(٢) (عمل غير صالح) جملة ساقطة من مبه .

والثالثة ، وذلك لأن الأولى لو حُدِفَتْ ، لاحتضمت حرفان متحركتان من جنس واحد ، وإذا اجتمع في كلامهم حرفان متحركان من جنس واحد ، سكُتوا الأول وأدغموه في الثاني ، فيؤدَّى ذلك إلى حذف وتغيير ، ولو حُدِفَتْ الثالثة لأدَّى إلى حذف نون الوقاية ، ونون الوقاية لا تُحذف ، وإذا نزل حذف الأولى والثالثة تبيّن حذف الثانية ، على أنه ليس في أحدهما ما يؤدَّى إلى حذف وتغيير ، ولا إلى حذف ما يمنع القياس من حذفه ، بل الحكمة في أحدهما واضحة والناسه فيه لا يجه ، فإنك إذا حذفت الثانية ، أدغمت الأولى الساكنة في الثالثة المحركة ، ومن شرط الإدغام إدغام الساكن في المتحرك ، فهذا كان حذف الناية أولى من الأولى والثالثة .

ومن قرأ بالتشديد والفتح لم يُفدَرْ باء محذوفة / تُكسرُ الـوُ لاحتلها [١١٣] فساكنات مفتوحة .

قوله تعالى : « بَلِّغْ مِنْ أَمْرِهِ الْعِيبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ » (٤٩) .

تلك ، في موضع رفع لأنه مُبتدأ ، وخبره ، من أمراء العيب .

ونوحيتها ، خبر بعد خبر .

ويُحتمل أن يكون في موضع نصب على الحال ، وتقديره ، تلك كائنة من أنباء العيب نوحيتها إليك .

ويجوز أن يكون تلك ، مُبتدأ ، ونوحيتها ، خبره ، ومن أمراء العيب من صلته ، وتقديره ، تلك نوحيتها إليك من أمراء العيب .

قوله تعالى : « وَإِلَى عَادِ أَخَاهُمْ هُودًا » (٥٠) .

أخاهم ، منصوب بفعل مقدر ، وتقديره ، وأرسلنا إلى عادِ أخاهم هُودًا .

وكذلك ما جاء من التزيل من هذا النحو .

قوله تعالى : « يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا » (٥٢) .

مذراً ، منصوبٌ على الحال من السماء ، والعامل فيه يرسل .

ومذراً ، أصله أن يكون بالهاء ، إلا أنهم يحذفون الهاء من مفعال على سبيل
النسب . كقولهم : امرأةٌ معطرٌ ومذكورٌ ومشفاتٌ ، وكذلك يحذفونها من مفعيل ،
نحو : امرأةٌ معطرٌ ومبشِّرٌ ، وكذلك يحذفونها من فاعلٍ ، نحو امرأةٌ طالقٌ
وطامثٌ وحائضٌ ، نى ، ذاتُ طلاقٍ وطشٍ وحَيْضٍ وى غير ذلك .

قوله تعالى : « إِنْ نَقُولُ إِلَّا أَعْتَرَاكَ شُعْصُ آلِهَتِنَا بِسُوءٍ » (٥٤) .

إن ، حرفٌ شوبٍ بمعنى ما ، أى ، ما نقولُ إلا هذه المقالة . والاستثناء ههنا
بما دلَّ عليه العملُ من المصدر ، فإن الفعلَ قد يُذكرُ ثم يُستثنى من مدلوله ،
كالصدرِ والظفرِ والحال .

والاستثناء من المصدرِ كقوله تعالى :

(أَفَمَا نَحْنُ بِمَبِينِينَ إِلَّا قَوَّتْنَا الْأُولَى)^(١)

قَوَّتْنَا ، منصوبٌ على الاستثناء لأنه مُستثنى من مُعرِّبِ الموت الذى دلَّ عليها
قوله : بِمَبِينِينَ .

والاستثناء من الظرفِ كقوله تعالى :

(وَيَوْمَ يَخْشَرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَنْبَشُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ لَهَارٍ)^(٢)

ساعةٌ ، مُستثنى مما دلَّ عليه (لَمْ يَنْبَشُوا) ، وتقديره ، كأن لَمْ يَلْبَسُوا فى
الأوقات إلا ساعة من النهار .

والاستثناء من الحالِ كقوله تعالى :

(١) ٥٨ ، ٥٩ سورة الصافات (غمامى) فى ١ . (وماحى) فى ب

(٢) ٤٥ سورة يونس

(ضَرَبَتْ عَلَيْهِمُ لَدَلَّةً أُنِتَمَا تُقِفُوا إِلَّا سَحَلٍ مِّنَ اللَّهِ)^(١)

وتقديره، ضربت عليهم الدلالة في جميع الأحوال أينما تقفوا إلا سحلاً من الله، أي، عهد من الله.

قوله تعالى « هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ » (٦٤).

آية، مصوب من وحيي.

أحدهما: أن يكون مصوباً على الحار من (نَاقَةُ اللَّهِ)، أي، هذه ناقة الله لكم آية سنة طاهرة.

والثاني: أن يكون مصوباً على التميمي، أي، هذه ناقة الله لكم من جملة الآيات.

قوله تعالى « وَمِنْ حِزْبِ يَوْمَثٍ » (٦٦).

يقرأ بكسر الميم وفتحها.

فنقرأ بالكسر أمره على الأصل.

ومن قرأ بالفتح ساء لإضافته إلى غير متمكن، لأن طرف الزمان إذا أصيف إلى اسم غير متمكن أو فعل ماضٍ مبني قال الشاعر

٩٨ - عَلَى حِينٍ عَانَتُ الْمَشِيبَ عَلَى الصَّبَا

فَقُلْتُ أَلَمَّا تَضَحُّ وَالشَّيْبُ وَازِعٌ^(٢)

في (حين) على الضح لإضافته إلى الفعل الماضي.

والشَّيْبُ في (إذ) من (يَوْمَثٍ)، يعوص عن جملته مجموعة، وذلك لأن الأصل أن يضاف إلى الجمل، فإنت إذا قلت: حنك يومثي وحيثه، كان التقدير

(١) ١١٢ سورة آل عمران

(٢) من شواهد سيبويه ١-٣٦٩. وقد شبه بلادة الدبقي (الصبي) في أ

به ، مُشْتَكٌ يَوْمَ إِذْ كَانَ دَاك ، وَحِينَ إِذْ كَانَ دَاك ، فَلَمَّا حُدِّفَ (كَانَ دَاك) عَوَّصَ مَاتَمُّونَ لِيَكُونَ دَلِيلًا عَلَى ذَلِكَ الْمَعْنَى ، وَكُتِبَتْ الْقَالَ لَاتَّقَاءَ السَّاكِنِينَ لِأَنَّ التَّنْوِينَ زَيْدًا سَاكِنًا ، وَالْقَالَ سَاكِنَةً فَكُتِبَتْ الْقَالَ لَاتَّقَاءَ السَّاكِنِينَ ، وَهَذَا التَّنْوِينُ يُسَمَّى تَنْوِينُ التَّمْوِيزِ .

قوله تعالى : « وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ » (٦٧) .

إنما قال : أخذ بمعنى التاء لثلاثة أوجه .

الأول : أنه فصل بين الفعل و [الفاعل ^(١)] بالمرور وهو (الَّذِينَ ظَلَمُوا) .

والثاني : لأن تأنيث الصَّيْحَةِ غير حقيق ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَقُولَ : حَسَنُ دَارِكَ ، وَاصْطَرَمَ نَارُكَ .

والثالث : أنه محمول على المعنى لأن الصَّيْحَةَ في معنى الصَّبَاحِ كقولهِ تعالى .

(فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ) ^(٢)

وَلَمْ يَقُلْ : جَاءَتْهُ ، لِأَنَّ مَوْعِظَةً فِي مَعْنَى وَعْظٍ ، وَالتَّوَاهُدُ عَلَى الْحُلِّ عَلَى الْمَعْنَى كَثِيرَةٌ جَدًّا .

قوله تعالى : « أَلَا إِنَّ ثَمُودَ كَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلَا بُعْدًا لَثَمُودَ » (٦٨) .

اختلف لقراء في صرف ثمودَ وعدم صرفه ، فمن صرفته ، جعله اسمَ الحَيِّ ، ومن لم يصرفه ، جعله اسمَ القبيلة معرفة فلم يصرفه لتعريفه والأيث .

قوله تعالى « قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ » (٦٩)

لصَّبِّ سَلَامًا الْأَوَّلَ لُوحِينَ .

(١) (الفاعل) كلمة غير موجودة في النص ، وأنها ليست في الكلام

(٢) (٢٧٥) سورة البقرة

أحدهما : أن يكون منصوباً بقلوا ، كما يقال : قلتُ خيراً وقلتُ شراً .

والثاني : أن يكون منصوباً على المصدر .

وربع (سَلَامٌ) الثاني لثلاثة أوجه :

الأول أن يكون مرفوعاً ، لأنه خبرٌ مستندٌ محذوفٌ ، وتقديره ، أَمَرْنَا سَلَامٌ ، أو هو سَلَامٌ .

وساى : أن يكون مرفوعاً لأنه مستندٌ محذوفٌ الخبر ، وتقديره ، وعليكم سلامٌ .

والثالث : أن يكون مرفوعاً على الحكاية ، فيكون نفسُ قولهم مبيّنة .

قوله تعالى : « فَمَا لَيْتَ أَنْ حَاءَ يَعْبِلُ حَبِيدٌ » (٦٩) .

أن حاء ، يجوزُ أن يكونَ في موضع نصبٍ وربع ، فالنصبُ على تقدير حذفِ حررِ الحرِّ ، وتقديره ، فَمَا لَيْتَ (عَنْ) أَنْ حَاءَ ، والرفعُ على أن تكونَ أُنْ مع مِثْلِهَا فاعِلُ لَيْتَ ، وتقديره ، هَا لَيْتَ بِحَبِيدِهِ ، أَيْ ، مَا أَطْعَمَ حَبِيدُهُ يَعْبِلُ حَبِيدَهُ ، أَيْ مَشَوَى .

قوله تعالى : « وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبُ » (٧١) .

(١١٤)

يُقْرَأُ يَعْقُوبُ / بضم الباء وفتحها .

فإن قرأ بالضم كان يعقوبُ مرفوعاً من وجهين :

أحدهما : أن يكونَ مبتدأً ، والحرُّ والمجرورُ قبله خبره ، كقولهم : في الدأمر زيدٌ .

والثاني : أن يكونَ مرفوعاً بالجوازِ والمجرورُ وهو منزهٌ أبي الحسن الأخفش .

ومن قرأ بالفتح حارٌّ أن يكونَ في موضع نصبٍ وجرٍّ ، فالنصبُ من وجهين .

أحدهما : بتقدير فعلٍ دلَّ عليه (بَشَّرْنَاها) وتقديره ، بَشَّرْنَاها بِإِسْحَاقَ ، وَهَسَاةُ يَعْقُوبَ مِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ .

والثاني ان يكون معطوفاً على موضع قولك : يا إسحاق ، وموصوفاً بالنصب ،
كقولهم : مرتت بريرة وعمراً ، وقول الشاعر

٩٩ - مُعَاوِيَ إِنَّنَا نَشْرُ قَاتِجِجْ

فَلَنُنَا بِالْحَبَالِ وَلَا الْحَدِيدِ^(١)

فنصب الحديد بالعطف على موضع الحال ، وهو النصب .

والجزم على أن يكون بقية معطوفاً على إسحاق ، وكان مفتوحاً لأنه لا يصرف
للحقيقة والتعريف ، إلا أن هذا القول ضد للفصل بين الحار والحرور بالطرف
وهو قبيح .

قوله تعالى . : وَهَذَا نَعْلِي شَيْخًا . (٧٢) .

شَيْخًا ، يُقْرَأُ بالنصب والرفع .

فالنصب على الحال من المشار إليه والفاعل فيها معنى (هَذَا) من معنى الإشارة
أو التبيين ، فكان المعنى ، أشير إلي شَيْخًا ، أو أَتَيْتُهُ عَلَيْهِ شَيْخًا ، وشَيْخًا بَابٍ
من قوله والد ، وهذه الحال لا تجوز إلا إذا كان المخاطب يعرف صاحبها ، وذلك
أنه إذا كان المخاطب يعرف صاحبها^(٢) [لم يضر إلى محال]^(٣) ، وكانت فائدة
الإخبار في الحال وقد أفادت المخاطب وقوع الحال معه ، فكان فيه فائدة ،
وقد أفادت المخاطب ، وإذا لم يعرف المخاطب صاحبها ، كانت فائدة الإخبار في

(١) من شواهد سيبويه ٣٤٤-٣٤٥ ونسبه للشمري بن عتبة لأسدي ، استشهد به سواه
على حرور حسن المظروف على موضع الياء وما علم به لأن معنى (لنا بالحال) و (لنا الحال)
ر حذ

ومعنى أسجج ، سهل وراو

(٢) (صاحبه) في أ

(٣) جملة في هامش غير ظاهرة وضمتها من ب

الجملة بين القومين أرجح وضعها مكان السهم فلها يستقيم الكلام

معرفة صاحب الحال ، وذلك يؤدّي إلى محالٍ ، لأنك إذا قلت : هنا زيد قائماً ، فقد أحررت أن انشأ إليه ريداً في حال قيامه ، وإذا لم يكن قائماً لم يكن زيداً ، وذلك محالٌ

والرفع من رمة أوجه .

الأول : أنه يكون حبراً بعد خير .

والثاني : أن يكون بدلاً من (بقي) .

والثالث : أن يكون (نمي) بدلاً من (هدأ) ويكون (شيخ) حبراً عن (هدأ) .

واربع : أن يكون شيخ حبراً متداً آخر على تقدير ، هذا شيخ . وطيره في هذه الأوجه الأربعة ، قوله تعالى .

(ذَيْتَ جَزَاؤُهُمْ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُوا)^(١)

وكذلك قول الشاعر

١٠٠ - مَنْ يَرُتْ دَا نَتْ مَهْدَا نَتِي

مُصْبِيْفٌ مُقَيِّطٌ مُشْتِي^(٢)

قوله تعالى . : فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ

النُّشْرَى يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ . (٧٤)

لَمَّا ، ظرف زمان ، ويسمى الجواب ، وحوايه محذوف ، وتقديره ، أقبل مجادلنا .

(١) ١٠٦ سورة الكهف

(٢) من شواهد ميويه ١- ٢٥٨ ، ولم يسمه ولا يسمه النشري ، وسماه في روضة ابن العجاج ، هامش شرح ابن عليل ١- ٢٢٣ ، وأبوت : الكساء .

وَيُحَادِثُنَا / (١) جَلَّةٌ مُعْلِيَةٌ فِي مَوْضِعٍ نَصَبَ عَلَى الْحَالِ مِنْ الضَّمِيرِ الَّذِي فِي (أَقْبَل) وَهُوَ ضَمِيرُ إِبْرَاهِيمَ .

وقيل : يُحَادِثُنَا هُوَ حَوَابُ (لَنَا) وَكَانَ حَقُّ الْكَلَامِ (حَادِثُنَا) لِأَنَّ حَوَابَ لَنَا إِنَّمَا يَكُونُ مَاضِيًّا فَأَقَامَ الْمُسْتَقْبَلَ مَقَامَ الْمَاضِي ، كَمَا يَجْعَلُ الْمَاضِيَ مَقَامَ الْمُسْتَقْبَلِ فِي الشَّرْطِ وَالْجَزَاءِ وَإِنْ كَانَ حَقُّهُ أَنْ يَكُونَ مُسْتَقْبَلًا .

وقيل : إِنَّمَا أَقِيمَ الْمَصَارِعَ مَقَامَ الْمَاضِي عَلَى طَرِيقِ حِكَايَةِ الْحَالِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : (وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ) (٢) .

فَاعِلُ (بَاسِطًا) وَهُوَ لِيَا مَعْنَى لِأَنَّهُ أَرَادَ حِكَايَةَ الْحَالِ .

قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَئِنْهُمْ آتَيْنَاهُمْ عَذَابٌ غَيْرُ مَرْدُودٍ » (٧٦) .
عَذَابٌ ، مَرْفُوعٌ بِاسْمِ الْفَاعِلِ الَّذِي هُوَ (آتَيْنَاهُمْ) وَلَا يَكُونُ (آتَيْنَاهُمْ) مُبْتَدَأً وَ (عَذَابٌ) خَبَرُهُ لِأَنَّ اسْمَ الْفَاعِلِ إِذَا جَرَى خَبَرًا لِلْمُبْتَدَأِ ، أَوْ صَعَةً لِمَوْصُوفٍ ، أَوْ صَعَةً لِمَوْصُولٍ ، أَوْ حَالًا لِدَيِّ حَالٍ ، أَوْ مَعْنِيَةً عَلَى هَرَمَةِ الْاسْتِعْهَامِ ، فَإِنَّهُ يَجْرِي بِجَرَى الْفَعْلِ فِي أَرْتِفَاعٍ مَا صَدَّ بِهِ ، أَرْتِفَاعُ الْفَاعِلِ بِمَعْنِيَةٍ ، وَهُمَا قَدْ جَرَى خَبَرًا بِجَرَى الْفَعْلِ وَتَقْدِيرُهُ ، فَإِنَّهُ بَاتَيْنَاهُمْ عَذَابٌ .

قَوْلُهُ تَعَالَى : « هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ » (٧٨)
هَؤُلَاءِ ، فِي مَوْضِعٍ رَفِعَ لِأَنَّهُ مُبْتَدَأٌ .

وَبَنَاتِي ، عَطْفٌ بَيَانٍ .

وَهُنَّ ، فَصْلٌ .

(١) مِنْ هَذَا ابْتَدَأَ حَرَمٌ مِنَ الْمُحْطُوطِ (أ) وَهُوَ الْوَرَقَانِ ١١٥ - ص ٢٠١ ، ١١٦ - ص ٢٠١
وَالْمَقُولُ بَعْدُ مِنْ (ب)
(٢) ١٨ سُورَةُ الْكَوْفِ

وأظهر ، مرفوع لأنه خبر المبتدأ .

وقرأ عيسى بن عمر (*) ومحمد بن مروان (أظهر) بالنصب ، وأكروه أبو عمرو ،
وقال الأصمعي (**) قلت لأبي عمرو : إن ابن مروان قرأ (أظهر لكم) بالنصب ،
فقال أبو عمرو : لقد احتق ابن مروان في الخبر ، قال ابن حنبل : والنصب وحده
وهو أن يكون (هؤلاء) مبتدأ ، ومثنى ابتداء ، ثانياً ، وهن خبره ، والمبتدأ
الثاني وخبره خبر المبتدأ الأول ، وأظهر منصوب على الحال ، والمعادل فيها معنى
الإشارة كقولك : هذا زيد هو ذاهباً .

قوله تعالى : « وَلَا تُخْزَوْنَ^(١) فِي صَيْقِلِي » (٧٨) .

إنما واحد (صَيْقِلِي) وإن كان جمعاً في المعنى ، لأن صَيْقِلِي المصدر^(٢) ،
يصلح للأحيد والاثني والجمعة ، لذلك جاز ألا يُثنى ولا يُجمع

قوله تعالى : « لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ
شَدِيدٍ » (٨٠) .

لو ، حرف يمنع له الشيء لا متاعاً غيره ويهفر إلى جواب ، وحواله محذوف
وتقديره ، لَدَفْتُكُمْ عَنِّي ونحوه ، وقرأ أبو جعفر : أَوْ آوِي ، نصب الياء تقدير
(أَنْ) وقدّر فيه (أَنْ) ليكون الفعل معها بتأويل المصدر مطوقاً على (قُوَّة)
وتقديره ، لو أن لي بكم قُوَّةٌ أَوْ آوِي ، كما قالت مَيْسُونُ بنت الحرث أم يزيد
ابن معاوية :

(*) عيسى بن عمر النخعي ، وكان ثمة علماء بالعربية والنحو والقراءة . وكان يتفعر في كلامه

ت ١٤٩

(**) الأصمعي هو عبد الله بن مُرَبِّب ، صاحب النحو واللغة والعريب والأحبار

ت ٢١٣ هـ أو ٢١٧ هـ على خلاف

(١) (ولا تخزون) بإثبات الياء في ب .

(٢) (مصدراً) في ب .

١٠١ - وليس عبادة وتفسير عبي

أحب إلى من ليس المشغوف

تقديره، وأن تقر عبي

قوله تعالى : فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ الْبَيْلِ وَلَا يَلْتَمِعْ
مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرًا تَكُ (٨١) .

قري (أمرًا تَكُ) بالصبر والرفع .

فالصبر على أنه مستثنى من قوله فأسر بأهلك إلا أمرًا تَكُ

والرفع على البدل من (أحب) .

وسكر أبو عبيد هذا ، وقال : إذا أيدت المرأة من أحد ، وحرمت (بالتفت)
على التمجيد ، كان المعنى أن المرأة أبيع لها الالقيات وذلك لا يجوز ، ولا يجوز
البدل إلا برجع (بالتفت) ، وتكون (لا) للنفور ، ولم يقرأ به أحد .

ودفع أبو العباس المراد إلى أن تحار هذه القراءة أن المراد بالنهي المخاطب ،
ولعله لغيره كما تقول لفلانك : لا يخرج فلان ، فلفظ النهي لهان ، والمراد به
المخاطب ، ومناه لا تدعه يخرج فكذلك معنى النهي هم .

قوله تعالى : أَصْلَوْتُمْ تَأْمُرُكَ أَنْ تَتْرُكَ مَا يَنْعُدُ آبَاؤُنَا

أَوْ أَنْ تَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ (٨٧) .

أن يفعل ، في موضع نصب لأنه مضاف على ما قبله وهو معول (تترك)
وتقديره ، أن نترك عبادة آباءنا وفعل ما نشاء في أموالنا .

قوله تعالى : وَإِنَّا لَنَرَاكَ فَيْسًا ضَعِيفًا (٩١) .

(١) من شواهد سبويه ٤٢٦-٤٢٧ ولم يسه ولا شبه الشتمري ، ٢-٢٨٠ وسليسون

بت يحلل زوج معاوية بن أبي سفيان وأم ابنة يزيد . شرح ابن عجل .

صحيحاً ، منصوبٌ على اِخَالٍ مِنَ الْمَكَافِي (لَرَّالَكْ) لأنه من رؤية العين ،
ولو كان من رؤية القلب لكان معمولاً ثانياً .

قوله تعالى : « إِنِّي عَامِلٌ مَوْفٍ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ
يُحْزِيهِ » (٩١) .

من ، اسمٌ موصولٌ بمعنى الذي في موضع نصبٍ بتَعْلَمُونَ
ورغم [نمرأه (١)] أنه يجوز أن يكون (من) استهانةً في موضعٍ رفعٍ
لأنه متناً ، ويأتيه عذابٌ ، خبرٌ . والوجه الأول أوجه .

قوله تعالى : « وَأَحَدَثَ الْيَاسِينَ ظَمُّوا الصَّيْحَةَ » (٩٤) .

حاء بالناء هنا على الأصل ، ثم يمتد بالمفصل بالمفعول به بين الفعل والفاعل
مابعاً بئنه ، وإن كان يرداد به ترك العلامة حساً ، والوجهان جيدان ، وقد جاء
بهما القرآن ، وكذا جرى بالناء هنا طلباً للشاكلة لأن نداءها ، كما سددت نبوءة .

قوله تعالى : « ذَلِكَ يَوْمٌ مَحْجُوعٌ لَهُ النَّاسُ » (١٠٣) .

الناس ، مفعولٌ محجوعٌ ، لوموعٍ خبرٍ ابتدأ ، وتقديره ، يُجْمَعُ لَهُ النَّاسُ ، لأن
اسمَ المفعولٍ بمنزلة اسمِ العاملِ في العملِ اِثْبَاعِ الْفِعْلِ ، إلا أن اسمَ الفاعلِ يُقدَّرُ
في تقديرِ العملِ الذي تمى فاعله .

قوله تعالى : « يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلِّمُنَّ نَفْسٌ إِلَّا بِذِيهِ فَمِنْهُمْ
شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ » (١٠٥)

يأتي ، فيه ضميرٌ يعودُ إلى قوله (يَوْمٌ مَشْهُودٌ) .
وَلَا تَكَلِّمُنَّ ، يجوزُ فيه وجهان

(١) (انمرأه) في الأصل - وأعتقد أنها انمرأه - وذلك لسبق الناسح إن مثل هذا

أحدهما : أن يكون صفة ليوم ، والندير ، يوم يأتي لا تكلم من فيه ،
كقوله تعالى :

(يَوْمَ لَا تَحْزَى نَفْسٌ) (١)

[١١٧] أى ، فيه ٢ // ليعود من الصفة من الموصوف ذكر .

والثاني : أن يكون حالاً من الصير (بأن) أى ، يوم يأتي اليوم المشهود
غير متكلم فيه من

ويوم ، مصوب بما دل عليه قوله تعالى . (قَبِيْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيْدٌ) ، أى ، شق
حينئذ من شق وسعد من سعد .

قوله تعالى : « وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا
مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ » (١٠٨) .

قرئ : سَعِدُوا بضم السين حالاً على قولهم . مسعود ، إما حال ، مسعود على
حذف الزائد من أسعد ، كما قالوا : أحسن الله ، هو محسن .

وما دامت السموات والأرض ، (ما) ظرفية رماية مصدرية في موضع نصب ،
وتقديره ، مدة دوام السموات والأرض .

والإما شاء ربك ، (ما) في موضع نصب لأنه امتشاء منقطع .

قوله تعالى : « وَإِنْ كُنَّا لَمَّا لَبِوْفَيْتَهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ » (١١١) .

من شدة (إن) حال بها على الأصل ، والنصب بها (كلاً) ، ومن خفت
اليم من (لما) جعل (ما) رائدة أتى بها ليفصل بين اللام التي في حيز (إن)

(١) لا توجد آية بهذا النص - والآيات الواردة هي (لتحزى كل نفس) ١٥ طه .

٢٢ طه (تحزى كل نفس) ١٧ طه والأصح (يوماً لا تحزى نفس) البقرة ٤٨

(٢) // عند هذه العلامة انتهى الحرم من (أ) وهو ما بعثته من (ب) ، ومن بعدها
استأنفت القول من (أ) .

ولام القسم التي في لَيُؤْمِنُهُمْ ، ولو لم يُؤْت بها لكان (لَيُؤْمِنُهُمْ) فيُسْتَقَلُّ
الجمع بين اللامين .

وقيل . إن (مَا) ليست زائدة ، وأن التقدير فيه ، وإن كَلَّا ظَلِقَ أو بشرُ
ليُؤْمِنُهُمْ . ولا يحسن أن تكون (مَا) زائدة ، فتصور اللام دالة على ليُؤْمِنُهُمْ ،
ودعوا لها على لام القسم لا يجوز .

ومن قرأ : وإن كَلَّا ، أَضَلَّ (إن) محمده ، كما أعياها شدة لانها إنما علت
لِنُشْبِهِ لِعَمَل ، والعمل يعمل تاماً ونحماً ، فكذلك (إن) فلما جاز أن تقول :
ل الأمر ، وش ' الثوب ، وع القول ، فتسبل العمل مع الحذف ، فكذلك يجوز
إعمال إن مع الحذف .

فأما من شدة الميم في لما مع تشديد لثون هو عدم تشكيل ، لأن (لَمَّا)
هنا ليس بمعنى الزمان ولا بمعنى إلا ولا بمعنى لم . حتى قال الكافي . لا أعرف
وحدة للتثنية في (لَمَّا) .

وقد قيل : فيه أربعة أوجه .

الأول . أن يكون الأصل فيها (لَمَّا) ثم أدمم الون في الميم ، فاجتمع
ثلاث سببات ، حدثت الميم للكسورة ، وتقديره : وإن كَلَّا لَمَّا حَلَقَ لَيُؤْمِنُهُمْ .
والثاني : أن تكون صلة (لَمَّا) بمنح الميم في (من) وتختل (مَا) زائدة
وتُحذف إحدى الميمات ، لتكون للميم في المعط على ما ذكرنا ، وتقديره ،
ظلقى ليُؤْمِنُهُمْ .

والثالث : أن تكون (لَمَّا) مصدرآ ، مثل الدعوى والدعوى ' ، فالألف
فيه للنائب فلم يتصرف .

والرابع : أن تكون (لَمَّا) مصدر (لَمَّ) من قوله :

(١) (لَمَّ) و (شَمَّ) في أ

(٢) (رَعَى) و (شَرَى) في ب

(أَكَلًا لَمَّا) (١)

ثم أجرى الوصل بحرى الوقف ، وهذا صعب لأن إخراج الوصل بحرى الوقف
إنما يكون فى ضرورة الشر لا فى اختيار الكلام ، على هذا الوجه يصح أن يكون
نوحياً لقراءة من / قرأ (لَمَّا) بالتوسيع ، وهى قراءة الزهرى ، وقد يجوز أن تحمل
(لَمَّا) بمعنى (إلا) فى قراءة الأعشى (٢) :

وإن كل لَمَّا ليؤمّنهم . يرفع كل ، فيكون (إن) بمعنى (ما) و (لَمَّا) بمعنى
(إلا) وتقديره . ما كل إلا ليؤمّنهم ، كقوله تعالى .

(إن كل نفس لَمَّا عليها حافظ) (٣)

أى ، ما كل نفس إلا عليها حافظ (٤) . ويؤيد هذا قراءة ابن كعب (٥) .
(وإن كل إلا ليؤمّنهم)

وكل فى ذلك كله رفع بالاشداء . وليؤمّنهم ، انظروا .

ولا يجوز إعمال (إن) فى لَمَّا من أعملها ، إذا كانت بمعنى (ما) لدخول
الاستثناء بمّا ، لأن الاستثناء يطلّ على (ما) وهى الأصل المشبهة بد فى العمل ،
وإذا طلّ على الأصل بالاستثناء ، فلأن يطلّ على المفعول أولى .

قوله تعالى : « فاستقيم كما أمرت ومن تاب معك » (١١٢)

من تاب ، فى موضع رفع بالمعنى على الصبر فى (استقيم) وحوار المعص على

(١) ١٩ سورة الحجر

(٢) الأعشى هو أبو محمد ساهل بن مهران الأعشى ، كان فارسياً حافظاً على لغة العرب

ت ١٤٨ هـ

(٣) ٢ سورة الفارق

(٤) (أى ، ما كل نفس إلا عليها حافظ) جملة ماقولة من باب

(٥) هو أبن كعب بن قيس الأنصارى . أول من كتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم

اخطف فى وفاته ، والأكثر أنه مات فى حلاقة عمر بن الخطاب

لضمير المرفوع لأنَّ القمْلَ بالطرفِ ، وهو قوله : كما أمرتُ ، نزل منزله
الأكيد ، غار العطف ، ويجوز أن يكون في موضع نصب لأنه معول منه .

قوله تعالى : « أولُو بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ
إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّنْ أَنْجَيْنَا » (١١٦) .

فبلا ، مصوب لأنه استثناء منقطع ، ويجوز فيه الرفع على البدل من
(أولُو بَقِيَّةٍ) كما جاز الرفع في قوله تعالى :

(إِلَّا قَوْمٌ يُونُسَ)^(١)

وإن كان استثناء منقطعاً وهي لغة نبي نعيم .

غريب إعراب سورة يوسف

قوله تعالى : « إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا » (٢)

قُرْآنًا ، منصوبٌ على الحال من الهاء في (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ) ، أي ، أنزلناه مجموعاً .
وعربياً ، حالٌ أخرى .

ويجوز أن يكون (قُرْآنًا) توطئة للحال ، و (عَرَبِيًّا) هو الحال ، كقولك :
مررتُ ببعد الله رجلاً عاقلاً ، فرجلاً ، توطئة للحال ، وعاقلاً ، هو الحال .

قوله تعالى « نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ » (٣)

أحسن ، منصوبٌ بمصير المصدر لأنه مُصَافٌ إلى المصدر ، وأفضلُ إنما يضافُ
إلى ما هو مصنفٌ له ، فينزلُ منزلةَ المصدرِ مضافاً بمنزلة قولهم : سررتُ أشدَّ السرور ،
وصفتُ أحسنَ الصيام .

قوله تعالى : « إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ » (٤)

إِذْ ، في موضعٍ نصبٍ على ظرفٍ ، والفاعلُ فيه قوله : (النافلين) .
ويوسفُ ، لا يصرفُ للمعجزة والتعريف ، ووزنه يُقْتَل ، وليس في كلامهم يُفْعَلُ ،
وأما يعمرُ ، فاصلةٌ يعمرُ فصح الياء وإنما صُنِّتِ الياء منه إتساعاً لضمّة الغاء ، والصفةُ
والكسرة والفتحة للاتباع كثيرٌ في كلامهم .

قوله تعالى : « يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ » (٤)

رَأَيْتُ بكسر التاء وفتحها .

من قرأ بكسر التاء حملها بدلاً عن ياء الإضافة ولا يجوز أن يُجمَعَ بينهما
لأنه يؤدي إلى أن يُجمَعَ بين نسلٍ والليلد .

ويوقف عليها بالهاء عند سيويته لأنه ليس ثم (ياء) مقصورة .
 وذهب الفراء إلى أن الياء في البية ، والوقف عليها التاء ، وعليه أكثر الفراء
 اتساعاً للمصنف

ومن قرأ بها فبه وجهان .

أحدهما : أن أصله (يا آيتي) فأبدل من الكسرة فتحة ، ومن الياء ألفاً
 لتحركها وانفتاح ما قبلها ، ثم حذفت الألف فصارت (يا آيت) .

والثاني : أنه محمول على قول من قال : يا طلحة بفتح التاء كأنه قد رخم ثم رد
 التاء وفتحها تيمناً لفتح الحاء فقال يا طلحة ، أو لأنه لم يندبها ففتحها كما كان
 الاسم قبل ردّها مصوحاً كما تشدوا . كلبي لهم يا أمية فاصب^(١) ، بفتح التاء من
 (أمية)^(٢)

قوله تعالى « رأيتهم في ساجدين » (٤) .

ساجدين ، منصوب على الحال من الهاء والميم في رأيتهم ، وأخبر عن السجود
 والشمس والقمر بالياء والنون وهما تسبقت بمقل لأن وضعها بالسجود ، والسجود من
 صلات من يقل ، فلما وضعها صلات من يقل أحرأها مجرى من يقل .

قوله تعالى « آيات للساندين » (٧)

آيات ، جمع آية ، وفي أصلها عدة وحروف لا يكاد سلم شيء منها عن قلبه
 وحذف عن خلاف القيس ، وحراؤها على قيس أن تكون آية على فعة
 كسر العين ، فتقلب عيناً لتحركها وإعياص ما قبلها فتصير آية . والأصل أن
 يقال في آيات ، نبات ، إلا أنه اجتمع فيها علامتا تأنيث فحذفوا حادها ، وكان

(١) من شواهد سيويته ١٣١٥ هو شاعره ديباني واست هو

كلبي هم ، صفة فاصب . ويلد أقامه بطل الكواكب

(٢) ما بين نحو من : هاشم (أ) وهو غير واضح . ونعت من (ب)

حذفُ الأولىِ أولى ، لأن في الثانيةِ زيادةً معني لأنها تدل على الجمع والتأنيث ،
والأولى إيماناً تدل على التأنيث فقط ، ولهذا كان حذفُ الأولىِ ونقطةُ الثانيةِ أولى
قوله تعالى : « أَقْتُلُوا يُوسُفَ أَوْ اطْرَحُوهُ أَرْضًا » (٩) .

أَرْضًا ، منصوبٌ على أنه ظرفُ مكانٍ ، وتعدى إليه (اطْرَحُوا) وهو لازم ،
لأنه ظرفٌ مكانٌ مُبْتَمِثٌ ، وليس له حدودٌ بمحصرٍ ولا نهايةٍ تحيطُ به .

وزعمَ الحائسُ أنه غيرُ مبهمٍ ، وكان ينبغي أن لا يسدى به العملُ إلا بحرفٍ
جرٍّ ، إلا أنه حذفَ حرفَ الجرِّ فتعدى الفعلُ إليه . كقول الشاعر .

١٠٢ - فَلَا تَعِيْشُكُمْ قُتْلٌ وَعَوَارِضٌ

وَلَا أَقْلَسُ الْحِيلَ لَأَنَّهُ صَرَعٌ

أراد قضا وعوارض . وهو قول ليس بمريض .

قوله تعدى . « قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمُرُنَا بِتُوبَةٍ وَأَنْتَ بِالْآيَةِ كَافِرٌ » (١١) .

تَأْمُرُ ، أصله تأمرا فاجمع حرفان متحركان من جنس واحد ، فاستغنوا
اجتماعهما فكسوا الأولَ منهما وأدعوه في الثاني ، ونقَى الإِشْتِمَامُ يدل على
ضَمِّهِ الأَوَّلَى .

والإِشْتِمَامُ صرٌّ لثَمَتَيْنِ من غيرِ صوتٍ ، وهذا يدركهُ الصيرُّ دون الصريرِ

قوله تعالى : « يَرْتَعْ وَيَلْعَبُ » (١٢)

يُفْرَأُ بِكسرِ العينِ وحزْمِها ، فن قرأ بكسر الهمزة كان أصله يرتع على وزن
يَفْعِلُ ، من الرُعْوِ لَا أَنَّهُ مُعْدِي الياءِ الحَرَمِ ، وقيل أصله يرتع من رَعَا الله ،
يكونُ المعنى على هذا تَحَارَسُ وَيَحْطُ سَعْنًا مَعًا .

(١) من شوهد سبوه ١ - ٨٢ - ١٠٩ وسه ندم بن لطف

صا وعوارض جلال ولانه الحرة وصرعه حل بعبه

ومن قرأه بانسكاب العين كان (يرفع) على وزن يعمل من الرفع ونكت
العين العجز .

قوله تعالى : « إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ وَأَخَافُ أَنْ
يَأْكُلَهُ الذُّئْبُ » (١٣)

أن الأولى وصلتها، في تأويل مصدر في موضع رفع لأنها فاعل (يَحْزُنُنِي) .
وأن الثانية وصلتها، في تأويل مصدر في موضع نصب لأنها مفعول (أَخَافُ) .
قوله تعالى « فَتَذْهَبُوا بِهِ وَأَخْمَعُوا أَنْ يَحْغْلُوهُ فِي عَيْبَةٍ
الْجُبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ » (١٥) .

[٢١١٨]

جواب (لئلا) مخوف ، وتقديره ، فلما ذهبوا به خطاه .
ودفع سكوبيون إلى أن حوالة (وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ) . والواو رائدة .
كقول شاعر .

١٠٣ قَلَمًا حَرَمًا سَاحَةً الْخَيْ وَأَتَحَى

بِأَنْ تَنْظُرَ حَبِّ دِي جَفَدٍ عَفْقَلٍ^(١)

[وتقديره أتحى ، والصحيح] ' أَنْ حَوَابَ لَنَا مَقْدَرٌ ، وتقديره :
حَلَوْنَا وَتَعَمَّنَا

قوله تعالى : « فَصَصْرُ حَمِيلٍ » (١٨)

في رعيه وحمار .

(١) نسب لأمرئ القيس بن حماد بكنت بحار شعر جاهلي ١ ٢٧ ١٩٤٩ .
شرح لزورن للمعاني ١٤ : ٥٥٥ وري : « نورو لانقحم رائلة في جواب (لما) هذا
نصريين . والجواب يكون محذوف في مثل هذا الموضع .
حب أن من مصه : حنف . رمل معراج - عصفل . رمل المتفقد لقسمة
(٢) « . . . بعد ذلك - بعد من ب

أحدهما . أن يكون مرفوعاً لأنه مبتدأ ، وحبره محذوف ، وتقديره ، قصر
جميل ، مثل من غيره .

والثاني . أن يكون مرفوعاً لأنه خبر مبتدأ محذوف ، وتقديره ، قصر
صبر جميل .

قوله تعالى « قُلْ يَا بُشْرَى هَذَا غُلَامٌ » (١٩)

قُرئ : يا بُشْرَى بتشديد الياء ، ويا بُشْرَى بغير ياء .

من قرأ : يا بُشْرَى كل مائة مصافحاً ، وكذلك قراءة من قرأ : بُشْرَى
بتشديد الياء ، لأن أصله : يا بُشْرَى إلا أنه لما كانت ياء الإضافة لا يكون ما قبلها
لاماً مكسوراً فلت الألف ياء ، وأدعت الياء في الياء ، ومثله قراءة من قرأ :

(فمن اتبع هُدىً)

و هُدىً . وذكر أنها قراءة التي عليه السلام ، ومن قرأ : يا بُشْرَى بغير ياء ،
كان مائة مرة كأنه حمل (بُشْرَى) اسم ابدى نحو قولك ياريد . ويجوز
أن يكون نادى البُشْرَى ، كأنه قال : يا بُشْرَى بُشْرَى

والبُشْرَى صفة (أئمة) حذف الموصوف ، و (ها) التي للنسبة ، والألف ولام
من الصفة ، فصار ، يا بُشْرَى وكذلك ، ياسكرى ، وتقديره ، يا بُشْرَى ياسكرى ،
مفعول به ما ذكرنا ، وكذلك تقول . يارجل ، وأصله : يا بُشْرَى يارجل ، فتحذف
أى الموصوف ، وها التي للنسبة ، والألف ولام ، فيبقى يارجل ، وهذه الحروف
لا يجوز حذف التاء من هذا النحو ، فإنك لو قلت بُشْرَى (يا بُشْرَى) ،
وسكرى (ياسكرى) ورجل (يارجل) لم يحذف منه من الإعراف والحذف ،
وكان هو أولى بالتبعية لما فيه من الدلالة على غيره من المحذوف ، وليس في غيره
ما يدل على حذفه ، وكأنه قال : يا بُشْرَى البُشْرَى هذا أو أئمة .

قوله تعالى : « وَأَسْرَوْهُ بِضَاعَةً » (١٩)

المراد بالواو في (وَأَسْرَوْهُ) أخوة يوسف ، وقيل : المراد بها التُّخَّارُ ، والمرادُ بالهاء يوسف .

وبضاعة ، مصوبٌ على الحال من يوسف ومعناه مضموعاً .

قوله تعالى : « وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخِيسٍ فَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ » (٢٠) .

دَرَاهِمٌ ، في موضع جرٍّ على البدل من (ثَمَنٍ) .
وَمِنَ الزَّاهِدِينَ ، في موضعٍ لصبرٍ خبر كان .

وفيه ، يتعلق بعمل دلٍّ عليه من الزاهدين ، ولا يجوز أن يتعلق به ، لأن الألف واللام فيه بمعنى الذي ، وصلة الاسم الموصول لا يعمل فيما قبله ، وقد أجاز بعضُ النحويين أن يكون / الألف واللام لتعريف ، وقد قدمنا ذكره .

[١/١١٩]

قوله تعالى : « وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ » (٢١) لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ » (٢٣) .

هَيْتَ لَكَ ، اسمٌ لِهَيْتٍ ، ولذلك كانت مبيئةً ، وكان الأصل أن تبقى على الكون ، إلا أنه لم يسكن أن تبقى على الكون ، لأنهم لا يجتمعون بين ساكتين وهما الياء والهاء .
ومنهم مَنْ بناها على الفتح لأنه أخفُّ الحركات .

ومنهم مَنْ ساها على الكسر لأنه الأصل في التحريك لالتقاء الساكنين .

ومنهم مَنْ ساها على الضمِّ لحصولِ العرض من زوال التقاء الساكنين .

وَمَنْ قرأ هَيْتَ لَكَ بالهمزِ فساء ، تَبَيَّنَتْ لَكَ . وتكون التاء مضمومة لأنَّها تاء المتكلم ، وناء المتكلم مضمومةٌ لفرقِ بينها وبين تاء المخاطب ، وكانت

(١) ما بين القوسين ساقط من أ

تاء استكم أولى بالصم لأنها طاعة لفظاً ومعنى ، وتاء المخاطب وإن كانت طاعة لفظاً فإنها معمولة معنى ، لأنها تدل على المخاطب ، والمخاطب معمول معنى ، فسكانت حركة لفاعل لتي هي الصم ، لما كان فاعلاً لفظاً ومعنى أولى مما هو فاعل لفظاً معمول معنى .

وَمَآذِ اللَّهِ ، منصوب على المصدر ، يُقال : عَادَ نَعُودُ مَعَادً وَعَوْنًا وَعِيَادًا .
ورئى ، فى موضع نصب على البدل من (الهاء) فى (يئة) وهى اسم رين .
وَأَحْسَنُ ، خبر إن وتقديره ، إن رين أحسن من رى
والهاء فى (يئة لا يفتح الطالون) صير الشأن والحديث
ولا يفتح الظالم ، حلة مكية فى موضع رفع لأنها خبر إن
قوله تعالى « وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهْ وَهَمَّ بِهَا نُونٌ أَنْ رَأَىٰ بُرْهَانَ
رَبِّهْ » (٢٤)

لَوْلَا ، حرف يمنع له الشئ لوجود غيره .
وَأَنْ رَأَى ، فى موضع رفع لأنه مبتدأ ، ولا يجوز إظهار خبره بعد لولا لطول
سكلام بحواها ، وقد حصى خبر اسدأ هما والحواب معا ، والتقدير ، لولا رؤية
برهان ربه موحدة لم يها ولا يجوز أن يكون (وهم بها) جواب (لولا)
لأن جواب لولا لا يتقدم عليه .

قوله تعالى « وَقُلْ خَشَىٰ اللَّهُ » (٣١)

وقرى : خاشى لله .

من قرأ ، خاشى لله ، أى به على الأصل

ومن قرأ ، خاشى ، حذف الألف للتخفيف .

وخاشى ، احتلف لحيويون فيها ، ذهب جماعة إلى أنها من ، واستدلوا
على ذلك من ثلاثة أوجه .

الأول : أنها تنصرف ، وتنصرف من خصائص الأصال . قال الشاعر

١٠٤ - وَلَا أَرَى قَاعِيلاً فِي النَّاسِ يُشَبِّهُهُ

وَلَا أَحَاشِي مِنَ الْأَقْوَامِ مِنْ أَحَدٍ

و ثاني . أنه يحذف الحذف ، والحذف لا يدخل الحرف .

والثالث : أنه ينطبق بها حرف الحرف في قوله حاشي . وحرف الجر إنما ينطبق

بالعمل لا بالحرف ، وهو مذهب الكوفيين وبعض النصارى .

وذهب / سيويه و كثر النصارى إلى أنها حرف ، واستدلوا على ذلك من [١١٩]

ثلاثة أوجه .

الأول : أنه يقال : حاشى ، ولا يقال . حاشى من الوقاية ، ولو كان فعلاً

لقيل حاشى من الوقاية كما يقال . رامى ، وعارانى . قال الشاعر :

١٠٥ - فِي فِتْيَةٍ جَعَلُوا الصَّلِيبَ إِلَهُهُمْ

حَاشَى إِيَّيْ مُسْلِمٍ مَقْدُورٌ^(١)

وقال : حاشى ، من عبر من الوقاية .

والثاني : أنه لا يمتنع دخول (ما) عليها ، فلا يقال . ما حاشا ريداً ، كما يقال .

ما عدا ريداً ، ولا ما حلا ريداً .

والثالث أن ما بعدها بحى ، محروراً ، ولو كان^(٢) فعلاً لما حار أن يحى ما بعده

محروراً . قال الشاعر .

(١) من شواهد الإصناف ١ ١٨٠ وقد شبه إلى الناحية الديباج ، وهو من قصيدته

التي مطلعها

بَادِرَ مِثْلِ نَاعِيَةٍ فَاسِدٍ أَهْوَى وَهَلْ عَيْبَهَا سَلَفُ الْأَدِ

أَحَاشِي اسْتَشَى عِدَارَ سِرِّ خَاهِي ١ ١٥٦

(٢) من شواهد أوضح مسائل ١ ٨٥ وسه تخمير إلى الألف والهمزة

من الأسود

(٣) (و هو أن) في أ

(أَلَمْ يَعْلَمِ أَنَّ اللَّهَ يَرَى) (١) .

إلى غير ذلك من الشواهد التي لا تحصى كثرة . وقد بينا هذه المسألة مستوفاة في كتاب الإلصاق في مسائل الخلاف (٢) .

قوله تعالى : « ثُمَّ بَدَأَ لَهُمْ مِنْ تَعْدِمَا رَأَوْا الْآيَاتِ لَيْسَ جُزْءَهُ

حَتَّى حِينٍ » (٣٥) .

فاعلُ بَدَأَ ، فيه ثلاثة أوجه :

الأول : أن يكون الفاعل مصدراً مقسراً ، دلَّ عليه بَدَأَ ، وتقديره ، ثم بَدَأَ لَهُمْ بَدَأَهُ . وأظهره الشاعر في قوله :

١٠٧ - بَدَأَ لَكَ مِنْ تِلْكَ الْقُلُوصِ بَدَأَهُ (٣) .

وإليه ذهب المبرد .

والثاني : أن يكون الفاعل ما دلَّ عليه (لَيْسَ جُزْءُهُ) وقام مقامه ، وإليه

ذهب سيويه .

والثالث : أن يكون الفاعل محذوفاً ، وإن لم يكن في اللفظ ما يقوم مقامه ، وتقديره ، ثم بَدَأَ لَهُمْ رَأَى .

والوجه الأول أوجه الأوجه .

قوله تعالى : « مَا تَعْلَمُونَ مِنْ دُوبِهِ إِلَّا أَسْمَاءَ سَمَّيْتُمُوهَا

أَنْتُمْ وَأَنَاوُكُم » (٤٠) .

(١) ١٤ سورة العنكبوت

(٢) مسألة ٣٧ للإصناف ١ ١٧٨ .

(٣) من شواهد الإصناف ١ ٣٤٠ ، وقد نسبها المحقق إلى محمد بن بشير الخارجي ،

والبتة بتمامه

لمنك - والوعود صدق قفاؤه ببدأك في تلك القلوص ببدأه

مَحْيًى ، يَمْدَى إِلَى مَفْعُولَيْنِ / ، يَجُوزُ حَذْفُ أَحَدِهِمَا :

مَالَأُولُ : (هَا) فِي (تَحْيَتُوهَا) .

وَالثَّانِي : مَحْدُوفٌ ، وَقَدِيرٌ ، تَحْيَتُوهَا آلِهَةٌ .

وَأَنْتُمْ ، تَأْكِيدُ لِلثَّانِي (تَحْيَتُوهَا) لِحُسْنِ الْعَطْفِ عَلَى الصِّغَرِ الْمَرْبُوعِ الْمُنْتَصِلِ بِهَا .

قَوْلُهُ تَعَالَى : « إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ » (٤٣)

اللام في (الرؤيا) زائدة . كقوله تعالى :

(لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْتَابُونَ) ^(١)

لأنها تراد في المصول به إذا تقدم على العمل ، وقد جاء أيضاً ريادةً منه وليس مستقماً ، كقوله تعالى .

(عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ) ^(٢)

إِلَّا أَنْ رِيادتها مع التقديم أحسن .

قَوْلُهُ تَعَالَى : « تَزْرَعُونَ سَعًى مِيسِينَ دَأَبًا » (٤٧)

دَأَبًا ، قَرِئَ سَكْرًا الْمَمْرُةُ وَفَتْحًا . وَهُوَ مَصْبُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ . يُقَالُ : دَأَبَ يَدَأِبُ دَأَبًا وَدَأَبًا ، وَالْأَصْلُ هُوَ الْإِسْكَانُ وَإِنَّمَا فَتَحَتِ الْمَمْرُةُ لِأَنَّهَا وَقَعَتْ عَيْنًا وَهِيَ حَرْفٌ خَلَقَ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : مَنْ سَكَّنَهَا جَعَلَهُ مَصْدَرًا دَأَبٌ ، وَمَنْ فَتَحَهَا جَعَلَهُ مَصْدَرًا دَيْبٌ يَدَأِبُ دَأَبًا . وَالْمَشْهُورُ فِي الْقِنَةِ فِي الْعَمَلِ دَأَبٌ مَالْفَتْحِ .

قَوْلُهُ تَعَالَى : « فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا » (٦٤) .

وَقَرِئَ : حِفْظًا ، وَهِيَ مَصْرُوبَةٌ عَلَى التَّمْيِيزِ .

(١) ١٥٤ سورة الأعراف

(٢) ٧٢ سورة النمل

قوله تعالى : « مَا نَبْغِي » (٦٥) .

ما ، استهامية في موضع نصب لأنها مفعول (بغي) ، وتقديره ، أي شيء سبي .

قوله تعالى « قَالُوا خَرَاؤُهُ مَنْ وَجَدَ فِي رَحْلِهِ قَهْوٌ خَرَاؤُهُ » (٧٥)

خرأؤه الأول ، مبتدأ ، والماء فيه ، يراد بها السُّرْق ، وتقديره ، جراه السُّرْق هو خراؤه ، أي ، فلا سند جراه السُّرْق .

قوله تعالى « فَلَمَّا اسْتِيسَأُوا مِنْهُ خُلُصُوا حَجًّا » (٨٠)
استيسأوا ، استغفروا من ينسئ نبيأس .

ونحياً ، منصوب على الحال من الواو في (خلصوا) . ونحياً ، لفظه لفظ المرء والمراد به الجمع ، كمنج وصديق ، فإتيا يوصف بهما الجمع على لفظ المرء .

قوله تعالى « وَمَنْ قُلْنَا مَا فَرَّطْتُمْ فِي يُوسُفَ » (٨٠) .
(ما) فيها واحد .

أحد هما : أن تكون مصدرية في موضع نصب بالمطير على قوله تعالى .
(أنا كم) ، وتقديره ، ألم تعلموا أن أنا كم وتفرطكم .

والثاني . أن تكون رائدة ، وتقديره ، ومن قبل فرطتكم . كقوله تعالى .

(فِيمَا رَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ لَيْسَ لَهُمْ) ^(١)

أي . وبرحمة .

قوله تعالى « يَا أَسْفَى عَلَى يُوسُفَ » (٨٤) .

أسى ، في موضع نصب لأنه مبتدأ مضاف ، وأصله (يا أسفى) إلا أنه أبدل من لكسرة حقة ما نقلت الياء ، لئلا تحركها واقتاح ما قبلها ، في صار يا أسفى .

(١) سورة آل عمران

وعلى يوسف ، في موضع نصب لأنه / من صلة انصر

قوله تعالى - « أَرَيْتَكَ لَأَنْتَ يَوْسُفُ » (٩٠)

اللام في (لأنت) لام الابتداء . وأنت ، متداً . ويوسف ، خبره ، والجملة من
المبتدأ والخبر ، في موضع رفع لأنها خبر (إن) ، ويجوز أن تكون (أنت) فصلاً
على قولٍ لصريين أو عماداً على قول الكوفيين

قوله تعالى : « إِنَّهُ مِنْ يَتَّى وَيَصِيرُ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجَرَ

الْمُحْسِنِينَ » (٩٠)

من ، شرطية في موضع رفع بالابتداء ، وخبره ، فإن الله لا يضيع أجر
المحسنين . وكان الأصل أن يقال : فإن الله لا يضيع أجرهم . ليعود من الجملة
إلى المبتدأ ذكره ، إلا أنه أقام لشطراً مقام المصير . كقول الشاعر :

١٠٨ - لا أرى الموت يسبق الموت شيء^(١)

أراد ، يسبقه شيء . وهو كثير في كلامهم ، والجملة من المبتدأ والخبر في موضع
رفع ، لأنها خبر (إن) الأولى ، والهاء فيها صير لشأن والمحدث
ويصير ، مجزوم بالطف على (يتقى) .

ومن قرأ : يتقى ، بإثبات الباء ، هي قراءة صحيحة في القياس ، وقد ذكر
في توجيهها وجهان .

أحدهما : أن يكون حَلَّ (من) بمعنى الذي ، وعطف يصير على معنى
الكلام ، لأن (من) إذا كانت بمعنى الذي ، ضيها معنى الشرط ، ولهذا تأتي الفاء
في خبرها في الآكثر ، وظاهره في الحل على الموضع ، قوله تعالى :

(١) من شوهه صبيوه ١ - ٣٠ وسميه إلى سودة بن عدي . وأثبت بينهما

لا أرى الموت يسبق الموت شيء . بعض الموت ذا الصبي والصغير

(فَأَصْدَقَ وَكُنْ مِنْ حَصْحَصٍ)

مذهب (أكر) على موضع (فأصو) لأن موضع الحزم على جواب التثنية .
والثاني أن تكون (من) على هذه القراءة شرطية ، والصلة مقصورة في الياء
من (تثني) وحذفت الصلة للحزم ونقبت الياء ، وكلا الوجهين ليس بيقين
في قياس .

قوله تعالى : «لَا تَتْرِبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ» (٩٢)

يجوز أن يكون (عليكم) خبر (لا تتريب) ، وقديره ، لا تتريب مستقر
عليكم ، واليوم ، منصوب عليكم وهو على التحقيق منصوب بما تعلق به (عليكم)
المندوف ، وقد أجاز أبو علي في (عليكم اليوم) أن يكونا خبرين للاسم المنى ،
كقولهم هذا خير حارس . وأن يكونا وصفين ، ويكون الخبر محذوفاً ، وأن
يكون أحدهما وصفاً والآخر خبراً ، وأن يكون (اليوم) مقطوعاً عن الأول
منتهياً بما بعده ، على تقدير ، يمرر الله لكم اليوم . ولا يجوز أن يمتنع أحدهما
بتريب ، لأنه لو كان منتهياً به ، لوجب أن يكون موصوفاً ، كقولهم لا حيرة
من ربه .

قوله تعالى : «وَأَخْرَأْ لَهُ سُجَّداً» (١٠٠)

سجداً ، جمع ساجد ، كشهد جمع شاهد ، وهو منصوب على الحال من الواو
في (أخرأ) ، وهي حال منسوبة .

قوله تعالى : «وَلَذَارُ الْأَخْجَرَةِ حَيْرٌ» (١٠٩)

هذا إضافة إلى لفظة ، منذ حذف الموصوف وتقدره ، ولذار الداعية الأجرة ،
وهذه الإضافة في باب الاتصال ، ولهذا لا يكتسب انصاف من انصاف إليه ١٠١٢١

(١) سورة الشعور

(٢) (مقطوعاً) في ب

التعريف ، وزعم الكوفيون أنهما من إضافة الشيء إلى نفسه ، لأن الدار هي
الآخرة ، وقد يضاف في كتاب الإصناف في مسائل الخلاف^١

قوله تعالى : « وَلَكِنْ تَصْدِيقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ » (١١١)
تصدق ، مصوب لأنه خبر كان ، وتقديره ، ولكن كان ذلك تصديق
الذي بين يديه تفصيلاً .

وهذه ورحة ، مصوب بالمعطوف عليه .

(١) لسانه ٦١ الإصناف ١ - ٢٥٢

قوله تعالى : « أَلَمْ يَكُنْ لَكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لَحَقٌّ » (١)

تلك ، في موضع رفع لأنه مبتدأ ، وحبره (آيات الكتاب) .
والذي أنزل إليك ، يجوز أن يكون في موضع جر ، لأنه معطوف على الكتاب ، ويجوز أن يكون في موضع جر على الوصف للكتاب ، وتكون الواو قد دخلت ، لأن الواو قد تدخل على الصفة في نحو قولهم : مررت بزيد وصاحبه ، ويجوز أن يكون (الذي) ، في موضع رفع بالابتداء ، وحبره (الحق) ، فإن حلت (الذي أنزل) على (الكتاب) ، حاز رفع (الحق) بن وحسين .
أحدهما : أن يكون مرفوعاً لأنه خبر مبتدأ محذوف ، وقديره ، هو الحق .
والثاني : أن يكون خبراً لتلك ، خبراً بعد خبر .

قوله تعالى : « اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا » (٢)
يجوز أن تكون الباء في (بغير) متعلقة برفع ، ويجوز أن تكون متعلقة بترؤنها .

وترؤنها ، حجة فعلية ، يجوز أن تكون في موضع نصب على الحال من السموات ، ويكون المعنى ، أنه ليس ثم عداً لئنه ، ويجوز أن تكون في موضع جر لأنها صفة لعمد ، ويكون المعنى ، أن ثم عمداً ، ولكن لا ترى .

قوله تعالى : « وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتَحَاوِرَاتٌ وَجِئَاتٌ مِنْ أُغْنَابٍ وَزُرْعٌ وَنَجِيلٌ صِسْوَانٌ وَغَيْرُ صِسْوَانٍ » (٤) .

فَارْمَعُ بِالطَّاءِ عَلَى فَوَاحٍ - حَنَاتٌ ، وَتَدِيرُهُ ، وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتَحَاوِرَاتٌ ،
وَحَنَاتٌ وَدِرْعٌ وَتَحِيلٌ صَوَانٌ مَحْمَمَةٌ مِنْ أَصْلٍ وَاحِدٍ ، وَغَيْرُ صَوَابٍ غَيْرُ مَحْمَمَةٍ
مِنْ أَصْلٍ وَاحِدٍ .

والجرُّ بالعطفِ على أعقابٍ ، فتجمل الجنات من الررع ، وهو مدللٌ ، وقد صـ
وصف الحة بالأعلاّ قال الشاعر

أقبل سبيلُ جاء من عند الله بهررد حررد الحجة المعبدة

وقيل : إنه محذور على الجوار ، وفي جواره خلاف .

قوله تعالى : « وَبِذَلِكَ نَجْعِبُكَ عَنْ قَوْلِهِمْ أَفِئَةً مِّنَ الْفِتَنِ أَذْهَبُوا بَعْدَ مَا جَاءُوكُم مِّنَ الْفِتَنِ »

أَيْنَا لَعْبِي خَلْقِي جَدِيدِ : (٥)

٢١٢ العاصُ في (إِذَا) فعلٌ مُفترَضٌ من عَليه معنى الكلام، وتقديره، «نَسِيتُ
إِذَا كُنَّا نَرَاكَ. لِأَنَّهُ فِي قَوْلِهِ (أَبُو حَلْفٍ حَدِيثٌ) دَلِيلٌ عَلَيْهِ، وَلَا يَجُوزُ
أَنْ يَسْلُ فِيهِ (كُنَّا) لِأَنَّ (إِذَا) مُضَافَةٌ إِلَيْهَا، وَالْمُضَافُ إِلَيْهِ لَا يَسْلُ فِي الْمُضَافِ،
وَلَا نَهَمُ بِمَنْعِهِمْ كُنَّا نَرَاكَ، وَإِنَّمَا أَسْكُرُوا السَّحَابَ بِمَنْعِهِمْ نَرَاكَ.

ومن جمع بين الاسماءين في (نُذْرًا ونُشْرًا) فلان كيد وشدة الحرص على سبيل، ومن اكتب باحدهما استغنى عما أتى بها الثاني

قوله تعالى « إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَيكْمِلُ قُدْرُومَ هَادٍ » (٧).

آیت، مسلمان، وحید، مندر،

(١) الكتاب مادة (علم) : اربعة ، ذات اسم نسيء ، وتصريف دي - حرد ، حرد حرد حرد
والفصد ، وحرد التي معه وفي مادة (حرد) ذكر ك س و طاب يريد مقصدها وهو من
شواهد حرة الكذب في ٣٤٩ - وثبت ابن هبيرة بن اسير

(۲) (د) قیاس

وسمى مصروف على مصدره في كل لامية في (لكن) متعانه بسير أو يهادي ،
وقد فصل بين لواو والمصروف بأخر وأحروور ، وتقديره ، إنا نت مصدر وهاد
لسكن قوم

ويجوز أن يكون (هاد) متد ، والسكن قوم ، الخبر ، لامة معلقة باستقر .

قوله تعالى « أَفَلَا يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَىٰ ، مَا تَحْمِلُ
الْأَرْحَامُ وَمَا تَرْجَاؤُ » (٨)

ما ، في هذه المواضع كلها اسم موصول بمعنى الذي ، وهي في موضع نصب ،
لأنها مفعولات (يعلم) ، وما بعدها من الجمل الفعلية هي الصلوات ، والمائد منها
كلها محذوف .

ويجوز أن تكون (ما) استهائية في موضع نصب (يعلم) .

ولا يحسن أن تكون استهائية في موضع رفع على أنها مبتدأ ، ونحو ، خبره ،
لحذف المائد منه ، لأن حذف المائد من الخبر أكثر ما يكون في الشعر .

قوله تعالى : « سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسْرَ الْقَوْلِ » (١٠) .

من ، في موضع رفع لأنه متد . وصواء ، خبر مقدم ، وهو مصدر بمعنى اسم
الفاعل ، فهو مُسْتَوٍ .

قوله تعالى : « وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ
لَهُمْ شَيْءٌ إِلَّا كِبَاسٌ كَقَبِهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ قَادُ » (١٤)

الذين ، اسم موصول . ويدعون ، ميلة ، والمائد من الصلة إلى الموصول
محذوف ، وتقديره ، الذين يدعونهم . كما حذف من قوله تعالى :

(١) (يتحمل ، والجملة في موضع نصب يعلم) هكذا في ب

(٢) (له) في أ ، ب .

(إِنْ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْتَنُوا دُرَرًا) (١)

أى ، تدعوهم .

والكافى (كاسط كفيه) متعلقة بصفة مصدر محذوف ، وتقديره ، الاستجابة كاستجابة باسط كفيه . ويكون على هذا التقدير حرماً فيه صيرُ انتقل إليه من كانه ، وبحورُ ن يحمل الكاف اسماً ، وتقديره ، الاستجابة مثل أم حانة باسط كفيه . ولا يكون فى الكاف صير .

وقد قدسما أنه يحورُ ن يستنى من الفعل المصدر والطور والحال
ولامُ فى (لِيَبْلُغَ فَاهُ) متعلقة باسط .

قوله تعالى « وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ أُتْبَعَاءَ حُلَيْةٍ
أَوْ سَاقٍ رَدْدُ مَثَلُهُ » (١٧)

١١ فى لبر حارُ ومحذورُ ، فى موضع نصبٍ على الحال من لصير المحرور / فى
(عَلَيْهِ) ، وتقديره ، ومما يوقدون عليه كائناً أو مقراً فى النار

اتباء حنفة ، مصوبٌ على انصدر فى موضع الحال من المصدر فى (يوقدون) .
ولا يجوزُ ن يكون (فى النار) متعللاً بوقدون ، لأنه ليس المسمى أنهم يوقدون
فى النار ، وإنما المعنى ، أنهم يوقدون على الذهب كائناً فى النار .
ورددُ ، متداً ومنه ، وصف له

وفى حبره وحال .

أحدهما : ن تكون (مما يوقنون) حبره .

، ثنائى أن يكون حبره (فى النار) .

(١) سورة حج ٧٣

قوله تعالى : « فَأَمَّا الرِّبْدُ فَيَذْهَبُ جُحَاءً » (١٧) .

جُحَاءٌ ، منصوبٌ على الحال من الصيرى (يذهب) وهو عائذٌ على الزيد .

قوله تعالى : « جَنَّاتٌ عَدْنٌ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ » (٢٣) .

مَنْ صَلَحَ ، فى موضعه وجهان : الرفعُ والنصبُ .

فأرفعُ بالمطرب على الصيرى المرفوع فى (يَدْخُلُونَهَا) وحسنُ العطفُ لوجود
الفعل بصيرى المفعول .

والنصب على أن يكون منصوباً على المفعول معه .

ولا يجوز أن يكون فى موضعٍ جرٍّ بالمطرب على الصيرى المحرور (لَهُمْ) على
تقدير ، لَهُمْ وَلَيْسَ صَلَحٌ ، لأنَّ العطفَ على صيرى المحرور إنما يكونُ بإعادة
حرفِ الجرِّ .

ودهبُ الكوفيين إلى أنه يجوزُ المطربُ على الصيرى المحرور من غيرِ إعادة
حرفِ النفي ، وقد قدّمنا ذكره .

قوله تعالى : « طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ » (٢٩) .

طُوبَى لَهُمْ ، فى موضعٍ رفعٍ لأنه مبتدأ ، وحيره (لَهُمْ) .

وحسنُ مَآبٍ ، مرفوعٌ لأنه معطوفٌ على (طُوبَى) .

وقرى : وَحُسْنُ مَآبٍ ، بالنصب لأنه مبدئى مصاف ، حُبٌّ حرفُ النداء
منه ، وتقديره ، يا حُسْنُ مَآبٍ .

ويجوز أن يكون (طُوبَى) فى موضعٍ نصبٍ مقديرٍ فعلٍ ، والتقديرُ ، أعطاهم
طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ ، عطفٌ عليه ، أى ، وأعطاهم حسنَ مَآبٍ .

قوله تعالى : « وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْحَيَالُ أَوْ قُطِّعَتْ

بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُلُّ نَفْسٍ أَوْ الْمَوْتَى » (٣١) .

حواس (ن) محدود ، وتقديره ، لكن هذا القرآن وسُيِّرَتْ به الحال
وقطعت به الأرض وكلّم به الموتى ، جعل فعلية في موضع نصب لأنها صفة قرآن .
وحاء (سُيِّرَتْ وقُطعت) يعطى التأنيث لثبوت الجبال ، وجهه (كلّم به الموتى)
على التذكير لوجود الفصل الذي يتنزل منزلة الحقّ نائبة ، وهذا إنما يكون سبباً
لحوار حدود علامة التأنيث لا لوجوب الحذف ، ولهذا لم يُستد به في الفعلين
المقدمين ، فقال : سُيِّرَتْ وقُطعت .

قوله تعالى : « أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ » (٣١) .
لأنه في تحلّ ، نخمس وجهين . أحدها : أن تكون للتأنيث . والثاني :
[٧/١٧٧] أن تكون للخطاب ، فإن كانت / للتأنيث كان تقديره ، أو طرفة تحلّ قريباً
من دارهم .

وتحلّ ، حنة فعلية في موضع رفع صفة قارعة ، وتقديره ، قارعة حالة .
وإن كانت للخطاب كان تقديره ، أو تحلّ أنت قريباً من دارهم ، ويكون
(تحلّ) مبطوفاً على خبر (ولا يزال) ، وتقديره ، ولا يزال الكافرون يُصيِّبهم
بصنيعهم قارعة ، أو حالاً أنت قريباً من دارهم .

قوله تعالى : « مَثَلُ لُحْصَةِ الَّتِي وَعِدَ الْمُتَّقُونَ » (٣٥) .
مثل الجنة ، مرفوع لأنه مستند ، وفي خبره وجهان .
أحدهما : أن يكون خبره محذوفاً ، وتقديره ، فيما يُتلى عليكم مثل الجنة . وهذا
قول سيبويه .

والثاني . أن يكون خبره ، (نحري من تحتها الأنهار) وهذا قول المراء ،
وأسكره قوم وقالوا . هذا يؤدي إلى إلقاء المصروف والإحسان عن المصروف إليه .
قوله تعالى : « وَمَنْ عَمِدَ إِلَى الْكِتَابِ » (٤٣) .
من ، فيه وجهان . أحدهما : أن يكون امتاماً موصولاً وعنده ، الصلة .

والثاني : أن يكون مكررة موصوفة وعنده الصفة .

وفي موضعه وجهان . أحدهما أن يكون في موضع جر بالذهب على انعط المحرور
في قوله . (كفى بالله) . والثاني أن يكون في موضع رفع بالرفع على موضعه ،
وموضعه ارفع لأن تقديره ، كفى الله . وقد قدمنا ذكره .

وطير الجمل على اللفظ تارة ، وعلى اوضع أخرى ، قوله تعالى

(هل من حالتي عشر الله)^(١)

ماخر حملاً على اللفظ . وعنه الله ، ما رفع حملاً على اوضع

وعنه الكتاب ، مرفوع بالرفع الذي هو (عنده) على كلا الوجهين في
كلا الوجهين لأن مسويه والأحفش عطف على أن الحرف إذا وقع صلة أو صلة ،
فإنه يرفع كما يرفع الفعل . والله أعلم .

(١) سورة هود

غريب إعراب سورة إبراهيم عليه السلام

قوله تعالى : « كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ » (١)

كتابٌ ، مرفوع لأنه خبر مبتدأ محذوف ، وتقديره ، هذا كتابٌ .
وَأَنْزَلْنَاهُ ، حقه فعلية في موضع رفع لأنها صفة (كتاب) .

قوله تعالى : « اللَّهُ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ » (٢)

الله ، يقرأ بالحر وادفع ، فاعر على السبل من قوله : (العزيز الحكيم) . والرفع من وجهين . أحدهما . أن يكون مرفوعاً لأنه مبتدأ ، وما بعده خبره . والثاني : أن يكون خبر مبتدأ محذوف ، وتقديره ، هو الله الذي له ما في السموات .

قوله تعالى : « وَيَبْتَغُونَهَا عِوَجًا » (٣)

عِوَجًا ، منصوب على المصدر في موضع الحال ، وذهب بعض النحويين إلى أنه منصوب على أنه مفعول (يَبْتَغُونَ) .

واللام محذوفة من المفعول الأول ، وتقديره ، وَيَبْتَغُونَ لها عِوَجًا .

قوله تعالى : « لَيْسَ لَهُمْ فَيْضٌ / اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ » (٤) [١/١٢٣]

فَيْضٌ ، مرفوع على الاستئناف والانتفاع من الأول ، ولو عطفه على (لَيْسَ) لأعطى طاهره أن الإصلا مراد ، كما أن الثاني مراد ، وهو خلاف المراد من الآية .

قوله تعالى « أَنْ أُخْرِجَ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ » (٥) .

ن، فيب وجهان .

أحدهما : أن تكون لها موضع من الإعراب وهو النصب ، وتقديره ، بأن أخرج قومه ، حذف حرف الجر ، فاصلى الفعل به .

والثاني ألا تكون لها موضع من الإعراب ، وتكون مفسرة بمعنى نى ، كقوله تعالى :

(أِبْ أَمْشُوا وَأَضْرِبُوا عَلَى آيَتِكُمْ)^(١) .

أى امشوا .

قوله تعالى « وَيَذَرُونَ أَثْنَاءَكُمْ » (٦)

أى بالواو هما ، يدل على أن ثنى غير الأول ، ومُحذفت في غير هذا الموضع يدل على البدل ، وثنى الثانى معنى الأول .

قوله تعالى « وَمَا كَانَ لَنَا أَنْ نُنْفِيكُمْ بِسُلْطٍ إِلَّا بِإِذْنِ

اللَّهِ » (١١)

أَنْ نَأْنِيَكُمْ ، فى موضع رفع لأنه اسم كان .

وفى خبر كان وجهان . أحدهما : أَنْ يكون خبرها (إلا بإذن الله) . والثانى

أَنْ يكون خبرها (لنا) . والأول أوجه الوجهين .

قوله تعالى : « وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ » (١٢) .

ما ، استعمالية فى موضع رفع لأنها مبدأ ، وخبره (لنا) .

وَأَنْ^(٢) ، فى موضع نصب على تقدير حذف حرف الجر ، وتقديره ، وما لنا

فى ألا نتوكل على الله . وهو فى موضع نصب على الحال ، كقولك ، مالك قائما ،

وتقديره ، أى شئت ثبت لنا غير متوكلين .

(١) سورة ص

(٢) (وَالَا تَوَكَّلْ) فى ب

قوله تعالى : « وَمِنْ وَرَائِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ » (١٧)

الهاء في (وَرَائِهِ) فيها وجهان .

أحدهما : أن تكون عائنة على الكافر ويكون معنى (مِنْ وَرَائِهِ)
أى قدامه كقوله تعالى :

(وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَبِيتٌ)

أى قدامهم .

والثاني : أن تكون عائنة على العذاب ، ويكون المعنى : إن وراء هذا العذاب
عذاب غليظ .

قوله تعالى « مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ
أَشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ » (١٨) .
في عوايه أربعة أوجه .

الأول : أن يكون (مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا) في موضع رفع بالابتداء ، وجره
محدوف ، وتقديره ، فيما يلي عليكم ، مثل الذين كفروا . وهو قول سيويه .

والثاني : أن يكون (مَثَلُ) مبتدأ على تقدير حذف مضاف . وكرماذ ، الخبر .
وتقديره ، مثل أعمال الذين كفروا مثل رماذ .

والثالث : أن يكون (مَثَلُ) متدا أول (وأعمالهم) مبتدأ ثانيا . وكرماذ ، خبر
المبتدأ الثاني ، والمبتدأ الثاني وجره خبر عن المبتدأ الأول .

والرابع : أن يكون (مَثَلُ) متدا . وأعمالهم ، بدلا منه . وكرماذ ، خبره .

[٢/١٢٣] وفي يوم / عاصف ، في تقديره وجهان .

(١) ٧٩ سورة الكهف

أحدهما أن يكون تقديره : في يوم ذي عَصُوفٍ . كقولهم : وجل بابل ورامح
أي ذو نبلٍ .

والثاني أن يكون تقديره : في يومٍ ضعفٍ ورجةٍ ، كقولك : مودت برجلٍ
حسبٍ ورجةٍ . ثم يُحذف الواو ، إذا لم يمتنع .

فوقه تعالى : وَنَسْتَعِينُهُمْ بِمَضْرُوحٍ (٢٢) .

قُرئُ يفتح ياء ، وكسر ها ، ثم فتح فيحصل وجهان .

أحدهما أن يكون أذغم ياء الجمع في ياء الإضافة ، بعد حذف النون للإضافة ،
على لغة من يفتحها ، ونفت المصحح على خطأ .

والثاني : أن يكون فتحها لانتفاء الساكنين على لغة من يسكنها .

وبناء الإضافة فيها لسان متع والاسكان . وأما الكسر فقد قال النحويون :
إنه رديء في القيس ، وليس كذلك ، لأن الأصل في تقاء الساكنين كسر ،
وتمام يكسر لاستئصال الكسرة على الياء ، فعدلوا إلى الفتح ، لأنَّ أنه عدلُهما
إلى الأصل ، وهو الكسر ليهكون مطابقةً لكسرة همزة (إنني كفرت بما
أشركتُمون) لأنه أراد الوصول دون الوقف ، فلما أراد هذا الذي ، كان كسر الياء
أدلَّ على هذا من فتحها ، وإقما عاب من غاب هذه قراءة ، لأنه توهم كسرة الياء
بالياء ، على أن كسرة ياء المتكلم لغة لبعض العرب حكاه أبو علي قطرب (٥) .

قوله تعالى : وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ

دَعَوْتُكُمْ ، (٢٢)

أن وصنها ، في موضع نصبٍ على الاستثناء المنقطع .

(٥) قطرب هو محمد بن هشام مصري كان حافظاً للغة وكثير انوار والفريق

قوله تعالى : « وَأَدْخِلِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ حَرِيدِينَ فِيهَا يَدُورُ رِيحٌ
نَجِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ » (٢٣) .

تَجْرَى ، جملة فعلية في موضع نصب لأنها صفة جلات .

وَالَّذِينَ ، منصوب على الحال من (الذين) .

وَنَجِيَّتُهُمْ فيها سلامٌ ، جملة اسمية في موضع نصب من وجهين :

أحدهما : أن تكون في موضع نصب على الحال من (الذين) وهي حال
مقدرة ، أو حال من الصبر في (حالة من) ، فلا تكون حالاً مقدرة .

والثاني . أن تكون في موضع نصب على الوصف لجات .

والهاء والليم في (نَجِيَّتُهُمْ) بحتم وجوب .

أحدهما : أن يكون تأويل فاعل ، أصيْفَ أَنْصَرُ إِلَيْهِ ، أى يُجِئُ بِمَعْصُومٍ بِصَا
لِالسَّلام .

والثاني : أن يكون في موضع مفعول لم يُسَمَّ فاعله ، أى يُجِئُونَ بِالسَّلامِ ، أى
معنى ، تُجِئُهُمُ الْمَلَائِكَةُ بِالسَّلامِ .

قوله تعالى : « وَأَحْلَوْا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ (٢٨) حَتَّى
يَصْلَوْنَهَا » (٢٩) .

قَوْمَهُمْ ، مفعول أول ، ودار البوار ، مفعول ثانٍ .

وَحَتَّى ، منصوب على البدل من (دار البوار) ، ولا يعرف للتعريف
والنأيض .

وَيَصْلَوْنَهَا ، جملة فعلية في موضع نصب على الحال من (قَوْمَهُمْ) ، وإن شئت
مِنْهُمْ ، وإن شئت من (جَهَنَّمَ) ، وإن شئت منهما .

قوله تعالى : « قُلْ لِّلْعِبَادِ / الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ » (٣١) . [١٢٤]
يُقِيمُوا ، مجرّوم وفي جرّمه ثلاثة أوجه .

الأول . أن يكون جواباً للأمر وهو (أقيموا) وتقديره ، قل لم أقيموا يُقيموا
وإليه ذهب أبو العباس المبرد .

والثاني : أن يكون مجرّوماً بلام مفدرة ، وتقديره ، لقيموا . ثم حذف
لام الأمر ، لتقدم لفظ الأمر ، وإليه ذهب أبو إسحاق (٥) .

والثالث . أن يكون مجرّوماً ، لأنه جواب (قل) وإليه ذهب الأخفش (٦) وهذا
ضعيف ، لأن أمر الله تعالى لبيّه بالقول ، ليس فيه أمر لم بإقامة الصلاة .
وأوجه الأوجه الوجه الأول .

قوله تعالى : « وَسَحَّرَ لَكُمْ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِمَيْنِ » (٣٣)
دائمين ، مصيبٌ على الحال من (الشمس والقمر) وذكرٌ تعليلٌ للنسب على
الشمس ، لأن القمر مدكر والشمس مؤنثة ، وها احتج المدرك والمؤنث ، علّب
جانب المدكر على جانب المؤنث لأن الذكر هو الأصل .

قوله تعالى : « وَأَنَا كُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ » (٣٤) .
قوى : من كل ما سألتموه ؛ بالإضافة . ومن كل ما سألتموه ، بالنون .
فمن قرأ بالإضافة قدر مفعولاً محذوفاً وتقديره ، وأنا كم سؤلتم من كل
ما سألتموه . كقوله تعالى :

(وَأَوْفِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ) (٦)

(٥) هو أبو إسحاق إبراهيم بن أبي محمد يحيى بن مبارك البرقي . كان عالماً بالأدب ،
وله كتاب في مصادر القرآن ، وصف كتاباً في غريب القرآن ، وكان مختصراً في النحو
نزهة الألباء ص ٢٢٣

(٦) (وإليه ذهب الأخفش) جملة ساقطة من ب

(٢) ١٦ سورة النمل

ای، اویاس کل شوم شینا .

ومن قرأ . من كل ما . بالتوین ، کل المفعول مفعولاً به ، وتقديره ، وآتاكم
ما سألتموه من كل شوم .
وما هنا نكرة موصوفة . وسألتموه جملة فعلية صفة لها .

قوله تعالى : « رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي
زَرْعٍ عِندَ نَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ » (۳۷) .
'سكنت' من 'ذُرِّيَّتِي' ، معنوی ('أسكنت') محذوف وتقديره ، 'أسكنت' باسم
من 'ذُرِّيَّتِي' بوا .
وليقيموا الصلاة ، تمنق' باسمك' ، وفعل' بين ('أسكنت') ، وما يتعلق به
بقوله (رَبَّنَا) ، لأن الفصل بالداء كثير في كلامهم قال الشاعر .

۱۰۹ - عَنَى جِئِى الْهَى النَّاسَ حُلْ أُمُورِهِمْ

فَنَدَلَا رَرِيْقُ الْمَالِ نَدَنَ اشَعَا ---

أراد ، عدلاً المال يارريق فصل بالداء بين المصدر وصلته . وإذا حار أن
يُفصل بين المصدر وصلته بالداء ، فلأن يجوز أن يُفصل ههنا بينهما ، وليس
بمصدر أولى .

قوله تعالى « رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي » (۴۰) .

(۱) سه نعی ای فرایده اعتلائی . لأعشى همدان بهو لصوما وهو من شوهه سبویه ،
ولم یسه . ولا سه اشمری ای قائل وقته
عرون دلهده حصافا عاظم ویرجعی من دارین بجرر لحقات
ندها بمدود قصره . اسم موضع الدرس اسم موضع مشهور . است - سر
مسحه بدلا مصدر دس دس و حسمه سرعه

تقديره ، واجعل من ذريق مقيس الصلاة . حذف الفعل دلالة ما قبله عليه ، وهو كثير في كلامهم .

قوله تعالى : **مُهَيَّيِّعِينَ مُقَيِّعِينَ رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْثَدْتُهُمْ فُجُورًا** (٤٣)

مُهَيَّيِّعِينَ مُقَيِّعِينَ رُءُوسِهِمْ ، منصوبان على الحال من الهاء والميم في (يُؤْخَرُهُمْ) وتقديره ، إنما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار في هاتين / الحاليتين . [٢/١٢٤]

قوله تعالى : **« وَأَمِيرَ آسَاسِ يَوْمِ يُنَالِيهِمُ الْعَذَابُ »** (٤٤)
يوم ، منصوب لأنه معول (أنذر) ولا يجوز أن يكون ظرفاً لأبصر ، لأنه يؤدي إلى أن يكون الإمدار يوم القيامة ، ولا إمدار يوم القيامة .

قوله تعالى : **« وَنَسِينَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ »** (٤٥)
نَسِينُ ، فعل فاعله مقدر ، وتقديره ، نَسِينُ لَكُمْ فَعَلْنَا بِهِمْ ، ولا يجوز أن تكون (كيف) ، فاعل (نَسِينُ) لأن الاستعظام لا يصل فيه ما قلناه ، ولأن (كيف) لا يقع تخبراً عنه ، والفاعل مجر عنه ، وإنما (كيف) ههنا منصوبة بقوله : فَعَلْنَا .

قوله تعالى : **« وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِيَنْزُولٍ مِنْهُ أَلْحَانٌ »** (٤٦) .
يقرأ مسح اللام الأولى وضم الثانية ، وبكسر اللام الأولى وفتح الثانية .
فقرأ مسح اللام الأولى وضم الثانية ، كانت اللام ثلثاً كيد دخت للفرق بين (إن) المحذوفة من النقلة وبين (إن) بمعنى (ما) ، وتقديره ، وإنا كان مكرهم لنزول منه الجبال

ومن كسر الأولى وفتح الثانية ، كانت اللام لَامَ الجحود ، والفعل بعدها منصوب بتقدير (أن) ، و (إن) في الآية بمعنى (ما) وتقديره ، وما كان مكرهم لنزول منه الجبال ، على التصغير والتحقيق لمكرم .

وكان ، ههنا تامة بمعنى وقع . والجلال ، عبارة عن أمر الله عليه السلام
لعظم شأنه .

قوله تعالى : « فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ » (٤٧) .
تقديره ، « مُحْيَا رُسُلَهُ وَعْدَهُ » . وهو من الانواع المرمية للفق .

قوله تعالى : « يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ » (٤٨) .
يَوْمَ ، منصوب على الطرف بالمصدر قبله وهو قوله . (عرر ذو انتقام) وتقدير
الآية ، يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ غَيْرَ السَّمَوَاتِ إِلَّا أَنَّهُ حَدَثُ
الثاني لدلالة (غير الأرض) عليه .

قوله تعالى : « لِيَحْزِيَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ » (٥١) .
اللام ، تتعلق بالفعل قبلها في قوله : (وَتَعْلَى) (وَهُوَ هَمٌّ) . ويجوز أن تكون
متعلقة بقوله : (وَتَرَى الْمُحْرِمِينَ) . ويجوز أن تكون متعلقة بمحذوف دل عليه
قوله : (ذُو انتقام) . وقيل ، اللام لام القسم وكسرت على مذهب مضي الحويين .

قوله تعالى : « هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ وَلِيُنذَرُوا بِهِ » (٥٢) .

في تقديره وحان .

أحدهما : أن يكون تقديره ، هذا بلاغ للناس ولليذار . لأن (أن) المقنونة
بعد اللام مع (يُنذَرُوا) ، في تأويل المصدر ، وهو الإنذار .
والثاني : أن () يكون تقديره ، هذا بلاغ للناس وأنزل ليذروا به .

كقوله تعالى

(كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ فَلَا يَكُنْ فِي صُدُورِكُمْ حَرَجٌ مِنْهُ
لِيُنذَرَ بِهِ) () .

(١) في أ ، ب (يقضى) بالياء

(٢) (لا) و ب

(٣) سورة الفرقان ولأنه مذكور في ب هكذا (نزل) بفتح نون

عريب إعراب سورة الحجر

قوله تعالى «رَبَّمَا يَبْدُ ثَمِينٌ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ» (٢).

قرئ: ربما ورتما ما شديد والنحيف، وشديد على الأهل، والنحيف / بكثرة الاستعمال، وهاتان معان جيدتان، وفيها لفات.

[١٢٥]

و (ما) فيها كلفة عن العمل، وحرحت بها عن مذهب الحرف لأن (رُبُّ) حرف 'حر'، وحرف 'الحرف' يرم للأسماء، فلما دخلت (ما) عليها جاز أن يقع بعدها الفعل، فحرحت عن مذهب الحرف، وصارت بمنزلة (ما) و (طالاً وقلماً).

فإن (طالاً وقلماً) فعلا ماضيان فلما دخلت عليهما (ما) خرجا عن مذهب العمل، فلم يفتقر إلى فاعل، وإن كان كل فعل لابد له من فاعل، فخرجه بدخولها عليه عن مانه، فكذلك هما، ولا يدخل بعد (ربما) إلا الماضى كما قال الشاعر:

١١٠ - رَبَّمَا أَوْقَيْتُ فِي عِلْمِي تَرْفَعَنْ ثَوْنِي شَمَالَاتٌ^(١)

وإنما جاء هذا المصارع بعدها، على سبيل الحكاية، ولهذا حمله أبو إسحاق على صير (كان)، على تقدير، ربما كان بود الذي كفروا. والأول أوضح.

ومن أنطى ما قل في هذا أن أخبار الحق تعالى، لما كان متحققاً لا شك في وجوده لتحققه، ترك المستقبل الذي لم يقع ولم يوجد، منزلة الماضى الذي وقع ووجد. وربما، مصاها التقليل كَرُبَّ. قال الشاعر:

(١) من شواهد سيبويه ٢. ١٥٣ ونسبه إلى جديعة الأبرش الخزانة ج ٤ ص ٥٦٧

وشرح شواهد النحى ص ١٣٤ ٢٤٥

شمالات جمع شمال، وهى ربيع شديدة، جعلها ترفع ثوبه، وهو يشرف على العنق أعلى الحبل للمراحم

وَدَى نَدِي سَم يَلْدَةُ تَوَلَّ

وقد تخرج عن بابها، فإرادتها كثرة، على خلاف الأصل، كما يجرح الاستعمال
عن بابها إلى غير بابها، من سترير وغيره كقول الشاعر

١١٢ - أَلَا رَبُّ يَوْمٍ لَكَ مِنْهُمْ صَالِحٌ

وَلَا بَرِيءٌ يَوْمَ سِدَاةٍ حَاجِلٌ

قوله: أَلَا رَبُّ يَوْمٍ، أراد الكثرة لا سنة، على خلاف الأصل.

ولو كانوا مسلمين، في موضع نصب لأنه مفعول (يَوْمٌ)

قوله تعالى: « دَرُثِمٌ يَأْكُلُوا » (٣)

دَرُثِمٌ، أصله أَوْ ذَرُثِمٌ، إلا أنه حذفت الواو حلاً على (يَدْرُ) ، لوقوعها بين ياء
وكسرة في الأصل، لأن الأصل أن يقال: وَدَرَّ يَوْدَرُّ، على فعل يفعل، بفتح العين
من الماضي، وكسرها من المضارع، إلا أنهم فتحوا الدال من المضارع، حلاً ليدرك
على يدع لأنه في معناه.

ويدع وإن كان الأصل فيه أن يكون على فعل يفعل بفتح العين من الماضي وكسرها
من المضارع، إلا أنه فتح تحت يمين لأن لآمه حرف حلق، فقبل يدع، وكذلك
فتحوا العين من (يَدْرُ) حلاً على (يَدْعُ)، وحذفوا الواو من (يَدْعُ)، لأنهم
لم يعتدوا بالفتحة، لأنها إنما كانت لمسكان حرف الحلق فحذفوا الواو منها، لوقوعها

(١) من شواهد سيويه ١ - ٣٤١، ٢ - ٢٥٨، وقيل إن رجل من أزد السراة، نادى
ذلك عن حبل وذكر القارمي أن هذا الشاهد لرجل اسمه عمرو الحبيبي هاشمي أوضح
المسالك ٢ - ١٤٥

(٢) الشاهد من معلقة امرئ القيس

بين ياء وكسرة في الأصل ، فصاحدت الواو استعني عن همزة الوصل ، فقل بهما .
 دَرُ ودَع ووزنهما (عَلْ) ، لذهاب اللقاء منهما .

قوله تعالى : « إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَّغْلُومٌ » (٤) .

كتابٌ ، مرفوعٌ لأنه متدٌ ولها ، خبره . والحلة في موضع حرٍ ، لأنها صفةٌ
 (فريضة)

ويجوز حذف هذه الواو من (ولها) / في هذا النحر ، في اختيار الكلام (٢٥)
 لكان الصير .

قوله تعالى : « ثَوَقَ ثَائِبَ بِالسَّلَاسِكَةِ » (٧)

لَوَمًا ، بمعنى علا وهي مركبة من (لَوَ) بنى معاهد امتناع الشيء لامتناع غيره ،
 و (مَأَ) بنى نسي المبرة ، وتحدث المبرة ، لأنها عبرت معنى (لَوَ) ، من معنى
 امتناع الشيء لامتناع غيره إلى معنى (علا) .

وطيرها (لَوَلَا) فإنها مركبة من (لَوَ) و (لَأَ) معاً دكاً ، تميزت (لَوَ)
 من معيها ، وصارت بمعنى (علا) في أحد وجهيها ، وبمعنى امتناع شيء لوجود غيره .
 والشر في أن الحروف إذا دككت حدثت فيها بعد التركيب معنى لم يكن قبل
 التركيب ، كالأدوية المركبة من عقاقير مختلفة ، فإنه يحدث لها بالتركيب ، ما لم يكن
 لكل واحد منها قبل التركيب في حالة الأجزاء .

قوله تعالى : « إِنَّمَا نَحْنُ نَرَى الْدُّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَنَخَافُطُونَ » (٩) .

نَحْنُ ، في موضع نصب ، لأنه ناكيد للصير الذي هو اسم (إِن) و (إِنَّا) .
 ويجوز أن يكون (نَحْنُ) في موضع رفع لأنه مبتدأ . ونَكَلْنَا خبره ، والحلة
 من المبتدأ والخبر في موضع رفع ، لأنه خبر (إِن) .

(١) (ما) و (أ) و (نوما) و (ب)

ولا يجوز أن يكون (تحس) ههنا فصلاً لا موضع له من الإعراب ، لأنه ليس
بمفعول معرفة ولا ما يقارب المعرفة ، لأن ما بعده جملة ، واجملة نكرة ، وهذا تكون
صفة للنكرة فكان حكمها حكم النكرة .

ومن شرط انفصال أن يكون بين معرفتين ، أو بين معرفة وما يقارب المعرفة ،
ولم يوجد أحدهما ، فلم يجوز أن يكون فصلاً

قوله تعالى : **وَالْأَمْنِ اسْتَرْقِ السَّمْعَ** (١٨)

من ، في موضع نصب على الاستثناء ، ولا يجوز أن يكون بدلاً من (نكل
شيئاً) ، لأنه استثناء من موجب

قوله تعالى : **وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ وَمَنْ لَسْتُمْ
لَهُ بِرَازِقِينَ** (٢٠) .

من ، يجوز أن تكون في موضع نصب ورفع
فالنصب من ثلاثة أوجه

الأول : أن يكون منصوباً بالمطف على قوله : **مَعَايِشَ** أي ، جعلنا لكم فيها
المعاش ولمزيد .

والثاني . أنه منصوبٌ بتقدير فعل ، وتقديره ، جعلنا لكم فيها معاش ونشأ
من لستم له برازقين ، فأنصر أعني ، بذالة الكلام عليه .

والثالث أن يكون منصوباً بالهدف على موضع (لكم) . وموصفه
النصب بجعلنا .

والرفع على أن يكون مرفوعاً لأنه مبدأ ، وحده محذوف .

ولا يجوز به الجر بالمطف على تكافؤ الميم في (لكم) ، لأنه صير المجرور ،
والصير المجرور ، لا يجوز المطف عليه إلا بإعادة الحار ، وقد أحار الكوفيون ،

وحوروا أن تنكروا (من) في موضع حرّ بالخط على الكاف وإيماء (لكم) [١، ١٢٦]
وقد ثبت بعده في كتب الإتصاف في مسائل الخلاف

قوله تعالى «وَأَبِىءُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خِزْيَانُهُ» (٢١).

أبى، بمعنى (ما)

و (من) رائدة

أشياء في موضع رفع بالابتداء

وعينه، حر المستند

وخزائمه، مرفوع بالظرف على كلا المذهبين، لأنه قد وقع حبراً للبتداء وتقديره،
وما شيء إلا عندما خزانته.

ودحول (إلا) تطل عن (أبى) على لغة من ينفذها، إذا كانت بمعنى (ما)،
لأن (إلا) إذا أسلت عمل (ما) وهو الأصل، فلا تطل عمل ما كل مشبه بها،
كان ذلك أولى.

قوله تعالى «وَأَرْسَلْنَا الرِّيَّاحَ لَوَاقِحَ» (٢٢).

لواقح، فيه وجهان

أحدهما أن تكون لواقح، جمع لاقحة، أى حوامل بالسحاب لأنها نسوقه.

والثاني أن تكون لواقح أصله ملاقيح لأنه من ألقحت الريح لشحرة، إلا أنه
أتى به على حذف الزوائد

وقرى. وأرسلنا أريج لواقح. وأنكره بعضهم ولا وجه لإنكاره، لأن الاسم
إذا كانت منه الألف واللام، حار أن يرد، والمراد به الجنس والجمع، ولا مانع يجمع،
وأن يكون المراد بالريح الجنس والجمع، كقوله تعالى:

(إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا)^(١) .

(وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا)^(٢)

أى الملائكة . إلى غير ذلك من الشواهد التي لا تحصى كثرة .

قوله تعالى : «وَالْبَحَارُ خَلْقَناه مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ السَّمُومِ» (٢٧)

البحار ، منصوب بفعل مقدر ، وتقديره ، وخلقنا البحار خلقناه . فكان السبب
فيها من الريح لأنه قد عطفه على جملة صلبة وهي قوله : (وَأَقْدَحَقَقْنَا الْإِنْسَانَ)
فقدّر الفعل الماصب ليكون قد عطف جملة فعالية ، على جملة فعلية . لا جملة اسمية ،
على جملة فعلية . كقول الشاعر :

١١٣ - أَصْبَحْتُ لَا أَحْمِلُ السَّلَاحَ وَلَا

أُرْدُ رَأْسَ الْعَمِيرِ إِنْ نَصَرَا

والذئب أخشاهُ إِنْ مَرَرْتُ بِهِ

وَحَدِي وَأَخْشَى الرِّيَّاحَ وَالْمَطَرَا

وتقديره ، وأخشى الذئب أخشاهُ . والشواهد على هذا النحو كثيرة جداً .

قوله تعالى : « فَسَخَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ » (٣٠) .

كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ، تأكيداً للمعرفة بعد تأكيد .

وذهب بعض المحققين إلى أن أجمعين أفاد معنى الاجتماع ، فإنه لو قال : فسجد
الملائكة كلهم ، لجاز أن يكونوا سجدوا مجتمعين ومترقبين ، لما قال : أجمعون ، دل
على أنهم سجدوا مجتمعين لا مترقبين ، إلا أنه يرمي على هذا أن يصبه على الخلل .

(١) ٢ ، ٣ سورة العصر

(٢) ١٧ سورة الحاقة

(٣) من شواهد ميويه ١٦٤ ، وقد نسيه إلى الربيع بن صبيح القردى

وجاء في الأصل (لا أملك) بدل (لا أورد)

قوله تعالى : « مَا لَكَ إِلَّا تَكُونُ مَعَ السَّاجِدِينَ » (٣٢) .

(ما) في موضع رفع لأنه مبتدأ ، وحيره (لك) ، والتقدير فيه ، أي شيء كائن لك لا تكون ، أي في ألا تكون ، فحذفت (في) وهي متعلقة بالظير ، فانتصب موضع (أن) .

وذهب أبو الحسن إلى أن / (أن) رائدة ، ويكون (لا تكون) في موضع نصب [٢/١٢٦] على الحال ، وتقديره ، مالك خالوجاً عن الساجدين .

قوله تعالى : « لِكُلِّ نَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ » (٤٤) .

منهم ، يتعلق بالطرف الذي هو (لكل) لأنه لا يخلو إما أن يتعلق بمقوم ، أو بمعدوف صفة لب ، أو بالطرف الذي هو (لكل) لب .

بطل أن يكون متعلقاً بمقوم ، لأنه صفة لجزء ، فلا يعمل فيها قبل الموصوف ، كما لا يعمل الموصوف بها قبله ، وبطل أن يكون متعلقاً بمعدوف صفة لب ، لأنه لا يصير فيه يعود على لب .

ووجب أن يتعلق بالطرف على حد قولهم . كل يوم لك درهم . ألا ترى أن (كل يوم) منصوب بـ (لك) .

وجزء مقسوم ، مردوع بالطرف الذي هو (لكل لب) لأن قوله : لكل لب . وحذف لقوله : أبواب . أي لها سمة أبواب كائن لكل لب منها حزه مقسوم منهم . أي ، من الداخلين ، لحذف منها العائد إلى أبواب ، التي هي الموصوف ، وحذف العائد من الصفة إلى الموصوف جائز في كلامهم . قال الله تعالى :

(وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا) ^(١) .

أي ، ما تجزى فيه . لحذف وهو كثير في كلامهم .

(١) ١٢٣ سورة النحر

قوله تعالى « إِنْجَوَاً عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ » (٤٧)

«جَوَاً» مصوب على الحال من (المتقين) ، أو من الواو (أدخلوها) ،
أو من الصبر في (آمين)

قوله تعالى « فَيَمَّ تَبَشَّرُونَ » (٥٤)

قري * تَبَشَّرُونَ . بنون خفيفة مكسورة ، وتبشرون . بنون مشددة مكسورة
وتبشرون . بنون حميدة مفتوحة .

من قرأ تبشرون . بنون حميدة مكسورة ، كان تحذف تشروني ، وجميع حركات
منحرفة من جنس واحد . وهم بنون الوقاية وبنون الإعراب ، فسقطوا اختصارهم
لهدف إحداهما تخفيفاً ، واختلفوا فتنه من دال . حدثت بنون الوقاية لأن بنون الإعراب
إنما تحذف لاصب أو حارم ، ومنتهى من دال . حدثت بنون الإعراب . لأن بنون
الوقاية حدثت لدق الفعل من الكسر ، وكل ما دحه . وحدثت بنون الوقاية
للكسرة قبلها تدل عليها ، وذلك كثير في كلامهم .

ومن قرأ بالشدة والـ كسر . فهو ما أصل اختصاره لـ أو هي المتحركة من صكر
البنون الأولى ، وأدغمها في الثانية . فصار على كل حرف متحرك من جنس واحد
في كلمة واحدة . وهذه امرأة نفس من الأولى ، ثم حدثت له . وبقيت الكسرة
قبلها تدل عليها ، وذلك كثير في كلامهم .

ومن قرأ بفتح بنون مخددة فإنما كانت مهملة ، لأن بنون جمع نون . على فحو
[١٢٧٧] في جمع الاسم نحو ، يريدون ، كما كسرت لهن مصدريه . فاعين . إذا كان منس
في نحو ، تفعلاً ، قياساً على كسرها في لغة لايم نحو ، أريدان ، حوالة التبرع على
على الأصل

والفعل على هذه القراءة محذوف لأن (ياء نون) من منه

قوله تعالى « قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمٍ مُّحْرَمِينَ » (٥٨) .
 « لَا آَلَ لَوطٍ إِنَّمَا لَمُحْوُهُمْ أَخْتَبِينَ » (٥٩) إِلَّا امْرَأَتُهُ قَدَرْنَا
 فِيهَا مِنْ الْعَابِرِينَ » (٦٠)

إلا آل لوط ، مصوب لأنه استثناء منقطع ، لأن (قوم لوط) ليسوا من لقوم
 المحرمين

وقوله : امرأته ، منصوب على الاستثناء من آل لوط ، وهذا الاستثناء ههنا ،
 يدل على أن الاستثناء من الإيجاب هو ، ومن النقيض إيجاب ، لأنه استثنى آل لوط من
 المحرمين ، فلم يدخلوا في الإهلاك ، ثم استثنى من آل لوط امرأته ، فصحت
 في الهالك .

ولو قيل إن قوله : إلا امرأته ، ليس استثناء في اللفظ من قوم لوط ، وإنما هو
 استثناء من الماه والمير في (لَمُحْوُهُمْ أَخْتَبِينَ إِلَّا امْرَأَتُهُ) ، لمكان وجه جازم .
 وبلا بلام في (لَمْ يَلْعَبِرِينَ) لوحب أن تكون (أَنْ) مفتوحة بـ (قَدَرْنَا) ،
 إلا أنه لما دخلت اللام ، علقت بفعل عن الفعل ، كقوله تعالى :

(إِذَا جَاءَكَ الْمُتَقِفُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ
 إِنَّكَ كَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُتَفِيقِينَ لَكَادِبُونَ) (١) .

قوله تعالى : « وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَؤُلَاءِ
 مَقْطُوعٌ مُّضْبِحِينَ » (٦٦) .

أن ، في موضع نصب على النبل من موضع (ذلك) إن جعلت الأمر عطفاً ببيان
 أو دلاً من (الأمر) ، كما كان الأمر بخلا من (ذلك) .

(١) (٤٠) في ١

(٢) سورة النافقون

ودعم القراءة أن (أن) في موضع نصب سدير حذف حرف انقضى ، أي ،
نن داراً .

ومعنى ، حان من (هؤلاء) ، المصاف إليه (دأير) ، والمعامل في الحال معنى
الإضافة من بعضه والمعارضة

قوله تعالى « قَسُوا أَوَّلَكُمْ نَهَكَتْ عَنْ أَعْلَمِينَ » (٧٠)

أي ، عن صفة العالين ، فحذف المصاف وأقام المصاف إليه مقامه .

قوله تعالى « وَقُلْ إِنِّي أَنَا السَّيِّدُ الْمُسِيءُ » (٨٩) كَمَا

أُتْرِلَا عَلَى الْمُفْتَسِمِينَ . (٩٠) .

فيما تتعلق به الكاف في (كما) وجان .

أحدهما . أنها تتعلق بقوله . آتِيَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَنَافِي كَمَا أُتْرِلَا عَلَى الْمُفْتَسِمِينَ .

وثاني : أنها تتعلق بقوله : أَنَا السَّيِّدُ الْمُسِيءُ . أي أَسِيرُكُمْ مِنَ الْعَذَابِ كَمَا أُتْرِلَا

عَلَى الْمُفْتَسِمِينَ

وهم الذين اقتسموا طرق مكة وعينها ، يعمون الناس عن استماع كلام النبي

عليه السلام .

قوله تعالى : « الَّذِينَ حَقَّلُوا الْقُرْآنَ عِصِينَ » (٩١) .

أي حموه أعضاء حب سموا سمص وكفروا سمص .

وعِصِينَ جمع عصاة ، كَقِيلِينَ ، جمع قلابة ، وعَزِينَ جمع عزاة ، وثَبِينَ

جمع ثبة .

قوله تعالى « فَأَصْدَحْ بِمَا تُؤْمَرُ » (٩٤) .

ماء فيها وجان .

أحدهما . أن تكون اسمًا موصولًا بمعنى الذي . وتؤمر ، / صلته ، والمائد من الصلاة

[٢١٢٧]

محدوف وتقديره ، فاصع الذي تؤمر به . ثم يُحذف حرف الجر لأنهم يقولون : أَمَرْتُكَ
الخير ، أى ، أَمَرْتُكَ بالخير ، فيصير بعد حذف الجر (تؤمره) ثم يحذف الهاء العائنة
إلى الاسم الموصول ، كما حذف من قوله تعالى :

(أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولَهُ ^(١))

أى ، بَشَرَهُ اللَّهُ .

والثاني : أن تكون (ما) مصدرية ، وتقديره ، فاصع بالأمر .

(١) سورة الفرقان

عريب إعراب سورة النحل

قوله تعالى : « أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ » (١)
 أتى : بمعنى يأتي ، مقام الماضي مقام المستقبل ، لتحقيق إتيان الأمر وصدقه
 وقد يقام الماضي مقام المستقبل ، كما يقام المستقبل مقام الماضي ، فإقامة الماضي
 مقام المستقبل . كقول الشاعر :

١١٤ - وَكُنْتُ أُرَى كَالْمَوْتِ مِنْ بَيْنِ لَيْلَةٍ

فكيف يبين كان ميعاده الحشر^(١)

أى ، يكون ميعاده الحشر .

وإقامة المستقبل مقام الماضي ، كقول الشاعر :

١١٥ - وَإِذَا مَرَرْتُ بِقَبْرِهِ فَانْحَرْ لَهُ

كَوْمَ الْهَجَانِ وَكُلَّ طَرَفِ سَابِغٍ

وانضح جوانب قبره بدمائهما

فلقد يكون أخا دَمٍ وَذُبْنَحٍ^(٢)

(١) من شواهد (شرح شروحه المعنى الكرمى) مخطوط رقم ١٥٩ حو . نادر الكتب
 ورقة ٢٥٤ ، وسيد إلى سلمة بن يزيد بن ميمون الجعفى من قصيدة مقامها
 أقول لنفسى فى الخلاء ألومها لك التوبل ما عدا التجلد والصبر
 ويقول : وكان هنا معنى يكون المستقبل من الزمان - وانظر (شرح التوضيح والتصحيح)
 من ١٢٧ طبعة لجنة البيان العربى ١٣٧٦ هـ

(٢) هذا البيتان من قصيدة طويلة عنها خمسون بيتا لزياد الأعجم ، رقى بها المفيرة
 ابن المهلب بن أبى صفرة ، وروى البيت الأول هكذا :

فلما مررت بقبره فاعفر به كَوْمَ الْخِلَادِ وَكُلَّ طَرَفِ سَابِغٍ

حزنة الأدب ٤ - ١٩٢ طبعة بولاق ١٢٩٩ هـ

أى ، فقد كان وهذا كثير فى كلامهم .

قوله تعالى : « يُسِرُّ الْمَلَائِكَةُ رُوحَ مَنْ تُمِرُّهُ عَلَىٰ مَنْ
يَشَاءُ مِنْ عِصَاةِ اللَّهِ أَنْتَرُوهُ » (٢)

أن أنذروا ، فى موضع وجه . أحدهم ، على بدل من قوله (أنذروا)
وشاقى النصب بتدوير حذف حرف الجر ، وتدويره ، بأن أنذروا . تحذف
فصل الفعل به

قوله تعالى : « لَمْ تَكُونُوا تَالِيِيهِ إِلَّا بِشَقِّ الْأَنْفُسِ » (٧)

الهاء فى (باليه) فى موضع حرف بالإضافة ، ورعا ، ثم الحس الأخص ، ثم
فى موضع نصب ، وأستدل على ذلك قوله تعالى
(إِنَّمَا مَسْحُوحٌ وَأَهْنُوكُ) (١)

فصل أهلك بالخط على الكاف ، ولو لم يكن كاف فى موضع نصب ،
ولا اه ، كان المعطوف عنده منصوبا ، ولا حجة له فى الآية ، لأنه يمكن أن يكون
منصوبا بالخط على موضع انصاف إليه ، لأنه وإن استحق أن يكون محذورا بالإضافة ،
فإن موضعه النصب ، لأن اسم المحذوف عما يضاف إلى المعطوف ، والذي يدل على أنه
فى يه الإضافة ، حذف نون مه ، وليس هذا المحذوف على حذف المحذوف فى قوله .
أحذروا عبدة المشرك لأن الكلام من ذلك والزم ، لأنها معنى الذى ، فوقع
اسم محذوف صلة ، وأحذروا المحذوف فى صلة كثير فى كلامهم ، بخلاف ههنا
فصل اذيق

قوله تعالى : « وَتَحِيلُ عَلَيْهِ » (٨) « تَحْمِلُ سِرُّ كُتُوبِهَا وَرَيْبَةُ » (٩)

ههنا لزمى كونه منصوبا ، لأنها معطوفة على قوله . (والأنعام حلتها لكم) ،

وتدويره ، وحسن الحيل وسفاهن والخير

(١) ٢٣ د منجوب

وربة ، في نصبه وجره . أحدهما . أن يكون منصوباً على متدرٍ وتقديره .
وجعلها زينة . والثاني : أن يكون منصوباً لأنه مفعولٌ له ، أي ، زينة

قوله تعالى : « وَمَا ذَرَأْ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ » (١٣) .
في موضع جرٍّ ، لأنه معطوف على (ذلك) من قوله : (إن في ذلك) ، وتقديره ،
إن في ذلك وما ذرأ لكم .

قوله تعالى . « وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ » (١٥)
أن تميد ، في موضع نصبٍ على المفعول له ، وفي تقديره وجره . أحدهما . أن
يكون تقديره ، كراهة أن تميد بكم . وكراهة ، منصوب على أنه مفعول له . والثاني :
أن يكون تقديره ، لئلا تميد بكم .

والوجه الأول أوجه الوحي ، لأن حصى الصافي أكثر من حصى (لا)
قوله تعالى : « وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ » (١٦) .
وعَلَامَاتٍ ، منصوبٌ وفي نصبه وجره . أحدهما : أن يكون منصوباً بالطلب
على قوله : سحر . أي ، سحر الليل والنهار وعلامات . والثاني : أن يكون منصوباً
بتقدير خلق ، أي ، وخلق لكم علامات .

وقوله تعالى : « وَهُمْ يُحَلِّقُونَ » (٢٠) « أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ » (٢١) .
وهم ، مبتدأ . ويحلقون ، خبر . وأمواتٌ خبر ثانٍ . أي ، هم مخلوقون أمواتٌ
ويحوز أن رفع (أموات) على أنه خبر مسدأ محذوف وتقديره ، هم أمواتٌ .

قوله تعالى : « آيَاتٍ يُسْعَتُونَ » (٢١) .
استعماً عن الزمان بمعنى (متى) وآياتٍ ، منقولةً من معنى الحرف ، وهو
حركة الاستعما ، ونحو على حركة الالتقاء الساكنين ، وكانت الحركة فتحةً ، لأنها
أحد الحركات .

قوله تعالى : « مَاذَا أُنْزِلَ رُسُلُكُمْ قَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ » (٢٤).

مأ ، استنهامية في موضع رفع ، لأنه مسدود .

وذا ، بمعنى الذي وهو خبر مؤ . وأنزل رسلهم ، صلته والمائد محدود ، وتقديره ، أنزله ، تخفيفاً .

ولما كان السؤال في موضع رفع ، كان الجواب كذلك ، فرفع (أساطير الأولين) على تقدير مستد محدود ، وتقديره ، هو أساطير الأولين .

ولم يحسن نصب الجواب هما كما جاء لنصب في الآية التي بعدها ، وهو قوله تعالى .

(مَاذَا أُنْزِلَ رُسُلُكُمْ قَالُوا حَيْرًا) (١)

لأن التقدير هناك ، أنزل حيراً . ولا يجوز أن يكون التقدير . قالوا أنزل أساطير الأولين . وإنما قدر في الآية الثانية ، أنزل حيراً . لأن (ماذا) جعلت عنقولة كلمة واحدة وهي بمعنى ، أي شيء أنزل رسلهم فكان في موضع نصب . (أنزل) فلما كان السؤال منصوباً كان الجواب منصوباً

قوله تعالى : « الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ » (٣٢) .

(طيبين) منصوب على الحال من المات والميم في (تتوفاهم) وهو المات فيها .

قوله تعالى : « قَهْلًا عَلَى الرُّسُلِ إِلَّا الْبَلَاغُ » (٣٥) .

الْبَلَاغُ ، مرتفع الطرف عند سبويه / كما يرتفع به عند الأحفش ، لا عناد [٣/١٢٨] الطرف على حرف الاستنهام ، وفتح الطرف لما تعد إلا ، كالفعل في قولك : ما ذهب إلا زيد .

قوله تعالى : « إِنْ تَحَرَّضْ عَلَى هَذَاهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي

مَنْ يُضِلُّ » (٣٧) .

(١) سورة النحل .

قَرَأَ يَهْدِي وَيُهْدِي

قَرَأَ يَهْدِي، كَانَ فِيهِ صَمِيرٌ يَمُودُ عَلَى اسْمِ إِنْ ، وَ (مَنْ) فِي مَوْصِعِ
نَصْبٍ يَهْدِي، وَتَقْدِيرُهُ، إِنْ أَفْعَلَ لَا يَهْدِي هُوَ مَنْ يُصَلِّ .
وَمَنْ قَرَأَ لَا يُهْدِي مَنْ يُصَلِّ . كَانَ (مَنْ) فِي مَوْصِعِ رَفْعٍ ، لِأَنَّهُ مَعْمُولٌ مَا
يَسْمُ فَاعِلُهُ

وَفِي يَضِلُّ ، ضَمِيرٌ يَمُودُ عَلَى اسْمِ (إِنْ) .

وَمَعْمُولٌ يَضِلُّ مَحْذُوفٌ ، وَتَقْدِيرُهُ ، إِنْ أَفْعَلَ لَا يَهْدِي مَنْ يُصَلِّهِ اللَّهُ

قَوْلُهُ تَعَالَى : « الَّذِينَ صَسَرُوا وَعَلَى رُسُلِهِمْ يَتَوَكَّلُونَ » (٤٢)

الَّذِينَ يَجُوزُ فِي مَوْصِعِ الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ .

وَالرَّفْعُ عَلَى النِّدْلِ مِنَ (الَّذِينَ هَاكِرُوا) .

وَالنَّصْبُ مِنْ وَحْيٍ أَحَدُهُمَا . أَنْ يَكُونَ فِي مَوْصِعِ نَصْبٍ عَلَى النِّدْلِ مِنْ أَهَاءِ
وَالْمِيمِ فِي (لَتُبَيِّنُنَّهُمْ) . وَالثَّانِي . أَنْ يَكُونَ مَصْبُوعًا بِتَقْدِيرٍ ، أَعْنَى .

قَوْلُهُ تَعَالَى : « إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ » (٥١)

اِثْنَيْنِ ، ذَكَرَ تَوْكِيدًا ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى .

(إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ) ^(١) .

قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَهُ الدِّينُ وَاصِبًا » (٥٢)

وَاصِبًا ، مَصُوبٌ عَلَى الْحَالِ ، وَالْمَاثِلُ فِيهِ الْخَارُ وَالْمُحَرَّرُ ، وَهُوَ (لَهُ)

قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَيَتَحَلَّلُونَ لِلهِ النَّاتِ سُبْحَانَهُ وَلَهُمْ

مَا يَشْتَهُونَ » (٥٧) .

(١) ١٧١ سورة النساء .

ما ، في موضعها وسكان . أحدهما . ارفع على أنه متدا ، وجبرته (لم) موقوم (١) .
 عليه . والثاني : أن يكون في موضع نصب ، لأنه معطوف على قوله . السات .
 وقوله تعالى . مُسَحَّاهٌ ، أغراض بين المعطوف والمعطوف عليه .
 قوله تعالى « وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الْكَذِبَ » (٦٢) .
 ألسنة جمع لسان ، واللسان يدكر ويؤنث ، فر دكر قال في جمعة ألسنة ، ومن
 ألت قال في جمعة ألس ، والقرآن أتى بالتذكير .
 والكذب مفعول تصب .

ومن قرأ الكذب ثلاث صمات كل مرفوعاً على أنه صفة الألسنة
 قوله تعالى : « وَمَا أُنزِلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِيُثَبِّتَ لَهُمْ لَدَى
 احْتِلَافِهِمْ فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً » (٦٤) .
 هدى ورخصة ، مفعولان على المفعول له .

قوله تعالى . « وَإِنْ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِزَّةٌ تُسْقِيكُمْ
 مِمَّا فِي بُطُونِهِ » (٦٦)

الهاء في (بطونه) تعود على الأنعام ، على لغة من ذكره ، لأنه يجوز فيه
 التذكير والأنثى ، كما جاء في سورة المؤمنين

(وَأِنْ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِزَّةٌ تُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهَا)
 وفيه أوجه ، هذا أوضحها .

قوله تعالى « وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّجِيلِ وَالْأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ
 مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا » (٦٧)

(١) (مقدرة عنه) في ب

(٢) ٢١ سورة المؤمنون .

الماء في (مئة) تعود على موصوف محذوف وتقديره ، ما تتحدثون بمئة .
 [١٧/٢٩] و (مأ) في موضع رفع رفع لأنه مبتدأ وتختصون جملة فعلية في موضع رفع لأنها
 صفة لـ (مأ) وحذف الموصوف وأنظم الصفة مقامه . كقوله تعالى .

(وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ) ^(١) .

أي ، إلا أن له مقام معلوم ، وتقديره ، إلا أن له مقام . وقد قدما بطاير .
 قوله تعالى : « يَخْرُجُ مِنْ تَطَوُّيْهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ
 أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ » (٦٩) .

الماء في (فيه) فيها وجهان . أحدهما : أنها تعود إلى الشراب . والثاني : أنها
 تعود إلى القرآن .

وشفاء الناس ، يرتفع بالطرف على كلاً المذهبين ، إذا حمل وصفاً شراب ، كما
 ارتفع ألوانه بمختلف ، لأنه وصف شراب .

قوله تعالى : « لِكُلِّ ^(٢) لَا يَعْلَمَ نِعْدَ عِلْمٍ شَيْئاً » (٧٠) .
 شيئاً ، منصوب (بِئَمْ) على مذهب الصريين على إعمال الثاني لأنه أقرب ،
 و (بِئَمْ) على مذهب الكوفيين على إعمال الأول ، وقد يتناوح إعمال الثاني
 والأول مستوفى في كتاب الإصناف في مسائل الخلاف ^(٣) .

قوله تعالى : « فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُوا بِرَادَى رِزْقِهِمْ عَلَى
 مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ » (٧١) .

فهم فيه سواء ، جملة اسمية في موضع نصب ، لأنها وقعت حوالياً للنبي ، وكانت

(١) سورة الصافات ١٦١

(٢) (ثلاث) في أ ، ب

(٣) المسألة ١٣ الإصناف ١-٦١ .

هذه الحجة الاسمية مقام جليل صعب ومسيره ، قد الذين قصصوا برأى رزقهم على ما ملكت أيمانهم قَبِلْتُوا .

قوله تعالى : « وَيَعْتَدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ شَيْئًا وَلَا يَسْتَطِيعُونَ » (٧٣)

شَيْئًا ، مصوب من وحيد

أحدهما . أن يكون مصوباً على بدل من (رزق) كأنه قال ويسعون من دون الله ما لا يملك لهم شَيْئًا

و الثاني أن يكون مصوباً (مرزق) على تقدير . أن يروق شَيْئًا .

وقد ذكره أبو علي وهو مذهب الكوفيين ، لأن (رزقاً) عند الصريين اسم ، وإنما مصدر رزق منح الزاء .

والوجه الأول أوجه الوحيد ، لوحيين .

أحدهما : أن الرزق اسم ، والاسم لا يعمل إلا شأناً كقول الشاعر .

١١٦ وَتَعَدَّ عَطَائِكَ الْمِائَةَ الرِّقْعَا

ولثاني . أن لعل أبلغ في المعنى لأن (شَيْئًا) ، أعم من (رزق) .

ولا يستطيعون ، أوأو فيه تعود إلى صير (ما) حلاً على المعنى .

ولو قال : ولا يستطيع بالإنفراد ، فالمعطف على (يملك) لكان حَسَنًا

ولو قال : يمدكون كقولهم : يستطيعون لكان حَسَنًا أيضاً

(١) سيب للقصي . وسه غير من شيم ، وهو من أحد الأحصص ممدوح رور من الحارث الكلاني . والبيت بتمامه

أفكرا بعدد ود موت عبي وبعد عطايتك المائة الرقعة

والزناج جمع راتمة ، وهي من لابل التي تترك كي برعي كعب شهاب لكرامها على أهلها . وهو شاهد على إعمال اسم المصدر في قوله : «عطايتك المائة»

قوله تعالى « وَمِنْ رَزْقِنَا مِمَّا رَزَقْنَا حَسَنًا » (٧٥) .
 رَزَقَ ، فعل يتعدى بي مفعولين ، الأول «مِمَّا رَزَقْنَا فِي (رَزَقْنَاهُ)» ، والثاني
 (رَزَقًا) .

ولا يجوز أن يكون مصدرًا لأنه قال : «هُوَ مُتَقِنٌ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا وَالْإِطَاقُ إِنَّمَا
 يَكُونُ مِنَ الْأَعْيَادِ لَا الْأَحْدَاثِ» .

قوله تعالى : « وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ
 لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا » (٧٨)

قرئ : (أُمَّهَاتِكُمْ) . ههنا المجرى وكسرها ، فمن ضَمَّهَا إِلَى الْأَصْلِ ، ومن
 كسرها فمِلَّا تَعْلَمُ ، لكسرة الـ «ن» من (بُطُونِ) .
 وشيئًا ، منصوبٌ لوجهين .

[١٢٩ ١٢] أحدهما . أن يكون منصوبًا على المصدر ، وتقديره : لا تعلمون شيئًا . وقد قدمنا
 نظائره .

والثاني . أن يكون منصوبًا لأنه مفعول (تَعْلَمُونَ) وتعلمون بمعنى (تَعْرِفُونَ)
 بالانقصار على مفعول واحد .

قوله تعالى « وَلَا تَنْفُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا » (٩١)
 توكيدها ، مصدرٌ وكسدة على فعل ، وفعل يحسنه مصدره على التثنية ، نحو قتل
 تفتيلًا ، ورتل ترتيلًا .

ويقال : أَسَكَّدَ في وكسدة ، والواو هي الأصل ، والمهملة بدلٌ عنها كما كانت
 في (أَحَدٌ) وصلها واحدٌ .

ولا يجوز أن يقال : إن الواو بدلٌ من المهملة ، كما لا يجوز أن يقال في (أحد) .

قوله تعالى . « وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَقَصَتْ غُرْلَهُمَا مِنْ بَعْدِ
قُوَّةِ أَنْكَاشِهِمَا » (٩٢) .

نَكَشًا ، مصوب على المصدر ، و لعاش فيه (نَقَصَتْ) لأنه بمعنى (سَكَتَ
سَكْنًا) .

قوله تعالى « تَتَحَدَّثُونَ^(١) أَيْمَانَكُمْ دَحَلًا بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ
أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ إِنَّمَا يَبْتَلُواكُمُ اللَّهُ بِهِ » (٩٣) .

أَنْ تَكُونَ أُمَّةً ، في موضع نصب على تمييز ، كراهة أَنْ تَكُونَ أُمَّةً ، أو يَحَلًا
سَكُونُ أُمَّةً .

وَسَكُونُ ، تلمة . وَأُمَّةٌ ، فاعلها .

وهي أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ ، مستند وخبر ، والحلة من المبدأ والخبر في موضع رفع لأنها
صفة (أُمَّة) .

وأحار لكوفير أن تكون (هي) عماداً وهو الذي يسميه المصريون فضلاً ،
وليس كذلك لأن شرط العماد أو الفصل أن يكون بين مرفوتين ، أو بين مرفوعة
وما يقارب المرفوعة ، وههنا وقعت بين سكونين .

والهاء في (به) تعود على التَّحَدُّثِ^(٢) ، وقيل النكاش .

قوله تعالى : « إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ
هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ » (١٠٠) .

الهاء في (سُلْطَانُهُ) تعود على الشيطان ، والهاء في (بِهِ) لله تعالى .

(١) (وَلَا تَتَحَدَّثُوا) في أ ، وكانت (وَلَا تَتَحَدَّثُوا) في ب ، ولكن جرى تصحيح ظاهر
لتكون (تَتَحَدَّثُونَ)

(٢) (عماد به العماد) هكذا في أ .

وهو مما جاء في التذييل من سيرين محمدين ، كقوله تعالى :

(الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَى لَهُمْ)^(١)

والصير في (سَوَّلَ) للشيطان ، وفي (أَمْلَى) لله تعالى . كقوله تعالى .

(أَنَّمَا تُنمِّلِي ، لَهُمْ)^(٢)

وقيل : الماء ، (به) نمود على الشيطان أيضاً .

قوله تعالى : « مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ
أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَكِنْ مِمَّنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ
صُدْرًا فَعَلَيْنَاهُمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ » (١٠٦)

من ، في موضع رفع على بدل من (الكاذب) ، في قوله : (وَأَلْتَمَسْهُمْ
الْكَافِرُونَ) .

ومن شَرَحَ ، في موضع رفع لأنه متدا .

وفلهم غصبٌ من الله ، خبره .

قوله تعالى : « وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ » (١١٦) .

(مَا) مع لعل سَدَّهَا ، في تأويل المصدر .

والكذب ، بُعِثَ بالصبر والحزم ، من قرأه الصبر كان معمولاً (تصدق) ،
ومن قرأه بالحزم كان محمداً على العدل من (ما) .

قوله تعالى . « أَلَمْ أَتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا » (١٢٣)

(١) سورة محمد

(٢) سورة آل عمران

حسماً ، منصوبٌ على الخال من الصير المرفوع في (أشع) ، ولا يحسن أن
يكون حلام (إبراهيم) لأنه مُصافٌ إليه .

قوله تعالى : « في صَيْقٍ » (١٢٧) .

قرأ بفتح الصاد وكسر هاء ، والصَيْقُ بالفتح المصدر / ، والصَيْقُ بالكسر الاسم . [١٣٠]
وقيل ، أصل الصَيْقُ بالفتح الصَيْقُ ، إلا أنه حُفِّ كَ حُفِّ سَيْدٍ وَهَبٍ وَمَتَّ ،
فَقِيلَ ، سَيْدٌ وَهَبٌ وَمَتَّ .

وقيل الصَيْقُ بالفتح في القلب والصدر

والصَيْقُ بالكسر في الثوب والدار ، والقراءة بالكسر تدل على خلاف هذا
القول .

غريب إعراب سورة بني إسرائيل^(١)

قوله تعالى : « أَلَا تَنْجِدُوا مِنْ دُونِي وَكَيْلًا » (٢) .

قرئ : تَنَجِدُوا ، نالوا و بيا .

فمن قرأ بالياء ، فتقديره ، فلما لم لا تنجدوا ، فحذف ، وحذف قول كثير
في كلامهم ، وتكون (ن) على هذا زائدة ، ويجوز أن تحذف (ن) بمعنى أي فيكون
تقديره ، وحصلناه هدى لبني إسرائيل ألا تنجدوا . أي لا تنجدوا ، فيكون
(ألا تنجدوا) تعجباً (لهدي) ولا يمنع أن تكون الهمزة ، وحصلناه هدى لبني
إسرائيل بالآ تنجدوا .

ومن قرأ بالياء ، فالمعنى ، حصلناه لهم هدى ، فلا تنجدوا وكيلاً من دُونِي

قوله تعالى : « ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ » (٣) .

ذُرِّيَّةٌ ، قرأ بالنصب والرفع .

فالنصب من أربعة أوجه :

الأول أن يكون منصوباً على الفعل من قوله : (وكَيْلًا) .

والثاني : أن يكون منصوباً على التثنية في قراءة من قرأ بالياء .

والثالث : أن يكون منصوباً لأنه منقول أوّل (لتنجسوا) ، و (وكَيْلًا)

للفعل الثاني .

والرابع أن يكون منصوباً بتقدير أعنى .

(١) سورة الإسراء

وَمَا تَزْعُمُ عَلَى الَّذِينَ مِنَ الْوَاوِي (ألا تتحدوا) .

قوله تعالى « حَلَّالٌ بَدْيَارٍ » (٥)

معصوب لأنه طرى مكان ، والمعامل فيه (حاسوا) .

« قَرَى » - « أَلَحَ » ، وحاسوا وداسوا ، وحاسوا وداسوا بمعنى واحد .

« قَرَى » - « أَلَحَ » ، وحاسوا وداسوا ، وحاسوا وداسوا بمعنى واحد .

قوله « الأحره ، فحسبوا بحدود » ، فحسبوا بحدود .

قوله « قَرَى » - « أَلَحَ » ، وحاسوا وداسوا ، وحاسوا وداسوا بمعنى واحد .

ما ، مصدرية ظرفية رمدية وتقديره ، وليست بواحدة علوهم فحسبوا المصاف ،
كعبهم أثبتك حقوقهم ، وهم المصاف . أي من حقوقهم ، ومن مقدم
المصاف ، فحسبوا المصاف ، فكذلك همها

قوله تعالى : « وَيَرْدُّهُ إِلَى النَّاسِ بِشَرِّ دَعْوَةٍ » (١١)

تقديره ، ويدعو الإنسان بالشر من دعائه بالخير ، ثم حذف المصدر وصاحبه ،
وأبهم ما أخفيت الصفة إليه مقامه ، وإثارته كثيرة

قوله تعالى « مَنْ كَذَّبَ بِرَبِّهِ الْهَلْجَةُ الْهَلْجَةُ » (١٨) .
ما نشأه من شربه (١٨) .

(لَنْ يُزِيدَ) بدل من (له) ، بعبارة حرف الجر ، كقوله تعالى

(قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتَضَعُوا
لَهُمْ آمَنَ مِنْهُمْ)^(١) .

(١) سورة الأعراف وهي (٥٥ آية) - (٥٦ آية) - (٥٧ آية) من آياتهم (١٨)
(سورة الأعراف) (١٨) (من قوله)

قوله : (لَنْ أَمْنُ مِثْمَ) يدل من قوله : (الذين استمعوا) ، وفي هذا دليل على أن العامل في لعل ، غير العامل في المبتدأ (مه) .

قوله تعالى « كَلَّا نُنْجِ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ مِنْ عَذَابٍ رِثَ » (٢٠) .

[١٣٩ ٢] كَلَّا ، منصوب لأنه / مفعول (نند) .

وهؤلاء ، بدل من (كل) ومعناه ، أنا رزق المؤمنين وسكافرين .

قوله تعالى : « انْظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَلِلْآخِرَةِ أَكْثَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْثَرُ تَفْصِيلًا » (٢١)

كيف ، في موضع نصب (فضلا) . ولا يعمل فيه (انظر) لأن كيف معناها الاستهزاء ، والاستهزاء له صدر كلام فلا يعمل فيه ما قبله .

ودرجات ، منصوب على التمييز . وكذلك ، تفصيلا .

قوله تعالى : « إِمَّا يَبْلُغَنَّ مِنْكَ الْكِبَرُ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقْرَأُ لَهُمَا أَوْ » (٢٣) .

وقرى : يَبْلُغَان . من قرأ . يبلن ، موحدة هي ، العامل معه ، فإن الفعل متى تقدم توحداً^(١) ، والماعل ، أحدهما .

ومن قرأ . يبلغان . فك في وجان .

أحدهما . أن يكون (أحدهما أو كلاهما) بدلا من الألف في (يبلغان) .

والثاني أن تكون الألف المحررة التنبيه والاحتياط للاسمية وبها ، يرتفع (أحدهما أو كلاهما) بالفعل لدى فعلهما على لغة من قال . قاما أحواك ، وأكلوني الفراغث . وألف ، اسم من أسماء الأفعال وتلك كانت منه . فمنهم من يهاها على الكسر ،

(١) (وُحِدَ) في م ، وكنت (توحدا) ولكن جرى مجراها تصحيح صدر

والثالث : أنه يعود على المقول

قوله تعالى : « وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا » (٣٧)

وقرى : مرحاً ، بكسر الراء .

من قرأ : مرحاً صح الراء ، كان مصوباً على المصدر

ومن قرأ : مرحاً بكسر الراء كان مصوباً على الحال ١٣١

قوله تعالى : « وَلَنْ تَنَالِحَ الْجَنَّةَ طُولًا » (٣٧) .

طولاً ، مصوب على المصدر في موضع آخر ، إما من الحال ، أو من العاقل ،
وحدود أبو على العباسي الأمرين جميعاً .

قوله تعالى : « كُلُّ ذِي نَفْسٍ كَانَ سَيْئًا عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا » (٣٨) .

قرى : سيئة بالإضافة ، سيئة بالسين

من قرأ : سيئة بالإضافة ، جعل (كل ذلك) مبتدأ ، وذلك ، إشارة إلى المذكور
المتقدم من قوله تعالى : (وقضى ربك) في هذا الموضع . وسيئة ، يرتفع مكان .
ومكروهاً ، خبر كان . والطرف الذي هو (عند ربك) حشو ، أو يكون (سيئة)
ربك (خبر كان ، وتقديره ، كان سيئة كائناً ما كانت مكروهاً . ومكروهاً ، مصوب
على الخبر من المصدر في الطرف

ومن قرأ : سيئة بالسين ، جعل في كان ضميراً يعود إلى (كل) ، وذلك ضمير
هو اسمها . وسيئة ، خبرها . ومكروهاً ، صفة سيئة .

وقال : مكروهاً ، ولم ينس . مكروهاً لوحدها .

أحدهما لأن ثابت السيئة غير حقيق .

والثاني . أن يكون مكروهاً خبراً آخر لكان ، وذكره لأن ضمير (كل) مذكور .

ويكون الطرف الذي هو (عند ربك) متعلقاً بقوله . مكروهاً

قوله تعالى : « حَاجَاتٌ مَّسْتُورَاتٌ » (٤٥)

فيه وجهان .

أحدهما : أن يكون قوله حاجات مسنورة . أي ، ذا ستر ، هي السبب ، كما جاء في فاعل ، كقولهم : امرأة حائض ومالقة وطليقة ، أي ، ذات حيض وطمث وطلاق .

والثاني : أن يكون (مسنورة) بمعنى ، سائر ، فحى ، معقول بمعنى فاعل ، كما يحى فاعل بمعنى مفعول ، كقولهم : سر كاتم ، وماه دافق ، أي ، سر مكسوم ، وماه مدفوق ، وهذا قول البراء .

قوله تعالى : « وَإِذْ هُمْ نَحْوَى » (٤٧)

فيه وجهان .

أحدهما : أن يكون (نحوى) جمع نحى ، نحو حريج وحريخ ، وقبيل وقبلى .
والثاني : أن يكون مصدرا ، كقوله تعالى :

(مَا يَكُونُ مِنْ نَحْوَى ثَلَاثَةِ إِلَّا هُوَ رَاسِعُهُمْ)

قوله تعالى : « وَقُولُوا أَتَيْدُ كُتَابًا عَظَمًا وَرُفَاتًا أَتَيْتُ لَمَسْعُوثُونَ
خَلْقًا حَلِيدًا » (٤٩) .

«عالم في (إذا) مصدر ، وتقديره ، أتيد كُتَابًا عَظَمًا وَرُفَاتًا يُعْنَنُ ، ولا يجوز أن يعمل فيه (لمسعوثنون) لأن ما بعد (أت) لا يعمل فيها .

قوله تعالى : « يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ » (٥٢) .

يَوْمَ ، منصوب ، والعالم به صل مقدر ، فمنهم من قال تقديره ، أذكروا يوم

يدعوكم . ومنهم من كان تقديره ، يُعِدُّكم يوم يدعوكم ، وقد قدر (سدا) لدلالة قوله
(من يُعِدُّنا) عليه ، فعلى التقدير الأول : نحن معولاً ، وسى الدية : نى سكون
طرفاً وهو : نوحه الوحيين .

[١٣١] ١٢ و لئلا في (يحمده) للحال ، أى ، مسبحون حامدين له /

قوله تعالى : « وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا اَتَىٰ هِيَ اَحْسَنُ » (٥٣) .

تقديره ، قل لِعِبَادِي ، قولوا : اتى هِيَ اَحْسَنُ يقولونها ^١ ففوله : يقولوا التى هى
اَحْسَنُ ، هى جواب (قولوا) المقدره ، ورغم بعض نحويين ^٢ (يقولوا) وقع موقع
(قولوا) ، ولذلك كان مستأزراً وهو فاسد . لأن وقع الفعل المعرب موقع المنق ،
لا يوجب ساءه ، ألا ترى ان قوله تعالى :

(يَوْمَنُورٍ سَالِفٍ وَرَسُولِهِ)

وقع موقع (آتوا) ولم يُشَرَّ ، بل هو معرب على ما كان عليه ، وإنما يكون ذلك
في الاسم إذا تشبه الحرف ، أو بصي معناه .

قوله تعالى : « أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَسْتَعِينُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمْ
الْوَسِيَّةَ » (٥٧) .

أولئك ، مستأزراً . والذين ، صفة .

ويَدْعُونَ ، صلة الذين ، والمائد محذوف ، وتقديره ، الذين يدعونهم . والذين
وصلته في موضع رفع صفة للمستأزراً

ويستعينون ، خبر المستأزراً .

أفهم أقرب ، مستأزراً وحجراً والجملة في موضع نصب بعدل مقدر ، وتقديره ، ينظرون .

(١) (يقولوا) في أ

(٢) (٦٢) سورة التور .

وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى الَّذِي فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ عَلَى إِبْدَالٍ مِنَ الْوَاوِ فِي (يَنْتَعُونَ) تَقْدِيرُهُ ،
يَنْتَعِي الَّذِي هُوَ أَقْرَبُ الْوَسِيلَةِ ، فَأَيُّ عَلَى هَذَا التَّفْدِيرِ مَسِيَّةٌ عَلَى مَذْهَبِ سَيِّدِيهِ ، وَفِيهِ
خِلَافٌ وَسَنَذْكُرُهُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

قوله تعالى : « وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ
بِهَا الْأَوَّلُونَ » (٥٩) .

أَنْ الْأَوَّلُ ، فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ تَعْدِيرِ حَذْفِ حَرْفِ الْجَرِّ ، وَتَقْدِيرُهُ ، مِنْ أَنْ تُرْسِلَ ،
مِمَّا حَذَفَ حَرْفُ الْجَرِّ انْتِصَابٌ ، (سَمِعَ) .

و (أَنْ) شَابَةٌ ، فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ لِأَنَّهُ فَاعِلٌ (مَنْعَ) وَتَقْدِيرُهُ ، وَمَا مَنَعَنَا الْإِرْسَالَ
بِالْآيَاتِ إِلَّا تَكْذِيبَ الْأَوَّلِينَ بِمِثْلِهَا

فَاعْنِي ، أَنْ تَكْذِيبَهُمُ الْأَوَّلِينَ كَانَ سَبَبًا لِهَلَاكِهِمْ ، فَلَوْ أَرْسَلْنَا بِالْآيَاتِ إِلَى قَرِيشٍ
مَكْدُوبَهَا ، لَهْلَكُوا ، كَمَا هَلَكَا مَنْ تَقَدَّمَ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْعِلْمِ الْقَدِيمِ ، تَأْخِيرُ
عُقُوبَتِهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، فَلَمْ تُرْسَلْ بِالْآيَاتِ لِذَلِكَ .

قوله تعالى : « وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً
بِذُنُوبِكَ وَاشْجِرَةَ لَمْلَعُونَ فِي الْقُرْآنِ » (٦٠)

الشجرة ، مَصْنُوعَةٌ بِالطَّلَفِ عَلَى (الرُّؤْيَا) ، وَهِيَ مَعْمُولُ أَوَّلِ (جَعَلْنَا) ، وَالثَّانِي
(فِتْنَةً) .

وَالشَّجَرَةُ ، مَعْمُولُ أَوَّلِ ، وَالْمَعْمُولُ الثَّانِي مَحْذُوفٌ وَتَقْدِيرُهُ ، وَمَا جَعَلْنَا الشَّجَرَةَ
لِلْمَدُونَةِ لِمَا سَمِعْنَا . إِلَّا أَنَّهُ حَذْفٌ لِلدَّلَالَةِ لِلْمَعْمُولِ الَّتِي (يَجْعَلُ) الْمَطْلُوقُ بِهِ فِي الْأَوَّلِ
عَلَيْهِ . وَطَائِفَةٌ كَثِيرَةٌ فِي كَلَامِهِمْ .

قوله تعالى : « وَنُحَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا » (٦٠)
وَيَزِيدُهُمْ ، فَاعِلُهُ مَقْدَرٌ ، وَتَقْدِيرُهُ ، فَمَا يَزِيدُهُمُ النُّحُوفُ . وَقَدْ وَرَدَ (النُّحُوفُ) لِلدَّلَالَةِ
(نُحُوفُهُمْ) عَلَيْهِ ، كَقَوْلِهِمْ مَنْ كَذَبَ كَانُ شَرًّا لَهُ ، أَيْ ، كَانُ السَّكَدِ شَرًّا لَهُ .

وطفيئاً /، منصوب لأنه مفعول ثانٍ (ليزيدم) ، لأنه يتعدى إلى معمولين .

قوله تعالى : قَالَ ءَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا (٦١) .

طيناً ، منصوب لوحين . أحدهما : أن يكون منصوباً على التمييز . والثاني أن يكون منصوباً بحذف حرف الجر ، وتقديره ، خلقت من طين . ولما حذف حرف الجر اتصل الفعل به منصبه .

قوله تعالى : « يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أَنَسٍ بِإِمَامِهِمْ » (٧١)

يوم ، منصوب على الظرف ، ويتعلق بعمل دل عليه قوله . (ولا يعلمون قبلاً) ، فكأنه قال : (لا يعلمون قبلاً يوم ندعو كل أناس بإمامهم) ، ولا يجوز أن يعمل فيه (ندعو) لأنه مضاف إليه ، والمضاف إليه لا يعمل فيما قبل المضاف ، ولا يجوز أن يعمل فيه (مصلأ) في الآية التي قبله لأن الماضي لا يعمل في المستقبل .

والإدعى (بإمامهم) فيما يتعلق به وحده . أحدهما أن تكون متعلقة (ندعو) لأن كل إنسان يدعى بإمامه يوم القيامة ، والثاني أن يكون متعلقاً بمحدود وذلك المحدود في موضع الحال ، وتقديره ، يوم ندعو كل أناس بمحدود بإمامهم .

قوله تعالى : « وَمَنْ كَانَ فِي شِدِّهِ أَغْمًى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ عُغْيٌ » (٧٢)

هو من غمى القلب ، ولو كان من غمى العين ، لكان يقول : هو في الآخرة أشد غمى ، لأن غمى العين شيء ثابت كاليد والرجل ، فلا يتعجب منه إلا ياشد أو نحوه من الثلاثي .

وأصل الذي للتعجيل بحرى بحرى النحس ، وقد حكى بعض الكوفيين ما أعياه وما أعوره . وهو شاذ لا يقل على .

قوله تعالى : « سَنَّةٌ مِّن قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُّسُلِنَا » (٧٧)

سنة ، منصوب على المصدر المؤكد لما قبله ، والتقدير ، أهلكناهم إهلاكاً من سنة من قد أرسلنا قبلك خذف للمصدر وضعه ، وأقيم ما أصيبت إليه الصفة مثله .

قوله تعالى . « وَقُرْآنَ الْفَجْرِ » (٧٨)

وقرآن ، منصوب من وجهين أحدهما : أن يكون معطوفاً على قوله . (قُمِ الصلاة) وتقديره ، أقيم الصلاة وقرآن الفجر .

وسأى : أن يكون منصوباً بفعل مفترى ، وتقديره : واقراءوا قرآن الفجر .

قوله تعالى « لَيْسَ أَجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ » (٨٨)

اللام في (لئ) ، مؤنثة للقسر . وإن حرف شرط ، وجوابه محذوف قام مقامه قوله . (لا يأتون بمثله) .

ولا يجوز أن يكون (لا يأتون) منه (حواماً للشرط ، لإنات السون في (يأتون) ، وإنما هو جواب قسم مفترى هيا به اللام في (لئ) ، والتقدير ، قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا لم يأتوا فواقه لا يأتون بمثله . ونحو هذا قول الشاعر :

١١٧ . لئن عاد لي عبداً العزيز بمثليها

وأمكنني منها إذا لا أقبلها^(١)

قوله تعالى : « أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَّمْتَ / عَلَيْنَا [٢/١٣٢]

كَيْسَفًا » (٩٢) .

وقرى : كَيْسَفًا .

من قرأ : كَيْسَفًا بكسر الكاف وسكون الين ، كل اسم حسن كنسرة وثمر وذرة وذرة وبره وبر ، مما الفرق بين واحده وجهه البناء .

(١) (وصفته) في ب

(٢) من سورة سجدة ١٤٢ وسه إلى كثر عره

والشاهد به . لواء يد . ورفع لأسمها لاعباد على تسم الفطر في أول الكلام . و بعد .

والله لئن عاد لي عتلا لا أقبلها . وهذا سبق ذكره في الشاهد رقم ٩٧ .

ومن قرأ نكر الكاف وفتح السين فهو جمع (كففة) جمع بكسر ، نحو كفرة
وكسر ، وسيدة وسيد .

قوله تعالى : « قُلْ تَوَكَّلْ عَلَىَّ فَإِنَّ أَرْضِي مَلَائِكَةً يَمُشُونَ
مُطْمَئِنِّينَ » (٩٥) .

ملائكة ، مرفوع لأنه اسم كان .

ويعشون ، جملة فعلية صفة له .

وفي الأرض ، خبر كان .

ومطمئنين ، منصوب على الحال ، ولا يجوز أن يكون (مطمئنين) خبر كان ،
وفي الأرض ، ظرف (يمشون) لأنه ليس في ذلك كبير فائدة ، لأنه لا يكون ممتنئ
غالباً إلا على الأرض .

قوله تعالى : « مَا أَوَّاهُمْ جَهَنَّمُ كُلَّمَا خَبَتْ رِذَاهُمْ سَعِيرًا » (٩٧)

جملة في موضع نصب على الحال من (جهنم) ، ولا يجوز أن يكون صفة ، لأن
(جهنم) معرفة ، ولا يجوز أن يكون صفة ، لأن (جهنم) معرفة ، والجملة لا تكون
الإنكرة . والمعرفة لا توصف بالكرة ، ويجوز ألا يكون لهذه الجملة موضع من الإعراب ،
وتكون الواو العاطفة مقدرة ، وتقديره ، وكلما خبت . تحدث الواو منه .

قوله تعالى : « ذَلِكَ حَزَاؤُهُمْ بِآيَاتِنَا » (٩٨) .

ذلك ، في موضع رفع لأنه مبتدأ وحزأؤهم خبره . وآياتهم ، في موضع نصب .
لأنه يتعلق بـ (حزأؤهم) ، ولا يجوز أن يكون (ذلك) مرفوعاً لأنه خبر مبتدأ محذوف
على تقدير ، الأمر ذلك . لأنه يؤدي إلى أن يبقى (حزأؤهم) بلا خبر .

قوله تعالى : « لَوْ أَنُّكُمْ تَعْلَمُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذَا

لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ » (١٠٠) .

أنتم ، مرفوع ، فعل مقدر ، يصره تملكون ، وتقديره ، لو تملكون ، فصار حرف
 فعل صار بصير المرفوع المتصل في (تملكون) صيغاً منفصلاً وهو (أنتم) ،
 ولا يجوز أن يكون (أنتم) في موضع رفع لأنه متداً لأن (لو) حرف يختص بالأفعال
 كإيا الشرطية ، لا يرتفع الاسم بعد (لو) الشرطية لأنه متداً ، فكذلك بعد (لو)
 وحشية الإنفاق ، منصوب لأنه مفعول له

قوله تعالى : « وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ » (١٠١) .
 بَيِّنَاتٍ : يتخيل وحيين . أحدهما . أن يكون محروفاً لأنه وصف (الآيات)
 والثاني : أن يكون منصوباً لأنه وصف (لَيْسَ) .

قوله تعالى « وَبِالْحَقِّ أَرْسَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَّلَ » (١٠٥) .
 بالحق ، في موضعين ، فيه وجهان . أحدهما . أن تكون الباء فيها متعلقة بالفتلين
 على جهة التمدى . والثاني : أن تكون الباء وما عيئت فيه في موضع الحال من الماء في
 (أَرْسَلْنَاهُ) ، والباء الثانية وما عيئت فيه في موضع الحال من الصير في (نَزَّلَ) .

قوله تعالى : « وَقَرَأْنَا قُرْآنَهُ لِنُقَرِّأَهُ عَلَى النَّاسِ / عَلَى [١/١٣٣]
 مُكْثٍ » (١٠٦) .

قَرَأْنَا ، منصوب من وحيين .

أحدهما . أن يكون منصوباً بفعل مقدر وتفسيره (قَرَفْنَاهُ) . وتقديره ، قَرَفْنَا
 قَرَأْنَا قَرَفْنَاهُ . والثاني . أن يكون مطلقاً على قوله (بِشَرِّاً وَتَدِيرَ) على تقدير ،
 وصاحب قرآن . ثم حذف المضاف فيكون (قَرَفْنَاهُ) وصفاً (لِقَرَأَ) .
 وعلى مُكْثٍ ، في موضع نصب على الحال ، أي متبهاً مُتَرَفِّعاً .

قوله تعالى : « أَيَا مَا تَدْعُوا هَلْهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى » (١١٠)

أَيَّامًا ، منصوب (تدعوا) .

وما ، رائدة للتأكيد .

وتدعوا : مجزوم (بأي) .

ولقاء في (له) جواب الشرط .

وكان يعقوب الحمصي يفتي على قوله : (أي) ، ويجعل (ما) شرطاً في موضع
نصب (تدعوا) . وتدعوا ، مجزوم (بما) ، ويكون (أيًا) عمله منصوباً بفعل مقدر
وتقديره ، أَيَّامًا تَدْعُوا .

غريب إعراب سورة الكهف

قوله تعالى : « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا قِيمًا » (١)

في تقدير هذه الآية وجهان

أحدهما : أن تكون الواو في قوله (وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا) المطفية على (أَنْزَلَ) وقيل : في الآية تقديم وتأخير ، والتقدير : أَنْزَلَ الْكِتَابَ قِيمًا ولم يجعل له عوجًا .
والثاني : أن يكون قوله : (عِوَجًا) ، حال ، على تقدير ، أَرَلَّ الْكِتَابَ عَلَى عَبْدِهِ غير مجعول له عِوَجٌ قِيمًا . وهو أولى من جعله معطوفاً على (أَنْزَلَ) لِيَأْفَهِ من الفصل بين بعض الصلة وبعض .

قوله تعالى : « لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّنْ لَّدُنْهُ » (٢)

اللام في (لينذر) متعلقة بـ (أَنْزَلَ) .

وبأْسًا ، مفعول ثانٍ (يُنذِرُ) ، والمفعول الأول محذوف ، وتقديره ، لينذرکم بأْسًا شديدًا من لدنّه ، حذف الأول .

ومن لدنّه ، قرئ بضم الدال وإسكانها وإشمامها .

فمن قرأ بالضم فقل الأصل .

ومن أسكنها ، فلان (لدن) على وزن عُصَد ، ويجوز حذف الصمة من (عُصَد) فيقال : عُصَد ، فكذلك من (لدن) .

ومن أشمها بالضم فإنه أراد التسمية على أن أصلها هو الصم .

قوله تعالى : « أَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ خُرُوجًا حَسَنًا مَا كُنْتُمْ فِيهِ أُنْدَا » (٣٠، ٢) .

ما كُنْتُمْ ، منصوبٌ على الخبر من الحمد واسم في (أَنْتُمْ) ، ولا يجوز أن يكون حالاً من (الآخر) ، وإن كان قد اتصل به فيه لأنه يؤدي إلى أنه يجب إيرادُ «صير» لأن اسمَ الفاعل ، إذا جرى على غير مَنْ هُوَ له وجب إيرادُ صير فيه .

قوله تعالى : « كُنْتُمْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَإِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا » (٥)

كَلِمَةً ، منصوبٌ على التمييز ، والتقدير ، كبرت الكلمة كلمة .
وتخرج ، جملة فعلية في موضع نصب لأنها صفة (كلمة) .
إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ، أى ما يقولون إلا كذبا . وكذا ، منصوب (يقولون) ، كما تقول : قلت شيئا أو قلت خطأ

قوله تعالى : « إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا » (٦) .
[٢/١٣٣] أَسَفًا ، منصوبٌ لأنه مفعول في موضع الحال .

قوله تعالى : « إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ رِبَةً لَهَا » (٧) .
رِبَةً ، منصوبٌ لأنه مفعول ثانٍ ، لأن (جعلنا) بمعنى صيرنا ، وإن جعلته بمعنى جعلنا ، كان منصوباً لأنه مفعول له ، لأن (جعلنا) لا يندى إلا إلى مفعول واحد .

قوله تعالى : « قَصَصْنَا عَلَى قَوْمِهِمُ فِي الْكَهْفِ سِينًا عَدَدًا » (١١)

قَصَصْنَا عَلَى قَوْمِهِمُ ، أى أنقصنا ، وهما من أحسن الاستعارة وأبلغها .
وسيناً ، منصوبٌ على الظرف .

وعنداً ، منصوب من وحيين . أحدهما : أن يكون منصوباً لأنه وصف (ليس)
على معنى ذات عدد . والثاني : أن يكون منصوباً على المصدر .

قوله تعالى : « ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى

لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا » (١٢)

أي ، مرفوع لأنه مبتدأ .

والحزبين ، محذوران بإضافة أي إليه

و« حصى » فعل ماضٍ خبر المبدأ ، والمبتدأ وحده مبدأ مفعول مفعول (سم) .
ورغم بعض الحريين (أحصى) ، اسم على وزن أفعل بمسألة ، وبوكل
كذلك لسكال يسمى أن يكون (لعلم أي الحزبين) ، لأنك لا تقول .
ما أحصاه . ولهذا تقول : ما أشد إحصاءه ، فلما قال : حصى . دل على أنه فعل ماضٍ .
وأما قولهم : ما أولأه للمعروف ، وما أعطاه للمال ، فهو من الشاذ الذي
لا يقاس عليه

وأما ، منصوب لأنه طرف زمان ، وفي تعامل فيه وحيان أحدهما . أن يكون
عامل في (حصى) . والثاني أن يكون العامل فيه (تسوا) ، والوجه الأول
أوجه اوجوب

قوله تعالى : « لَقَدْ قَبَضْنَا إِذَا شَطَطًا » (١٤)

شَطَطًا ، منصوب لأنه صفة مصدر محذوف ، وتقديره ، قولاً شططاً . وإن
ثبت كان منصوباً (بقلنا) كقلنا شعراً .

قوله تعالى : « لَوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِمْ بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ » (١٥)

أي هلاً يأتون على دعواهم بأنها آفة . محذوف انصاف وأقيم المضاف
إليه مقامه .

قوله تعالى : « وَإِذْ أَعْتَرَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهُ » (١٦) .

إِذْ ، تتعلق بمعل مقدر وتقديره ، وأذكروا إذ اعتزلتموهم .

و (ما) فيها ثلاثة أوجه . أحدها . أن تكون مصدرية . ونشأ أن تكون
اسماً موصولاً . وثالث : أن تكون نافية .

فإن كانت مصدرية كان التقدير فيه ، وإذ اعتزلتموهم وعبادتهم إلا عبادة
الله . فحذف المضاف ، وكان الاستثناء من الجنس .

وإذا كانت اسماً موصولاً كان التقدير . وإذا اعتزلتموهم والذي يعبدونه . والاستثناء
من مفعول (يعبدون) وهو استثناء من غير الجنس .

وإذا كانت نافية كان التقدير ، وإذا اعتزلتموهم غير عابدين إلا الله ، فتكون
الواو واو الحال .

[١٣٤] وما ، إذا كانت مصدرية أو اسماً موصولاً في موضع نصب بالعطف على الماء
والخير في (اعتزلتموهم) ، وفي الوجه الثالث في موضع نصب على الحال .

قوله تعالى : « وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ
ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشَّمَالِ وَهُمْ فِي
فَجْوَةٍ مِّنْهُ » (١٧) .

الشمس ، منصوب لأنه مفعول (ترى) .

وإذا طلعت وإذا غربت ، طرفان يتمنان (بترى) .

وعن كهفهم ذات اليمين ، يتعلق بترى .

وتزاور ، جملة صليبة في موضع نصب على الحال من (الشمس) .

وذاة الشمال ، يتعلق (بتقرضهم) .

وم في فجوة منه ، جملة اسمية في موضع نصب على الحال .

قوله تعالى : « وَكَتَبْنَاهُمْ نَاسِطَ دِرَاعَيْهِ بَالُو صَيْدٍ لِّوِطَافَتِ

عَيْنِهِمْ لَوَكَّيْتُمْ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمَلِثْتُمْ مِنْهُمْ رُغْبًا » (١٨)

دِرَاعَيْهِ منصوب (بناسط) وبما أعمل اسم الفعل ، وإن كان لغاصي لأنه أراد به حكاية الحال ، كقوله تعالى .

(هَذَا مِنْ شَيْعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ) (١)

فإن هذا إنما يشار به إلى الحاضر ، ولم يكن المشار إليهما حاضرين حين قصّ القصة على النبي صلى الله عليه وسلم ، وإنما حكى تلك الحال .

وفراداً ورعياً منصوبان على المصدر (٢) .

قوله تعالى : « قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَمْ كُنْتُمْ » (١٩) .

كم ، هنا ظرفية في موضع نصب (كنتم) ، وتقديره ، كم يوماً كنتم . والمنصوب على التمييز محذوف ، والدليل على أن التقدير ، كم يوماً . أنه قال في الجواب . (قَالُوا لَبِئْسَ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ) .

قوله تعالى : « فَلْيَسْطُرْ أَيْهَا أَرْكَى طَعَامًا » (٢٠) .

أَيْهَا ، مبتدأ . وأركى ، خبر المبتدأ . وطعاماً ، منصوب على التمييز ، والجملة في موضع نصب لأنها منقول (فليسطر) .

قوله تعالى : « إِذْ يَتَنَزَّعُونَ مِنْهُمْ أَمْرَهُمْ » (٢١) .

إذ ، ظرف زمان في موضع نصب ، والفاعل فيه (ليتلوا) .

قوله تعالى : « مَيِّقُولُونَ ثَلَاثَةً رَّاعَهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ

(١) ١٥ سورة القصص

(٢) (التمييز) في ١ ، (المصدر) في ب .

خَمْسَةَ سَادِسُهُمْ كُلُّهُمْ رَحْمًا بِالْقَيْبِ وَيَقُولُونَ مَسْعَةً وَثَامِنُهُمْ
كُلِّيَّهُمْ (٢٢)

ثلاثة ، مردوخ لأنه جبر متداً محذوف وتقديره ، هم ثلاثة .
وراهم كلهم ، جملة اسمية في موضع رفع لأنها صفة ثلاثة ، وكذلك لتقدير
في قوله : (خمسة سادسهم كلهم) .

وثامسة وثامنهم كلهم ، فإنما جاء بالواو ولم يحسنه على الصفة كالعدد قوله ،
لأن السمة أصل المتألف في العدد ، كما كاستر السمين كذلك في قوله تعالى .

(إِنْ تَسْتَعِيزْ لَهُمْ سَتُعِيزَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ) (١١)

ولو جاء بالواو في (ثلاثة رابعهم كلهم) لسكان حائراً ، وذهب بعض المحويين
إلى أن تقدير فيه ، ثلاثة رابعهم كلهم ، وكذلك (خمسة سادسهم كلهم) التقدير
فيه ، وسادسهم ، يواو المطفأ / فحدها واستدل على ذلك بقوله تعالى . (وثامنهم كلهم) ،
فظهرت الواو التي كانت مفردة في الحمدتين المتقدمتين قد عدل على أن تقديره ، ورابعهم
فحذفت الواو ، كقوله تعالى :

(صُمُّكُمْ عَمَى) (٢)

وأصله : صم ونصم وعمى ، بالواو ، مدليل قوله في آية أخرى :

(صُمُّكُمْ وَيَكْمُمْ) (٣)

(١) سورة التوبة ٨١

(٢) سورة البقرة ١٨ ، ١٧١

(٣) سورة الأنعام ٣٩

وكقول الشاعر .

١١٦ مالى لا أسقى على علائى

صباحى غياثى قَيْلانى^(١)

أى، وغياثى وقيلانى .

قوله تعالى : « وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُشَاءُ إِنْى فَعَلْتُ ذَلِكَ عُدَا
إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ » (٢٣ - ٢٤)

أن يشاء الله ، فى موضع نصب (بفعل) ، تقدير حذف حرف الجر ،
وتقديره ، ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غداً إلا ما يشاء الله . وأن وصلها
تأويل المصدر وتقديره ، ليشيئة الله . إلا أنه حذف حرف الجر من (أن) ،
فانصل الفعل به .

قوله تعالى : « وَلَيْسُوا فِي كُفْرِهِمْ ثَلَاثُمِائَةِ سَنِينَ وَأَزْدَادُوا
نِسْعًا » (٢٥)

قرئ . ثلاثمائة ، بالثوين ، وترك الهمزة ، فمن مؤ كان لك فى (سنين)
النصب والجر .

(١) سبأ حتى عد شامدا إلى من لأعرابي الخصائص ١ / ٢٩٠ ٢ / ٢٨١ . والت

فيه

وكيف لا أبكى على علائى صباحى غياثى قَيْلانى

العلائى جمع علة ، وهو ما يتعلل به . وعسرته بالصباح والغياثى والقيلات ، يريد بها
محبها صباحا وبعد المغرب وفى الثالثة - لصانع جمع صنوح . والعائق جمع غبوق - والقيلات
جمع قيلة . وفى اللسان مادة (قيل) ، الأزهري . أنشأ أعرابى

مالى لا أسقى حبيبى وهو يوم نورد أمهاتى

صباحى . غياثى ، قَيْلانى ،

فالنصبُ من وجوب .

أحده : أن يكون (منين) منصوباً على السلب من (ثلاث) .

والثاني : أن يكون منصوباً على أنه عطف بيان على (ثلاث) .

والجزم على السلب من (مائة) ، لأن المائة في معنى سين .

ومن لم ينو أضاف (مائة) إلى (سين) ، تسيهاً على الأصل الذي كان يجب استعماله ، كما به : استحوذ واستروح واستنوب ، تسيهاً على الأصل الذي كان يجب استعماله في : استعان واستقام واستجاب .

وتساء منصوب لأنه مفعول به ، كقوله تعالى :

(وَنَزَّادًا كَيْلَ بَعِيرٍ) (١) .

وليس بطرف ، وتقديره ، وازدادوا البث لبع سين ، حذف المضاف .

قوله تعالى : « أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ » (٢٦) .

أي ما أستمعه وأبصره ، وتقديره ، أسمع (١) . إلا أنه حذف اكتفاءً بالأول عنه .

وموضع (أبصر به وأسمع) الرض ، كقولهم : أحسن بزيت ، وأظرف بسمرو .
والأصل فيه ، أحسن زيتاً وأظرف صمراً ، أي ، صار ذا أحسن وطرف ، كما يقال : أظفر الرجل ، وأجرب ، إذا صار ذا إبل فيها النحر والجرب ، ثم نقل إلى أفعل به ، وأدخلت الباء فيه ليعرف به وبين لفظ الأمر الذي لا يراد به التعجب .

قوله تعالى : « إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا

لَا نُضِيعُ » (٣٠) .

(١) سورة يوسف .

(٢) (أسمع به وأبصر) في أ ب ، وكذلك (أبصر به) في أ ب .

الذين وصلته ، في موضع نصب لأنه اسم (إن) ، وفي خبرها ثلاثة أوجه .
 أحدها : أن يكون خبرها قوله . (أولئك لهم حثات عدني) .
 والثاني : أن يكون خبرها قوله : (إننا لا نصيب أجر من أحسن عملاً) لأن المعنى ،
 إننا لا نصيب أجرهم ، فأقيم المظهر مقام المصمر كقول الشاعر :

١١٨ - لا أرى الموت يسبق الموت شيء^(١)

أى : يسبقه شيء ، ويجوز أن يكون التقدير ، أجر من أحسن عملاً منهم ، فحذف
 العائد كما حذف في قوله تعالى :

(وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَمَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ)^(٢)
 أى ، مه .

والثالث : أن يكون خبرها مقدرًا ، وتقديره ، إن الذين آمنوا وعموا الصالحات
 يجازيهم / الله بأعمالهم ، ودل على ذلك قوله : (إننا لا نصيب أجر من أحسن عملاً) . [١٣٥ ١]

قوله تعالى : « لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَأَى » (٣٨)

أصله ، لكن أننا ، وفي صبرونه على هذه الصفة وجهان .

أحدهما : أن تكون الممرة محذرة بمزكنها ، وأدغمت نون (لكن) في
 النون بعدها .

والثاني : أن يكون قلت فتحة الممرة من (أنا) إلى النون من (لكن) ،
 وأدغمت نون (لكن) بعد إسكانها في نون من (أنا) فصار (لكنن) ، وطبوعه
 ما ذكر عن العرب أنهم قالوا : إن قائم ، بمعنى ، إن أنا قائم .

ومن قرأ : (لكنن) بحذف الألف قبل الأصل في حالة الوصل ، لأن الأصل في
 (أنا) ، (أن) إلا أن الألف تثبت في حالة الوقف وبها لغات .

(١) من مشرود سيويه ٣٠/١ وسبه إن سوادة بن عدى ، وقد مر ذكره في الشاهد رقم ٩٩

(٢) سورة الشورى ٤٣

ومن قرأ: (لكنّا) أثبت الألف كقول الشاعر:

١١٩ - أنا سيفٌ العشيّة فاعرفوني

حُمَيْدٌ قد تَدَرَّجْتُ السَّنامُ (١)

ولكن هما هي الحقيقة التي لا يُرادُ بها الاستدراك .

وأنا، مبتدأ . وهو، مبتدأ ثانٍ . والله، خبرُ استدراكٍ ثانٍ . ورأي، صفةُ ،
والمبتدأ الثاني وخبرُهُ خبرُ المبتدأ الأول ، وانعادتُ إليه بياضُ المحرورةُ بالإصافه
في (رأي) .

قوله تعالى : « وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ

اللهُ » (٣٩)

مَا شَاءَ ، فيها وجهان .

أحدهما . أن تكونَ أسماءَ موصولةً . وشاءَ الله ، صلته ، وهو في موضع رفعٍ ،
لأنه مبتدأ ، وخبره محذوفٌ ، وتقديره ، الذي شاءَ اللهُ كان . وحذفَ المَاءَ التي
هي المائدةُ تخفيفاً ، ويجوز أن يكونَ خبرَ مبتدأٍ محذوفٍ وتقديره ، الأمر ما شاءَ الله ،
وحذفَ المائدةَ تخفيفاً .

والثاني . أن تكونَ شرطيةً في موضع نصبٍ (شَاءَ) ، وجوابها محذوفٌ ،
وتقديره ، ما شاءَ اللهُ كان .

قوله تعالى : « إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلُّ مِنْكَ مَالًا » (٣٩)

(١) من شواهد شرح الشافية ٤ / ٢٢٣ صفة حجازي (تحقيق محمد محيي الدين وأخريين)
وتدريت السنام أي علوته — والشاهد فيه إثبات ألف (أنا) في الوصل بـ « شعر وجاهات
في شرح الشافية (حميداً) بالنصب فهو نصب من « في (فاعرفوني) » . والله حميد من جدل
الكلبي

بن ، شرطية ، وجواب في قوله .

(فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِي)

في الآية **سَي** بعدها ، تقديره ، **تَرَى** أقل منك مالاً . وأنا ، فصل ، ولا موضع له من الإعراب ، وحاذا أن يكون ههنا فصلاً لأنه وقع بين معرفة وفكرة تقارب المعرفة ، فالمعرفة الياء في (تَرَى) ، وسكرة التي تنارب المعرفة (أَقَلَّ مِنْكَ) ، لأنه قُرْبٌ من المعرفة لتعلق (مِنْكَ) به ، وهو منصوب لأنه المفعول الثاني (لَتَرَى) ، والمفعول الأول هو الياء في (تَرَى) .

قوله تعالى : « أَوْ يُضْبَحَ مَاوُهَا غَوْرًا » (٤١) .

غوراً ، فيه وجهان .

أحدهما : أن يكون (غَوْرًا) بمعنى غائر .

وثاني . أن يكون تقديره ، دَاغَوْرًا : غدى المضاف ، كقوله تعالى :

(وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا رَحُلَيْنِ)^(١)

أي ، مثل رحليين . غدى المضاف وأقام المضاف إليه مقامه . وغَوْرًا ، منصوب لأنه خبر (اضْحَ) .

قوله تعالى . « وَأُحِيطَ بِشَمَرِهِ » (٤٢)

يقرأ بِشَمَرِهِ بضمين / ويقرأ بِشَمَرِهِ بضم واحدة ، ويقرأ بِشَمَرِهِ بفتحين . [٢ / ١٣٥]

فمن قرأ ، شَمَرُهُ بصوتين وفيه وجهان .

أحدهما - أن يكون جمع ثمار كإزار وأزر ، وثمار جمع ثمرة ، كفاكة وإكعام ، فيكون مُثْمَرٌ جمع الجمع .

(١) و لتعلق (مِنْكَ) به ، ياءه في ب

(٢) سورة الكهف

والثاني : أن يكون كخشية وحش . قال الله تعالى .

(كَانَهُمْ حُشْبٌ مُسْنَدَةٌ) (١)

ومن قرأ نصبة واحداً ، حملته تخففاً من ثمر ، كما يقال : في حش حش ، وقد قرئ به (كَانَهُمْ حُشْبٌ مُسْنَدَةٌ) ، لأن كل جمع جاء على فعل بصتين ، جار فيه تسكين المعين .

ومن قرأ ثمره بنحنيين كل اسم جنس كخشية وحش ، وشجرة وشجر ، مما الفرق بين واحد وجه التاء .

قوله تعالى : « وَلَمْ نَكُنْ لَهُ فِئَةً يَنْتَصِرُوهُ » (٤٣) .

يقرأ بالتاء والياء .

فن قرأ بالتاء فلان (الفئة) مؤنثة .

ومن قرأ بالياء فلوحود الفصل ، وكلاهما حسن .

قوله تعالى : « وَمَا كَانَ مُنتَصِراً هَذَا لَكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقُّ »

(٤٣ ، ٤٤) .

هَذَا ، يجوز أن يكون ظرف زمان وظرف مكان ، والأصل فيه أن يكون للمكان ، واللام تدل على ضد المشار إليه ، كما تدل على ضد المشار إليه في (ذلك) ، وبماذا يتعلق فيه وجهان .

أحدهما : أن يكون متعلقاً بقوله : (مُنتَصِراً) ، وتكون (الولاية لله)

مبتدأ وخبر .

والحق ، في قراءة من رفع خبر آخر ، ويجوز أن يكون (الحق) صفة للولاية ، إلا أن جملة خبراً آخر أولى من جملة صفة ، لئلا يفسد من الفصل بين الصفة والموصوف .

فأما على قراءة من قرأ (الحق) بالحر على أنه صفة لله ، فلا يكون فيه ذلك العسل .
والثاني . ألا يكون متعلقاً (بمنصهر) ، بل يكون متعلقاً بحبر المتدأ ، الذي هو
(لله) ، وقد قُدم معمول حبر المتدأ على المتدأ كموله تعالى :

(كل يوم هو في شأن)^١

ويجوز أن تحس (هالك) حبر المتدأ الذي هو (الولاية) ، ويكون العامل فيه
(استقر) الذي قام (هنالك) مقامه ، وفيه ذكر
ولله ، حال من ذلك الذكر .

ومن راع (الولاية) بالطرف ، كان (لله) حالاً من (الولاية) ، ولا يُقدَّرُ
هالك دكر .

قوله تعالى « وَغَرَضُوا عَلَى رَأْسِكَ صَفًا » (٤٨)

صفاً ، منصوب على الحال من الواو (غرضوا) ، وهو العامل فيها وتقديره ،
غرضوا مصطفين .

قوله تعالى « وَيَوْمَ نُسَبِّرُ الْحِجَالَ » (٤٧) .

يوم ، منصوب والعامل فيه فعل منفر ، وتقديره ، اذكروا يوم .

قوله تعالى : « يَتَسَّسَ لِلضَّالِّمِينَ بَدَلًا » (٥٠)

تقديره ، يتسبب البديل بدلاً للظالمين قُرْبَةً إبليس .

فالمرحوم - (تس) مُضَمَّرٌ فيها . وبدلاً ، منصوب على التمييز مفسر لتلك
المضمر .

والظالمين ، فصل بين (يتس) وما انتصت به ، واستدل به المبرد على جوار

[١/١٣٦] العمل بين فعل التمتع وما انتصب به في نحو قولهم ' ما أحسن اليوم ويدا ،
والمقصود بالنم ذرية إبليس ، وحذف دلالة الحال عليه .

قوله تعالى : « أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا » (٥٥)

قُبُلًا مصم لقاب أراد به جمع قبيل ، وهو منصوب على الحال ، وتقديره ، أَوْ يَأْتِيَهُمُ
العذاب قبيلًا قبيلًا . وقيل قُبُلًا معناه مقالة ، وكذلك المعنى في قراءة من قرأ قُبُلًا
بكسر لقاب .

قوله تعالى : « وَاتَّخِذُوا آيَاتِي وَمَا أُذِيقُوا هُرُورًا » (٥٦) .

ما ، مصدرية ، وهي في موضع نصب لأنها مبطوفة على (آياتي) ، وتقديره ،
واتخذوا آياتي ، وسأري بهم هُرُورًا . هُرُورًا ، منصوب لأنه المفعول الثاني (لاتخذوا) .

قوله تعالى : « وَنِلْكَ الْقُرَى أَهْلَكَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا
لِمْهَلِكِهِمْ مَوْعِدًا » (٥٩) .

نِلكَ ، مبتدأ . والقُرَى ، صفة (لنِلكَ) . وأهلكناهم ، خبر المبتدأ .

ويجوز أن تكون (نِلكَ) في موضع نصب بفعل مقدر يمسره هذا الظاهر .

لِمَهْلِكِهِمْ ، قرئ مصم الميم وفتح اللام ، وفتح الميم واللام ، وفتح الميم
وكسر اللام .

فن قرأ مصم الميم وفتح اللام ، حمله مصدر (هلكوا) يقال . أَهْلَكَ مُهْلَكًا
أَي إِهْلَاقًا ، كقولهم : أَكْرَمَهُ مُكْرَمًا أَي إِكْرَامًا ، وقد قرئ .

(وَمَنْ يَهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرَمٍ)^(١)

أَي إِكْرَامٍ .

ومن قرأ (مهذبا) مع الميم واللام، جعله مصدرا هلك، يقال: هلك مهذبا
كقولهم ضرب مصرا

ومن قرأ (مهذبا) مع الميم وكسر اللام، جعله اسما للزمان، وتقديره،
لوقت مهلكهم.

وقيل هو مصدر (هَلَبَ) جاء، ديارا كارجع والمجيص.

قوله تعالى «فَتَجِدْ سَيْدَةً فِي الْخَرِ سَرِيًّا» (٦١).

سريا، منصوب لأنه مفعول ثانٍ (لأنه) ومفعوله الأول (سببه).

قوله تعالى «وَمَا تُشْبِهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ ذَكَرَهُ» (٦٣).

أن وصائبته، في موضع نصب على بدل من الهدى (شبهه)، وتقديره،
وما تشبان ذكره إلا شيطان.

قوله تعالى «فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا» (٦٤).

قصصا، منصوب على المصدر عمل مقدر، دل عليه (ارتددا)، وتقديره،
يتمسك بالآثار قصصا.

قوله تعالى «عَلَى أَنْ تَعْلَمَ مَا عُلِّمَتْ رُسُلًا» (٦٦).

ما، اسم موصوف يؤول إلى وعلمت، حنة فعليه صلة (ما)، وهو ما فيها
مخبروف، تقديره، من أي رسله رُسُلًا، خبر الظاهر، وهي المفعول الثاني (لعمت)
تدريجيا، رُسُلًا، منصوب لأنه مفعول لعل (لعمت).

قوله تعالى «وَكَيْفَ تَضَرُّعُ سَلَى مَا لَمْ نَحِطْ بِهِ

خَبْرًا» (٦٨).

كيف، في موضع نصب على الظرف، والفاعل فيه (نصبر)، وخبراً منصوب
على المصدر بفعل دل عليه (ما لم نحط به) وتقديره، ما لم تحذره خبراً.

قوله تعالى : « قَدْ نَعْتَمَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا » (٧٦)

لَدُنِّي ، يُقْرَأُ بتشديد اللام وتخميفها

من شدة اللين كانت لسان الأولى أصمّة ، والباية بون الوقاية .

ومن حذف لسان ، أحسن وجه .

أحدهما ، أن يكون على لغة من قال في لَدُنِّي . لَدُ . فتكون اللين بون الوقاية ،

ولا بون في أصل الكلمة .

والثاني : أن تكون أصمها الشديد ، إلا أنه حَقَبَ ، وحذف بون الوقاية ، كما

حذفها من نحو قوله .

١٢٠ - قَدْ نَبِيٍّ مِنْ نَضْرِ الْحُسَيْنِيِّ قَسِي

ليس لإمام بل شحيح ملحد

قوله تعالى : « لَوْ بَشَتَ لَتَحَدَّثَ غَيْبَهُ خَيْرٌ » (٧٧)

قَرَأَ : لَتَحَدَّثَ بالتحسين ، ولا تُحَدِّثُ بالشديد

من قرأ بالتحسين ، جعله من (تَحَدَّثَ) ، وأدخل اللام التي هي حاء (لو) ،

على البناء التي هي تاء أصل ، وقد حكى عن اللغة تَحَدَّثَ أَنَحَدَ .

ومن قرأ : لَتَحَدَّثَ بالشديد ، فقد قيل : **لَتَحَدَّثَ** بدل من **وَأَدَّ** ، وأصل أَنَحَدَ

(أو أَنَحَدَ) ، فأبدل من أو أو **أَدَّ** ، كما قالوا **أَدَّ** و**أَدَّ** (أو **أَدَّ**) ، فأبدل من

وأدَّ تاء

وكذلك كل وأدَّ وقت تاء مع تاء الاقتمال

على هذا يكون الأصل في (أَنَحَدَ وَحَدَّ) ، **وَأَدَّ** من **لَوْ** المفتوحة همزة ،

(١) من شدة اللين بون الوقاية . ٣٨٧ - وم نسخة شاذة : وحده الشمرى لَدُنِّي حدة . ومن

من كلام حميد بن مسلم : لَتَحَدَّثَ **أَدَّ** حذرة بوقافي شاذ عند لغة من لم يقرأ

كَأَنَّهُ وَصَلَهُ وَحْدَهُ ، وَأَمْرًا تَنْهَى أَصَدُّ وَبَدَّةٌ ، وَهَذَا نَصَبٌ قَبِيلٌ فِي الْوَارِثَةِ الْمَوْحُودَةِ ،
وَبِمَا حَادَى فِي حَرْفِ يَسِيرَةٍ ، وَفِي كَثَرَتِهَا حَلَاوٍ .

وَقِيلَ اتَّخَذَ أَفْعَلَ مِنَ الْأَحَدِ . وَتَأْوِذٌ بَدَلٌ مِنْ هَمزةٍ ، لِأَنَّ أَصَدَّ ، إِاتَّخَذَ وَأَبْدَسَ
مِنْ الْهَمزةِ يَاءَ سَكُونٍ ، وَاسْكَارَ مَا قَبْلَهَا ، فَصَارَ اسْجَدَ ، ثُمَّ بَدَلُ مِنَ الْيَاءِ تَاءٌ .

وَهَذَا وَنَحْوُهُ لَا يَجُوزُ بِصَرِيحٍ وَلَا يَتَوَبَّنُ فِي أَفْعَلٍ مِنَ الْأَكْلِ أَتَكَلَّ ، عَلَى
تَقْدِيرِ فَلَمَّ الْهَمزةِ يَاءَ وَقَبْلَ الْيَاءِ تَاءٌ ، وَحَذْوِ الْكَافِ فِيهِ .

قوله تعالى : « وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ » (٨٦) .

تَغْرُبُ : حمية فعلية في موضع نصب على الحال من (هـ) في (وجدها)

ووجدها ، بمعنى ثابها ، ولو كانت وجدها هيا بمعنى عي ، لكانت الحلة في
موضع نصب لأنَّ المفعول ثاب (لوحده) ، لأن (وحدث) إذا كانت بمعنى (حدث)
تنتهي إلى مفعولين .

قوله تعالى : « فَلَمَّا يَإِذَا الثَّوْرَيْنِ إِيمًا أَنْ تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَنْ

تُشْجَذَ فِيهِمَا خُشْيًا » (٨٦) .

أَنْ وَصَلْتُمَا ، في تأويل المصدر ، وفي موضعها وجهان .

أحدهما أَنْ تكون في موضع نصب بفعل مندر كقوله تعالى

(فِيمَا مَثَا بَعْدُ وَإِمَّا عَذَابٌ)^(١)

وَأَرَفَعَ عَلَى تَعْدِيرٍ مُسْتَدًا وَحَبْرَةً مَحْدُوفَةً ، وَتَعْدِيرُهُ ، إِمَّا لِعَذَابٍ وَاقِعٍ مِنْكَ فِيهِمْ
وَأِمَّا لِتَحَادُّ أَمْرِ ذِي حُسْنٍ وَاقِعٍ فِيهِمْ فَخُفِّفَ الْحَبْرَ لَطَوِيلَ الْكَلَامِ بِالصَّلَةِ .

قوله تعالى : « فَلَهُ جَزَاءُ الْحُسْنَى » (٨٨) .

يقرأ : جزاء بالرفع غير تنوين ، والنصب مع التنوين .

من قرأ حراء برفع، جمع منه . و . حراء / ، وفتح هاء ، فله حراء الخلف
الخسني حذف الموصوف وقوم لصفة . . . الخسني في موضع جر الإضافة . ويجوز
أن تكون (الخسني) في موضع رفع على أنها من (حراء) والاصل به . . .
وحذفه لالتقاء الساكنين كقوله تعالى .

(قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ، اللَّهُ الصَّمَدُ)

فمن حذف النون من (أحد) وبما أنه كثير .

ومن قرأ (حراء) بالنصب مع نون ، نسه على المصدر في موضع الجر .
والعامل فيه له ، أي : ثبت احسب له حراء
وقيل : حراء منصوب على التخيير .

قوله تعالى : « لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا » (٩٣)

وقرى (يَفْقَهُونَ) بصر الياء وكسر الف ، مصدر يَفْقَهُونَ ليس قولاً
حذف المفعول الأول ، وفي (قولاً) المفعول الثاني . وحذف لأن هذا العمل من
الأفعال التي تنمى ، ويجوز الانقصار على أحدهما ولا حذف في قراءة من قرأ
الياء وفتح الف .

قوله تعالى : « أَتَوْنِي أَقْرَبُ عَنْبِي قَطْرًا » (٩٦)

قَطْرًا ، منصوب . (أَقْرَبُ) عند الصريين ، لا (تَوْنِي) ، لأن (أقرب)
أقرب من (تَوْنِي) ، فكأن إعماله أولى ، لأن القرب له أثر في قوة العمل ، ولهذا
أُعمِلوا الأقرب في حَشَبَتْ بصره وصدر ريد . ولأنه لو كان منصوباً . (تَوْنِي)

(١) سورة الإخلاص ٢٠١

(٢) يشار لأدري عما كان الأقرب على ما هو مذهب حشيت بصره وصدر ريد
فيحسرون عما جاء في مصروف . ولا يجدون عما جعل فيه . لأنها أقرب إليه منه . وليس
في إعمالها نفس معنى ، فكأن إعمال تَوْنِي الإنشاف ١ / ٦٤ .

الكل يقول $\text{آ} \text{في} \text{أفرعته} \text{عليه}$ لأن التقدير فيه $\text{آ} \text{في} \text{قصر} \text{أفرعته} \text{عليه}$.

وهـ السكونيون $\text{آ} \text{في} \text{ن} \text{عالم} \text{فيه} \text{آ} \text{في} \text{ن}$.

ويجوز أن يدرج هذه من (أفرعته)، إذا نصب $\text{آ} \text{في} \text{ن}$ كما يجوز أن
تدرج (هـ) إذا نصب $\text{آ} \text{في} \text{ن}$ ، وذلك لا فرق بينهما، وأما ما ظهر،
لأنه إذا نصب $\text{آ} \text{في} \text{ن}$ ، صحت بحذف $\text{آ} \text{في} \text{ن}$ (فقرآ)، وقدرت (أفرع)
مفعولاً، وتركت في ذلك صريحتين من المحرر، $\text{آ} \text{في} \text{ن}$ لم تقدر في (أفرع) مفعولاً،
ونصب (فقرآ) به، وقدرت (آوون) مفعولاً، تركت صريحتين من المحرر، وما
أرسلت ضرباً واحداً فلان أفرق.

قوله تعالى: «فَمَا اسْتَعَاذُوا لِي يَظْهَرُوهُ» (٩٧).

استعاذوا، بمعنى استندوا، يقال استدع واستدع، واستدع واستدع
بمعنى واحد.

ورغم قولهم فيه أنه نحرى (استطاع) فتح المدة، ون أصلها (استطاع)،
فحدث الله، وحدث المرأة.

وصحح $\text{آ} \text{في} \text{ن}$ (استدع) بما فححت المدة منه ليس أصله (استطاع)، وإنما أصله
(استدع)، ثم امت حركة العين $\text{آ} \text{في} \text{ن}$ ، وقلت أوأو أملاً للحركة في الأصل
وإدراج ما قبله، لأن، وريدت السين عوضاً عما لحق الكلمة من أوهم والصغير،
فقالوا: استطاع. وحيز زيادة السين في (استدع) حيزاً لما لحق الكلمة من أوهم، [٧/١٣٧]
زيادة الهاء في (أهراق)، وذلك لأن الأصل (أراق)، وأصله (أروق) فنقلت فتحة
السين التي هي واو إلى الهاء، وقلت العين أملاً للحركة في الأصل وإدراج ما قبلها
لأن، وزيدت الهاء عوضاً عما لحق الكلمة من أوهم والصغير، فالسين في (استطاع)
لست السين التي هي في (استدع)، ولا (استطاع) محققاً من (استطاع)، وقد بينا
ذلك مستوفى في مسائل مأل عنها، ولا داعي لشرحه بالله تعالى.

(١) (استطاع) في أ

قوله تعالى . « قَدْ هَذَا رَحْمَةً مِّن رَّبِّي » (٩٨) .

إنما قال : هذا ، ولم يقل : هذه ، لأن تأنيث الرحمة غير حقيقى ، والتأنيث إذا كان غير حقيقى جار فيه التذكير ، ولأن الرحمة بمعنى المفران قد كره حملها على المعنى ، والتذكير بالحمل على المعنى كثير فى كلامهم ، وقد دسنا طائفة .

قوله تعالى : « أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِن دُونِي أَوْلِيَاءَ » (١٠٢) .

الذين كفروا ، فى موضع رفع ، لأنه فاعل (حَسِبَ) ، وأن يتخذوا ، أن وصيكتها فى موضع نصب ، وسكت منه مفعولى (حَسِبَ) وهادى ، فى موضع نصب لأنه مفعول أول (لينتخذوا) . وأولياء ، منصوب لأنه المفعول الثانى .

قوله تعالى « بِالْأَحْسَرِينَ أَعْمَالًا » (١٠٣) .

أعمالا ، منصوب على التمييز .

وَحَمَّ التَّمْيِيزِ ولم يرد إشارة إلى أنهم خسروا فى أعمال متعددة ، لافى عمل واحد .

قوله تعالى : « لَا يَتَّبِعُونَ عَنْهَا حَوْلًا » (١٠٨) .

حولا ، منصوب لأنه مفعول (يَتَّبِعُونَ) ، ومعنى (لا يَتَّبِعُونَ عَنْهَا حَوْلًا) أى ، متحولا ، ويقال : حال يَحُولُ حَوْلًا ، إذا تحوّل .

غريب إعراب سورة مريم

قوله تعالى : « ذَكَرْ رَحْمَةَ رَبِّكَ عِنْدَهُ رَكُورٌ إِذْ نَادَى
رَبَّهُ » (٣٠٢)

ذَكَرُ ، مرفوعٌ من وجهين . أحدهما ، لأنه مسندٌ محذوفُ الخبر ، وتقديره ،
فيما بين عبيكم ذَكَرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ . والثاني . لأنه حَرُّ مسندٌ محذوفٌ وتقديره ، هذا
ذَكَرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ .

وقيل : المسندُ (كخمص) . وذَكَرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ ، خبرٌ
وذَكَرُ ، مصدرٌ مضافٌ ، وهو مضافٌ إلى المفعول وهو (رَحْمَةِ)
ورَحْمَةِ ، مصدرٌ مضافٌ إلى الفاعل .

وعِنْدَهُ ، منصوبٌ بالمصدر المضاف وهو (رَحْمَةِ رَبِّكَ عِنْدَهُ) .
وَرَكُورٌ ، منصوبٌ على التلذذ من (عِنْدَهُ) .
وَإِذْ نَادَى ، (إِذْ) في موضع نصبٍ على الطرف لأنه يتعلق (بِذَكَرَ) .
قوله تعالى : « وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا » (٤) .

شَيْبًا ، منصوبٌ من وجهين . أحدهما : أن يكون منصوباً على التمييز . والثاني .
أن يكون منصوباً لأنه مصدرٌ .

يقال : شابٌ بِشَيْبٍ شَيْبًا ، والتوجه الأولُ أظهر .

(وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ) دعاء ، مصدرٌ مضافٌ / إلى المفعول ، والفاعلُ [١ / ١٣٨]
محذوفٌ وتقديره ، ولم أَكُنْ بِدُعَائِي بِكَ والمصدرُ يُضافُ إلى المفعول كما
يُضافُ إلى الفاعل ، وقد قدما لظاهرهما .

قوله تعالى « فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا يَرْثَنِي وَيَرْثِ » (٦٥).

قرئ: (يَرْثَنِي) جزاء ورثتها .

فالمرمى على جواب الأمر ، وهو في الحقيقة جواب شرط مقدر وتقديره ،
هَبْ لِي إِنْ هَبْتَ لِي بَرًّا .

والرفع على أن يكون جملة مقولة (يَرْثِ) وتقديره ، هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ
وَبَرًّا وَارثًا .

ونظيره في الوجهين قوله تعالى :

(رِذَاءًا يَصْدَقُنِي) (١) .

قرئ بالجرم والرفع ، فالمرمى على الجواب ، والرفع على الوصف .

قوله تعالى : « وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا » (٨) .

عتيًا ، منصوب (بَلَغْتُ) ، وأصله (عَتَوًا) وهو مصدر (عَتَا) ، فاندلوا
من الصفة كسرة ، فاعلمت الواو يا ، لا سكار ما قبلها ، وقد قرئ (عِتِيًّا) بكسر
عين إنباء للكسرة بعدها ، كما قالوا : (عَمِيهِمْ وَحَقِّي وَحَقِّي) في (عَمِيهِمْ وَحَقِّي وَحَقِّي) .

قوله تعالى : « قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ » (٩) .

السكاف (كَذَلِكَ) ، في موضع رفع لا خبر مستند محذوف ، وتقديره ،
قال الأمر كَذَلِكَ .

قوله تعالى : « قَالَ آيَتُكَ إِلَّا تُكَلِّمَ الْمُسَّ ثَلَاثَ لَيَالٍ
سَوِيًّا » (١٠) .

سَوِيًّا ، منصوب على الحال من المصدر في (تُكَلِّمَ) .

(١) ٣٤ سورة القصص .

قوله تعالى : « فَدَخَلْنِي فِي سَبْعِ مَسَاجِدَ » (١١)
 أن ، فيها وجهان أحدهما ، أن تكون مقصورة بمعنى (أي) ، والثاني أن تكون
 محمودة من الثبيلة ولم تعوض ، وتقديره : أنه سمعوا ، جدي وحفص الاسم ، كقوله .
 (يُولَا أَمَّا مِنْ اللَّهِ عَلِمَا)

وتقديره ، يُولَا أنه من الله عليهما ، كما جاءت عوض في قوله تعالى .

(وَلَا يَرْوُونَ إِلَّا بَرَحًا مِنْهُمْ قَوْلَا)

وقوله تعالى .

(عَسِمَ أَنْ تَسِيْكُونَ مِنْكُمْ رَضَى)

إلى غير ذلك .

قوله تعالى « حَبْرُ الْكَتَابِ بِقُوَّةِ » (١٢) .

الماء في (بوق) في موضع الحال ، أي حَبْرُ الْكَتَابِ مُجِدًّا مُخْتَلِفًا

قوله تعالى « وَأَتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًا » (١٢) .

الحكم ، المفعول الثاني (لَاتَيْنَاهُ) . وصيًا ، منصوب على إحسان من المفعول
 الأول ، وهي الهاء في (آتينا) .

قوله تعالى : « وَحَنَانًا مِّنْ لَّدُنَّا » (١٣) .

حنانًا ، منصوب لأنه معطوف على (الْحُكْمِ) .

قوله تعالى : « أَسْتَبَدَّتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا » (١٦)

مَكَانًا ، منصوب من وجه . أحدهما : أن يكون منصوبًا لأنه ظرف مكان ولعامل

(١) ٨٢ سورة القصص

(٢) ٨٩ و ٨٨

(٣) ٢٠ و الزمل

فيه (انْتَدَتْ). والثاني أن يكون معاً لا به والعامل فيه مقدر ، وتقديره ،
وقصدت مكاناً نصيباً وشرقياً ، صفة له .

قوله تعالى : « وَلَيَجْعَلَنَّ آيَةً لِلنَّاسِ » (٢١)

الواو فيها وجهان أحدهما : أن تكون واو عصب ولتجعل ، معطوف
على قوله (لَيَا هَـ لَكَ) ، والثاني أن تكون الواو راءه

قوله تعالى : « وَهَرَى يَبْثُ بِحَدْعِ السَّحْلَةِ تَسَاقُطُ عَلَيَّ »

[٢ / ١٣٨] رُطْبًا حَبِيًّا » (٢٥) .

الهاء في (بِحَدْعِ) رائدة ، وتقديره ، وهَرَى يَبْثُ حَدْعُ السَّحْلَةِ .

وَتَسَاقُطُ ، يُقْرَأُ بفتح الهاء والتخفيف ، وتَسَاقُطُ بفتح التاء والتشديد وتَسَاقُطُ
بضم الياء وكسر القاف .

فمن قرأ (تَسَاقُطُ) بالفتح والتخفيف ، فأصله (تَسَاقُطُ) ، مخدوف إحدى
الساكنين تحبيهاً

ومن قرأ (تَسَاقُطُ) بالتشديد ، فأصله (تَسَاقُطُ) نصاً ، فأخذ من إحدى
التأنيدين سبباً ، وأدغم السين في السين .

ورُطْبًا حَبِيًّا ، منصوب في هاتين القراءتين على التمييز والحال أيضاً ، ويجوز
أيضاً أن يكون فيهما منصوباً (هَرَى) وتقديره ، وهَرَى يَبْثُ رُطْبًا حَبِيًّا متمسكة
بجذع السحلة . مسكون الهاء في (بجذع السحلة) على هذا في موضع الحال لا رائدة .

ومن قرأ (تَسَاقُطُ) بضم الياء (رُطْبًا حَبِيًّا) على أنه مفعول (تَسَاقُطُ) ، أي ،
تَسَاقُطُ السحلة رُطْبًا .

ومن قرأ (تَسَاقُطُ) بضم الياء رُطْبًا حَبِيًّا على أنه مفعول (تَسَاقُطُ) أي ،
تَسَاقُطُ جذعُ السحلة رُطْبًا .

قوله تعالى : « فَكُلِّي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا » (٢٦) .

عَيْنًا ، مصوبٌ على التمييز ، أَيْ ، من عَيْنٍ ، كقوله : (طابَ بِهِ نَفْسًا)
أَيْ ، مِنْ نَفْسٍ . وكل ما حَصُرَ فيه تندير (مِنْ) من هذا النحو كان مصوباً
على التمييز .

قوله تعالى : « فَإِمَّا تَرَيَنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا » (٢٦) .

تَرَيَنَّ ، أصله (تَرَأَيْسَ) على وزن تَعْلِيلٍ ، إلا أنه حذف الهَمْزُ منه فبقى
(تَرَيَنَّ) على وزنٍ تَعْلِيلٍ ، لذهاب الميم منه فتحركت الياء الأولى واُفتَح ما قبلها
فبقى (تَرَايَ) ، فاحتضمت الألف ساكنة ، وياه الأبيث ساكنة ، واجتمع ما كان ،
وساكنان لا يجتمعا ، فحذفت الألف لالتقاء الساكنين فبقى (تَرَيَنَّ) ، وحذفت
النون لأنها نون عراب ، لظروا^(١) الناء لدخول نون التوكيد المشددة عليها ،
وكررت الياء ليكوِّنها سُكُونِ النونِ المشددة ، ولم تحذف الياء لأنه ليس قبلها
كسرة تدل عليها ، فصارت (تَرَيَنَّ) ؛ على وزن (نَفَسٌ) .

قوله تعالى : « يَا نُحْتِ هَرُونَ مَا كَانَ أَبُوكَ أَمْرًا سَوِيًّا وَمَا كَانَتْ
أُمْلُكَ نَعِيًّا » (٢٨) .

نُحْتِ ، التاء فيها بدلٌ عن واوٍ ؛ وليست للتأنيث ؛ والدليل على أنها ليست
للتأنيث وحدها أحدهما أن ما قبلها ساكن ؛ ولو كانت للتأنيث ؛ لكان يجب أن
تسكون متحركة . والثاني أنها تُسَكَّنُ بالهاء ولا تكسب بالهاء ولو كانت للتأنيث
نحو قائمة وذاهة ، لكانت تكسب بالهاء .

وقيل : أصلها (أَحُو) على قَمَلٍ ؛ فحذفت الواو وصمت الهَمْزُ ، ليدل على الواو
المحذوفة ، فيبقى الاسم على حرفين ، ووردت الياء للإخفاق ساء قَمَلٌ وَقَلْبٌ ، وحذفت
الواو منه لكثرة الاستعمال .

(١) (ظروا) ي أ

وكذلك ليد في (نات) ردت ليلحق بناء جديع وحمل - وحمله (شدة)
 بالياء تحذفت ليد وكسرت ياء، لدل على حذف الياء وقيل بها بدل من اواء /
 ١٣٩١ (كأنحت) وليس هاء موضع الكلام عليه.

وايضا، فعله (نموت) على معيون، لأنه ما اجمعت اواء وايمه وان في معيها
 س كى، ففموا الواو ياء، وحملوها ياء مشددة، وكسرت ياء معيها ساء،
 لأنها من حسم، ومعون في هذا الموضع يمي (س-هـ)، ولقد جاء معير ساء
 وهو صفة للذئب كقولهم، امرأة صبور وشكور، وكذا في معون معير هاء، كان
 بمعنى معون كفوفه تعالى.

(فمها ركونهم)

ولا يجوز أن يكون (يبي) في الأصل على فعل، لأنه لو كان في الأصل
 على فعل، كان يجب أن تدخله تاء التانيث، لأن فعلاً إذا كان بمعنى فاعل، ياء
 تدخله تاء التانيث، كـ (شريعة وطريقه والفضة) - ومعنى تدخلى الله من فعل
 إذا كان بمعنى معول، نحو (كف حصص، معنى كعيل، وشدة ذهن، أى،
 (كف محصونه، وتبين مكحونه، وطبه مدحونه، قد أتى (معنى) هو المعير ساء
 وهو بمعنى معول، لأنه في الأصل على، من معول لا على معول.

قوله تعالى: «كَيْفَ تَكْفُرُونَ مِنْ كَذِّبِ فِي أَعْيَابِ وَسِيءٍ» (٢٩).

كان، فيها ثلاثة أوجه

الأول، أن يكون بمعنى (حدث ووقع) فيكون (س-هـ) منصوباً في الأصل
 من معير في (كان).

والثاني، أن يكون بمعنى (سار)، فيكون (صيت) منصوباً لأنه خبر (سار).

وَأَنَّ تَرْكُكُمْ أَكْبَارَ مَعْدُو (صِدْقٌ) مَصْرُوفٌ عَلَى الْحَالِ، وَالْعَمَلُ
وَيَأْتِي عَلَى هَذَا لِاسْتِقْرَارِهِ .

وَلَا يَجُوزُ تَرْكُكُمْ (كَذِبٌ) فَصَلَةٌ ، لِأَنَّهُ لَا أَحْصَاءَ (لَعْنَتِي)
فِي ذَلِكَ ، لِأَنَّهُ مَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا كَانَ صَدَقَ فِيهِ يَوْمَئِذٍ ، أَمِنْ أَلَا يَوْمَ ، مَعْنَى مَنْ كَلَّمَ
مَنْ وَجَدَ وَجْهًا فِي ذَلِكَ ، أَيْ صَدَقَ فِي الْمَقْدَرِ .

قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَوَضَعْنَا بِرَبِّكَ لَدُنْكَ رَكْعَةً مَا دُمُتُ حَيًّا » (٣١)
مَا ، مَعْنَى مَعْدُومَةٍ مُرَوِّدَةٍ ، مَعْدُومَةٍ ، مَعْدُومَةٍ دَوَامِي حَيًّا ، وَحَيٌّ ، مَصْرُوفٌ
لِأَنَّهُ حَيٌّ (مَا دُمْتُ) ، وَهُوَ بِمَعْنَى الْحَيِّ مَصْرُوفٌ عَلَى حَرْفِ وَالْعَمَلِ فِيهِ (أَوْضَائِي) .

قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَبَرَّ بِمَنْ أَلَيْسَ تَتَى » (٣٢)
رَأَى ، مَصْرُوفٌ لِأَنَّهُ مَعْلُوفٌ عَلَى مَعْنَى (مَنْ كَانَ) وَمَنْ كَانَ ، مَصْرُوفٌ لِأَنَّهُ مَعْمُولٌ
فِيهِ (يَعْمَلُ) .

وَمِنْ قُرْآنٍ (وَرَبِّكَ) وَخَرَجَ مَعَهُ عَلَى (سَلَاةٍ) مَعْدُومَةٍ ، وَأَوْضَائِي
بِالْعَمَلِ وَبَرَّ وَبَرَّ وَبَرَّ .

قَوْلُهُ تَعَالَى : « ذَلِكَ يَحْسَبُنِي مِنْ مَرْيَمَ قَوْمٍ مُنْكَرٍ » (٣٣)
قُرْآنٍ (قَوْلٌ) رَفَعَ وَالْمَنْصُوبُ .
مِنْ قُرْآنٍ ، أَلَمْ يَكُنْ مِنْ قَوْمٍ لِأَنَّهُ حَيٌّ مَعْدُومٌ ، مَعْدُومٌ ، ذَلِكَ قَوْلٌ
أَحَقُّ ، وَهُوَ قَوْلُ الْحَقِّ وَقِيلَ : يَا أَلَمْ يَكُنْ مِنْ قَوْمٍ لِأَنَّهُ حَيٌّ مَعْدُومٌ ، مَعْدُومٌ ، كَلِمَةٌ ،
يَدُ كَلِمَةٍ ، أَلَمْ يَكُنْ مِنْ قَوْمٍ تَعَالَى .

(يَا مِثْلَ عِيسَى عَمِلَ اللَّهُ كَمِثْلِ آدَمَ حَقَّقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ
كُنْ فَيَكُونُ) (١) .

ولهذا قال / لَكُنَّي قولُ الحقِّ ، نعمتُ لعيسى

ومن قرأه بالنصب ، كان منصوباً على المصدر ، وتقديره ، قول قول الحق
وقرئ في الشواد . قال الحق . بالنصب (قال) على المصدر ، حر (الحق) ،
لإضافة (قال) الذي هو المصدر إليه .

قوله تعالى : « وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ » (٣٦)

قرئ بكسر الهمزة من (أن) رفعها

من قرأ بالكسر ، حمها مستدانة

ومن قرأ بالفتح ، حمها معطوفة على (الصلاة) وتقديره ، ووصي بالصلاة
والزكاة وأن الله ربي .

قوله تعالى : « مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ سُخْرِيَهُ » (٣٥)

بن ، رائدة ، تقديره ، ما كان لله أن يتخذ ولداً . وريدت ههنا في المعول ،
وزيادتها في الفاعل أكثر ، كقولهم : ما جاءني من أحد . أي ، ما جاءني أحد
ونظائره كثيرة .

قوله تعالى : « أَتَسْمِعُ بِهِمْ وَأَتَصِرُ يَوْمَ يَأْتُوسَا » (٣٨)

أي ، ما أسمعه وأتصرهم ، والحدار والحرور في موضع رفع ، لأنه فاعل (أسمع) ،
وكان الأصل أن يقول . وأتصر بهم ، لأنَّه حذف (بهم) اكفاءً بذكره مع (أسمع) .
وأسمع بهم وأتصر ، لفظه لفظ الأمر وليس بأمر ، وإنما هو تعجب . والدليل
على أنه ليس بأمر ، أنه يكون في المدرك والمؤث والتنية والجمع على لفظ واحد ، نحو ،
ياريد أحسن سمرو ، وياريدان أحسن سمرو ، وياريدون أحسن سمرو ، وياهد
أحسن سمرو ، وياهدان أحسن سمرو ، وياهدات أحسن سمرو . ويكون كل لفظ
واحد ، ولو كان فعل أمر ، لكان يظهر فيه علامة التنية والجمع وتأييث ، نحو : أحسناً
وأحسنوا وأحسني وأحسن . فلما لم يظهر دل على أنه ليس للأمر وإنما هو لتعجب .

ويوم ، منصوب على ظرف ، يتعدى فعل المحب .

قوله تعالى : « إِذْ قَالَ لِأَتِيهِ بِبَيْتٍ » (٤٢)

إذ ، في موضع نصب على البدل من قوله . (واذكر في الكتاب إبراهيم) أي ،
واذكر في كتاب قصة إبراهيم . ثم بين فقال إذ قال لأتية ، وتقديره ، واذكر
إذ قال لأتية ١ .

قوله تعالى : « أَرَأَيْبُ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي » (٤٦) .

أَرَأَيْبُ ، مرفوع بالاسماء ، وحسن الابداء ، بالكرة لأنها اعتدت على
همزة الاستفهام

وأنت ، مرفوع برأى ، ارتفع الفعل بعده ، لأن اسم الفاعل ، قد اعتد
على همزة الاستفهام ، واسم الفاعل إذا اعتد على همزة الاستفهام ، جرى مجرى الفعل ،
فارتفع ما بعده ، وجمع الفاعل بعده ، وانما هما سد سد حير الله ، ألا ترى
ذلك تقول : قائم أحوالك ، وأداهب أريدان ، فيكون (قائم وداهب) مرفوعين
بالاسماء ، (وأحوالك وأريدان) قد سداه سد حير المبدأ .

قوله تعالى : « سَلَامٌ عَلَيْكَ » (٤٧)

سلام ، مرفوع لأنه مبتدأ ، وأخبر به خبر ، وحسن الابداء بالكرة
لأن فيها معنى المصوب والنعمة / ومعنى المشاركة وتبرؤ ، فلما كان فيها فوائد ، ١٤٠
حارون يبتدئ بها . والأصل ألا يبتدئ بالكرة لأن يكن فيها فائدة عند المحاضر ،
ولا وُجعت فيها هذه ، والله ، فذلك كان حذراً

قوله تعالى : « وَكَانَ عِندَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا » (٥٥)

مرضياً ، أصله (مرضوياً) ، إلا أنهم أبدلوا من الضمة ، كسرة ، ومن الواو ياء ،

(١) (وتفسيره وذكره قال لأتية) جملته سقطت من أ ، ومعوقة من ب

هذا على أنه من قال في نفسه (أرضاً) (وَصَوًّا) . . . قال رر عزير أكل من
 دوات الماء ونصبه (مَصُونٍ) فاحتسب أو دواته أو انصب ما كان ، فقلوا
 أو أو ، دواتهم في . . . وكسر واد من مَنَصَدَدٌ وذاته تُحَف
 قوله تعالى . . . خَرُّوا سُجَّدًا وَسُكُوتًا (٥٨)

مضمون من بني الحار وهي حُرْ متدرة ، نِيْ ، مدح من سجود وسكوت .
 سُكُوتٌ ، جمع (سَكَنٌ) . . . مضمون على المصدر وان يجمع
 (١) ، وتندره ، بكم سُكُوتٌ ، أصله على كذا وجهين . (كُوتٌ) ، لأن أمسا
 اجتمعت واو واو ، في منهما . كُوتٌ ، أو كُوتٌ ، وجهيه ، مشددة ،
 وكسر ، مدح من كُوتٌ ، وصيلاً ذُتْهُ تُحَف ، . . . كُوتٌ ، . . . كُوتٌ ،
 السكوت ، لأنه يُحَف على اللسان من المدح من ضم في كسر .
 قوله تعالى حَذَبَ عَدُوٌّ (٦١)

حَذَبَ . . . مضمون من حَذَبَ (حَذَبَ) ، في قوله حال (يُدْعُونَ) . . .
 وتندره ، مدح ، حَذَبَ عَدُوٌّ ، [وهو من حَذَبَ من حَذَبَ] ، لأن ذلك
 واللام في حَذَبَ مدح من حَذَبَ

قوله تعالى لَا يَشْفَعُونَ فِيهِمْ لِأَسَدَاءِ (٦٢)
 سلاماً ، مضمون من حَذَبَ

أحد من كُوتٌ ، مضمون . . .
 والذي من كُوتٌ مضمون من حَذَبَ (حَذَبَ)

قوله تعالى . « ثَلَاثَ لَّحْنَةٍ تَسِي سَوْرَتُكَ مِنْ حَذَبَتِ مَنْ كَذَبَ
 تَقِيًّا » (٦٣)

- (١) (وكسر مدح من حَذَبَ) ، وجهيه ، . . .
 (٢) مابين المعنويين في هاتين (أ) ، يوم تُكْرَى ب

نُورِثَ ، مصارع (أورث) ، وهو يتعدى إلى مفعولين ، الأول منهما محذوف
وهو الهاء ، التي وقعت عائداً إلى الاسم الموصول الذي هو التي ، وتقديره ، نُورِثُهَا ،
والمفعول الثاني (مَنْ كَانَ تَقِيًّا) .

وَمِنْ عِبَادِنَا ، يتعلق (نُورِثُ) وتقديره ، تلك الجنة التي نُورِثُهَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا
مِنْ عِبَادِنَا .

قوله تعالى : « وَمَا سَنَزِلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا
وَمَا حِثْفَيْنَا وَمَا نَبِّئُكَ » (٦٤)

تقديره ، قُلْ مَا سَنَزِلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ . محذوف (قُلْ) ، وحذوف القول كثير
في كلامهم ، وفي كتاب الله تعالى

وله ما بين أيدينا وما خلفنا وما بين ذلك ، في هذه الآية ، دلالة على أن الأرض
ثلاثة ، ماضٍ وحاضر ومستقبل .

قوله تعالى « وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَبِيًّا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ » (٦٤ ، ٦٥) .

ربُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، في رفته ثلاثة أوجه .

الأول . أن يكون / مفعولاً لأنه بدل من قوله : (ربك) في قوله تعالى : [٦٤ ، ٦٥]
(وما كان ربك) وهو اسم كل .

والثاني أن يكون خبراً مستقلاً مقدراً ، وتقديره ، هو ربُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ .
والثالث . أن يكون مستقلاً وخبره (فاعبهه) عند أبي الحسن الأخفش ، لأنه
يجوز أن يراد الماء في خبر المبتدأ ، وإن لم يكن المبتدأ اسماً موصولاً ، أو سكرة
موصوفة ، ويجوز عنده (ريدٌ فتطلق) ، ويكون (مطلق) خبر (ريد) ، والماء
رائدة ، والأكثر على أن الماء عاطلة لا رائدة ، عطفت حلة على جملة ، وتقديره ،

هذا ريدٌ فهو معاقٌ فريدٌ ، مطلقٌ ، كلٌّ واحدٍ منهما جبرٌ مستلزمٌ محذوفٌ
على ما بينت .

قوله تعالى : « أَتَيْدَا مَآبِتُ لَسَوْفَ تُخْرَجُ حَيًّا » (٦٦) .
إذا ، طرفٌ في موضعٍ نصبٍ بفعلٍ مقدرٍ ، وتقديره : إذا ماتت تُعَيِّتُ ، ولا يجوز
أن يعمل فيه (أخرج) لأن ما بعد اللام لا يعمل فيها قبلها ، كأن ما بعد (إن) والشرط
والاسمهام وليس كذلك .

قوله تعالى : « ثُمَّ لَنُخَضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ حَيًّا » (٦٨) .
حَيًّا ، منصوبٌ على الحال ، إن جعلت (حَيًّا) جمع (حَات) ، وعلى المنصوب
إن لم يجعله جمعاً ، وجعلته مصدراً .

حَيًّا بِحُثْوِ حُثْوٍ^(١) ، وأصله (حُثْوَو) ، على فُضُولٍ على كلا الوجهين ، إلا أنهم
استغنوا اجتماع صتيين ووايين متطرفتين ، فأبدلوا من الصلة كسرة ، وقللوا الواو
الآخيرة ياءً ، لأنَّ الأولى نداءٌ كالألف في (كساء وسقاء) ، عصار (حُثْوَى) ،
فاختصمت الواو والياء والسابق منها ساكن ، فقللوا الواو وجعلوها ياء مشددة ،
فصارت (حُثْيَا) .

ومنهم من يقرأ بكسر الحيم ، يُشْعُ لَكْرَ الكَر ، طلباً للمحاسة والحفظة .

قوله تعالى : « ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ » (٦٩) .
قَرَأَ بِالرَّفْعِ والنصب .

فأما الرفع وهي القراءة المشهورة ، فاعلم أنَّ مذهب الصريين والكوفيين
احتلقت . فأما الصريون فذهبوا كثرهم إلى أن (يُشْعُ) في موضع نصبٍ بدل (لَنَنْزِعَنَّ) ،
وأن الصلة فيه صلة بقاء ، لأن القياس يقتضي أن تكون (أَيُّ) مبنية لوقوعها موضع

(١) (إذا) و أ

(٢) (حُثْيَى) بالياء في أ ، ب — و (حُثْيَا) في ب — و (حُثْوَا) بدل (حُثْوَو) .

الاسم الموصول ، أو الاستفهام ، أو الحرام ، كما بُيِّت (مَنْ وما) ، لا أنهم أعربوها
تحالاً على نظيرها وهو (بعض) ، وعلى تقييدها وهو (كل) ، إلا أنها لما دخلها قص
بحدود العائد ، صغرت ، فَرَدَّتْ إلى ما تنحق من الساء ، يَدُّ عَلَيْهِ أَنْ (أيهم)
استعملت استعمالاً لم يُستعمل عليه أخواتها من حذف المبتدأ نحو (اضرب أيهم)
أفصل (يريد ، أيهم هو أفصل ، ولوقلت ، اضرب مَنْ أفصل ، وكلُّ ما طيب) .

تريد مَنْ هو أفصل وما هو أطيب . لم يَجُزْ ، فلما خالفت أخواتها زال تمكُّنها / فوجب [١٤١ / ١]
أَنْ تُنْسَى ، ووجبَ أَنْ تُنْذَى على الضم لأنهم لما حذفوا المبتدأ من صلتها بقوا على
العم ، لأنه أقوى الحركات تعويضاً عن المحذوف ، كما أنهم كما حذفوا المصاف إليه
من (قبل و بعد) ، نُسِيَ على العم ، لأنه أقوى الحركات ، تعويضاً عن المحذوف ،
والذي يدل على أن ساء أولى ، إما كلن لحذف المبتدأ ، لأنهم إذا لم يحذفوا المبتدأ
أعربوها ، فصاروا : اضرب أيهم هو أفصل . وأعربوها بالإجماع ، وإسما حُسْ حذف
المبتدأ من (أي) ، دون سائر أخواتها أَنْ (أي) ، لا تكاد نعت عن الإضافة ،
فيصير المصاف إليه عموماً عن حذف المبتدأ ، بخلاف غيرها من أخواتها ، نحو
(مَنْ وما) .

وذهب الخليل بن أحمد إلى أن (أيهم) مرفوع على الحكاية ، وتقديره ، ثم
كُنْتُ عَنْ مَنْ كُلُّ شَيْءٍ أَدَى يُقَالُ لَهُ أَيُّهُمْ . كما قال الشاعر .

١٢١ وَلَقَدْ أُبَيِّتُ مِنَ الْمَنَاءِ بِمَنْزِلِ

فَأَبَيْتُ لَا خَرَجَ وَلَا مَحْرُومٌ (١)

وتقديره ، فأبيت لا يقال في هذا خرج ولا محروم .

ولو كان كما زعم الخليل ، لكان ينبغي أَنْ يجوزَ أَنْ يقول : اضرب الفاسقُ
الحيثُ ، أي ، اضرب الذي يقال له الفاسقُ الحيثُ ، وهذا لا يجوز بالإجماع فكذلك

(١) (وكل ما طبت) في أ

(٢) من شوهد سبويه ٢٥٩١ وقد ساء الأصل

هبا ، وأما قول الشاعر : فأبيت لأخرج ولا محروم : فهو مرفوع (بلا)
(كليس) ، وخبر ليس عنفوف ، وتقديره ، لأخرج ولا محروم في مكانى .

وزعم يونس بن حبيب لصري^(٥) : أن (أئهم) ، مرفوع بالابتداء . وأشد ،
خبره ، ويعلق (لئزعس) عن العمل وينزله منزلة أفعال القلوب [نحو طبت
وحلت وعلت وما أشبهها]^(١) ، وهذا ضعيف ، لأن هذا الفعل ليس من أفعال
القلوب بشئ ، بل هو فعل كثير الأفعال المؤثرة ، فيسمى ألا يسمى ، كما يلقى غيره
من سائر الأفعال المؤثرة .

وأما الكوفيون فذهبوا إلى أن نصبة في (أئهم) صفة إعراب ، وأنه مرفوع
بالابتداء ، وأشد ، خبره ، وأنها يترافعان على ما يقصده مذهبهم ، وأن (لئزعس)
معلق لم يعلق ، فقال حمراء : سألم يعمل لأن معنى (لئزعس) (لئذين) ، فلم
يعلق لأنه بمعنى الداء .

وذهب بمذهبهم إلى أن (أئهم) لم يعمل فيها (لئزعس) ، لأن (أئهم) فيها
معنى الشرط والخبر ، والشرط له صدر كلام ، فلا يعمل فيه ما قبله .

[وذهب آخرون إلى أن (لئزعس) عمل في (من) وما بعدها ، واكسى العمل
بما ذكر معه كما تقول . قلت من كمل قلبى ، وأكلت من كمل طعامى ، فيكنى
الفعل بما ذكر معه ، فكذلك هبا]^(٢) . وذهب آخرون إلى أن تقدير الآية : ثم
لئزعس من كمل قوم شابعوا ، فيطروا أئهم أشد على الرحمن عتياً . والنظر
من دلائل الاستفهام ، وهو مقدّم معه .

ولو قلت : لأطرن أئهم أشد ، لكان العمل معنفاً ، لأن النظر والمعرفة والعلم من
[١٤١ ٢] أفعال / القلوب ، وأفعال القلوب يسقط عملها إذا كان مدحى استعظام .

(٥) يونس بن حبيب مصرى من أكابر نحويى أحد عن ابن عمه ومن العلماء واحد
عنه سيوفه ت ٨٣ هـ في خلافة هرايز برشد
(١) أحمد بن يونس ساقطة من أ
(٢) ما من القوم ساقطة من أ وصل من ب

وَمَا مِنْ قَرَأٍ (أيهم) بالنصب، فيه نصبها (بالتنوين)، وجعلها معرفة وهي
لغة لمص العرب. قال أبو عمر أحرى (أي: حرجة من الخلق - يعني خلق البصرة -
حتى صرت إلى مكة، لم أسمع أحداً يقول (أضرب أيهم أفضل) أي كلهم، أي،
كلهم منصوب، وقد تجميع الضم، قال الشاعر:

إِذَا مَا أُنْبِتَ بَنِي مَالِكٍ فَلَمْ عَلَى أَيُّهُمْ أَفْضَلُ

بضم (أيهم)، فدل على أنها لغة مقولة، وهي اللغة العامية المصيبة، وقد ذكرنا
كلام على (أيهم) متوفى في كتاب الإيضاح في مسائل الخلاف (٢).

قوله تعالى: «وَأَبِئْتُمْ بِالْحَقِّ وَإِلَّا فَكَفَّكُمْ» (٧١).

إبِئْتُمْ بمعنى (ما) وتقديره، ما أحدكم، وأحد، مدأ، وسكم، صغته.
وواردها، حيرة.

ولا يجوز إعمال (بِن) هما على لغة من يعملها، لدخول حرف الاستثناء، وهذا
يُظهِرُ عَلَى (ما)، فإكل مشتبه بها أولى.

قوله تعالى: «وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ
أَثَانًا وَرِثِيًّا» (٧٤).

كم، في موضع نصب، (أهلكنا)، وتقديره، كم قرن أهلكنا، حذف
(قرناً) (٣) لدلالة الكلام عليه.

ورثيًّا، يقرأ بالهمز وترك الهمزة، وكل من منعب أبي عمرو ترك الهمزة الساكنة
إلا في هذا الموضع، وقال: جئت أن يلبس بالرئي من الماء، فهزئت لأنه أريد حسن
المنظر والشارفة.

(١) أبو عمر صاحب بن إسحاق أحرى النحوى. كان أبو عمرو رفيق المازى، وكانوا السبب
في إظهار كتاب سيبويه، ص ٢٢٥.

(٢) مسألة ١٠٢ الإيضاح ٤١٩/٢ والقصة بالعاصم مدكور في الإيضاح أيضا.

(٣) (التبوير) في ص

وقرى : يَصَّ - (رَيْثُ) اسى وى (و يه) ، صفة : ١٠٠ - على ١٠٠

فقرأ (ورثياً) بالهمز آتى به على الأصل ، لأنه من (رثيت) .

ومن قرأ : (ورثياً) غير همز ، تبدل من الهمزة ياء ، لاستكسار ما قبلها لأن كل همزة ساكنة يأتها بحورث ثقل ياء ، إذا كانت قبلها كسرة ، وهما قبلها كسرة ، فصار أن ثقل ياء ، كما قالوا فى بئر بير ، وفى دثب ذيب ، فلما فسدت ياء ، أُدعيت فى الياء التى هى لام الكلمة ، فصار (رثياً) .

ومن قرأ (قريشاً) على وزن (ورثياً) ، فإنه قلب اللام إلى موضع العين ، واللام ياء والعين همزة ، كقولهم - قَمِي - فبدا حاز أن يقدموا اللام على الماء فى (شبه) وأصلها (شبهاء) ، فلأن بحورث أن يقدموا اللام على عين نولى .

وقد قرئ : أحسنُ أنا وورثياً ، بالزاي الصمعة ، والزاي معروف . وأصله : روى ، إلا أنه قلبت منه الواو ياء ، لكونها واستكسار ما قبلها . وأما قولهم فلان يترثياً كذا . فأصله أن يقال : يترثوى . لا أنهم قالوا - يترثياً ، بالياء لأنهم بها فى (زى) ، كما قالوا : أرثياح ، لأنهم بها فى (رج) ، وكما قالوا . أعياد ، وأصلها الواو ، لأنهم بها فى (عيد) ، وكما قالوا - ميثاق ، وأصله الواو ، لأنهم بها فى (ميثاق) . وكقول / [١/١٤٢] الشاعر :

١٢٢ - إن ديموا جَدَّ وإن جادوا وُلَّ^(١)

وأصل : ديموا ، الواو ، لأنه من الدرهم ، لأنهم بها فى (دبحة) فى حروف صالحة فكذلك هنا .

(١) قال ابن حنى : أشدُّ أنورِد

هو الجواد ابن الجواد ابن سبيل

وروى أيضاً (ديموا) دابة الخصائص ٣٥٥/١

وسبيل : همس بجيمه فى العرب .

قوله تعالى : « فَنِعْمُ دُ لهُ الرِّحْمُ مَدًّا حَتَّى إِذَا رَأَوْا
مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ » (٧٥) .

فَنِعْمُ دُ ، لفظه الأمر ، ومساء الخبر ، كما يلقى لفظ الخبر ومساء الأمر ،

كقوله تعالى . (وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ)

أى ، لِرُضِيعَتِهِنَّ . ومثله كثيرة

وحوال (حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ) قوله تعالى :

(فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ)

وإمَّا العذاب وإمَّا الساعة ، انصب العذاب والساعة على المل من (ما) التى فى

قوله تعالى : (رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ) .

قوله تعالى : « أَمَرَائِيتَ الْيَدَى كَهَرَّ سَابِئًا » (٧٧) .

رَأَيْتَ ، هما بمعنى علمت ، يعمد إلى معمولين . والذى وصلته ، فى موضع
المفعول الأول .

وقوله تعالى : « أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمْ أَتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا » (٧٨) .

فى موضع المفعول الثانى

قوله تعالى : « وَتَرِثُهُ مَا يَقُولُ » (٨٠) .

تتدبره ، وترث منه ما يقول . فحذف حرف الجر فصار (تَرِثُهُ) .

قوله تعالى . « سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ » (٨٢) .

مصادرة ، مصدر يجوز أن يكون مضافاً إلى الفاعل ، ويجوز أن يكون مضافاً إلى
المفعول ، فإن كان مضافاً إلى الفاعل كان تقديره ، سينكفرون المشركون بعبادتهم الأصنام ،

كقوله تعالى : (وَاللَّهُ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ)^(١) .

وإن كان مضافاً إلى المفعول كان تقديره ، سنكفر الأصنام بعبادتهم المشركون .
والمصدر تارة يضاف إلى الفاعل ، وتارة يضاف إلى المفعول وقد ذكرنا ذلك في
غير موضع .

قوله تعالى : (يَوْمَ نَخْشِرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَقَدْ) (٨٥)

يَوْمَ ، منصوب على الظرف والفاعل فيه وحدهما ، أحدهما : أن يكون عامل
(لَا يَمْلِكُونَ) ، وتقديره ، لا يملكون في يوم نخشرون . والثاني : أن يكون العامل فيه
(لَمَدٌ) في قوله تعالى : (إِنَّمَا لَمَدٌ لَمْ يَمْدُ) .

ووهباً ، منصوب على الحال ، أي واحد من . ووهب واحد من واحد ، كصحب
واحد من صاحب ، وركب واحد من راكب ، وهو اسم للجمع وليس بنكير واحد
وصاحب وراكب ، كقولهم في تصديره ، وَفَيْدٌ وَصَحْبٌ وَرُكَيْبٌ ، كقول الشاعر .

١٢٣ - بَنِيهِ نَعَصْبَةٌ مِنْ مَالِيَا

أَحْشَى رُجَيْلًا أَوْ رُكَيْبًا عَادِيًا^(٢)

ولو كان نكبراً ، لَرُدُّ إِلَى الْوَاحِدِ ، وجمع بالواو والنون وقيل . صَوْنِيحُونَ
وَرُؤُسِكِيحُونَ . فلما قيل : صَحْبٌ وَرُكَيْبٌ ، دل على أنه اسم للجمع وليس بنكير .

قوله تعالى : (إِلَّا مَنْ آتَاكَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا) (٨٧)

(١) سورة الأنعام (دونا) ماضيه من أ و ب

(٢) اللسان مادة (رجل) ، شرح انشافية ، غرابة الأدب ٢٠٢/٢ وهو لأبيجة

ابن الجلاح .

من ، في موضعه وجهان ، الرفع والنصب ، فالرفع على النحل من الواو^(١) في (ملكوت) ، والنصب على الاستثناء المنقطع .

قوله تعالى : « لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا . تَكَادُ السَّمَوَاتُ
يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَنَخِرُ الْحِجَالَ هَدًّا . أَلْ دَعْوَا لِلرَّحْمَنِ
وَلَدًّا » (٨٩ ، ٩٠ ، ٩١)

تكاد السموات يتفطرن منه ، كاد واسمها وجهها في موضع نصب على الوصف
لقوله : (إدًّا) ، لمكان قوله منه . وهذا ، منصوب على المصدر . وأن دعوا للرحمن ،
في موضع نصب على المفعول له ، وتقديره . ونخِرُ الحِجَالَ هَدًّا لأن دعوا للرحمن ولدًّا .
قوله تعالى : « إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتَى
الرَّحْمَنَ عَبْدًا » (٩٣)

كُلُّ ، مرفوع لأنه متدا . وآتَى ، خبره
ووحده . حلا على لفظ (كُلُّ) ، لأن فيه إفراداً لفظياً وجمعاً معنوياً . فنقول .
كُلُّ يقوم صرته ، بالإفراد حلا على اللفظ . وكلّ التوم صرتهم بالجمع ، حلا على
المعنى . ومنه قوله تعالى :

(وَكُلُّ أَتَوْهُ ذَاخِرِينَ)

فقال أتوه بالجمع حلا على المعنى .

وعبدًا ، منصوب على اعلان من المصدر في (آتَى) ، والعامل فيه (آتَى) ، وهو
اسم فاعل من (آتَى) يقال : آتَى فهو آتٍ .

وكذلك كل ما جاء على فعل بفتح الميم ، فاعلم الماعل منه بحسب على هذا الوزن ،
سواء أكان صحيحاً أو معطلاً ، نحو : ذهب فهو ذاهب ، وضرب فهو ضارب ، ومضى
فهو ماضٍ ، وقرا فهو غارٍ .

غريب إعراب سورة طه

قوله تعالى : « مَا أَرْسَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى إِلَّا تَذْكِرَةً
لِّمَن يَخْشَى » (٣٠، ٢)

ما أَرْسَلْنَا ، يحمل وحيين أحدهما : أن يكون حوابة القسم ، لأن قوله تعالى :
(طه) ،

جاء مَجْرَى القسم . الثاني . أن يكون (طه) بمعنى يا رجلُ على ما جاء في
التفسير ، فيكون التقدير ، يا رجلُ ما أَرْسَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ .
وتَذْكِرَةً ، منصوب على الاستثناء المقتطع ، لأن تذكراً ليس من شقوة
في شيء .

وتَثَرِيلاً ، منصوب على المصدر .

قوله تعالى : « وَيَعْلَمُ السِّرُّ وَأَخْفَى » (٧) .

أَيُّ ، وَأَخْفَى من السِّرِّ ، كقولهم : اللهُ أَكْبَرُ أَيُّ ، أَكْبَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .
قوله تعالى : « فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا رَبُّكَ
فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِي الْمُقَدَّسِ طَوًى » (١١ ، ١٢) .
إِنِّي ، يقرأ : مَنَعَ التَّهَرُّةَ وَكسرها .

فإن قرأ بها ، فموقع (نودى) عليها ، وتقديره ، نُودِيَ يَا مُوسَى إِنِّي .
لخفف الياء تحميها .

وَمَنْ قَرَأَ تَكْسِرَ الْمُحْزَةِ عَلَى الْإِسْتِغْنَاءِ ، لِأَنَّ الدَّاءَ فِي مَعْنَى الْقَوْلِ ، وَ (مَنْ) تَكْسِرُ بِمَدِّ الْقَوْلِ لِأَنَّهَا فِي قَدْرِ الْإِسْتِغْنَاءِ .

وَمَطْوًى ، يَقْرَأُ بِتَوِينٍ وَغَيْرِ تَوِينٍ

فَمَنْ تَوَنَّنَ حَمْلَهُ مُصْرَفًا اسْمًا لَمْ يَكُنْ غَيْرَ مَعْبُولٍ ، كَجَبَلٍ وَصُرْدٍ وَخُرْدٍ .

وَمَنْ لَمْ يَتَوَنَّنْ حَمْلَهُ غَيْرَ مُصْرَفٍ وَجَاهٍ . أَحَدُهُمَا . أَنْ يَكُونَ غَيْرَ مُصْرَفٍ لِلتَّائِيثِ وَالتَّعْرِيفِ . وَالثَّانِي . أَنْ يَكُونَ غَيْرَ مُصْرَفٍ فِي التَّعْرِيفِ وَالْمَثَلِ عَنْ (طَاوِي) ، كَمَا عُدِلَ عُمَرُ ، وَحُثِرَ ، وَقُتِمَ ، وَثُقِلَ عَنْ عَامِرٍ وَحَاشِرٍ وَظَانِمٍ وَثَانِفٍ ، وَهُوَ مَوْصِعٌ حَرٌّ عَلَى الْمَدَلِّ مِنْ / الْوَادِي فِي كَلَامِ الْوَحْيِ

[١٤٣]

قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي » (١٤) .

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ (ذِكْرٌ) مَصَافًا إِلَى الْمَعْبُولِ ، أَيْ ، لَتَذْكُرَنِي ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصَافًا إِلَى لَدَعْلٍ ، أَيْ ، لِأَذْكُرَكَ ، وَهَذَا الْمَصْدَرُ إِلَى الْمَعْبُولِ وَلِلْعَاقِلِ كَثِيرٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى وَكَلَامِ الْعَرَبِ .

قَوْلُهُ تَعَالَى : « إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِنُجْزِي كُلَّ

نَفْسٍ » (١٥) .

أُخْفِيهَا ، فِيهِ وَجْهَانِ . أَحَدُهُمَا : أَنْ تَكُونَ الْمُحْزَةُ فِيهِ هِمَّةَ السُّبِّ ، أَيْ . أُرِيدُ إِخْفَاءَهَا ، كَمَا تَقُولُ : أَشْكَيْتُ الزَّحْلَ ، إِذَا أَرَأْتَ شُكَايَهُ ، وَأَعْجَمْتُ سَكَابَ ، إِذَا أَرَأْتَ عُجْمَتَهُ . وَالثَّانِي : أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى ، إِنَّ السَّاعَةَ أَكَادُ أُخْفِيهَا عَنْ نَفْسِي فَكَيْفَ أُظْهِرُهَا لَكُمْ .

وَاللَّامُ فِي (لِنُجْزِي) مُتَعَلِّقَةٌ بِ (أُخْفِيهَا)

وَيَحْكِي عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَحْمَشِ أَنَّهُ كَانَ يَقِفُ وَقْفَةً لَطِيفَةً عَلَى قَوْلِهِ . (أُكَادُ) ، ثُمَّ يَبْتَدِئُ وَيَقْرَأُ : أُخْفِيهَا لِنُجْزِي كُلَّ نَفْسٍ ، فَكَانَ إِذَا وَقَفَ تِلْكَ الْوَقْفَةَ ، يُبَيِّنُ لَكَ أَنَّ اللَّامَ مِنْ قَوْلِهِ : (لِنُجْزِي) ، تَعَلَّقَتْ بِ (أُخْفِيهَا) ، لَا بِ (آتِيَةٍ) .

وكان أبو حاتم الحسائي يحمل هذه اللام تسمية ، وقد فسر ذلك .

قوله تعالى « وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَتَرَدَّى » (١٦)

يجوز أن يكون (ترَدَّى) ، في موضع نصب ورفع .

والنصب على أنه جواب النهي بالفاء ، تقدير (أن) كقوله تعالى .

(لَا تَطْعَمُوا فِيهِ فَيَجْلُ عَلَيْكُمْ عَاصِي)^(١)

والرفع على تقدير ، فإذا أتت ترَدَّى . فإن مثل هذه الأحوية ، يجوز فيها

النصب والرفع ، كقوله .

(فَأُطْلِعَ إِلَى إِلَهِ مُوسَى)^(٢)

فأُطْلِعَ . وقوله تعالى :

(يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ)^(٣) .

وأفوز بالنصب والرفع إلى غير ذلك من المواضع .

قوله تعالى : « وَمَا نِلَكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى » (١٧) .

ما ، في موضع رفع لأنه مبتدأ . وتلك ، خبر المبتدأ . وبيمينك ، في موضع

نصب على الحال ، وتقديره ، ما تلك كائن يمينك . كقوله تعالى :

(وَسَارَ بِأَهْلِهِ)^(٤) .

سار غير متفرد .

وذهب الكوفيون إلى أن (ما) في موضع رفع بالانداء . وتلك ، بمعنى التي ،

(١) ٨١ سورة طه

(٢) ٣٧ سورة طه

(٣) ٧٣ سورة القصص

(٤) ٢٩ سورة القصص . و (سار بأهلك) في ١ .

وفي موضع رفع لأنها الخبر . وببيت ، صلة (التي) وتقديره ، ما التي استقرت
ببيت ، وقد سا ذلك متوق في كتاب الإصاف .

قوله تعالى : « سَعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى » (٢١)

سيرتها ، منصوب ، (سَعِيدُهَا) ، تقدير حذف حرف جر ، وتقديره ،
سَعِيدُهَا إلى سِيرَتَهَا ، حذف حرف الجر ، ونصل الفعل به فمضه

قوله تعالى : « نَخْرُجُ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ آيَةً أُخْرَى » (٢٢) .

ببضاء ، منصوب على الحال من الصير في (نَخْرُجُ) .

وآية ، في نصبها وجهان . أحدهما : أن تكون منصوبة على الحال بدلاً من

ببضاء ، أي ، نخرج مُبَيَّنة عن قُبُورِ / الله تعالى . ولك في : أن تكون منصوبة [٢ / ١٤٣]
بتقدير فعل والتقدير ، آتيناك آية أخرى .

قوله تعالى : « وَاجْعَلْ لِي وِزِيرًا مِنْ أَهْلِي » (٢٩)

لي ، في موضع نصب لوحين . أحدهما : أن يكون طرعا ل (اجعل) والثاني :
صفة ل (وزير) ، فلما قدم صار منصوباً على الحال ، كما قال الشاعر :

١٢٤ - وَالصَّالِحَاتُ عَلَيْهَا مُعَلَّقَاتُ بَابٍ^(١)

أي ، بابٌ مُعَلَّقٌ . فلما قدم صفة النكرة عليها ، نصبها على الحال .

وهرون ، منصوب على لندن من قوله (وزيراً) ، وهو لا يصرف للصحة
والتعريف .

وأخي ، عطف بيان ، ويجوز أن يكون بدلاً .

قوله تعالى : « كَيْ نَسْخُحَكَ كَثِيرًا » (٣٣)

(١) - جلاء ١٠٣ الإصاف ٢٤٤ ، ٢

(٢) - تقدم هذا الشاهد ولم أعثر على صاحبه في كتابي من مراجع

كثيراً، مصوب لأهـ صفة مصدر محدود ، وتقديره ، لَسْتُكَ تَسْفِيحاً كثيراً .

قوله تعالى : « أَشَدُّ بِهِ أَرِيرِي » (٣١) .

قرأ بوصل المزة وقطيها .

فمن قرأ بالوصل حمله دعاء وطلباً ، وهو كالأمر .

ومن قرأ بالتقطع حمله دعاء مضارعاً مُعْرَباً مجزوماً ، لأنه جواب (اجعل) على

تقدير شرط منصرف ، والألف فيه ألف اسكحة

قوله تعالى : « إِذْ وَحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰ أَنْ أَقْذِفِي فِي

النَّارِ فَأَقْذِفِيهِ فِي آلِيمٍ » (٣٨ ، ٣٩) .

أن أقذفيه ، في موضع نصب على البطل من (مَا) ، والماء في (أقذفيه)

الأولى (لموسى) ، والماء في (أقذفيه) الثانية (للباوت) .

قوله تعالى : « وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا » (٤٠)

فُتُونًا . في صه وحنان . أحدهما : أن يكون مصوباً على المصدر ، كقولك :

صرت ضرباً . والثاني : أن يكون مصوباً بحذف حرف الجر ، وتقديره ، فتناك

بفتون . ومعناه ، وفتنناك بأنواع من الفتن .

قوله تعالى : « قَانَ عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَا يَخْفَىٰ

رَبِّي وَلَا يَنْسَى » (٥٢)

عِلْمُهَا ، مرموع لأنه مبتدأ . وفي كتاب ، خبره . وعند ربِّي ، ظرف يتعلق

بالخبر ، وتقديره ، عِلْمُهَا كَانُ فِي كِتَابٍ عِنْدَ رَبِّي ، ويحتمل أن يكون (عِنْدَ رَبِّي) ،

في موضع نصب على الحال ، لأنه في الأصل صفة (لكتاب) وهو سكرة ، وتقديره ،

علما كان في كتاب كان عِنْدَ رَبِّي فلما تقدمت صفة لسكرة عليها ، وجب أن تكون

في موضع نصب على الحال ، ويحتمل أن يكون (في كتاب) بدلاً من قوله . (عند

رى) ، ويسكون (عند رى) حيز المسه . ويحمل أن يكون من باب قومهم
(هَذَا كُنْتُ حَاضِرٌ) . ولا يصل رى ، تقديره ، لا يصل رى عنه . فحذف الجار
والمحذوف كما حذفها من قوله تعالى

(فَمِنْ نَحْوِهَا هِيَ الْأَوَى) (١) .

أى ، هي الأوى له ، وطره كثيرة .

قوله تعالى : « فَجَعَلَ بَيْنَ بَيْنِكَ مَوْعِدًا لِأَتْلُفَهُ نَحْرُ
وَلَا أَنْتَ مَكْرُومٌ » (٥٨)

مكراً ، منصوب لأنه بدل من قوله : (مَوْعِدًا) ، ولا يجوز أن يكون منصوباً
بقوله : (مَوْعِدًا) ، لأن / (مَوْعِدًا) قد وصف بقوله (لَا تُخْلِفُهُ نَحْرُ) ، والمصدر [١٤٤]
إذا وصف لا يعمل ، [لأن الصفة تؤذن بتمام الموصوف فلا يجوز أن تنق منه بعد
الصفة بقية] (٢) لأنه يخرج بالوصف عن شبه الفعل ، وكذلك إذا أخرجت من المصادر
وعطفت عليها لم نعلمها ، لأنك تنصل بين الصفة والموصول ، لأن الموصول داخل
في صلة المصدر ، والغير والمعطوف غير داخلة في الصلة .

ويسوى ، صفة (للكان) .

ويقراً (يسوى) بكسر الهمزة و (سوى) بضمها .

من قرأ بالكسر ، فلا (فعلا) لم يأت في الوصف إلا نادراً نحو : قوم عدي ،
ولمريم .

والصم أكثر ، لأن تلافى الوصف كثير نحو : لُكِّمَ وحطَمَ

(١) سورة نازعات

(٢) ما بين المعطوفين في هاتين آ وهما غير واضح . مثل من س

قوله تعالى : « قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الزَّيْتَةِ وَأَنَّ بِكُمُ الْمُنَادِ »
صَحِيحٌ (٥٩)

يَوْمَ ، مَوْعِدٌ لَّأَنَّهُ جَبَر (مَوْعِدُكُمْ) ، عَلَى تَقْدِيرِ حَتَفِ مَصَافٍ ، وَتَقْدِيرِهِ ، مَوْعِدُكُمْ
وَقْتُ يَوْمِ الزَّيْتَةِ . وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ (يَوْمَ) طَرَفًا ، لِأَنَّ الْعَرَبَ لَمْ تَسْتَعْمِلْهُ مَعَ الطَّرَفِ
اسْتِمَالًا سَائِرَ الْمَصَادِرِ ، وَلِهَذَا قَالَ تَعَالَى

(إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ)

بِالرَّفْعِ ، وَلَوْ قُلْتُ : إِنَّ حُرُوفَكُمْ الصُّبْحُ ، لَمْ يَجْزِ فِيهِ إِلَّا الصَّبُّ (١) عَلَى تَقْدِيرِ ،
وَقْتُ الصُّبْحِ .

وَالْمَوْعِدُ ، يَكُونُ مَصْرُوعًا ، رَمَائًا وَمَكَانًا مَعْطًى وَاحِدًا ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا كَانَ قَاوِمًا
وَأَدَامًا مِنْ قَتْلِ يَمِيلُ ، فَإِنَّهُ يَكُونُ فِي الْمَصْرِ وَالزَّمَانِ وَالْمَكَانِ عَلَى (مَعْدِلٍ) بِكُسْرِ
الْعَيْنِ . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ . مَوْهَبٌ وَمَوْزُقٌ ، فَإِنَّهُ حَاءُ مَصْبَحِ الْعَيْنِ عَلَى حِلَافِ الْقِيَاسِ ،
وَمَا عَدَا ائْتِمَالِ الْفَاءِ مِنَ الصَّحِيحِ ، نَحْوُ صَرَبٍ بِصَرَبٍ ، فَإِنَّ الْمَصْرُوعَ مِنْهُ يَفْتَحُ بِعَيْنٍ ،
وَالرَّمَانُ وَالْمَكَانُ بِكُسْرِ الْعَيْنِ ، حَمَلًا عَلَى كُسْرِ الْعَيْنِ مِنْ ائْتِمَاعٍ ، وَبِئْسَ هَذَا مَوْعِدُهُ .

وَأَنْ يَحْشُرَ ، فِي مَوْضِعٍ وَفِيهِ بِالْمَطْفُوعِ عَلَى (يَوْمِ الزَّيْتَةِ) وَتَقْدِيرِهِ ، مَوْعِدُكُمْ وَقْتُ
يَوْمِ الزَّيْتَةِ ، وَمَوْعِدُكُمْ وَقْتُ حَشْرِ النَّاسِ ، فَخَلَفَ الْمَصَافُ أَيْضًا

قوله تعالى : « إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرَآءٌ » (٦٣)

مِنْ قُرْآنِهِ بِالْأَلْفِ ، أُنْثَى بِهِ عَلَى لَمَعَةِ نَبِيِّ الْحَرِثِ بْنِ كَعْبٍ ، فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ . مَرَدُونَ
بِرَجُلَانِ ، وَقَصٌّ مِنْهُ دُوْهَانٌ . وَقَالَ الشَّامِرُ :

(١) ٨١ مَوْعِدٌ وَاحِدٌ ، وَفِي (مَوْعِدُكُمْ) (مَوْعِدُهُمْ)

(٢) (إِلَّا التَّصْرِيحَ) فِي ب

١٢٥ تزود منا بين أذناه ضربته

دعته إلى هابي التراب عقيسم^(١)

وفيل : (إن) بمعنى (ثم) كما روى : أن رجلاً جاء إلى الزبير يستحمه
فلم يعمل له - كرس الله فاقه حلتى إليك ، فقال : إن رواكها . أى : نعم .
وقال الشاعر :

١٢٦ بكر العواذل في الصبـو

حـ يلتمنى وألومها^(٢)

ويقلن شيباً قد علـاً

ك وقد كبرت فقلت إنة^(٣)

أى : لم . وتقدير الآية : لم هدان لساخران . كقول الشاعر :

١٢٧ - أم الحليـس لعجوز شهـربة^(٤)

إلا أن هذا الوجه فيه صنف ، لدخول اللام في الخبر ، وهو قليل في كلامهم .

(١) جاء في اللسان مادة (هـ) ونسب إلى هتوبر الحارثي ، وقاله ، وقال : وبين أذنيه
وهو من شواهد شرح لمصطلح لسان يمشى ١٢٨/٣ على ثبات ألف انتهى . وفيه بي الحارث
ابن كعب

(٢) من شواهد ميبويه ٤٧٥/١ ولم يسهل يقاتل ، وم يثر إليهم الشورى في شرح
الشواهد قال ميبويه : وأما قول العرب في المطوب (إنّه) فهو معتزلة (أبل) وإذا وصلت
فت : إن يافى ، وهو معتزلة أصل ، ثم استشهد بالشعر مذکور

(٣) هذا الكهده به جماعة إلى عشرة من عروس مولى بى تقيف ، وبه أحروى إلى
رؤيه من العجاج ، وروى من مظهر في التلاد غير مسوب إلى قاتل معين ، وبهت بهامه في
شرح ابن عقيل ٣١٣/١ ، وهو شاهد على دخول الكلام في خبر المبتدأ

أم الحليـس لعجوز شهـربة ترصى من اللحم بعظم الرقة

[٢، ١٤٤١] وقيل: إنَّ الماءَ مصرةٌ مع (إنَّ) كما تقول / إنه زيدٌ ذاهبٌ، وفيه أيضاً ضعف، لأنَّ هذا إنما يحىء في الشر كقول الشاعر:

١٢٨ - إِنَّ مَنْ لَأَمْ فِي بَنِي بَنَتٍ حَسَا

نَ أَلَمَ وَأَعْصِهَ فِي الْمَخْطُوبِ^(١)

وقيل: لأنَّ (هَذَا) لَمْ يَظْهَرِ الْإِعْرَابُ فِي وَاحِدِهِ وَجْهَهُ، حَدَّثَ السُّنْبِيَّةُ عَلَى ذَلِكَ، وَهَذَا أَضْعَفُ مِنَ الْقَوْلِ الْقَدِي قَدِهِ.

وَمِنْ قَرَأَ (إِنَّ) بِالْحَفِيفِ كَلَّ فِيهِ وَجْهَانِ:

أَحَدُهُمَا: أَنْ تَكُونَ (إِنَّ) مُجْمَعَةً مِنَ التَّغْيِيلَةِ، وَلَمْ يَسْمَأْهَا لِأَنَّهَا إِنَّمَا عَمِلَتْ فِي الْعَمَلِ، فَلَمَّا حُدِّفَ مِنْهَا الْبُورُ، وَحُفَّتْ ضَعْفٌ وَجْهَ الشَّيْءِ لَمْ تَعْمَلْ.

وَالثَّانِي: أَنْ تَكُونَ (إِنَّ) بِمَعْنَى (مَا) وَالْأَمُّ بِمَعْنَى (إِلَّا) وَتَقْدِيرُهُ، مَا هَذَا إِلَّا سَاحِرَانِ وَهَذَا الْوَحْشَانِ يَمْرَحَانِ عَلَى مَذْهَبِ الْكُوفِيِّينَ.

قَوْلُهُ نَعَالِي: «فَأُخْمِعُوا كَيْدَكُمْ»^(٢) ثُمَّ انْتَهَوْا صَمًا «(٦٤)».

قَرَأَ (أُخْمِعُوا) بِقَطْعِ الْهَمْزَةِ وَوَصْلِهَا.

فَمِنْ قَرَأَ (أُخْمِعُوا) بِقَطْعِهَا، نَسَبَ (كَيْدَكُمْ) بِـ (أُخْمِعُوا)، عَلَى تَقْدِيرِ حُدْفِ حُرْفِ الْخُرْ، وَتَقْدِيرُهُ، فَأُخْمِعُوا عَلَى كَيْدِكُمْ. لِحُدْفِ حُرْفِ الْجَرِّ فَانْتَصَلَ بِمَعْنَى مَصْبِيهِ، يُقَالُ: أُتِّحَمَ عَلَى كَذَا. إِذَا عَزَمَ عَلَيْهِ، لِحُدْفِهَا مِنَ الْآيَةِ كَمَا حُدْفَ مِنْ قَوْلِهِ نَعَالِي.

(وَلَا تَعَزِّمُوا عُقْدَةَ السَّكَاحِ)^(٣)

أَيْ، عَلَى عُقْدَةِ السَّكَاحِ.

(١) مِنْ شَوَاهِدِ سَبِيْرِهِ ٤٣٩/١ وَقَدْ نَسَبَهُ لِلْأَعْنَى

(٢) (أَمْرَكُمْ) فِي ب.

(٣) سُورَةُ الْبَقَرَةِ ٢٣٥

ومن قرأ (فاجعوا) بوصلها ، لم ينتز إلى تقدير حذف حرف الجر ، لأن
(اجمعوا) يتمدّى بنفسه ، فلا ينتز إلى غيره .

وصفا ، منصوب من وجهين .

أحدهما : أن يكون مصدرا في موضع الحال . أي ، انشوا معطين .

والثاني . أن يكون مفعولا به ، وتقديره ، انشوا إلى صف . فحذف حرف الجر ،
فانصل الفعل به نصب ، والوجه الأول أوضح الوجهين .

قوله تعالى : « يُخَيِّلُ إِلَيْهِ »^(١) مِنْ يَسْخَرُهُمْ أَنَّهَا تَسْمَى (٦٦) .

يقرأ (يُجَيِّلُ) بالياء والياء .

في قرأ بالياء . كل (أن) وصلتها في موضع رفع ، لأنه مفعول مالم بسم فاعله ،
وتقديره ، يُجَيِّلُ لَهُمْ سَمْعَهَا .

ومن قرأ بالياء كان في (يُجَيِّلُ) ضمير اليعنى ، ونكون (أن) وصلتها ،
بدلاً من الضمير المرفوع بالفعل ، ويكون ذلك محل الاشتغال .

ويحذف عن قراءة مَنْ قرأ بالياء أن تكون (أن) وصلتها في موضع نصب ،
على تقدير حذف الباء ، وتقديره ، يُجَيِّلُ إِلَيْهِ مِنْ يَسْخَرُهُمْ بِأَنَّهَا تَسْمَى . ويجعل المصدر
أو (إِلَيْهِ) في موضع مالم بسم فاعله .

قوله تعالى : « فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى » (٦٧) .

موسى ، في موضع رفع لأنه فاعل (أوجس) ، والماء في (عنه) تعود إلى موسى ،
لأنه في تقدير تقديم ، و (نفسه) في تقدير التأخير . وخيفة ، منصوب لأنه مفعول
(أوجس) .

وأصل (خيفة) (حوطة) لأنها من الخوف ، فانقذت أفراد ياء لكونها ،
وانكسار ما قبلها .

(١) (اليهم) في أ .

قوله تعالى : « وَالَّذِي مَّا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفُ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدٌ سَاجِرٌ » (٦٩) .

الناء في (تَلْقَفُ) تحمّل وحسين .

[٢/١٤٥] أحدهما : أن تكون الناء لتأنيث (ما) لأنه بمعنى / المصا ، حلاً على المعنى ، كذا

قال : أَلْقَى المصا تَلْقَفُ ما صنعوا ، كقولهم : ما حامت حاجتك ، أنت صمير (ما) في (جاءت) ، لأن (ما) في معنى الحاجة .

والثاني : أن تكون الناء للمخاطبة ، وتقديره ، تَلْقَفُ أنت

وتَلْقَفُ ، تقرأ حرماً ورفعاً ، فمن جزم على جواب الأمر بتقدير حذف حرف الشرط ، ومن رفع كان حالاً من (ما) أو من بصير في الطرف الذي هو (يمينك) وإنما صنعوا كيداً ساجراً ، تحمّل (ما) وحسين .

أحدهما : أن يكون امتاً موصولاً بمعنى الذي في موضع نصب لأنه اسم (إن) ، والعائد محذوف ، وتقديره ، إن الذي صنوه . حذف العائد تحفيظاً . وكيد ساجر ، مرفوع لأنه خبر (إن) .

والثاني : أن تكون (ما) كافة . وكيد ساجر ، منصوب . (صنعوا)

ومن قرأ كَيْدٌ سَاجِرٌ . فتقديره ، كيد ذي سحر . حذف المضاف ، وأقام المضاف إليه مقامه .

قوله تعالى : « لَسْ تُؤْثِرَكَ عَلَى مَا جَاءَكَ مِنَ الثِّبْنَاتِ وَالَّذِي فَطَرَنا (ف) قَصِيرٌ مَا أَنتَ قَاصِرٌ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا » (٧٢) .

والذي فطرنا ، في موضع حرمان وحسين

أحدهما : أن يكون محذوفاً بالمطف على (ما حادها) ، أي (على الذي حادها وعلى الذي فطرنا) .

(١) ما بين القوسين ساقط من أ .

والثاني . أن يكون محروراً على القسم ، وحواله محذوف ، لدلالة ما تقدم عليه .
(ما) في (إنما تقضى) تحتمل وجهين .

أحدهما : أن يكون بمعنى الذي في موضع نصب ، لأنها اسم (إن) ، والمآخذ إلى
الذي محذوف وتقديره ، إن الذي تقضيه . وهذه ، في موضع رفع لأنها جبر (إن) .
والثاني : أن تكون (ما) كناية . وهذه ، في موضع نصب على الطرف ، وتقديره ،
إنما تقضى في هذه الحياة الدنيا .

والحياة الدنيا ، صفة (لهذه) في كلا الوجهين

قوله تعالى : « لِيَعْرِفَ لَنَا حَطَايَانَا وَمَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ
السَّخَرِ » (٧٣) .

ما ، في موضعه وحواله . أحدهما . أن يكون في موضع نصب بالعطف على (حطايانا) .
والثاني : أن يكون مرفوعاً لأنه متبداً ، وخبره محذوف استغنى عن ذكره ، لطول
الكلام بالصلة ، وتقديره ، ما أكرهتنا عليه مفعول لنا .
ومن السخر ، متعلق بـ (أكرهتنا) .

قوله تعالى : « فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْأَعْلَى جَنَّاتُ عَدْنٍ
تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا » (٧٥ ، ٧٦) .

الدرجات ، مرفوع بالطرف على كلا المذهبين ، لأنه حرى جبراً عن ابتدأ ،
وهو (أولئك) وحاش ، مرفوع على البدل من قوله . (الدرجات) وتقديره ،
أولئك لهم حبات عدن . وخالدون ، منصوب على الحال من الماء والميم في (لهم) ،
والعامل فيه اللام

قوله تعالى : « فَصُرِبَ لَهُمْ طَرِيقًا فِي السَّخَرِ يَبَسًا » (٧٧) .
يبساً ، منصوب لأنه وصف لقوله : (طريقاً) . وهو مصدر . ولك في تقديره

[٢/] وحيان . أحدهما : أن يكون بمعنى ذا^(١) / يَسِرُّ ، فحذف المصاف . والثاني : أن يكون جعلَ الطريقَ نفسَ السِّرِّ ، كما قالت :

١٢٩ - تَرْتَعُ مَا رَتَعَتْ حَتَّى إِذَا أَدَكْرَتْ

فإنما هي إقبالٌ وإدبَارٌ^(٢)

تجملتها إقبالا وإدباراً . ويعمل أبصراً أن يكون ، ذات إقبال ودات إدبار .
حذف المضاف كالوجه الأول .

قوله تعالى : « لَا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَى » (٧٧) .

لا تخاف . جهة فعلية في موضع نصب على الحال وليس جواباً لقوله : (فاضرب لهم طريقاً) وتسميه ، فاضرب لهم طريقاً في البحر يسيراً لا تخاف دركاً . أى ، غير خائف . كقوله تعالى :

(وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ)^(٣)

أى ، مستكثراً .

ومن قرأ : (لَا تَحْزَنْ) حزمه على الخواب .

وكلهم قرءوا (ولا تخشى) ولا إشكال به على قراءة (لا تخاف) وإنما الإشكال على قراءة من قرأ . (لَا تَحْزَنْ) وفي جوازه على هذه القراءة وحيان . أحدهما : أن يكون مستأنفاً ، وتقديره . وأنت لا تخشى . فيكون خبر مبتدأ محذوف ، وتكون

(١) (دات) و أ

(٢) من شواهد سورة ١٦٩/١ وقدمه إلى خبء . والشاهد فيه وضع (إقبال وإدبار) على السعة والمعنى ، ذات إقبال وإدبار ، صحت المصاف وأقيم المصاف إليه مقامه ، ولو نصب على معنى فإنما هي قبل إقبالا ، وتدير إدباراً ، ووضع المصدر موضع الفعل لكان أجود .

(٣) سورة المدثر .

الحلة من المتدا والخبر في موضع نصب على الحال . والثاني أن يكون قد أثبت الألف
ليضابق بين رءوس الآي ، فأشبع الفتحة فتولدت منها ألف . كقول الشاعر :

١٣٠ - وَأَنْتَ مِنَ الْغَوَائِلِ حِينَ تُرْمَى

وَمِنْ دَمِّ الرِّجَالِ بِمُنْتَهَا زَاحٍ ^(١)

أى بمترج . فأشبع فتحة فتشأت الألف . والوجه الأول أوجه الوحيين .

قوله تعالى : « فَأَتَّبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ فَغَشِيَهُمْ مِنَ الْيَمِّ مَاءٌ غَاشِيَهُمْ » (٧٨) .

الجار والمحرور في موضع نصب على الحال . والمفعول الثاني محذوف . وتقديره ،
فأَتَّبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ عَقْبَهُ بِجُنُودِهِ أَيْ ، مَعَهُ جُنُودُهُ .

فغشيه من اليم ماعشيه . أى ، من ماء اليم . وماعشيه ، في موضع رفع لأنه
فاعل . وكما حق الكلام . غشيه من ماء اليم شدته . صدل إلى لفظة (ما) لما
فيها من الإيهام تهويلا للأمر . وتعطيا للشأن ، لأنه أبلغ من التعبير لأن الهم يقف
في التعبير على الشيء المعلن ، ولا يقف عند الإيهام ، بل يتردد في الأشياء المختلفة ،
فيكون أبلغ تخويعاً وتهدياً .

قوله تعالى : « وَوَعَدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنِ » (٨٠) .

جانب الطور ، منصوب لأنه مفعول ثانٍ لـ (وعدناكم) ، ولا يكون منصوباً على
الظرف ، لأنه ظرف مكان مختص ، وإنما الظرف منها ما كان مُبَيَّنّاً فمختص ،
والتقدير ، وعدناكم إتيان جانب الطور الأيمن . ثم حذف المضاف .

قوله تعالى : « وَعَمِلَ صَالِحاً ثُمَّ اهْتَدَى » (٨٢) .

(١) من شواهد ابن جني ، وقد سبه إلى ابن هرمه . الخصائص ١/٤٢ ، ٢/٣١٦ ،
١٢١/٣ . أراد الشاعر بمترج ، فأشبع الفتحة فتشأت عنها الألف .

صالحاً ، صفة لموصوف محذوف ، وتقديره ، ونعمل عملاً صالحاً . حذف الموصوف ،
[١ / ١٤٦] وأظم الصفة مقامه / ونظائره كثيرة .

قوله تعالى : « وَمَا أَعْجَلَكَ عَنْ قَوْمِكَ يَا مُوسَى » (٨٣) .

ما ، في موضع رفع بالابتداء . وأعجلك ، خبره ، وفيه ضمير يعود إلى (ما)
وتقديره ، أي شيء أعجلك .

قوله تعالى : « قَالَ يَا قَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعَدًّا حَسَنًا » (٨٦) .

وعدًا حسنًا ، في نصبه وجهان . أحدهما . أن يكون منصوباً على المصدر ، نقول :
وعدته وعدًا ، كقولك : ضرتك ضرباً . والثاني . أن يكون الوعد بمعنى الموعود ،
كالمخلق بمعنى المخلوق ، فيكون منصوباً على أنه مفعول ثانٍ لـ (يعيدكم) ، على تقدير
حذف مضاف ، وتقديره ، ألم يعيدكم ربكم تمام وعيد حسن .

قوله تعالى : « مَا أَخْلَقْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلَكِنَا » (٨٧) .

أي ، بإصلاح ملكنا ومواعيدي .

ويقراً (بملكنا) بكسر الميم وصحبا وفتحها . فن كرها جعله مصدر (مالك)
يقال : مالك بين لملك .

ومن صبه جعله مصدر (ملك) يقال : ملك بين الملك

ومن فتحه جعله اسماً ، والمصدر في هذا الموضع مضاف إلى الفاعل ، والمصدر يضاف
تارة إلى الفاعل ، وتارة إلى المفعول وقد قدمنا ذلك في غير موضع .

قوله تعالى : « فَقَالُوا هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَى فَمِيسَى » (٨٨) .

في فاعل (ميسى) وجهان . أحدهما . أن يكون الفاعل (السامري) أي ، نسي
طاعتنا وتركها ، والنسيان بمعنى الترك ، قال الله تعالى :

(نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ)^١

أى ، تركوا طاعة الله فتركهم فى النار . وشأنى : أن يكون فاعل (نَسَى) (موسى)
أى ، ترك موسى ذلك وعرض له . واذن أوجه الوحي .

قوله تعالى : « يَا نَسْرُ أُمِّ » (٩٤) .

يقرأ بفتح الميم وكسرها .

فى قرأه بالفتح فيه وجهان . أحدهما . أن يكون أراد (يا بن أُمِّ) ، بفتح الياء
مأبدل من لكسرة فحة ، ومن الياء ألفاً لتحركها واعتناج ما قبلها ، ثم حذف الألف
تخفيفاً ، لأن الفتحة تدل عليها ، وذهب بعض الحويين إلى أنه بنى أحد الاستخبر مع
الأخر ، وفتحوا الميم من (أُمِّ) إنشاعاً لفحة السين من (ابن) ، كما فتحوا الهمزة
من قولهم يا ربه بن عمرو . إنشاعاً لفحة السين من (ابن) .

ومن قرأ بالكسر ، أراد (يا بن أُمِّ) إلا أنه حذف الياء لأن الكسرة قبلها
تدل عليها ، والأصل إنشائها لأن الياء إنما تحذف فى النعاه من المنادى المضاف ، نحو ،
يا قوم . ويا عبادي ، وما أشبهه ، والأُمُّ ليست بمادة ، وإنما المنادى هو (الابن) ،
إلا أنه حذفت ياء دلالة الكسرة عليها على ما قدمنا .

قوله تعالى : « لَنْ تُخْلَفَهُ » (٩٧) .

يقرأ بكسر اللام وفتحها .

فى قرأ بكسر اللام كان مصارع (أخلقت الموعد) والمفعول شأنى على هذه
القراءة ، محذوف والتقدير فى (لَنْ يُخْلَفَهُ) (لَنْ يُخْلِفَ الله الموعد الذى قدر أن
سيأتيه) . لأن (أخلت) يتعدى إلى مفعولين .

ومن قرأ بفتح اللام ، هو ميمٌ مالم يُسم فاعله / وفيه ضمير المخاطب ، وهو مرفوع [٢ / ١٤٦]

(١) ٦٧ سورة التوبة .

لأنه مفعول مالم يسم فاعله ، ورفعه لقياسه مقام الفاعل ، والهاء في (تخلقه) في موضع نصب لأنها المفعول الثاني .

قوله تعالى : « مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وِزْرًا خَالِدِينَ فِيهِ » (١٠٠، ١٠١) .

أفرد الصير في (أعرض) حلاً على لفظ (من) . وجمع في قوله : (خالدين) حلاً على معناه . وخالدين ، منصوب على الحال من الصير في (يحمِلُ) .

قوله تعالى : « إِنْ لَكَ إِلَّا تَجُوعٌ فِيهَا وَلَا تَعْرِى وَأَنْتَ لَا تَنْظُمُ فِيهَا » (١١٨، ١١٩) .

الأنجموع ، في موضع نصب لأنها اسم (إن) .

ومن فتح (وأنت لا تنظما فيها) في موضعها وجهان . أحدهما . أن يكون موضعها النصب بالمطف على (الأنجموع) وتقديره ، إن فك عدم الجوع وعدم الطلأ في الجنة . ولثاني : أن يكون موضعها الرفع بالمطف على الموضع ، كما تقول : إن زينا قائم وعمرؤ . بالمطف على موضع (إن) .

ومن كسر (إن) الثانية قبل الابتداء ، والاستئناف كـ (إن) الأولى .

قوله تعالى : « أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا » (١٢٨) .

فاعل (يهدي) مقدر ، وهو المصدر ، وتقديره ، أو لم يهدي لهم الهدى أو الأمر .

وزعم الكوفيون أن فاعل (يهدي) هو (كم) ، وذلك سهو ظاهر لأن (كم) لها صدر الكلام ، فلا يسل فيها ما قبلها رفعا ولا نصا . وكم ، في موضع نصب بـ (أهلكنا) . وهو مفعول مقسم ، وتقديره عنفون ، وتقديره ، كم قرية أهلكنا

قوله تعالى : « وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا
وَأَحَلُّ مُسَمًّى » (١٢٩) .

وأحلّ ، مرفوعٌ بالمطف على قوله : (كلمةٌ) وتقديره ، ولولا كلمةٌ سبقتُ
من ربك وأحلُّ مُسَمًّى لكانَ عذابُ لزاماً ، أى ، لازماً لهم ، ففصلَ بين المطفوفِ
والمطفوف عليه بحواب (لولاً) ، وهو كان واسمها وخبرها .

قوله تعالى : « زَهْرَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا » (١٣١) .

زهرة ، منصوبٌ لثلاثة أوجه .

الأول : أن يكون منصوباً بتقدير خبرٍ دلَّ عليه (متعتنا) ، لأن (متعتنا)
بمنزلةٍ جعلنا ، فكأنه قال : وجعلنا لهم زهرة الحياة الدنيا .

والثاني : أن يكون منصوباً على الحال ، ويهدف التوبينُ لكونه وسكونُ لآلِمٍ
من (الحياة) ، كقراءةٍ من قرأ :

(قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ) ^(١)

يهدف التوبين من (أحد) لالقاء الساكنين . والحياة ، محرور على الدل من
(ما) في قوله : (إِلَى مَا مَتَعْنَا بِهِ) وتقديره ، ولَا تُشَدُّ غَيْبُكَ إِلَى اخْتِبَاءِ الدُّنْيَا
زهرة ، أى ، في حالِ زهرتها .

والثالث : أن يكون منصوباً على البدل من الماء في (به) على الموضع كما يقال .
مررت به أبالك .

وحكى عن الفراء ، أنه منصوبٌ على التمييز ، وهو غلطٌ عند البصريين / لأنه [١/١٤٧]
مضافٌ إلى المعرفة ، والتمييز لا يكون معرفة .

(١) سورة لإخلاص .

قوله تعالى . « أَوَلَمْ تَأْتِهِم بَيِّنَةٌ مَا فِي الصُّحُفِ الْأُولَى » (١٣٣) .

قري* (بَيِّنَةٌ) بتسوية وعبر تسوية .

فمن قرأ بالتسوية ، حمل (مَا) في موضع نصب بدلاً من (بَيِّنَةٌ) .

ومن قرأ بغير تسوية حمل (بَيِّنَةٌ) مضافة إلى (مَا) .

قوله تعالى : « فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصُّرَاطِ السَّوِيِّ » (١٣٥) .

من ، استفهامية في موضع رفع لأنها مبتدأ . وأصحاب الصُّرَاطِ ، خبره .

ولا يجوز أن تكون (من) اسماً مَوْصُولاً بمعنى الذي ، لأنه ليس في الكلام

الذي بعدها عائداً يعود إليه ، والخلة في موضع نصب (سَتَعْلَمُونَ) .

غريب إعراب سورة الأنبياء

قوله تعالى « مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحَدَّثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَنُونَ لَأَهِيَّةً قُلُوبُهُمْ » (٣٠، ٢) .
 مُحَدَّثٍ، محرور لأنه مفعول (ذِكْرٍ) .

وأشار العراء وضعه على لعت لـ (ذِكْرٍ) محلاً على الموضع لأن (مِنْ) رائدة،
 و (ذِكْرٍ) فاعل، تحمل منه على الموضع . كقوله تعالى :
 (مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ)^(١)

في قراءة من قرأ بالرفع .

وأجاز الكسائي نصبه على الحال .

وم يلعنون، جملة اسمية في موضع نصبٍ على الحال من الواو في (استمعوه)
 ولاهية قلوبهم، منصوب على الحال من الضمير في (يلعون) ويجوز أن يكون
 حالاً بعد حال .

وقلوبهم، مرفوع د (لاهيئة) كما ارتفع (أشكته) بقوله . (مُخْتَلِفًا) في قوله تعالى :
 (والسحل والزروع مختلف أشكته)^(٢)

(١) ٥٩ ، ٦٥ ، ٧٣ ، ٨٥ سورة الأعراف

٥٠ ، ٦١ ، ٨٤ سورة هود

٢٣ ، ٣٢ سورة النعمان

(٢) ١٤١ سورة الأنعام

لأن اسم الفاعل إذا وقع حالا ارتفع الاسم به ارتفاع الفاعل منه .

قوله تعالى : « وَأَسْرُوا النَّجْوى الَّذِينَ ظَلَمُوا » (٣) .

الذين ، يجوز أن يكون في موضع رفع ونصب وجز .

فالرفع من أربعة أوجه .

الأول : أن يكون مرفوعاً على البدل من الواو في (أسروا) ، والصير يعود

على الناس .

والثاني : أن يكون خبراً مستنداً محذوف وتقديره ، هم الذين صدوا .

والثالث : أن يكون متبداً وخبره محذوف وتقديره ، الذين ظلموا يقولون ما هذا

إلا بشر مثلكم ، حذف القول وهو كثير في كلامهم

واربع : أن يكون فاعل (أسروا) على لغة من قال : أسكنوني البراغيث .

والواو حرف لمراد الجمع كالواو في قولهم . اربدون والممرور .

والنصب بتقدير ، أهني .

والجاء على أن يكون نعتاً لـ (الناس) وهو قول الغراء

قوله تعالى : « لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَاباً فِيهِ ذِكْرُكُمْ » (١٠) .

[٢/١٤٧] ذِكْرُكُمْ ، / مرفوع بالطرف ، ويجوز أن يكون (ذكركم) متبداً ، و (فيه) خبره ،

والجمله في موضع نصب ، لأنها وصف لـ (كتاب) .

قوله تعالى : « وَكَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ عِنْدَهُ

لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ » (١٩) .

من ، في موضع رفع بالابتداء . وله ، خبره .

وقب الأخص إلى أنه في موضع رفع بالطرف .

وَمَنْ عِنْدَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ ، مُبْتَدَأٌ وَحِيدٌ ، وَلَيْسَ مَعْطُوفًا عَلَى :
 (مَنْ فِي السَّمَوَاتِ) عَلَى هَذَا الْقَوْلِ ، وَإِنْ حُكِيَ مَعْطُوفًا عَلَيْهِ كَانَ قَوْلُهُ : (لَا يَسْتَكْبِرُونَ)
 فِي مَوْضِعِ الْحَالِ ، أَيْ ، غَيْرَ مُسْتَكْبِرِينَ ، وَكَذَلِكَ (لَا يَسْتَحْزِرُونَ) أَيْ ،
 غَيْرَ مُسْتَخْشِرِينَ .

قوله تعالى : لَوْ كُنَّا فِيهِمْ آلِهَةً إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا » (٢٢) .

إِلَّا ، فِي مَوْضِعِ (غَيْرِ) وَهِيَ وَصْفٌ لـ (آلِهَةٍ) وَتَقْدِيرُهُ ، غَيْرُ اللَّهِ . وَلِهَذَا عُرِفَتْ
 بِعَرَابِ الْأَسْمَاءِ الْوَاقِعَةِ بِهِ (إِلَّا) وَهِيَ الرَّع .

، لَا يَحْجُورُ أَنْ يَكُونَ أَرْوَاحٌ عَلَى السَّمَرِ ، لِأَنَّ الدَّلَّ إِنَّمَا يَكُونُ فِي الدِّهْنِ لَا فِي الْإِنْبَاتِ ،
 وَهَذَا فِي حُكْمِ الْإِنْسَانِ لَا تَرَى أَنَّهُ لَوْ كَانَ حَيًّا حَادِرًا أَنْ يُقَالَ لَوْ حَادِرًا مِنْ أَحَدٍ
 كَمَا يُقَالُ ، مَا حَادِرًا مِنْ أَحَدٍ ، وَإِذَا كَانَ فِي حُكْمِ الْإِنْسَانِ ، فَهَلْ يَكُونُ مَوْضِعًا
 عَلَى السَّمَرِ ، وَلَئِنْ الدَّلَّ بَوَاحٍ إِسْمَاعِيلَ الْأَوَّلَ ، وَلَا يَحْجُورُ أَنْ يَكُونَ (آلِهَةً) فِي حُكْمِ
 السَّاقِطِ ، لِأَنَّكَ إِذَا اسْتَطَعْتَ كُنْ بِتَمَرَةٍ قَوْلُكَ : حَادِرًا إِلَّا رَيْدٌ . وَذَلِكَ لَا يَحْجُورُ ،
 لِأَنَّ الْمَقْصُودَ مِنْ (إِلَّا) أَنْ تَتَمَثَّلَ بِهَا مَا نَفَيْتَ نَحْوُ : مَا حَادِرًا يَوْمَ لَا رَيْدٌ . وَلَيْسَ
 فِي قَوْلِهِ : (لَوْ كَانَ) نَفْيٌ يَنْقُرُ عَلَى إِثْبَاتٍ ، وَلَوْ حَادِرًا يُقَالُ : حَادِرًا إِلَّا رَيْدٌ .
 عَلَى إِسْقَاطِ (إِلَّا) ، حَقٌّ كَأَنَّهُ قِيلَ : حَادِرًا يَرِيدٌ . وَ (إِلَّا) رَائِدَةٌ لِاسْتِحْجَالِ الْآيَةِ ،
 لِأَنَّهُ كَانَ يَصِيرُ قَوْلُكَ : لَوْ كَانَ فِيهِمَا إِلَّا اللَّهُ . يَنْفَرُهُ . لَوْ كَانَ فِيهِمَا اللَّهُ مُسْتَحِيلٌ
 وَذَلِكَ مُسْتَحِيلٌ .

وَذَهَبَ الْغَرَاءُ إِلَى أَنْ (إِلَّا) بِمَعْنَى (سِوَى) وَتَقْدِيرُهُ : لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ
 سِوَى اللَّهِ .

قوله تعالى : هَذَا ذِكْرُ مَنْ مَعِيَ وَذِكْرُ مَنْ قَبْلِي (٢٤)

يُفْرَأُ (ذِكْرُ) مَتَّبِعِينَ وَغَيْرِ نَبِيِّنَ . فَمَنْ بَوَّ قَدَرٌ عُدُوتًا ، وَتَقْدِيرُهُ ، ذِكْرُ

(١) (لَا) ب .

ذَكَرُ مَنْ مَعِيَ حَذَفَ المصاف وُقَامَ المصاف إليه مقامه ، وَمَنْ لَمْ يَمُوتْ ، وَلَمْ يَقْدِرْ
مَحْدُوقًا جَلَهُ مَصَافًا إِلَى (مَنْ) ، وَ (مَنْ) ، فِي مَوْضِعِ حَرِّ الْإِسَافَةِ .

قوله تعالى : « الْحَقُّ قَهُم مُّعْرِضُونَ » (٢٤) .

الْحَقُّ ، مَصُوبٌ بقوله (يَلْمِزُونَ) .

وقرأ الحسن : (الْحَقُّ) بالرفع على تقدير مبدأ محذوف ، وتقديره : « هو الْحَقُّ » .

قوله تعالى : « نَلَّ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ » (٢٦) .

عباد ، مرفوع لأنه خبر مبدأ محذوف ، وتقديره ، نَلَّ مُعْبَادٌ مُّكْرَمُونَ / .

وَأَجَارَ الْعَرَاءَ (عِبَادًا مُّكْرَمِينَ) على تقدير ، نَلَّ خَلَقَهُمْ عِبَادًا مُّكْرَمِينَ .

[١ / ١٤٨]

قوله تعالى : « كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا » (٣٠) .

قال : رَتْقًا ، ولم يقل رَتَقِينَ ، لأنه مصدر وتقديره . كَانَتَا فَوَاتَى رَتْقٍ .

قوله تعالى : « كُلُّ فِي فَلَكٍ يَمَسَّحُونَ » (٣٣) .

أنى بطوار ولتون ، وهى إنما تكون لمن يقل لأنه أخبر عنها بفعل مَنْ يقل ،
فأجراها على مَنْ يقل كقوله تعالى :

(أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لى

سَاجِدِينَ) (١)

وقد قدما ذكره .

قوله تعالى : « أَفَأَنْ مَّتَّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ » (٣٤) .

حق هرة الاستفهام إذا دخلت على حرف الشرط فى هذا النحو ، أن تكون

(١) سورة يوسف .

رُتِبَتْهَا قُلُوبُ حَوَابِ الشَّرْطِ ، وَفِي هَذِهِ الْآيَةِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ (إِنْ) ، إِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهَا هَمزةُ الاسْتِثْنَاءِ ، لَا يُبْطِلُ عَمَلَهَا ، كَقَوْلِكَ : إِنْ تَأْتَنِي آتِيكَ ، لِدُخُولِ الْفَاءِ فِي (فَهُمْ) .
وَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّ دُخُولَ الْهَمزةِ عَلَى (إِنْ) يُبْطِلُ عَمَلَهَا ، فَيَقُولُ : إِنْ تَأْتَنِي آتِيكَ ، وَتَقْدِيرُهُ ، آتِيكَ إِنْ تَأْتَنِي ، وَآتِيكَ مُعْتَمِدُ الْهَمزةِ ، وَهُوَ فِي نِيَّةِ التَّنْذِيرِ .

وَلَوْ كَانَ الْأَمْرُ كَارِحًا لَكُنَّ تَقْدِيرُ الْآيَةِ : أَفَهُمُ الْخَالِدُونَ بِأَنْ مِتُّ وَلَا يَجُورُ أَنْ يُقَالَ بِالْإِجْمَاعِ : أَنْتَ ظَالِمٌ فَإِنْ مَلْتَ ، وَإِنَّمَا يُقَالُ : أَنْتَ ظَالِمٌ إِنْ مَلْتَ ، وَلَا يُمْكِنُ دَعْوَى زِيَادَةِ الْفَاءِ ، لِأَنَّهَا بَطِيرَةٌ (نَمْ) فِي قَوْلِهِ :

(أَنْتُمْ إِذَا مَا وَقَعَ آمَنْتُمْ بِهِ) ^(١) .

وَكَمَا أَنَّ (نَمْ) لَيْسَتْ زِيَادَةً ، فَكَمَا أَنَّ الْفَاءَ .

قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَإِذَا رَأَوْا آيَاتِ الْدِينِ كَفَرُوا إِنْ يَتَّبِعُونَكَ إِلَّا هُزُوعًا أَهْدَا إِلَهِي يَذْكُرُ آلِهَتَكُمْ » (٣٦) .

تَقْدِيرُهُ ، قَاتِلِينَ أَهْلَ الْدِينِ يَذْكُرُ آلِهَتَهُمْ . غَدَفَ (قَاتِلِينَ) ، وَهُوَ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ ، وَحَدَّثَ الْقَوْلُ كَثِيرًا فِي كَلَامِهِمْ .

قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَإِنْ كَانَ مِنْقَالَ حَبَّةٌ مِنْ خَرْدَلٍ » (٤٧) .
مِنْقَالَ ، يُقْرَأُ بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ .

فَالرَّفْعُ عَلَى أَنَّ تَحْمِيلَ كُلِّ النَّامَةِ ، فَيَكُونُ مَرْفُوعًا بِأَنَّهُ فَاعِلٌ .
وَالنَّصْبُ عَلَى أَنَّ تَحْمِيلَ كَانَ النَّاظِرَةَ ، فَيَكُونُ مَصْبُوبًا لِأَنَّهُ خَبَرُهَا ، وَاسْمُهَا مَضْمُونٌ فِيهَا ، وَتَقْدِيرُهُ ، وَإِنْ كَانَ الْعَلَمُ مِنْقَالَ حَبَّةٍ .

قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً » (٤٨) .

تقديره ، ذا صياو ، فقد الصاف ، وفحل واو المطب على (صيد) ، وإن
كان في اللفظ وصفاً دون اللفظ ، كما ينحل على الوصف ، إذا كان لفظاً كقوله تعالى :

(وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ ^{١١})

وكقولهم : مررت بريدٍ وصاحك . ولو قلت : مررت بريدٍ فصاحك ، على
معنى الوصف لم يجر . لأن الماء يقتضى التفتيح وتأخير المطوف على لمطوف عليه .
بمخلاف الواو ، والأخفش يميز في الماء ما حار في الواو .

قوله تعالى : وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِن قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ

عَالِمِينَ إِذْ قَالَ : (٥١ ، ٥٢) .

[١٤٨ ١٢] إِذْ : ظرف في موضع نصب يعنى : (آتينا) ، وتقديره : آتينا / إبراهيم
رشدَه في وقت قال لأبيه

قوله تعالى : « وَأَنَا عَلَىٰ ذَٰلِكُم مِّنَ الشَّاهِدِينَ » (٥٦)

على ذلکم ، يتعلق بتقدير . يدلُّ عليه (من شاهدين) ويكون تفسيراً له .
ولا يجوز أن يكون متعلقاً به . لأنه لا يجوز تقديم الصلة ولا معمولة لها على الموصول .

قوله تعالى : « قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَدُكُرُّهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ » (٦٠) .

يُقَالُ : فعل ما لم يُسمَّ فاعله ، وقت أن تقيم الحار والحرور مقدم الفاعل . ولك
أن تصير المصدر وتقيه مقام الفاعل . ويكون (له) في موضع نصب .

وإبراهيمُ : مرفوع لأنه خبر مبتدئ محذوف . وتقديره : هو إبراهيم . وقيل .
إنه منادى مرفوع ، وتقديره : يا إبراهيمُ فيكون متبوعاً على المسموع ولا يكون مرفوعاً .
والوجه الأول أوجه .

قوله تعالى : « قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَلَى أَعْيُنِ النَّاسِ » (٦١) .

تقديره . على رؤية أعين الناس . محذوف المصاق . وأقيم المصاق إليه مقامه .

قوله تعالى : « وَلَوْ طَأَّ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا » (٧٤)

لَوْ طَأَّ ، منصوب بمعل مقدر . وتقديره . وآتيناه لوطاً آتيناؤه ، وقيل تقديره ،
وَأَذْكُرْ لَوْ طَأَّ

وكذا ذلك قوله تعالى : « وَذَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ » (٧٨) .

تقديره . وأذكر داود وسليمان .

قوله تعالى : « وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ » (٧٨) .

الصير في (الحكمهم) وجهان .

أحدهما : أن يكون الصير راجعاً إلى (داود وسليمان) ، ويكون مثاقم به الجمع .
فأما تنبيه .

والثاني . أن يكون المراد بالصير الحكمان والحكوم عليه ، وهم جماعة .

قوله تعالى : « وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُدَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ » (٧٩) .

الطير ، منصوب وفي لونه وجهان

أحدهما : أن يكون مطلقاً هل (الجبال) .

والثاني : أن يكون منصوباً لأنه مفعول منه .

قوله تعالى : « وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِتُخَفِّصَكُمْ

مَنْ بَأْسِكُمْ » (٨٠) .

ويقرأ بالياء والباء والنون . فمن قرأ بالياء أراد (ليخففكم الله) .

ومن فراء بالهاء اراد (لتحصينكم العنقة) والتأنيث لها .

ومن فراء بالواو اراد (لتحصينكم نحن) .

قوله تعالى : « وَذَا السُّورِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا » (٨٧) .

ذا السور ، منصوبٌ فعلٌ مقدر ، وتقديره : واذكر ذا السور . ومغاضباً ، منصوبٌ على الحال من الصمير في (ذهب) ، وهو العامل في الحال .

قوله تعالى : « وَكَذَلِكَ نُسْجِي الْمُؤْمِسِينَ » (٨٨) .

وقرى (سُجِّيَ لِلْمُؤْمِنِينَ) ، وأنكر أكثر اللغويين أن يكون (سُجِّيَ) ، فعلٌ مالم يسم فاعله (لأنه لو كان كذلك لكانت الياء منه مفتوحة) ، وقالوا : إن هذه القراءة محمولةٌ على إحياء لكون من (سُجِّيَ) وهو الزاوي إذا ساء ، وأحياه آخرون ، على تقدير المصدر للدلالة الفعل عليه ، وإقامته مقام الفاعل ، وتقديره ، سُجِّيَ اسجد المؤمنون كقراءة أبي جعفر يزيد بن القنقاع المدني ، ليجزى قوماً على تقدير (ليجزى الجراء قوماً) ، وفي وجه هذه القراءة وجوهٌ بيده ، ذكرناها مستوفاة في المسائل السجارية .

قوله تعالى : « وَأَنِّي أَخَصَّنْتُ فَرْحَهَا » (٩١) .

ولقي ، في موضع نصب فعل مقدر ، وتقديره ، واذكر التي أخصنت .

قوله تعالى : « وَحَمَلْنَاهَا وَأَبْنَاهَا آيَةً » (٩٢) .

آية منصوب ، لأنه مفعول ثار به (حمل) وقال : آية ولم يزل : آيتين ، لوحين أحدهما لأن التقدير ، وحملناها آيةً . وحملنا ابنها آيةً . إلا أنه اكتفى بذكر الثاني عن ذكر الأول ، كقول الشاعر :

١٣١ - إِنِّي صَوْنْتُ لِمَنْ أَنَا فِي مَا جَنَى

وَأَنِّي فَكَنْتُ وَكَانَ غَيْرَ غَدُورٍ^(١)

(١) من شواهد سيوريه ٢٨ / ١ وقد نسب إلى القرزوقي .

أى كنت غير غدير ، وكان أبى غير غدير . فاكثفى بذكر الثانى من ذكر الأول ، وكقول الآخر :

١٣٢- فَمَنْ يَكُ أَمْسَى بِالْمَدِينَةِ رَحْلُهُ

فَأَبَى وَقِيَّارٌ بِهَا لَغْرِيْبٌ (١)

أى ، لغيرب وقيار بها لغريب ، فاكثفى بذكر الثانى من ذكر الأول .
والثانى أن يكون (آية) فى تقدير التقديم ، وتقديره : وحملناها آية للعالمين وابنها . والوجه الأول أوجه الوجهين .

قوله تعالى : « وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ » (٩٥) .

فى (لا) وجهان .

أحدهما . أن تكون زائدة وتقديره : وحرام على قرية أهلكناها أنهم يرجعون ،
أى ، إلى الدنيا . فإن واسمها وخبرها فى موضع رفع ، لأنه خبر المبتدأ الذى
هو (حرام)

والثانى . أن تكون غير زائدة ، ويكون (حرام) مبتدأ ، وخبره مقدر ،
وتقديره وحرام على قرية أهلكناها أنهم لا يرجعون كائن أو محكوم عليه ،
لهذا الظاهر ، وحذف الظاهر أكثر من زيادة (لا) ، وهو أوجه الوجهين عند
أبى على الفارسي .

قوله تعالى : « حَتَّىٰ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ » (٩٦) .

(١) من شواهد مسبوقة ، وقد نسب إلى صديق بن الحارث البرحسى ، الكتاب ١ / ٣٨ -
وقيار : اسم الفرس قال الأعظم الششمى فى البيتين ومعهما بيت ثالث وهذه الأبيات المتقدمة فى
حذف خبر الأول لدلالة خبر الثانى عليه .. ٤ .

جواب إذا ، فه ثلاثة أوجه .

الأول : أن يكون الجواب مقدرًا ، وتقديره ، قالوا يا ويلت قد كنا في غفلة من هذا . فحذف القول .

والثاني : أن يكون الجواب قوله : فإذا هي شاحصة بأصار الذين كبروا .

والثالث : أن يكون الجواب قوله : واقترب الوعد الحق . والواو زائدة ، وهذا مذهب الكوفيين .

قوله تعالى : «يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السُّجُلِ لِلْكِتَابِ» (١٠٤) .

كطى السجل ، السكاف في موضع نصب ، لأنها صفة مصدر محذوف ، وتقديره ، نطوي السماء كطى السجل . تحذف الموصوف وأقام صفته مقامه ، واحضر مضاف إلى الفاعل إذا كان السجل بمعنى (ملك) أو كاتب للشي عليه السلام . وفي المفعول إذا كان بمعنى المكتوب فيه ، أى ، كما نطوي السجل وللكتاب ، أى للكتابة كقوله تعالى .

(وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ)

أى ، الكتابة .

قوله تعالى : « فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ آذَنْتُكُمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ » (١٠٩) .

سواء ، فيه وجهان . أحدهما أن يكون منصوباً لأنه صفة مصدر محذوف / .
[٢١٤٩] وتقديره ، آذنتكم إبداءاً على سواء .

والثاني أن يكون في موضع الحال من الفاعل والمفعول في (آذنتكم) وهما التأه والسكاف والميم . وقد حامت الحال من الفاعل والمفعول معاً قال الشاعر :

(١) سورة آل عمران ٤٨

١٣٣ - تَعَلَّقْتُ لَيْلَى وَهَى دَاتِ مُوَصَّدٍ

وَلَمْ يَبْدُ لِلْأَنْوَابِ مِنْ تَدْبِيرِهَا حَجْمٌ

صغيرين نرعى السهم يابست أنثا

إِلَى الْيَوْمِ كَمْ نَكَسَرُ وَلَمْ تَكْبِرِ السُّهُمُ^(١)

مصب (صغيرين) على الحال من الناء و (تعلفت) وهى الفاعل ، ومن

(لَيْلَى) وهى المفعول وقال الآخر

مَتَى مَا تَلْتَقِي قَرْدَيْنِ تَرْحُفُ رَوَاعُ الْيَبْتِكِ وَتُتَطَارِ^(٢)

مصب (قَرْدَيْنِ) من صير لفاعل والمفعول فى (تلقى) . وقال الآخر :

١٣٤ - وَلَيْتَنُ لَقَيْتُكَ خَالِيئِينَ لَتُعْلَمَنَّ^(٣)

مصب (خالِيئِينَ) على الحال من صير الفاعل والمفعول فى (لَقَيْتُكَ) . إلى غير

ذلك من الشواهد .

(١) اللسان مادة (وصد) - و موَصَّد : المحبوس - ولهم جمع بجة : ولد الضأن يطلق

على الذكر والأنثى ، مثل داء وعر . وجمع بهم بهام ، كسهم وسهام

(٢) اللسان مادة (رحف) - حرابة لأدب ١٧٤/٣ ، شرح الشافعي ٣٠١/٣ - شرح

شواهد العبي الكبرى وره ٢٧٦ ، وهو بصرفه بن شداد العيسى

والرافعة منتهى أعراف لإلياس مما على المحمدين

(٣) من شواهد الأشموى ٢٦١/٢ والبيت هو -

فَلَيْتَنُ لَقَيْتُكَ خَالِيئِينَ لَتُعْلَمَنَّ أَبْنَى وَأَيْتُكَ غُلَسُ الْأَحْزَابِ

والشافعي الأشموى على أن (أبْنَى) لا يعاصف إلى مفرد مفرقه إلا إذا تكررت ، ولا يأتي

ذلك إلا فى الشعر . ولم يُعرف له قائل

« غريب إعراب سورة الحج »^(٥)

قوله تعالى : « كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُ يُضِلُّهُ » (٤) .

أنه من تَوَلَّاه . في موضع رفع لأنه مفعول ما لم يسم فاعله . والهاء في (أنه) ضمير الشأن والحديث .

وَمَنْ ، فيها وحيان . أحدهما أن تكون بمعنى الذي وتولاه ، صانته ، وهو وصلته في موضع رفع بالانثناء ، وقوله . (فَأَنَّهُ يُضِلُّهُ) خبره . ودخلت الفاء لأن الموصول يتضمن معنى الشرط والجزاء . وَمَنْ وَصِلَتْهُ وَخَبَرُهُ ، في موضع رفع لأنه خبر (أَنْ) الأولى .

والثاني أن تكون (مَنْ) شرطية وتولاه في موضع حزم بها ، وحواب (مَنْ) الشرطية ، قوله (فَأَنَّهُ يُضِلُّهُ) ، وَمَنْ الشرطية وحوابها في موضع رفع ، لأنه خبر (أَنْ) الأولى ، على ما يفتا في الوجه الأول .

وفي فتح (أَنْ) الثانية نية أوجه ، الأول أن يكون خبر مستنداً محذوف وتقديره :
شأنه أنه يضل ، أي ، فشأنه الإضلال .

والثاني أن يكون عطفاً على الأولى .

والثالث : أن يكون تأكيداً للأولى .

والرابع : أن يكون بدلاً من الأولى .

والخامس : أن يكون في موضع رفع بالطرف عند بعض الحويين وتقديره : فله أي له نار حزم .

(٥) من هذه الصفحة يوجد ٢٠ ورقة بها بقعة كبيرة بحسب النسخة . هذه الصفحة أحياها مولانا ، وتأخذ نصها عرضاً ، والكلام فيها مطبوس طبعاً تاماً .

والوجه الأول أوجه الآوجه ، فأما الوجه الثاني وهو أن يكون عطفاً فيرد عليه
بأن يقال : من تولاه ، شرط ، والعاء جواب الشرط ، ولا يجوز العطف على (أن)
الأولى إلا بعد تنافيها من صلتها ، ولم تتم صلتها ، فلم يجوز العطف عليها لأنه لا يجوز
العطف على الموصول ، إلا بعد تنافيه ، والشرط وجوابه هما من خبر (أن) الأولى .

وأما الثالث والرابع ، فقد اعترض عليهما من وجوب ، أحدهما ما قدمناه من
امتناع وجه العطف ، لأن التوكيد والبدل لا يكونان إلا بعد تمام الموصول بصلته
كالمعطف ، فكما امتنع العطف فكذلك التوكيد والبدل . والثاني : أن العاء قد دخلت
بين (أن) الأولى ونائية ، والفاء لا تدخل بين المؤكّد والمؤكّد ، ولا بين البدل
والمبدل منه ، وقد وجد ههنا ، فيسمى ألا يكون / توكيداً ولا بدلاً .

[١/١٥٠]

وأما الرغ بالطرف فقد تكلّمنا عليه في كتاب الأوصاف في مسائل الخلاف (١) .

قوله تعالى : ﴿ لِنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ ۝ (٥) ﴾

نُقِرُّ بالرفع على الاستئناف ، وتقديره ، ونحن نُقِرُّ ، وليس معطوفاً على (لِنُبَيِّنَ
لَكُمْ) . وقرئ بالنصب بالعطف على (لِنُبَيِّنَ) . وهي رواية من لفضل .

قوله تعالى : ﴿ لَكِنَّا لَا نَبْلُغُ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئاً ۝ (٥) ﴾ .

مصوب بالمصدر على قول البصريين لأنه الأقرب ، ود (يعلم) على قول
الكوفيين لأنه الأول .

قوله تعالى : ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ ۝ (٦) ﴾ .

ذا ، في موضعه وجهان : الرفع والنصب .

فالرفع على تقدير خبر مبتدأ محذوف ، وتقديره . الأمر كذلك ، والنصب على
تقدير فعل ، وتقديره ، قل الله ذلك بأنه الحق .

(١) المسألة ٦ الإصناف ١/٣٨ .

قوله تعالى : « ثَانِي عَظِيمٍ » (٩)

ثاني . منصوب على الحال من المصروف (بمبادل) وهو عائد على (من) .
والإضافة في تقدير الاضمار . وتقديره : ثانياً عظيمه ، وذلك لم يكنسب
لتعريف بالإضافة .

قوله تعالى : « يَدْعُو لَمَنْ صَرَّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ » (١٣)

به أربعة أوجه . الأول : أن يكون (من) في موضع نصب . (يدعو) . واللام
موصوغة في غير موضعها ، وتقديره . يدعو من صرَّهُ أقرب من نفعه ، فقدست اللام
إلى (من) ، وصَرَّهُ مستداً وأقرب من نفعه . وهذا قول الكوفيين .
ولثاني . أن يكون معمول (يدعو) محذوفاً ، واللام في موضعها ، وتقديره .
يدعو إليها من صرَّهُ أقرب من نفعه . فمن مستداً ، وحبره ، أقرب من نفعه ، حجة السجدة
صلة (من) . ولشس التولي حبر (من) وهو قول أبي العباس المبرد .

ولثالث : أن يكون (يدعو) بمعنى (يقول) وما بعده مبتدأ وحبر وتقديره ،
يقول من صرَّهُ عندكم أقرب من نفعه إلهي . فيكون حبر المبتدأ محذوفاً ، أي إن
الكافر يقول : الصنم الذي نعبد من أجله لصدد إلهي

والرابع : أن يكون (يدعو) تكراراً للأول لطول الكلام . كقوله تعالى :

(لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُجِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا
بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبْنَهُمْ)
كرر لطول الكلام .

قوله تعالى : « إِنَّ الدِّينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا » إلى قوله
تعالى : « وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا » (١٧) .

لم يذكر جبراً (لأن) وفي جبرها وجهان أحدهما ، أن يكون الجبر محدوداً .

والثاني ، أن يكون الجبر قوله تعالى . (إن الله يفصل بينهم) كهو الشاعر .

١٣٥ - إِنَّ الْحَبِيبَةَ إِنَّ اللَّهَ مَرْبُّهُ^(١)

وإحار لصريون ، إن رباً إنه مطلق . كما يجوز أن يقال : إن رباً هو مطلق .

وبناء العراء ، وأحاره في الآية ، لأن فيها معنى الجراء ، تحمل الجبر على المتى .

قوله تعالى . « أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدْ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ

وَمَنْ فِي الْأَرْضِ » إلى قوله تعالى . « وَكَثِيرٌ مِّنَ النَّاسِ

وَكَثِيرٌ حَقٌّ عَلَيْهِ لِعَذَابٍ » (١٨)

كثير من الناس ، مرفوع من وجهين :

أحدهما : أن يكون مرفوعاً بالمطف على (مَنْ) في قوله تعالى : (يسجد له) [٢/١٥٠]

من في السموات) ، وحار ذلك لأن السجود بمعنى الاتياد ، وكل محقق منقاد

نحت قدرة الله تعالى .

والثاني ، أن يكون مرفوعاً على الاستثناء ، وما منه جبره ، وقيل . جبره محذوف

وتقديمه ، وكثير من الناس ثبت له الثواب . فيكون مطاباً لقوله تعالى : (وكثير

حق عليه العذاب) ، ولو عطف على (مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ) ، لكان

كالنكرار ، وحمل لسلام ، مع وجود الاحتمال على زيادة فائدة معنى ثبوت .

قوله تعالى « يُضْهِرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ » (٢٠)

ما ، في موضع رفع لأنه معول ما لم يسم فاعله ، والجلود ، عطف عليه . والهاء في

(٢٠) عائدة على الجيم .

(١) لم أوف على صاحب الساجد

(وحرثان ماسر من قمص أو ذرع وجمع سراسل ، وسرته السرايل فتسريه بمعنى

أبسه به فسه) مصباح صر مادة (صر)

قوله تعالى : « كَلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ » (٢٢) .

من غمٍّ ، في موضع نصب ، لأنه بدل من قوله (منها) ، وتقديره ، كلما أرادوا أن يخرجوا من غمٍّ أُعيدوا فيها .

وذوقوا عذاب ، تقديره ، وقال لهم ذوقوا عذاب الحريق ، فعَدَفَ القول ، وعَدَفَ القول كثير في كلامهم .

قوله تعالى : « يُحَلِّتُونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا » (٢٣) .

بالجر والنصب ، فالجر بالمطف على (ذهب) .

والنصب من وجهين . أحدهما : أن يكون منصوباً بتقدير فعل ، وتقديره ، وَيُحَلِّتُونَ لُؤْلُؤًا دلالة (يُحَلِّتُونَ) عليه في أول الكلام ، كقراءة من قرأ :

(وَحُورًا عِينًا)^(١) .

أي وَيُحَلِّتُونَ حُورًا عِينًا . دلالة ما قبله عليه .

والثاني : بالمطف على موضع الجار والمحرور من قوله : (مِنْ أَسَاوِرَ) كما يجوز أن يقال : مرتت يزيد وعمرآ .

قوله تعالى : « إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَآءِ الْحَرَامِ الَّتِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً^(٢) الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ » (٢٥) .

(١) سورة الواقعة (وحور عین کائنات اللؤلؤ المكنون) .

(٢) (سواء) بالمضم في أ ، ب .

الواو في (يَصُدُّونَ) يجوز أن تكون واو عطفية ، ويجوز أن تكون واو حال ،
 فإن كانت للعطف ، عطفت الصارح على المنصوب محلاً على المعنى ، على تقدير ، إن
 الكافرين ولصادقين . وإن كانت للحال ، كان تقديره ، إن الذين كفروا ، صادقين
 عن سبيل الله . وحبر (ب) ممدد ، وتقديره ، إن الذين كفروا ويصدون عن
 سبيل الله معذبون . ورغم لكوفيون أن الحبر (يَصُدُّونَ) واو واو فيه رائدة ، وتقديره
 إن الذين كفروا يصدون . وقد بيأ هذا كله في كتاب الإيضاح (١) .

وسواء العاكف فيه والداد ، (العاكف) مبتدأ . والداد ، عطفت عليه ،
 وسواء ، خبر مقسم . وقيل . سواء مرفوع لأنه مبتدأ . والعاكف مرفوع بفعله
 ويسد مسد الحبر ، وهو صميم في قياس ؛ لأن / سواء إنما يعمل إذا كان بمعنى [١/١٥١]
 مُسْتَوٍ ، ومُسْتَوٍ إنما يعمل إذا كان مبتدأ على ثوبه قبله ، ومن نصب (سواء) على
 المصدر على تقدير : سَوَّيْنَا ، أو على الحال من الماء في (جعلناه) ، و (جعلناه)
 عامل فيه ، ورفع العاكف به لاعتداده .

وقرى سواء بالصب . وحر (ساكف والدادى) على تقدير ، جعلناه للناس
 العاكف والدادى سواء ، فيكون (العاكف والدادى) ، محذوران على البديل من
 (الناس) ، وسواء منصوباً لأنه مفعول ثانٍ بمصلنا .

قوله تعالى : « وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَلَّا تُشْرِكْ
 بِي شَيْئًا » (٢٦) .

في اللام في (إبراهيم) وجان :

أحدهما . أن تكون رائدة ، لأن (بَوَّأْنَا) يتعدى إلى مفعولين ، إبراهيم ،
 هو المفعول الأول . ومكان ، المفعول الثاني .

والثاني : ألا تكون رائدة ، ويكون (بَوَّأْنَا) محمول على معنى (حَكَمْنَا) ،
 فكأنه قال : جعلنا لإبراهيم مكان البيت ، طرف ، والمفعول محذوف وتقديره ، بَوَّأْنَا
 لإبراهيم مكان البيت منزلاً .

(١) مسأله ٦٤ لإيضاح ٢/٢٦٤ .

وَلَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا . (أَنْ) : أي ثلاثه أوجه
 الأول : أَنْ تكون محذوف من النسخه في موضع نصب . وتقديره : بأنه لا تشرك بى
 والثاني : أَنْ تكون مفسرة بمعنى (أَيَّ) .
 والثالث : أَنْ تكون زائدة .

قوله تعالى : يَا أَيُّوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ
 كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ . (٢٧)

رجالاً ، مصوب على الحال من الواو (يَأْتُونَكَ) ، وعلى كل ضامر ، الخبر
 والمحرور في موضع نصب على الحال وتقديره ، يَأْتُونَكَ رجالاً وركباً ، ويأتين ، يعود
 إلى معنى (كل) ، ويعمل غير المقلا . كعمل المؤنث ، ودلت (كل) على عموم ،
 فأتى الخبر على المعنى بلفظ .

ومن قرأ : (يَأْتُونَكَ) جملة عائداً إلى الساس .

قوله تعالى : وَلِيَطُوفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ذَلِكَ وَمَنْ يُعْطَمْ
 حُرْمَاتِ اللَّهِ . (٢٩ ، ٣٠) .

في موضع (ذلك) وجهان ، الجهر والرفع .

فالجهر على الوصف لـ (البيت العتيق) .

والرفع على أنه خبر مستأحدود . أي الأمر ذلك . وكذلك قوله تعالى

(ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ) .

تقديره ، الأمر ذلك .

قوله تعالى : فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ . (٣٠) .

من ، ليتبين المجلس ، ورم الأخفش أنها لتبعض ، وتقديره عنده ، فاجتنبوا
 الرجس الذي هو بعض الأوثان . والأول أولى وأجود ، لأنه أعم في النهي .

قوله تعالى « حَقَّقَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ » (٣١)
 حَقَّقَاءَ ، منصوب على الحال من المصير في (اجنبوا) ، وكذلك (غَيْرَ
 مُشْرِكِينَ بِهِ) ، والمعامل في الحال (اجنبوا) .

قوله تعالى : « ذَلِكَ وَمَنْ يُعْطَمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَيَنْهَ مِنْ
 تَقْوَى الْقُلُوبِ » (٣٢) .

القراءة للشهورة حرث القلوب بالإصافة ، وتقرأ برفع (القلوب) بالنصب ، لأن
 (التقوى) منصوب كالدعوى ، ويرتفع به ما بعده .

قوله تعالى « وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ » (٣٥) . [١٥١]

تقرأ (الصلاة) بالجر والنصب
 بالجر على الإصافة ، ولم نذكر الألف واللام^(١) ما ساء من الإصافة لأنها بمعنى
 الذي ، والدليل على ذلك قوله تعالى

(وَبَشِّرِ الْمُخْسِتِينَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ)^(٢)

فالمدين ، نصب صفة (لمخسطين) . ثم قال : والصائرين . والتقدير ، والذين صبروا
 على ما أصابهم ، ثم قال : وللنبي الصلاة ، أي ، والذين أقاموا الصلاة : وهذا جار
 النصب في (للنبي الصلاة) . لأن حذف لكون إذا فري بالنصب ، عما كان
 للمخسطين لا للإصافة ، وعلى هذين الوجهين يشد قول الشاعر

١٣٥ - الحافظو عورة العشيرة لا يـ

تيهم من ورأيهم وكف^(٣)

(١) (واللام) ساقطة من

(٢) (اللام : مادة (وكف) وحذفت النون من (الحافظو) للتخفيف ، وروى بالنصب
 والجر ، ونصب الياء إلى عمرو بن أمية القيس ، ويقال لقبي بن الحطيم - والوكف - الغيب

يروى ، عَوْدَةُ المشيرة بالحر والنصب على ما يَشَأُ .

قوله تعالى : « وَالَّذِينَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِّنْ شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافٌ » (٣٦) .

وَالَّذِينَ ، منصوبٌ بفعل مقدر ، دل عليه للطهر ، وتقديره : وَجَعَلْنَا الَّذِينَ جَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ .

خير ، مرفوع بالطرف ارتجاع الماعل بدله ، لأنه قد حَرَى حالاً على الهاء في (جعلناها) وتقديره ، كَلَّمَا لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ .

وصَوَافٌ ، منصوبٌ على الحال من الهاء والألف في (عليها) . وهو لا يصرف لأنه جمع مبتدأ لله حرفان : أى مصفوفة .

وقرى : صَوَافِنَ بالنون وهى المقولة للشعر ، وغرى* أيضاً . صَوَافٍ بياء مفتوحة ومنناها حاله لله تعالى ، وكل الفراءتين منصوب على الحال غير مصروف بمنزلة (صَوَافٍ) .

قوله تعالى : « كَنَ يَسْأَلُ اللَّهُ لُحُومُهَا » (٣٧) .

قرى (يَسْأَلُ) بالياء والناء ، فس قرأ بالياء بالتكثير أراد معنى الجمع ، ومن قرأ بالناء بالتأنيث أراد معنى الجماعة ، والفصل بين الفعل والماعل بالمعول يقوى التكثير ويزيده حساً .

قوله تعالى : « الَّذِينَ أَخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ » (٤٠) .

في موضع حرر لأنه صفة لقوله : « الَّذِينَ لَدَيْنَ يُقَاتِلُونَ » وتقديره . الَّذِينَ لَدَيْنَ يُقَاتِلُونَ أَنَّهُمْ طُلُوا الَّذِينَ أَخْرِجُوا . ويكون ، قوله تعالى :

(وَأَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ) ،

فصلاً بين الصفة والموصوف . كقوله تعالى :

(وَإِنَّهُ قَسَمٌ لِّوَيْلٍ مَّا تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ)^(١)

وتقديره ، وإنه لقسم عظيم لو علمون . والعصل بين الصفة والموصوف كثير في كلامهم .

قوله تعالى : « الَّذِينَ أُحْزِقُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبَّنَا اللَّهُ » (٤٠)

أن يقولوا ربنا الله ، في موضع نصب ، لأنه استثناء منقطع .

قوله تعالى . « الَّذِينَ إِنْ مَكَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ » (٤١) .
الذين فيه وجهان .

أحدهما : أن يكون في موضع جر لأنه صفة أخرى كقوله تعالى .

(أُوذِيَ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَالِمُونَ) .

ولثاني أن يكون / منصوباً على الفعل من (من) في قوله تعالى :

(وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنْصُرُهُ)

وهو موصول بالشرط والجزاء ، و (إن) مكناهم هو الشرط و (أقاموا لصلاة) هو الجزاء .

قوله تعالى . « فَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا » (٤٥) .

لكاف في موضع نصب عمل ، فخر يضره هذا المظهر ، وتقديره ، وكأين من قرية أهلكناها أهلكناها . إلا أنه أكتفى بقوله : (أهلكناها) ، وهذا إنما يصح إذا جعلت

(١) سورة الواقعة

(٢) (أضكبه) هكذا في . ب . وهي مر .

(أهلكتها) جبراً فإن حطاً صفة لـ (قرية) ، لم يجر أن تكون معسرة لفعل مقدر ، لأن الصفة لا تعمل فيها قبل الموصوف ، ولهذا لم قلت . أريدت أنت رجل نصريه ، لم يجر أن تصبه فعل يسره (نصريه) ، لأن (نصريه) صفة رجل ، فلا يكون معسراً لفعل مقدر ، كما لا يجوز أن يعمل فيها قبل الموصوف .

قوله تعالى : « وَبَشِّرِ مُعْطَلَةً » (٤٥) .

محذور لأنه معطوف على (قرية) وتقديره . وكم من أثر معطلة ، وقيل . هو معطوف على (عروشها) .

قوله تعالى : « وَالْقَائِيَةِ قُلُوبُهُمْ » (٥٣)

الصير المحذورة (قلوبهم) يدور في الألف واللام ، وهذا يدل على أن الألف واللام في حكم الأسماء ، لأن الحروف لا حط لها في الصير ثلثة ، وتقديره ، قور الذين قست قلوبهم ^(١) . ولهذا التقدير عاد لصير .

قوله تعالى : « ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ » (٦٠) .

من ، في موضع رفع لأنه مبتدأ ، وهو بمنى الذى ، وصلته (عاقب) ، وجبره (ليصبره الله) ، ولا تكون (من) هنا شرطية لأنه لا لام فيها ، كما في قوله تعالى : (لَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ) ^(٢) .

قوله تعالى : « أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً

فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً » (٦٣) .

تصبح ، مرفوع محول على معنى (ألم تر) ومعناه ، أنتبه يا ابن آدم أنزل الله من السماء ماء ، ولو صرح بقوله أنتبه ، لم يجر فيه إلا الرفع ، فكذلك ما هو بمعناه .

(١) (قوس القاسم فلوبهم) هكذا في آية ٢٢ سورة الزمر

(٢) كان ينبغي أن يكون التقدير (والذين قست قلوبهم)

(٣) سورة الأعراف

قوله تعالى : « قُلْ أَفَأَسْأَلُكُمْ بِشَرِّ مَنْ دَلِكُمْ السَّارُ » (٧٢) .
النار ، وضع من وجهين :

أحدهما : أن يكون رقماً لأنه خبر مبتدأ محذوف ، وتقديره ، هي النار .
والثاني : أن يكون منبداً ، وتكون الحلة الفعلية وهي قوله (وعَدها الله) خبره .

قوله تعالى : « مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ » (٧٨) .
ملة ، منصوب لثلاثة أوجه :

الأول : أن يكون منصوباً لفعل مقدر ، وتقديره ، اتبعوا ملة أبيكم .
والثاني : أن يكون منصوباً على الدل من موسع الجار والمحرور وهو قوله .
(في الدين) لأن موضعه النصب (يجعلنا) .

والثالث : أن يكون منصوباً على تقدير حذف حرف انطفاض ، أي كَلِمَةُ أَبِيكُمْ
إِبْرَاهِيمَ ، وتقديره ، وسع عليكم في الدين كَلِمَةُ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ ، لأن في (حل عليكم)
ما يدل على (وسع عليكم) وهذا الوجه ذكره الفراء وفيه بُعد .

قوله تعالى : « هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي
هَذَا » (٧٨) .

[٢/١٥٢]

هو ، فيه وجهان

أحدهما : أن المراد به (الله تعالى) .

والثاني : أن يراد به (إبراهيم) .

وفي هذا ، أي سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ في هذا القرآن ، والمضمر المرفوع في (سَمَّاكُم)
يحتمل أيضاً الوجهين المتقدمين القدير ذكرناهما في (هو) ، والله أعلم .

« غريب إعراب سورة المؤمنين »

قوله تعالى : « قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ » (١)

قرأ : « قد أفلح » بإلقاء حركة حمزة (أفلح) على دال (قد) ، وحذف الهيرة ، كقولهم : « مَنْ أَبُوكَ ، وَمَنْ أَيْلُكَ . » وإنما حذفت الهيرة ، لأنه لما نقلت حركتها عنها ، بقيت ساكنة ، والدال قبلها ساكنة ، لأن حركتها عروضة ، فأشبه اجتماع الساكنين ، فحذفت لالتقاء الساكنين .

وكانت أولى بالخفف لثلاثة أوجه .

الأول : أنها هي الساكنة لفظاً فكانت أضف .

والثاني : أنها اختلّت بزوال حركتها .

والثالث : أن الاستئصال وقع بها فسكات أولى بالخفف .

وهذه الكلمات الثلاث التي هي :

(قد أفلح المؤمنون)

قد انشطت أرقام السكك « ثلاث » التي هي الاسم والعمل والحرف ، فإن (قد) حرف ، و (أفلح) فعل ، و (المؤمنون) اسم .

قوله تعالى : « وَلِلَّذِينَ هُمْ لِلرُّكَاةِ فَاعِلُونَ » (٤) .

أي ، يؤدّون الركاة ، وقيل : أي الذين لأجل الطهارة وتركبة النفس عملون الخير . كقوله تعالى :

(قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى) (١) .

(١) سورة الأعلى

وَحَلَّ تَفْسِيرَ الْقُرْآنِ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ أَوَّلَى .

قوله تعالى : « وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ » (٨) .
إنما جمع (أمانات) جمع (أمانة) وهو مصدر ، وامصادر لا تجمع لأنها تدل على
الحسن ، إلا أن تختلف أنواعها ، فيجوز تقييدها وجمعها ، والأمانة ههنا مختلفة
لأنها تشتمل على سائر لمادات وغيرها من الأمور .

قوله تعالى : « ثُمَّ خَلَقْنَا السُّطُفَةَ عُلُقَةً » (١٤) .

لطفة وعلة ، منصوبان لأنها مفعولان (خلقنا) ، وخلقنا ههنا يتعدى إلى
مفعولين ، لأنه بمعنى (صيرنا) ، ولو كان بمعنى (أحدث) لعدى إلى مفعول واحد ،
وحكمه كحكم « حملنا » إن كان بمعنى « صيرنا » تعدى إلى مفعولين ، وإن كان
بمعنى « أحدث » تعدى إلى مفعول واحد .

قوله تعالى : « وَمَا رَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ » (١٤) .

أحسن ، مرفوع من وجهين

أحدهما : أن يكون مرفوعاً على البذل من « الله » ، ولا يجوز أن يكون وصفاً ،
لأن « أحسن » أقبل إلى ما بعده في بنية الاتصال لا الانفصال : لأنه في تقدير ، أحسن
من الخالقين . كما تقول . زيد أفضل القوم . أي : أفضل منهم . فلا يكتفى المصاف
من المصاف إليه تعريفاً ، فوجب أن يكون بدلاً لا وصفاً .

والثاني : أن يكون مرفوعاً لأنه خبر مسندٍ محذوف ، وتقديره . هو أحسن

الخالقين . وقوى هذا التقدير ، أنه موضع مدح ونسب / [١/١٥٣]

قوله تعالى : « وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ
بِالدُّهْنِ » (٢٠) .

شجرة منصوبة بالمعلل على « جنات » ، والتقدير ، فأشأنا لكم به جنات
وشجرة تخرج من طور سيناء .

وتَبَيَّنَ مَتَحَ السِّينِ وَكَسَرَهَا ، فَسَ قَرَأَ بِفَتْحِهَا ، حَمَلَهُ بِمَنْزِلَةِ « سَحْرَاءَ » ،
وَلَمْ يَصْرِفَ لِلنَّائِثِ وَزَوَمَهُ ، وَقِيلَ لِلْوَصْفِ وَالنَّائِثِ . وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ ، وَلَا يَصِحُّ
أَنْ يَكُونَ « سَيْنَاءَ » فَعَلَا لِأَنَّهُ لَمْ يَأْتِ عَلَى هَذَا الْوَرْدِ فِي غَيْرِ الْمَصَاعِفِ إِلَّا فِي قَوْلِهِ :
نَاقَةَ بِهَا خِرْعَالٌ . أَيْ : طَلْعٌ . وَقِيلَ : إِنْ الْأَلْفُ فِيهِ شَبَّاتٌ عَنْ إِشَاعِ الْفَتْحَةِ ،
وَعَلَى كُلِّ حَالٍ فَهُوَ مِنَ الشَّاذِّ الَّذِي لَا يُخْرِجُ عَلَيْهِ .

وَمَنْ قَرَأَ نَكَسَرَ السِّينَ جَمْعَهُ مَلْعَقًا بِرَدَاحٍ كَمَلْبَاهٍ ، وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يَصْرِفَ
كَأَيِّ صَرْفٍ عَلَيْهِ ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَصْرِفْ ، لِأَنَّهُ اسْمُ نَفْعَةٍ ، فَلَمْ يَصْرِفْ لِلْعَرِيفِ وَالنَّائِثِ ،
وَقِيلَ لِلْعَرِيفِ وَالْمَجْمُوعِ .

وَتَبَيَّنَ بِاللُّغَةِ ، يَتَرَأَّى مَتَحَ سِنَاءَ وَضَمُّهَا . فَمَنْ قَرَأَ بِالْعَرِيفِ حَمَلَ لِسَاءَ لِلنَّمْدِيَةِ .
وَمَنْ قَرَأَ بِالضَّمِّ ، سَعَلَهُ . مَنْ أَنْبَتَ وَهُوَ رِبَاعِيٌّ .
فِي سَاءَ ثَلَاثَةٌ أَوْحَى .

الْأَوَّلُ . أَنْ تَكُونَ لِسَاءَ لِلنَّمْدِيَةِ . وَتَكُونَ « نُسْتٌ » بِمَعْنَى « نَبَتْ » وَهِيَ لِقَاتَانِ
وَلَكِنِّي أَنْ تَكُونَ لِسَاءَ رَائِدَةً ، لِأَنَّ الْعَمَلَ مُتَعَدٍّ بِالْهَمْزَةِ ، وَتَتَدِيرُهُ : تُنْبِتُ
الذَّهْنَ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى :

(وَلَا تَأْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ) (١)

أَيْ : لَا تَلْقُوا أَيْدِيَكُمْ .

وَالثَّالِثُ : أَنْ تَكُونَ لِلْحَالِ ، وَمَعْمُولٌ « نَبَتْ » مَحْدُودٌ وَتَتَدِيرُهُ : تَنْبِتُ
مَا تَنْبِتُ وَمَعَهُ الذَّهْنَ .

قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَقُلْ رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزِلًا مُبَارَكًا » (٢٩)

(١) (الْأَوَّلُ أَنْ تَكُونَ لِسَاءَ لِلنَّمْدِيَةِ جُمْلَةً سَائِقَةً مِنْ أ .

(٢) (١٤٥ سُورَةُ الشُّرَى

يُمرُّ . « مُزَلَّ » هم المير وضعها ، فمن مرَّ بالعصم ، حمله مصدراً للفعل وما عي ، وهو « نزل » ، وتصديره « أَرَلْتَنِي إِزَالاً مَسَارِكاً » ويجوز أن يكون اسماً للمكان .

ومن قرأ بالفتح حمله مصدراً للفعل ثلاثي وهو « نزل » ، لأن « نزل » يدل على « نزل » ، ويجوز أن يكون اسماً للمكان أيضاً .

قوله تعالى : « وَبِأَنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ وَإِنْ كُنَّا لَمُمْتَلِينَ » (٣٠) .

إِنَّ ، محمضة من النخيلة وتقديره وإنه كُنَّا مَسِين .

وذهب سكوثير إلى أَنَّ (بُنْ) بمعنى (ما) ، ونلام بمعنى (إلا) وتقديره ، ما كنَّا إِلَّا مُبْتَلِينَ . وقد ذكرنا نظائره .

وقوله تعالى « يَا أَكْلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِنْهُ »

تَشْرَبُونَ » (٣٣) .

ما ، وبها وجهان

أحدهما : أن تكون مع الفعل بعدها في تأويل المصدر ، ولهذا لم تنفقر إلى عائِد يعود إليها .

والثاني : أن تكون بمعنى الذي ، فننقر إلى تقدير عائِد يعود إليها من صيغتها ، وهي (تشربون) وتصديره ، مما تشربون . فحذف تخفيفاً . وقال الفراء : إن التثنية فيه ، مما تشربون منه ، فحذف (منه) .

قوله تعالى . « أَيْعِزُّكُمْ أُنْكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَاباً »

وَعِظَاماً أَنْكُمْ مُخْرَجُونَ » (٣٥) .

أَنْكُمْ مُخْرَجُونَ ، فيه ثلاثة أوجه .

الأول أن يكون بدلا من الأولى ، وتقدير الآية ، أبعذك أن إخراجكم إذا متم وكنتم

ترابا وعظاما . فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه ، وإعاجب هذا التقدير

لإسحالة محل الكلام على ظاهره . لأنه يؤدي إلى أن يكون (إذا مت) ، خبراً عن
الكاف وايم في (أنكم) . وإذا طرف زمان . وظروف زمان لا تكون أحوالاً
عن الحث ، ألا ترى أنه لا يجوز أن يقال : زيد يوم الجمعة ، فوجب أن يكون
الإحراج مقدرًا ، وبهذا التقدير ، يدفع اعتراض من دعم أن الفعل إنما يصح بعد تمام
(أن) بصلتها وهي اسمها وخبرها ، لأن إنما يصح إذا لم يقدر حذف مصاف ، فلما إذا
قصر حذف مضاف وقد تمت (أن) بصلتها .

والثاني : أن يكون توكيداً للأولى وتقديره ما قدما ، وبذلك التقدير يدفع أيضاً
قول من يقول : إن التأكيد إنما يجوز بعد تمام (أن) باسمها وخبرها ، إذ تمت به
(أن) باسمها وخبرها .

والثالث : أن يكون في موضع رفع بالطرف . وهو « إذا » على قول الأحمش ،
والعامل في « إذا » مقدر ، وتقديره ، أي بعدكم وقت موتكم وكنتم زاناً إحراكم .
فيكون الطرف وما رفع به ، خبر « أن » ، ولا يجوز أن تعمل في « إحراكم » لأنه
يصير في صلة « إحراكم » ، لأنه مصدر ، وصلة المصدر لا عليه ، لأنه لا يجوز أن
تتقدم الصلة على الموصول . ولا يجوز أيضاً أن تعمل في « إذا » لأنه مضاف إليه ،
والمضاف إليه لا يعمل في المضاف .

قوله تعالى : « هَيَّاتَ هَيَّاتَ » (٣٦) .

هيئات ، اسمٌ لبعث ، وهو فعلٌ ماضٍ ولما كان سيئاً ، وهو ينتقل إلى فاعل ،
وفاعله مقدر ، وتقديره ، هيئات إحراكم هيئات إحراكم . وقبل موضعه نصب ،
كأنه موضوع موضع المصدر ، كأنه قيل : بعد نداء لما توعدون . وقبل موضعه رفع
بالابتداء ، ولما توعدون خبره . ولو كان كذلك لكان يسمى ألا تنفي « هيئات » لأن
البعث معربٌ فلا يسمى أن يبنى ما قام مقامه ، وإنما يبنى لأنه قام مقام « بعد » كشتان
ومرغان ووشكل . فإنها ميتٌ لقيامها مقام « شت وسرع وشك » والوقف عليه

عدد نصريين لم يفتح بالهاء (١) زلها مثلة المفرد كثيرة ، والوقف عليها لمن كسر
 الهاء زلها مثلة الجمع كثيرات ، ومن العرب من لا يهون « هيات » في التعريف ،
 وسوهاى - سكب - فراق بين التعريف والتسكير ، وكردت ههنا لتأكيد .

قوله تعالى « عَمَّا قَلِيلٍ لِّيُصْبِحُنَّ دِيمِسَ » (٤٠) .

أى ، عن قليل . وما ، زائدة . وعن تعلق بعمل مقدر يصير قوله :
 (ليصبحن) ، لأنه لا يجوز أن يقال : والله يريد ألا كرمن . وقيل إنه يجوز في الطرف
 مالا يجوز في غيره .

قوله تعالى : « ثُمَّ أَرْسَلْنَا رَسُولَنَا نَتَرَى » (٤٤) .

أصلها وترى من المواترة ، فأبدل من الواو تاء ، كتراب ونهية / ونجمة ، ويقرأ [١/١٥٤]
 تنوين وغير تنوين . فم قرأ بالسوون جعل لها للإخفاق بحذف وشرح ، ولف
 الإخفاق فلية و المصادر ، ولهذا جعلها بعضهم بدلاً من التنوين ، ومن لم يهون ، جعل
 ألفها للتأنيث كالدعوى والمدوى ، لم ينصرف للتأنيث ولزومه . وترى ، في موضع
 نصب على الحال من « الرسل » أى ، أرسلنا رسلنا متواترين .

قوله تعالى : « وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً » (٥٢) .

إن ، قرأ بالكسر والفتح ، فالكسر على الاستدعاء والاستئاف .
 والفتح فيه وجهاً .

أحدهما : نصب ، والآخر الحر .

فالنصب من وجبين .

أحدهما ، في موضع نصب على تقدير حذف حرف الجر ، أى ، وإن هذه ، والحرف
 يتعلق بـ « اتقون » .

(١) بالهاء ي ب .

والثاني أن يكون منصوباً بفعلٍ تقديره ، واعلموا أن هذه أركانكم .
وهو قول الغراء

وأجر العطف على « ما » في قوله « ما تعلمون » . وهو قول الكافي
وأمة واحدة ، يقرأ بالصب والرفع .
فالنصب على الحال ، أي هذه أركانكم مجتمعة .
والرفع من ثلاثة أوجه .

الأول . أن يكون بدلاً من « أنتم » ، التي هي خبر « إن » .
والثاني : أن يكون خبراً يمد خبر .

والثالث . أن يكون خبر متداً محذوف ، وتقديره ، هي أمة واحدة .

قوله تعالى : « أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُضِيَّهُمْ بِهٖ مِنْ مَّاءٍ وَنُفِيسٍ
نُّسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ » (٥٥ ، ٥٦) .

ماء ، بمعنى الذي في موضع نصب ، لأنها اسم « أن » ، وحرها « نارع لهم به »
محذوف « به » ، وليس على حد الحذف في قولهم . الذي مررت به . من قولهم : الذي
مررت به ريد . لأن هذا الحذف وقع في الصلة ، وتقدير الحذف وقع في الخبر . وقيل
تقديره ، نارع لهم فيه . فأظهر المظهر فقال . في الخبرات . ومثله قولك . إن ريدا
يكلم عمرًا في زيد ، أي . فيه . وأكثر ما يحى مثل هذا في الشر لا في الحبار
الكلام .

قوله تعالى : « إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ » (٥٧) .

خبر « إن » في قوله تعالى :

(أُولَٰئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ) (٦١)

أولئك ، مبتدأ . ويارعون جملة فعلية خبر المتدأ . والمتدأ وحده في موضع رفع لأنه خبر « إن » .

قوله تعالى : « مُشْكِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ » (٦٧) .

مشكبرين وسامراً ، منصومان على الحال . وبه ، من صلة « سامر » ، وقال : « سامرا » بعد قوله : « مشكبرين » لأن « سامراً » في معنى « تمار » فهو اسم للجمع كالحامل والباقر ، اسم لطاعة الحلال واليقر .

وتهجرون ، قرى مفتوح الثاء وصمها ، فمن قرأ مفتوحاً جعله من « هَجَرَ يَهْجُرُ هَجْرًا وَهَجْرَانًا » أراد بهجرون آتَى وما ينش عليكم من كنان .

ومن قرأ بصمها ، جعله من « أَهْجَرَ » ، دَاهَى / ، والمجرى المديان في الأخير فيه [٢ ١٥٤] من الكلام .

قوله تعالى : « فَمَا اسْتَكْبَرُوا لِرَبِّهِمْ » (٧٦) .

أصه استكبروا على وزر استغفروا من الكون ، فقلت فتحة أو أو إلى الكاف ، متحركة في الأصل وامتص ما قبلها الآن ، فقلت ألهما ، وقيل : هو (استغفروا) من الكون ، فأشبهت المسحة فثبت الألف ، وهذا ضعيف جداً لأن الإشباع لا يقع في اختيار الكلام ، والأول أصح في اللفظ والاشتقاق ، وهذا التصريف أوضح في المعنى .

قوله تعالى : « قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ السَّعِ وَرَبُّ

الْعَرْشِ الْعَظِيمِ » (٨٦) .

جوابه قراءة من قرأ .

(سَيَقُولُونَ اللَّهُ) .

وأما قراءة من قرأ (سيقولون لله) فليس بجواب قوله تعالى (مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ

(السم) من حجة اللفظ، وإما هو حواه من حجة المعنى، لأن معنى قوله: (مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ) (لَيْسَ السَّمَوَاتِ) ثقيل في جواه (لَهُ) ويطيره مدسده، وهو قوله تعالى:

(قُلْ مَنْ يَدِينُ مَدْكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ) (٨٨)

ضال: لله. حلال على المعنى، والحلل على المعنى كثير في كلامهم.

قوله تعالى: «عَالِمِ الْغَيْبِ وَاشْهَادَةِ» (٩٢).

يقرأ (عالم) بالجر والرفع، فالجر على البذل من الله في قوله تعالى:

(مُبْشِرًا لِلَّهِ عَمَّا تَصِفُونَ).

والرفع، هو عالم الغيب والشهادة

قوله تعالى: «قُلْ رَبُّ إِمَّا تُرِيبِي مَا يُوعَدُونَ. رَبُّ

فَلَا تَهْجُرُنِي فِي انْقِرَاطِ اعْطَالِ يَمِينٍ» (٩٣، ٩٤).

رب: أراد يارب، وهو اعراض بين الشرط وحوايه بالداء، كما جاء اعراضاً

بين المصدر وما عمل فيه في قول الشاعر:

١٣٦ - على حينَ ألهي الذمَّسَ جُلُّ أمورهم

فمدلاً رزيقَ المالِ مدلاً الشعبِ (١)

وتقديره، مدلاً يازريق المال فجاء (رزيق) وهو مبادئ، اعتراضاً بين المصدر

وهو (مدلاً) ومسموله وهو (المال).

(١) من شواهد سيبويه ٥٩٦ ولم يسمه نشتمري إلى فائل، وقوله

مخروك بالدهاء حماد عياهم ومخرج من دارين نحر اعطاف

الدهاء رملة من بلاد نخم حافاً عياهم لاشيء فيها دارين سوق سب إليه

اسك - البجر اسك وروين اسم قبيلة وهو مبادئ واللب الأحد باعين والتدل أيضاً

السرعة في السير

قوله تعالى : « قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ » (٩٩) .

إنما جاءت المخاطبة بلفظ الجمع لأن الملك يجر من فقه بلفظ الجمع ، فخطب
بالمرئ الذي يخبره عن الله وقيل : إنما إرجعون على معنى التكرير كأنه قال :
ارْجِعْ ارجعني . فجمع ، كما ثنى في قوله .

(أَلْقِيَ فِي جَهَنَّمَ)

أَي أُلْقِيَ

قوله تعالى : « فَتَنَّا حُوتَهُمْ بِسَحَابٍ » (١١٠)

فري : فتن السبع وكسرها وهما تثنى بمعنى واحد ، وهما من سحر يسحر من الهزة
واللهب ، وقيل : من ضم جمل من الشجرة ، ومن كسرها جملة من الهزة واللهب .

قوله تعالى : « إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا أَنَّهُمْ

هُمْ الْفَائِزُونَ » (١١١) .

بما صبروا ، (ما) مصدرية . وأنهم في موضع نصب - (حزينهم) ، لأنه معمول
ثان ، ويجوز أن يكون في موضع نصب على تقدير حذف حرف الجر ، وتقديره ،
حزينهم / صبرهم لأنهم العائرون ، وهم ، فصل عبد الصريين وعماد عبد سكوفيين . [١ / ١٥٥]

قوله تعالى : « قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ مِائِينَ » (١١٢) .

كم ، منصوبة الموضع - (لبستم) . وعدد مئين ، منصوب على التمييز .

ومئين ، جمع مئة ، وأصل مئة مئة أو مئو ، فلما حدثت اللام ، جمعه جمع
الصحيح ، عوضاً عما دخلها من الحذف ، كشيء وعيدة وقلة وأصلها : ثبوة وعدوة ،
وقبوة . فلما حدثت اللام فيها ، جمعوها بالواو والنون فقالوا : مئو ، وعيدو ، وقبؤو ،
فكذلك سئو . إلا أنهم أدخلوا فيها حرفاً من تكثير فكسروا المئين ،

إشعاراً بأنه جمع بالواو والنون على خلاف الأصل ، لأن الأصل في هذا الجمع ، أن يكون
لن يقل .

قوله تعالى : « فَاسْأَلِ الْعَادِيْنَ » (١١٣) .

يقرأ (العاديين) بتشديد الدال وتحميمها ، فنقرأ بتشديد حمله (عَادَة) فاعل من
العد ، وهو مصدر عدَّ يَعدُّ عدًّا

ومن قرأ بالحفيف جعله جمع (عَادِي) من قولهم . ثَرَّ عَادِيَّةٌ ، إذا كانت قديمة ،
فلما جمع بالواو والنون ، حذف منه ياء النسب ، وصارت ياء الجمع عوضاً عن ذلك وظهره :
الْعَادِيَّينَ وَالْأَشْعَرِيَّينَ ، وهو جمع أشعرى وأشعرى منسوب إلى أشعر ، وأشعرى
منسوب إلى بني أشعر ، وقيل في قوله تعالى

(مَلَامَ عَلَى آلِ يَاسِينَ)^(١) .

أنه جمع ياسى ، منسوب إلى إلياس ومنه قول الشاعر .

مَنَى كُنَّا لِأَمْكٍ مَقْتَوِيْبِ .

وهو جمع مقْتَوِيٍّ ، منسوب إلى مقْتَرٍ ، وهو . مثل من القتر ، وهي الخدسة وفيه
كلام ليس هذا موضع ذكره .

(١) سورة الصافات ١٣٠

(٢) الشاهد من معلقة حمرو بن كلثوم الحملي ، والبيت بتمامه .

تَهْلِدِلَا وَتَوَعْدَا وَوَيْدَا مَنَى كَ لِأَمْكٍ مَقْوِيَا
ومطعم المعلقة :

أَلَا هِيَ بِصَحْنِكَ فَاصْبِحِيَا وَلَا بِي حَمُورِ الْأَنْدَرِيَا

« غريب إعراب سورة النور »

قوله تعالى : « سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا » (١) .

سورة ، مرفوع لأنه خبر مبدأ محذوف وأرلها ، صلة (سورة) وتقديره ، هذه سورة منزهة ، وقد قرئ (سورة) بالصيب على تقدير من تكون (أنزلناها) مفسراً له وتقديره ، أنزلنا سورة نزلها .

قوله تعالى : « الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي » (٢) .

الزانية ، رفع بالاسماء ، وفي خبره وجهان .

أحدهما : أن يكون خبره محذوف وتقديره ، وفيما ينزل عليكم الزانية والزاني .

والثاني : أن يكون خبره (فاحدوا) والعاء زائدة ، كما يقال : زيد فاضربه ، وصالح أن يكون خبراً للبنداء ، وإن كان أمراً .

ولنظير ما أحتمل الصدق والكذب لوحين . أحدهما : أن يكون التقدير ، أقول فاحدوا ، وحذف القول كثير في كلامهم . والثاني : أن يكون محمولا على المعنى كأنه يقول . الزانية والزاني كل واحد منهما مستحق للجلد وكذلك قولك / زيد فاضربه [٢/١٥٥] تقديره ، أقول اضربه ، أو مستحق للضرب .

قوله تعالى : « إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا » (٥) .

الذين ، مجرور أن يكون في موضع نصب ورفع وجر . فالنصب على الاستثناء ، كأنه قال : إلا الثابتين . والرفع على الاستثناء ، وخبره (إن الله عموماً رحيم) والخبر على البطل من الهاء والميم في (لهم) .

(١) جملة نعتية في موضع رفع لأنها هكذا في أولها يصاح هذا .

قوله تعالى : « وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ » (٦)

أنفسهم ، مرفوع على البذل من « شهداء » وهم ، اسم كان ، ولهم خبرها

قوله تعالى : « فَاحْلِلُواهُمْ كَمَا بَيْنَ جَلْدَةٍ » (٤) .

منصوب على المصدر . وجلة منصوب على التخيير .

قوله تعالى : « فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ

كَلِيمَ الصَّادِقِينَ » (٦)

شهادة ، مرفوع من وجوب . أحدهما : أن يكون مرفوعاً بالإنشاء وخبره

محذوف ، وتقديره ، فمليهم شهادة أحدهم . والثاني : أن يكون مرفوعاً لأنه خبر مبتدأ

محذوف وتقديره ، والحكم شهادة أحدهم أربع شهادات

وأربع شهادات ، يقرأ بالنصب والرفع . فالنصب على أن يكون منصوباً على

للمصدر والعامل فيه شهادة لأنها في تقدير « أن » والفعل ، وتقديره ، « أن » يشهد أربع

شهادات بالله . والله ، يتعلق بالثاني عند البصريين ولأول عند الكوفيين والرفع

على أن « شهادة أحدهم » متدا . وأربع ، خبره ، كما تقول : صلاة العصر أربع

ركعات . ويكون « بالله » متعلقاً بـ « شهادات » ولا يجوز أن يتعلق بـ « شهادة » ،

لأنه يؤدي إلى أن يوصل بين الصلة والموصول ، بحيز المبتدأ وهو « أربع شهادات » ،

ويكون « إنه لمن الصادقين » متعلقاً بـ « شهادات » ولا يجوز أن يتعلق بـ « شهادة » ،

لما ذكرنا من فصل بين الصلة والموصول

قوله تعالى : « وَأَخْبِئْهُ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ » (٧)

الكافرين » (٧) .

انظمة ، يجوز فيها الرفع والنصب .

والرفع من وحيين .

أحدهما : أن يكون مرفوعاً بالإنشاء ، وما بعده خبره .

والثاني : أن يكون مرفوعاً بالنصب على « أربع » على قراءة من قرأه بالرفع .

والنصب من وحيين .

أحدهما : أن يكون صفة مصدر مفعول ، وتقديره ، أن تشهد الشهادة الخاصة :

محدث للوصوف وأقيمت الصفة مقامه .

والثاني : أن يكون معطوفاً على « أربع شهادات » .

والثاني موضع نصب على تقدير حذف حرف جر ، وتقديره ، وتشهد الخامة من لسان الله .

قوله تعالى : « وَيَذَرُوا عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ

شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ » (٨) .

أن وصلتها في موضع رفع ، وتقديره ، ويدروا عنها العذاب شهدتها ، والله إنه ليس

للكاذبين ، وإنه وما بعده في موضع نصب « تشهد » ، إلا أنه كسرت الهمزة من « إنه »

للدخول بلام الخبر / والباء في « بالله » يتعلق بالأول والثاني على ما ذكرنا من المذهبين . [١/١٥٦]

قوله تعالى : « وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ

مِنَ الصَّادِقِينَ » (٩) .

يقرأ الخامة بالرفع والنصب ، وقد نفسا ذكرهما ، وقرئ « أن » نصب الله

عليها « بالتشديد ونصب « غضب الله » وقرئ بتخفيف « أن » ورمع ، (عصب) .

فمن قرأ بتشديد « أن » ونصب « غضب » ، فهو ظاهر ومن قرأ بتخفيف (أن)

ورمع (غضب) حل أن مخففة من التثنية ، وتقديره ، أنه غضب الله عليها . أي ، أن

الأمر والشأن غضب الله عليها .

قوله تعالى : « وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ

تَوَّابٌ حَكِيمٌ » (١٠) .

لم يذكر جواب (لولا) بمجوزاً واحصاء دلالة الكلام عليه . ونفسه . ولولا
فصل الله عليكم ورحمه لم احلكم بالقوبة ، . يصحكم يا ترسكون من العاقبة .
قوله تعالى : « إِنَّ تَدِينِ حَرْوُ - لَأَفْكَ عُصَّةٌ مِّنْكُمْ » (١١)
عُصَّةٌ ، مرفوع لأنه خبر (ب) ، ويجوز أن يصب ويكون خبر (ب) (للكل
أمرى منهم) .

قوله تعالى : « يَوْمَئِذٍ يُؤْقِفُهُمْ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقُّ » (٢٥) .
يقرأ بالرفع والنصب ، فن قرأ بالرفع جملته صفة (لله) تعالى ، وفصل بين الصفة
والموصوف به مفعول الذي هو (دينهم) ، ومن نصب جملة وصفاً لـ (دينهم) .

قوله تعالى : « أُولَئِكَ مُّسَرَّوْنَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ » (٢٦) .
أولئك ، مسداً . ومبرهون ، خبر المشدّد . ومما يقولون ، جار ومجرور في موضع
نصب ، لأنه يتعلق به (مبرهون) : ولم معرفة ، جملة في موضع خبر آخر لـ (أولئك) .
قوله تعالى : « لَيْسَ عَلَيْكُمْ حُتَّاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا
غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَّكُمْ » (٢٩) .

متاع ، مرفوع بالطرف عن مذهب سيبويه كما يرتفع على مذهب الأحفش
والكوفيين ، لأن الطرف جرى وصفاً لفكرة .

قوله تعالى : « قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَعْصُوا مِنْ أَنْصَارِهِمْ » (٣٠) .
من ، هما ليسين الجلس ، وورعهم الأحفش أنها رائدة ، وقد بره عنه ، قل
للمؤمنين يعصوا أنصارهم . والأكترون على حاله . لأن (من) لا تزداد في الواجب ،
ولما تزداد في النفي .

قوله تعالى : « غَيْرِ أُولَى الْإِرْتَةِ مِنَ الرِّجَالِ » (٣١) .

غير ، يقرأ بالصب والجو ، فمن قرأ بالصب صبه على الاستثناء أو الحال ،
ومن قرأ بالجو حره على الوصف لـ (التبيين) لأنه ليس بمعركة صحيحة لأنه ليس
بمحمود ، أو على البطل منهم .

قوله تعالى : « وَالَّذِينَ يَسْتَفُونَ الْكِتَابَ » (٣٣) .

الذين ، في موضع رفع بالابتداء وجبهه محذوف / وتقديره فيما ينلى عليكم الذين [٢/١٥٦]
يستفون الكتاب .

قوله تعالى : « مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ » (٣٥)

مثل ، مرفوع ، لأنه مبتدأ ، والكاف حره . والماء في (ورو) فيه ثلاثة أوجه :
الأول : أن تكون عائمة على (الله تعالى) .
والثاني : أن تكون عائمة على (المؤمن) .

والثالث : أن تكون عائمة على (الإيمان) في قلب المؤمن .

قوله تعالى : « كَأَنَّهَُا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ » (٣٥)

يقرأ (دُرِّي) بضم الدال وتشديد ياء ، و (وِدْرِي) بكسر الدال والمهمز ،
و (دُرِّي) بضم الدال والمهمزة .

فمن قرأ (دُرِّي) بالهمز وتشديد ياء فيجتمل وجهين .

أحدهما ، أن يكون جملة منسوبة إلى (الدر) .

والثاني : أن يكون أصله (دُرِّي) بالهمز فمبلاً من الدر ، فقلبت الهمزة ياء
وأدعت في الياء قلبها . ومن قرأ (دِرِّي) بالكسر والهمزة جملة فمبلاً من الدر ،
فحو خبير وليست . ومن قرأ (دُرِّي) بضم الدال والمهمزة فإنه جملة فمبلاً من (الدر)
ومعناه أنه يدفع الظلمة لتلاوته ، ووزنه فمبيل ، وهو وزن قليل ، ونظائره من الأسماء
المرنقة وهو الضمير .

قوله تعالى : « فِي بُيُوتٍ أُذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ » (٣٦) .

الحار والحرور يمتثل وجهين :

أحدهما ، أن يكون صفة (مشكاة) في قوله تعالى . (كشكاة فيها مصباح) ،
وتقديره ، كشكاة كائنة في بيوت .

والثاني . أن يكون متعلماً بقوله تعالى :

« يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْعُدُوِّ وَالْآصَالِ رَجُلٌ لَا تُلْهِيمُهُمْ تِجَارَةً
وَلَا بَيْعًا عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ » (٣٦) و (٣٧)

يسبح ، يقرأ بصم لياء وكسر الاء وفتحها . من قرأ بصم الياء وكسر الاء ، كان
(رجال) مرفوعاً لأنه فاعل . ومن قرأ بصم الياء وفتح الاء كان (رجال) مرفوعاً
يعمل مقدر دل عليه (يسبح) كأنه قيل : من يسبحه . فقال : رجال ، أي يسبحه
رجال . كقول الشاعر .

١٣٧ - لِيُبَيِّنَكَ يَزِيدُ ضَارِعٌ لِمُخْصِوْمَةٍ

وَمُخْتَصِّطٌ مِمَّا تُطَيِّحُ الطَّوَائِعُ^(١)

كأنه لما قال : ليبيِّنك يزيد ، قال قائل : من يبيِّنك ؟ فقال : يبيِّنك ضارع لمُخْصِوْمَةٍ ،
ولا يجوز رفعه - (يسبح) لاستحالة للمنى . وعن ذكر الله ، مصدر مضاف إلى للفعول ،
لأن تقديره ، من ذكرم الله . لحس الفاعل ونُصِفَ إلى المفعول كقوله تعالى .

(وَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَائِهِ)^(٢)

(١) من شواهد سيبويه ١ / ١٤٥ وقد سمعته من جرث بن مهيت . وبسبب الشتمى من

ليبيد بن ربيعة العامري

والضارِع : الدليل - والمُخْتَصِّط : الطالب المعروف - وتطَيِّح : تذهب وتهلك

(٢) سورة المجدة ٢٣

أى ، من لقائك إياه . وإقام الصلاة ، الأصل أن تقول فى (إقام الصلاة) ، (إقامة الصلاة) ، إلا أنه حذفت التاء ، لأن المضاف إليه صار عوضاً عنها ، كما صار عوضاً عن التوسين ، كما صارت (ها) فى يأبىها عوضاً عن المضاف إليه .

قوله تعالى : « وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِفِيقَةٍ يَحْسَبُهُ / الطَّمْآنُ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئاً » (٣٩) . [١ / ١٥٧]
 كسراب ، حار وعذور فى موضع رطب لأنه خدر المتدأ وهو (أعمالهم) . وبقية ، فى موضع جر لأنه صفة (سراب) وتقديره ، كسراب كأنه بقية . وقية ، جمع قاع ، كبيرة جمع جار ، وفيه عائد إلى الموصوف ، بحسبه الطمآن ماء ، جملة فعلية فى موضع جر صفة لـ (سراب) أَيْمَاءً . وشيئاً ، منصوب على المصدر لأن التقدير فى (لم يجد) لم يجد شيئاً (لم يجد وجود الآية لاشئ هناك . وقد قدما طائره .

قوله تعالى : « أَوْ كَطُلُومَاتٍ فِى سَحْرِ لُجْىٍّ يَعْشَاهُ مَوْحٌ مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ طُلُومَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ » (٤٠) .

يعشاه موج ، جملة فعلية فى موضع حر صفة لـ (سحر) ومن فوقه موج ، يرتفع (موج) بالطرف عند صيبويه ، كما يرتفع به عند الأخفش ، لجره صفة على المذكور المرفوع بأنه فاعل ، وكذا قوله (من فوقه سحب) يرتفع (سحب) بالطرف عندهما وظلمات ، يقرأ بالرفع والجر ، فالرفع من وجوب .

أحدهما . أن يكون مدلاً من (سحب) .

والثانى : أن يكون مرفوعاً على تقدير مبتدأ محذوف ، وتقديره ، هي ظلمات . والجر على أن يكون مدلاً من (ظلمات) الأولى .

قوله تعالى : « وَيَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ » (٤٣) .

من الأولى ، لابتداء الناية ، لأن السبب ابتداء الإترال ، والثانية للتبويض ، لأن التردد بعض الجبال التي في السماء . وهي مع المحرور في موضع المفعول ، وقيل : إنها زائدة ، وتقديره ، وينزل من السماء حبلاً . والثالثة : لتبين الجلس ، لأن جلس تلك الجبال جلس لجرّد ، وتقديره ، فيها شيء من جرّد . وهو مرفوع بالطرف لأن الطرف صفة « الجبال » ، وقيل إنها زائدة ، وتقديره فيها جرّد .

قوله تعالى : « يَكَادُ سَنَا نَرْقِيهِ يَذْهَبُ بِالْأَنْصَارِ » (٤٣) .
 يقرأ بفتح الياء وصها ، فنقرأ بفتحها كانت الباء في « بالأبصار » معدية ومن
 قرأ بفتحها كانت الماء زائدة .

قوله تعالى : « وَيَخْشَى اللَّهَ وَيَتَّقِيهِ » (٥٢) .
 قرأ بكسر القاف وبسكونها ، فنكسرهما على الأصل ، ومن سكنها على
 التخفيف . كما قالوا في : كيف كنّف .

قوله تعالى : « قُلْ لَا تُقْسِمُوا طَاعَةً مَعْرُوفَةً » (٥٣) .
 في رفع « طاعة معروفة » وجهان :

أحدهما : أن يكون خبر متبداً محذوف وتقديره ، « مرُ طاعة » . محذوف المبدأ .
 والثاني : أن يكون متبداً محذوف الخبر ، وتقديره طاعة معروفة أشمل من غيرها .

قوله تعالى : « لَا تَحْسِنَ الدِّينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ » (٥٧) .

[٢٠١٥٧] يقرأ « تحسبن » / بالناء والياء ، فنقرأ بالناء كان الفاعل المخاطب ، وهو النبي
 عليه السلام . والذين ، مفعول أول لـ « تحسبن » . ومعجزين المفعول الثاني . ومن
 قرأ بالياء كان « الذين » مرفوعاً لأنه فاعل « تحسبن » ، والمفعول الأول لـ « يحسبن »
 محذوف . ومعجزين ، المفعول الثاني ، وتقديره ، ولا يحسبن لساكنون أنفسهم معجزين

في الأرض . وإنما جاز حذف المفعول الأول لأنه متداً في الأصل ، وحذف المتداً كثيراً في كلامهم ، ويحتمل أن يكون « الذين وممحرين » مفعول « يحبس » وفاعله مقدر ، وتقديره لا يحبس الإنسان ككافرين محبرين . فيكون نهياً للثائب .

قوله تعالى : « وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ » (٥٥) .

وَعَدَ في الأصل يتعدى إلى مفعولين ، ويجوز الاقتصار على أحدهما ، ولهذا اقتصر في هذه الآية على مفعول واحد ، وفسر العدة بقوله : « ليستخلفهم »

قوله تعالى : « يَغْتَدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً » (٥٥) .
يغبتوني ، جلة فضيلة في موضع نصب على الحال .

قوله تعالى : « ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدُ مِنْ طَوَافٍ عَلَيْكُمْ تَغْضُكُمُ عَلَى نَفْسٍ » (٥٨)
ثلاث عورات ، يقرأ بالنصب والرفع .

فالنصب على أن يكون مدلاً من قوله : « ثلاث مرآت » ، و « ثلاث مرآت » طرف زمان ، أي ، ثلاثة أوقات ، وأجبر من هذه الأوقات بالمورات لظهورها فيها ، كقولهم : كَلْتُ نَائِمً ، ونهارك صَائِمً . وطاره كثير .

والرفع على تقدير متداً محذوف ، وتقديره ، هذه ثلاث عورات وتقديره ، هذه ثلاثة أوقات عورات . وحذف المضاف انشاعاً

ومن فتح الواو من « عورات » جاء به على قياس جمع التصحيح ، نحو ، صرنة وصرنات ، والقراءة المشهورة بسكون الواو ، ولم تكن حرف العلة ، لأن الحركة تستقل على حرف العلة وهي اللفظة الفصيحة .

طوافون ، جبر متداً محذوف ، وتقديره ، هم طوافون . أي ، أتم طوافون .

وبعضكم : مرفوع على البدل من المصير في (ملو أفون) وتقديره ، يطوف بعضكم على بعض .

قوله تعالى : « وَتَقْوَاعِدُ مِنْ نِسَاءِ اللَّائِي لَا يَرْجُونَ
بِكَاحًا قُلُوبُنَّ عَلَيْهِنَّ حُجَاحٌ أَنْ يَصْعَرَ فِيْهِنَّ غَيْرُ مُتَرَاحٍ
بِرِيَّةٍ » (٦٠)

التقواعد ، جمع قاعدة ، وهي التي قسمت عن السكاح للكم ، ولم يسحها الماء ،
لأن المراد به السب أي ، ذات فعود ، كقولهم : حامل وحائض وطاهر وطلاق ، أي ،
ذات حيض وطمث وطلاق .

وذهب الكوفيون إلى أنه لما لم يكن ذلك إلا لغوث لم يفتقر إلى إدخال التاء
للفرق [١ / ١٥٨] كما قالوا . حمل وحائض وطمث وطلاق ، لما لم يكن إلا لغوث ، لم يفتقروا
إلى إدخال التاء للفرق . لأن الفرق إما يكون في محل الجمع لإزالة الاشتراك ، وهذا لم
يكن اشتراك ، لم يفتقر إلى فرق ، وقبل . حدثت التاء لتعرق بين القاعدة عن السكاح
وبين القاعدة بمعنى الجمالة .

فليس عليهن حجاج ، دخول الفاء في (ليس) يدل على أن (اللاتي) في موضع
رفع لأنه صفة لتقواعد لا للنساء ، لأنك لو جعلته صفة للنساء ، لم يكن لدخول فاء وجه ،
الآ ترى أن للوصولة ، هي التي يدخل الفاء في حيزها ، وهذا جعلت (اللاتي) صفة
لتقواعد فالصفة والموصوف بمنزلة شيء واحد .

قوله تعالى : « غَيْرُ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ » (٦٠) .

غير ، منصوب على الحال من المصير من (هن) أو من المصير في (يصعن) .

قوله تعالى : « جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا » (٦١) .

منصوبان على الحال من الواو في (تأكلوا) .

قوله تعالى : « تَحِيَّةٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ » (٦١) .

مصوب على المصدر لأن (ملوا) منناه ، فحيوا .

قوله تعالى : « لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ
بَعْضِكُمْ بَعْضًا » (٦٢) .

الكاف ، في موضع نصب ، لأنه مفعول بأن يجعل .

قوله تعالى : « قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ
لِوَآذًا » (٦٣)

لِوَآذًا ، مصوب على المصدر في موضع الحال من الواو في (يتسللون) ، وتقديره
يتسللون مُلَاوِدِينَ ، وصح (ليواذا) لأنه مصدر (لاوَدَ) فإن (لاوَدَ لِوَآذًا) كَقَاوَمَ
قِيَامًا ، لأن المصدر ينسج الفعل في الصحة والاعتلال ، ولو كان مصدر (لاد) لكان
(لييافا) مبتلا لاعتلال الفعل ، كقيام قياما .

« غريب إعراب سورة الفرقان »

قوله تعالى : « وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا » (٥) .

أساطير الأولين ، مرفوع لأنه خبر مبتدأ محذوف ، وتقديره ، هذه أساطير ،
وأساطير ، جمع أسطورة ، وفيل : أسطار ، نحو ، أقوال وأقويل

قوله تعالى : « لَوْلَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونُ مَعَهُ تَدْوِيرًا » (٧) .
فيكون ، منصوب على جواب التخصيص بالهاء ، تقدير (أَنْ) .

قوله تعالى : « أَوْ يُلْقَى إِلَيْهِ كَنْزٌ أَوْ تَكُونُ لَهُ جَنَّةٌ » (٨) .
بالرفع لا غير ، عطفه على (يلقى) وكلاهما داخل في التخصيص ، وليس بحواب له .

قوله تعالى : « تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ
جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَلُ لَكَ قُصُورًا » (١٠) .
يجعل ، قرئ بالجرم والرفع ، فمن قرأ بالجرم عطفه على حواب الشرط وهو
(جعل) وموضعه الحرم ، وحسن أن يعطف المستقبل على الماضي لعملاً لأنه في معنى
[٢/ ١٥٨] المستقبل ، لأن (إِنْ) الشرطية تنقل الفعل الماضي إلى الاستقبال . ومن قرأ بالرفع لم
يعطه عليه وجهه مستأنفاً ، وتقديره ، وهو يجعل لك .

قوله تعالى : « سَمِعُوا لَهَا تَغِيْظًا وَزَفِيرًا » (١٢) .

تقديره ، سمعوا لها صوت تغيط وزفير . غدى المصاف وأقيم المصاف إليه مقامه .

قوله تعالى : « قُلْ أَذَلِكْ خَيْرٌ أَمْ حَنَّةُ الْخُلْدِ » (١٥) .

ذلك ، إشارة إلى ما ذكره من ذكر الصبر ، وجاء التفضيل بينهما على حد قولهم ، لشقاء أحب إليك أم السعادة . وأفضل التي للتفضيل ، تنعني الاشتراك بين الشئيين في الأصل ، وإن اختلفا في الوصف ، فلا يجوز ، العمل أحسن من الحل . لعدم الاشتراك في أصل الخلاوة ، وأحازه الكوفيون .

قوله تعالى : « تَهُمَّ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ حَالِidin » (١٦) .

حالدين ، منصوب على الحال من الصبر المحرور في (لهم) ، أو من الصبر المرفوع في (يشاءون) .

قوله تعالى « يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَى يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ » (٢٢) .

يوم ، منصوب على ظرف ولعامل فيه فعل مقدر ، وتقديره ، ينعون يوم الإشارة يرون الملائكة . ولا يجوز أن يعمل فيه (لا بُشْرَى) ، لأن ما في حيز النفي لا يعمل فيها قبله .

و (لا بُشْرَى) إن جلت بُشْرَى مبنية مع (لا) ، كان (يومئذ) حبراً لها ، لأنه ظرف زمان وظروف الزمان تكون أحباراً عن المصادر . والمجرمين ، صفة للبشرى .

وإن جلت (بشرى) غير مبنية مع (لا) أعلت « بشرى » في « يومئذ » ، لأن الظروف يعمل فيها معنى الأعمال . والمجرمين ، حبر « لا » .

قوله تعالى : « وَيَوْمَ تَشَقُّقُ السَّمَاءُ بِالْعَنَامِ » (٢٥)

الهاء في قوله « بالعمام » للحال ، ولصدير ، يوم تَشَقُّقُ السماء وعليه العمام ، كقولك : حرج زيد سلاحة ، أي ، وعليه سلاحة .

قوله تعالى . « أَلَمْ لِكُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ لِرَّحْمَنِ » (٢٦) .

الملك ، مرفوع لأنه مبتدأ . ويومئذ ، ظرف له . والحق ، مرفوع لأنه وصف
 « الملك » . والجار والمجرور ، في موضع خبر المبتدأ ، ويجوز أن يكون « يومئذ »
 معمول الخبر الذي هو « قرص » ، ويجوز أن يكون « الحق » خبراً ، ويكون الجار
 والمجرور في موضع الحال . ولا يجوز أن يكون يومئذ معمول الحق ، لأن « الحق »
 مصدر ، وما يتعلق بالمصدر لا يجوز أن يتقدم عليه .

قوله تعالى : « وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ
 الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ » (٣٢)
 في اللام في « لِنُثَبِّتَ » وجهان :

أحدهما : أن تكون متعلقة بفعل مقدر ، وتقديره ، ثلثناه لنثبت به فؤادك .
 لأنهم قالوا : لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة . فاللام من صلة ذلك لعمل المقدر .
 والكلف ، صفة لمصدر محذوف حل عليه « ثلثناه » .

والثاني : أن تكون اللام لام القسم ، والنون معها مقدره ، وتظهر النون معها إذا
 [١ / ١٥٩] فتحت ، وتقديره / ، والله لنثبت . ونقط إذا كسرت . وقد قمنا ذكره وهو
 قول الفراء .

قوله تعالى : « وَقَوْمَ » (٣٧) .

قوم ، منصوب من ثلاثة أوجه :

الأول . أن يكون منصوباً بالمطف على الماء والميم في « دمرناهم » .

والثاني : أن يكون منصوباً بتقدير هل يضره « أغرقناهم » وتقديره ، أغرقنا
 قوم نوح كما كذبوا الرسل أغرقناهم .

والثالث : أن يكون منصوباً بتقدير ، اذكر .

(١) (وقالوا لولا نزل عليه .) حكنا في أوب .

(٢) (ويوم) في أ ، ومطموسة في ب

قوله تعالى : « وَعَادًا وَثَمُودًا » (٣٨) .

كله ، منصوب بالمطف على « قوم نوح » إنا نصب بتقدير ، اذكر ، أوبالمطف على « دمرناهم » ، ولا يجوز أن يكون بالمطف على « وجعلناهم » .

قوله تعالى « وَكُلًّا ضَرَبْنَا لَهُ الْأَمْثَالَ وَكُلًّا تَبَّرْنَا تَتْبِيرًا » (٣٩)

كُلًّا ، منصوب بفعل مقدر ، وتقديره ، أدمرنا كُلًّا . لأن ضرب الأمثال في معنى الإبدار ، فإذ أن يكون تفسيرا لـ « أنفينا » . وَكُلًّا ، منصوب « نثرنا » . وتبيرا ، مصدر مؤكد .

قوله تعالى وَإِذَا رَأَوْكَ إِذْ يَنْشَخِذُونَكَ إِلَّا هُزُّوا أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا (٤١) .

إِنْ ، بمعنى « ما » وتقديره ، ما ينشخدونك إلا هروا . أَيْ ، داهروا ، كقوله تعالى :

(إِنْ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ) (١) .

أَيْ ، ما السكامرون إلا في فرور . وموضع الحلة الصب بفعل مقدر ، وتقديره ، وإذا رأوك ما ينشخدونك إلا هزوا قائلين أهذا الذي بعث الله رسولا . ورسولا ، في نصبه وجهان :

أحدهما : أن يكون منصوبا على الحال .

ولثاني : أن يكون منصوبا على المصدر ، ويكون (رسولا) بمعنى (رسالة) ، كقول الشاعر :

١٣٨ - وما أرسلتهم برسول (١) .

أى، براسة (٢) .

قوله تعالى « إِنْ كَادَ لَيُصِلَنَا عَنْ آلِهَتِنَا » (٤٢) .

إن ، هما عدد المصربين مخففة من الثقلية ، وتقديره ، ما كاد إلا يصل . وقد
قدما نظائره .

قوله تعالى : « وَأَنَابِي كَثِيرًا » (٤٩) .

أنابى ، فى واحد وجان :

أحدهما : أن يكون واحده (إنسًا) .

والثانى : أن يكون واحده (إنسانًا) ، وأصل (أنابى) على هذا الوجه (أناسيين)
فأبطلوا من الون ياء ، وهذا قول الفراء . وهو ضعيف فى القياس لأنه لو كان ذلك قياساً ،
لكان يقال فى جمع سرحان سراحى ، وذلك لا يجوز .

قوله تعالى : « وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيرًا » (٥٥) .

على ربه ، أى ، على معصية ربه . مخفف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه .

قوله تعالى : « إِلَّا مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِ » (٥٧) .

من ، فى موضع نصب على الاستثناء المقتطع . وإلى ربه ، أى ، إلى قربه ربه .
مخفف المضاف .

قوله تعالى : « وَكَفَىٰ بِهِ يَدُوبٍ عِبَادِهِ حَبِيرًا » (٥٨) .

أى ، كفاك الله . مخفف المفعول الذى هو السكاف . والباء ، زائدة وحبيراً ،

[٢/١٥٩] منصوب / على التمييز أو الحال .

(١) اللسان مادة (رسل) والتاء من قول كثير عزة ، وهو يباه

لقد كذب الواشون ما سجت عندهم نسر ولا أرسلتهم برسول

(٢) (أى براسة) زيادة فى ب .

قوله تعالى : **رَحِمَنٌ فَسَأَلَ بِهِ حَبِيرًا** (٥٩) .

الرحمن ، مرفوع من أربعة أوجه .

الأول : أن يكون خبر مبتدأ محذوف وتقديره ، هو الرحمن .

والثاني : أن يكون مبتدأ و (فاسأل به) خبره .

والثالث : أن يكون خبر (الذي خلق السموات والأرض) ، إذا جعلته مستنداً .

والرابع : أن يكون بدلاً من المصطفى (استوى) .

ويجوز النصب على المدح . والجذر على البذل من (الحى) . وخبراً ، موصوف

لأنه مفعول (اسأل) ، وهو وصف لموصوف محذوف ، وتقديره . فاسأل به إنساناً

حبيباً ، وقيل تقديره ، فاسأل عنه محبباً حبيباً ولما تكون بمعنى (عن)

قال الشاعر .

١٣٩ - **هَإِن تَسْأَلُونِي بِأَسْمَاءٍ عَلَيَّ**

حَبِيرٌ بِأَدْوَاءِ النَّسَاءِ طَبِيبٌ (٦٠)

أى ، عن أسماء .

قوله تعالى : **« أَسْجُدْ لِمَا تَأْمُرُنَا »** (٦٠)

، . يجوز أن تكون اسمًا موصولا ، فيكون التقدير فيه ، لدى تأمرنا به ،

محذوف حرف الجر ثم الهاء المائدة إلى الاسم الموصول ، ويجوز أن تكون مصدرية ،

فلا تفتقر إلى أن تحذف شيئا .

(١) (ص ٣)

(٢) شاهد من قصيدة عميرة بن عتبة النخعي نرى مطعها

طحا بك ص ٣١ في حسان طروب نعت شاة عشتري حان مشبه

ولأسماء أى عن أسماء

قوله تعالى : «وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا» (٦٣) .

وعباد الرحمن ، مرموع لأنه مبتدأ . والذين يمشون ، خبره . وقيل الذين يمشون ، صفة له ، وكذلك .

قوله تعالى . «وَالَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ لِلَّذِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْهُ عَنَّا» (٦٤ و ٦٥) .

إلى قوله تعالى . «وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا» (٧٤) .
وخبر المبتدأ قوله تعالى :

«أُولَئِكَ يُخْزَوْنَ الْعُرْفَةَ» (٧٥) ^(١) .

قوله تعالى : «قَالُوا سَلَامًا» (٦٣)

مصوب على المصدر ، أى (سلى) ، فسلام فى موضع تسليم . وقيل (سلاما) فى موضع (سلم) . وهو مصوب بضم مصدر . وتقديره . سما منكم تسلا . فلاما فى موضع (سلم) ، بمعنى البراءة والمشاركة .

قوله تعالى : «وَكَانَ تَبَيَّنَ ذَلِكَ قَوَامًا» (٦٧) .

اسم كان مضمرة فيها . وقواما ، خبرها . أى . كان الإتيان دا قوام بين الإصراف والإقتار ، ويحوز أن يكون (تبين) متعلفا بخبر كان . أى ، كأنما بين ذلك . فيكون (قواما) خبرا بعد خبر .

قوله تعالى . «وَمَنْ يَعْمَلْ ذَلِكَ فَلَهُ أَثْمٌ يُضَاعَفُ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» (٦٨) و (٦٩) .

(١) الآيات ٦٤ ، ٦٥ ، ٧٤ ، ٧٥ على الترتيب من سورة الفرقان .

يُصَاعَقُ . يقرأ حرماً ورفماً ، فالجرم على لبدل من (يلقى أثاماً) لأن لَقِيَ الْأَثَامَ ، مصاعفة المذاب ، لأن فعل يدل من الفعل ، كما يدل الاسم من الاسم . قال الشاعر :

١٤٠ - إِنْ يَجْبُوا أَوْ يَغْدُوا

أَوْ يَبْخَلُوا لَا يَحْمِلُوا^(١)

يَغْدُوا عبيك مُرْجِلِينَ كَأَنَّهُمْ لَمْ يَفْعَلُوا

قوله : بشدوا عليك ، بدل من قوله : لا يحملوا .

والرفع لوجهين

أحدهما : أن يكون في موضع الحال .

والثاني : أن يكون على الاستثناء والقطع مما قبله .

قوله تعالى : « فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا » (٧١) . [١٦٠]

أصل متاباً ، متوب ، وفلت المسحة من الواو إلى تاء ، فتحركت في الأصل ، وانشق ما قبلها الهمزة ، فقلت ألتا ، وهو منصوب على المصدر وهو مصدر مؤكد .

قوله تعالى : « وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا » (٧٢) .

كراماً ، منصوب على الحال من الواو في (مرّوا) .

وكذلك قوله تعالى : « حُمًّا وَعُنْيَاتًا » (٧٣) .

منصوبان على الحال من الواو في (لم يجرّوا) .

قوله تعالى : « وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا » (٧٤) .

(١) من شواهد سيبويه ٤٤٦/١ وقال ناقلاً عن الخليل : « من ذلك أحب قوله أمشدني لأصمعي عن أبي عمرو لبعض بني أمية : وإنما قد حرم (يمدو) على الدن من قوله (لا يمدوا) لأن عذرهم مرجل دليل على أنهم لم يمدوا أصبح ما أتوه . فهو تفسير به وليس بالترجيل : مشط الشعر وتليته .

إماماً فيه وجبان .

أحدهما : أن يكون إماماً واحداً أريد به الجمع ، أي ، أئمة كثيرة ، واكتفى
بالواحد عن الجمع للعلم به كقولهم : نزلنا الوادي فصعدنا غرالا كثيرة . أي ، غرلانا ،
وهذا كثير في كلامهم .

والثاني : أن يكون جمع (آم) ، وأصله (م) على وزن فاعل ، وإنما يندم لثلاث
يجمع حرفان متحركان من جنس واحد في كلمة واحدة ، وفاعل يجمع على يما ،
نحو قائم وقيام ، وصاحب وصحاب .

قوله تعالى : **وَلِزَامًا** (٧٧) .

خبر (يكون) واسمها مضمرة فيها وتفسيره ، فسوف يكون التكذيب لازما .
وقدّر التكذيب لدلالة قوله تعالى : (كذّبت) ، كما قالوا : من كذب كل شرّ له .
أي : كان الكذب شرّاً له .

« عَرِيبٌ إِعْرَابُ سُورَةِ الشُّعَرَاءِ »

قوله تعالى « أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ » (٣) .

أن ، في موضع نصب على المفعول له .

قوله تعالى : « إِنْ نَشَأْ نُرَبِّ عَلَيْهِمْ مِنْ أَسْمَاءَ آيَةً فَطَلَّتْ

أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ » (٤) .

طلت ، في موضع جرم بالنصب على (نُزِّلَ) . وأعناقهم ، مرفوع لأنه اسم
(طَلَّتْ) . وخاضعين ، منصوب لأنه خبرها .

وهنا قال : (خاضعين) لثلاثة أوجه .

الأول . أنه أراد بالأعناق الرؤساء ، أي ، طلت الرؤساء خاضعين لها .

والثاني . أن يكون التقدير ، طلت أصحاب الأعناق . فيكون الإخبار عن
المضاف المحذوف .

والثالث . أن يكون الإخبار إنما جرى على الدين أضيف إليهم (الأعناق)
لا على (الأعناق) .

وهذا لا يستقيم على قول الصريين ، لأن الإخبار لو جرى على الماء والميم
في (أعناقهم) ، لأدى ذلك إلى أن يكون اسمُ الفاعل حارياً على غير من هو له ،
وإذا جرى اسمُ الفاعل على غير من هو له وجب إبرار الصمير فيه . نحو ، دعدُ زيدُ
صارته هي . لأن الإخبار عن (دعد) قد جرى حراً عن زيد ، فكأن يبنى
على هذا أن يكون ، (طلت أعناقهم لها خاضعين م) .

وهذا الوجه يستقيم على مذهب الكويعيين ، لأنهم يحورون ألا يعود الصمير
في اسم الفاعل ، إذا جرى على غير من هو له .

قوله تعالى : « وَإِذْ نَادَى رَبُّكَ مُوسَى » (١٠) .

إد ، طرف منصوب ينملق بعمل مقدر وتقديره ، وأنزل عليهم يد نادى ربك .

قوله تعالى : « فَأَرْسِلْ / إِلَى هَارُونَ » (١٣)

الحار والمحروور في موضع نصب لأنه ينملق بمحدوف في موضع الحال ، وتقديره ،
فأرسلني منصوباً إلى هرون .

قوله تعالى : « فَقُولَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ » (١٦)

إنما قال : (رسول) بالإنفراد لوجوبه .

أحدهما : أن الرسول أراد به الجنس ، فما أراد به الجنس وحده ، ولو أراد
به العدد لثنى .

والثاني . أن يكون (رسول) بمعنى رسالة كقول الشاعر :

وما أرسلتهم برسول^(١)

أي ، برسالة . والتقدير ، يا دوا رسالة رب العالمين معذوف المضاف وأقيم
للمضاف إليه مقامه .

قوله تعالى : « أَنْ أَرْسِلَ مَعَنَا نَبِيَّ إِسْرَائِيلَ » (١٧) .

أي ، بأن أرسل مصاب . مخفف حرف الجر ، وهي تخفف معها كثيراً .

(١) الشاهد بتمامه .

لقد كذب الواشون ما بحت عندهم بلبى ولا أرسلتهم برسول
وهو لكثير عزة ، وقد مر بنا .

قوله تعالى : « وَبَيْنَكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَّدْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ » (٢٢) .

أن عبّدت ، في موضعه وجهان .

أحدهما . أن يكون في موضع رفع على البدل من (سمع) .

والثاني . أن يكون في موضع نصب على تقدير ، لأنّ عبّدت . ثم حذف حرف الجر لطول الكلام بصفة (أن) ، طلباً للتخفيف .

قوله تعالى : « قَالُوا أَرْجِهْ وَأَحَايْ » (٣٦)

يقرأ بصم الماء والإشباع ، وصمها وكسرهما بغير الإشباع مع الممر وغير الممر ، وأرحه يسكون الماء .

فن قرأ بالضم والإشباع أي به على الأصل .

ومن قرأ بالضم دون الإشباع ، اكتنى بالصمة عن الواو .

ومن قرأ بكسر الماء والإشباع ، كسرهما لمجاورة الجيم المكسورة ، ولم يتعد بالهمزة الساكنة حائرا ، لأن الحرف الساكن حائر غير حمص ، فاقبلت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها .

ومن قرأ (أرجه) بكسر الماء من غير إشباع اكتنى بالكسرة عن الياء .

ومن قرأ (أرجه) يسكون الماء فهي ضميّة ، لأن الماء إنما تسكن في حالة الوقف ، إلاّ أنه آخرى الوصل مجرى الوقف .

والقراءة بالهمز وغير الممر بمعنى واحد . يقال : أرجأته وأرجيته ، أي ، أخرته ، وهما لفتان بمعنى واحد .

قوله تعالى : « وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي » (٥٢) .

أَن أُشْرَ، في موضع نصب بـ (أَوْحَيْنَا) وتقديره إلى موسى نَأْن أُشْرَ، فحدثت
الباء فأنصل الفعل به .

قوله تعالى : « إِنَّ هَؤُلَاءَ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ » (٥٤) .

إِنَّمَا تَجَمَّعَ ، وَإِنْ كَانَ لَفْظُ الشَّرْذِمَةِ لَفْظَ الْفَرْدِ ، إِلَّا أَنَّهُ حَلَّةٌ عَلَى الْمَعْنَى ، لِأَنَّ
(الشَّرْذِمَةَ) جَمَاعَةٌ مِنَ النَّاسِ ، فَوَافَقَ لِرُءُوسِ الْآيِ ، وَلَوْ أُنْفِرْدَ لَكُنَّ حَاضِرًا حَلًّا
عَلَى الْفَلْظِ .

قوله تعالى : « أَنْ أَضْرِبَ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَتَنفَلِقَ » (٦٣) .

تَقْدِيرُهُ ، ضَرَبْتُ فَانْفَلَقَ . فَالْعَامُ عَطَلْتُ (اسْلَقْتُ) عَلَى جُمْلَةِ مَعْنِيَةِ مَحْدُودَةٍ ،
وَالْحَلَّةُ الْعَمَلِيَّةُ بِمَجْرُوحِهَا ، كَمَا بِمَجْرُوحِ الْحَلَّةِ الْأَسْمِيَّةِ ، كَقَوْلِهِمْ : رِيدَ أَبُوهُ مُسْطَلَقٌ /
[١٦١] وعَمَرُوهُ ، أَيُّ ، وَعَمَرُوا أَبُوهُ مُسْطَلَقٌ . وَكَقَوْلُهُ تَعَالَى .

(وَاللَّائِي يَشْنَئْنَ مِنَ الْمَجِيشِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنْ ارْتَسْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ
ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ)^(١)
وَتَقْدِيرُهُ ، وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ .

قوله تعالى : « هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ » (٧٢) .

تَقْدِيرُهُ ، هَلْ يَسْمَعُونَ دَعَاءَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ . فَحَدَفَ الْمَصَافَ . وَقِيلَ تَقْدِيرُهُ ،
هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ تَدْعُونَ إِذْ تَدْعُونَ . لِأَنَّ الْمَعْمُولَ الثَّانِي (لَسَمْتُ) ، لَا يَكُونُ إِلَّا بِمَاءٍ
يَسْمَعُ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ : سَمِعْتُ وَبَدَأَ يَقُومُ . لِأَنَّ الْقِيَامَ لَا يَسْمَعُ . وَتَقُولُ :
سَمِعْتُ وَبَدَأَ يَقُولُ : لِأَنَّ الْقَوْلَ مِمَّا يُسْمَعُ .

قوله تعالى : « فَإِنَّهُمْ عَلَوْا عَلَى إِلَّا رَبُّ الْعَالَمِينَ » (٧٧) .

(١) سورة الطلاق .

عدو ، اسم مفرد يؤدي هن معنى الجمع ، يقال : امرأةٌ عدو الله . نير هاء ، وقد
 يقال : عدوٌّ . بالماء جملا على (صديقة) ، قال بمص الحويين : من قال : عدوة بالماء
 فعدناه ، معادية الله . ومن قال : عدو نيرها ، أحرأ على السب .
 ورب المالين ، منصوب على الاستثناء المنقطع ، لأنه سبحانه ليس من
 أعداء إبراهيم .

قوله تعالى : « الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ » (٧٨) .

الذي ، مبتدأ . وفهو يهدين ، خبره .

« وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِي » (٧٩) .

عطف على (الذي) المنقسم وخبره محذوف . وتقديره ، والذي هو يطعمني
 ويسقي هو يهدير . وكذلك كل ما جاء معها من (الذي) إلى قوله تعالى :

« وَالَّذِي أَطْمَعُ ^(١) أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ » (٨٢)

خبره (فهو يهدين) مقدر .

قوله تعالى : « فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةٌ فَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ » (١٠٢) .

فح (أن) لوقوعها بعد (لو) ، وإعما فتحت صد (لو) ، لأنها لا تقع بعدها
 إلا الفل ، وهو فعل لا يمحور إظهاره ، وتقديره ، لو وقع أن لنا كربة .

نكون ، منصوب على جواب التقي بالماء تقدير (أن) لأن (لو) في معنى التقي .

قوله تعالى : « وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَرِهِينَ » (١٢٩) .

فرهين ، منصوب على الحال من الواو في (تنحتون) .

(١) (أطمع) كلمة ساقطة من أ

قوله تعالى : « هَذِهِ سَاقَةٌ لَهَا شِرْبٌ » (١٥٥) .

شِرْبٌ ، مرفوع بالطرف على منصف سبويه والأحش لأنه قد جرى وصفاً على
السكرة ، ولغرف إذا وقع وصفاً ارتفع به ما بعده ، كالعمل

قوله تعالى : « نَجِّنِي وَأَهْلِي مِمَّا يَعْمَلُونَ » (١٦٩) .

أى ، من عقوبة ما يعمون من العاثة . حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه .

قوله تعالى . « كَذَبَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ » (١٧٦) .

ليكة () ، يقرأ بالالف واللام . وليكة ، ملام مرادة أصلية ، فمن قرأ بالالف
ولام ، عرفه بالالف واللام ، وحرره بالإضافة . ومن قرأ (لَيْكَةِ) ملام أصلية
لم يصرفه لتعريف والتأنيث ووزنه فعلة .

قوله تعالى : « أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةٌ » (١٩٧) .

[١٦١] بكى ، يُرأى / بالياء والتاء . فمن قرأ بالياء كل قوله : (أن يملأه) اسم يكن .
وآيه ، خبر مقسم . ولم ، حشو . وتقديره ، أو لم يكن لهم علم نبي إسرائيل آية لم .

ومن قرأ بالياء ورفع (آية) كانت التاء لأبث القصة ، ويكون (أن يملأه) و
موضع رفع لأنه مستند ، ويكون (لهم) خبراً مقدماً ، وتقديره ، أولم تكن القصة لهم
نبي إسرائيل آية لم .

قوله تعالى : « وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَى بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ » (١٩٨) .

الأعجميين ، جمع أعجمي ، وأصله ، أعجميين ، فاستعملوا اجتماع الأمثال ، حذفوا
الياء الثانية من ياءى النسب ، فقيت الياء الأولى ساكنة ، وحرف الجمع ما كنا نأمنع
ساكنان ، وما كان لا يجتمعان . حذفوا الياء الأولى لالتقاء الساكنين ، ونظير

حذفهم ياءى النسب من (الأعجيبين) حذفهم ياءى النسب فى (الأشعرين ومقتونين
والباين .

قوله تعالى « مَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يُمَتَّعُونَ » (٢٠٧) .
(ما) الأولى ، فيها وجهان .

أحدهما - أن تكون استهزامية فى موضع نصب - (أغنى) .

والثانى - أن تكون نافية . و (ما) الثانية ، فى موضع رفع - (أغنى) .

قوله تعالى : « ذِكْرَىٰ وَمَا كُنَّا ظَالِمِينَ » (٢٠٩) .

ذكرى ، فى موضعه وجهان . المصدر وازرع ، فالصوب من وجهين .

أحدهما : أن يكون منصوباً على المصدر ، وتفسيره ، ذكر ما ذكرى . وهو

قول الزجاج .

والثانى : أن يكون منصوباً على الحال وهو قول لسانى . والرفع على أنه خبر

مبتدأ محذوف وتفسيره ، إندارنا ذكرى .

قوله تعالى : « وَسَيَقْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ

يَنْقَلِبُونَ » (٢٢٧)

أى منقلب ، منصوب - (ينقلبون) وتفسيره ، أى انقلاب يعملون . فأى ،

من صوب على المصدر ، كقوله قيا ما قت ، لأن ما أصيب إلى المصدر مما هو فى المبنى

صفة له كالمصدر ، ولا يجوز أن يكون منصوباً - (سيعلم) ، لأن الاستفهام لا يعمل فيه

ما قبله ، لأن الاستفهام له صدر الكلام ، وإعما يعمل فيه ما بعده . والله أعلم .

« غريب إعراب سورة المل »

قوله تعالى : « هُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ » (٢) .

هُدًى ، في إعرابه وجهان : الرفع والنصب .

والرفع من وجهين .

أحدهما : أن يكون خبر مبتدأ مخوف ، وتقديره ، هو هدى .

والثاني : أن يكون خبراً بعد خبر . فإن قوله تعالى . (تلك) مبتدأ . وآيات

القرآن ، خبره . وهدى ، خبر بعد خبر .

والنصب . على الحال من الكتاب . والتقدير ، تلك آيات لقرآن هاديا . وبشرى

عطف عليه . أى ، ومشرأ .

قوله تعالى : « بِشَّهَابٍ قَبَسٍ » (٧) .

يقراً (شهاب) مقوي وغير سوي ، فمن قرأ بالنويز كان (قس) محروراً على

البدل من (شهاب) . ومن قرأ سير تنوير / أصاف (شهابا) إلى قبس إضافة النوع

إلى جنسه ، كقوله : ثوباً حراً .

قوله تعالى : « لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ » (٧) .

أصل (تصطلون) (تصليون) ، إلا أنه أبدل من ساء طاء لتوافق الطاء في

الإطباق ، وقلبت الصمة من الياء إلى اللام فنبئت الياء ساكنة وواو الجمع ساكنة

محذفت الياء لالتقاء الساكنين .

قوله تعالى : « فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ

وَمَنْ حَوَّلَهَا » (٨) .

أَنْ ، محمّله من سعة وتقديره ، أَنَّهُ نُورِكْ . ولم يأتِ موصٍ ، لأنَّ (نُورِكْ) دعاء ، والدعاء يجوز فيه مالا يجوز في غيره ، وهو في موضع رفع ، (نودي) ، لأنه معمول مالم يسم فاعله . وقن في النار ، أي ، من في طلب النار . تخفف المصاف وأقيم المصاف إليه مقامه .

قوله تعالى : « فَدَمًا رَّآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا » (١٠) . تهتز ، جملة فعلية في موضع نصب على الحال من الماء في (رآها) ، وكذلك قوله تعالى : (كَأَنَّهَا خَائِلَةٌ) ، في موضع نصب على الحال أيضا ، وتقديره ، فلما رآها مهتزة مشبهةً بجانا ، ومدبراً منصوب على الحال .

قوله تعالى : « إِلَّا مَنْ ظَلَمَ » (١١) .

مَنْ ، في موضع نصب لأنه استثناء منقطع .

وذعب الكوفيون إلى أن (إلا) بمعنى الواو ، وليس صحيح . لاختلاف المعنى ، لأن (إلا) تنصي ، حراج ثانی بما دخل فيه الأول ، والواو تنصي مشاركة لثاني للأول ، فلا يقام أحدهما مقام الآخر .

قوله تعالى : « تَخْرُجُ بَيْضَاءُ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ فِي تَشْعِيرِ آيَاتِ إِلَى فِرْعَوْنَ » (١٢) .

بيضاء ، منصوب على الحال من لصير في (تخرج) وهو صير (البید) . وإلى فرعون ، أي ، مرسلًا إلى فرعون . وهو منصوب على الحال من لصير في (وأدخل) ، وحذف (مرسلًا) منصوب على الحال ، لدلالة الحال عليه .

قوله تعالى : « مُبْصِرَةٌ » (١٣) .

منصوب على الحال من الآيات ، أي ، مبينة

قوله تعالى : « قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَعَكُمْ » (١٤) .

إنما خاطبهم بخاطبة من يعقل ما وصفهم بصدات من يعقل .

قوله تعالى « لَا يَخْطِئَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ » (١٨)

لا ، باهية ، ولهذا دخلت النون الشديدة في (يحطكم) ، ولا يجوز أن يكون تقديره إن دخلتم ما كنتم لم يحطكم على ما ذهب إليه نصر الكوفي ، لأن نون الوكيل لا تدخل في الحراء ، إلا في ضرورة الشعر .

قوله تعالى : « قَتَبَسَمَ صَاحِبُكُمْ مِنْ قَوْلِهَا » (١٩) .

صاحبا ، منصوب على الحال المقدرة ، وتقديره ، فتسم مقدرا الصحك . ولا يجوز أن يحمل على الحال المطلقة ، لأن البسم غير الضحك .

قوله تعالى « لَأَعَذِّبَنَّكَ عَذَابًا شَدِيدًا » (٢١) .

عذابا ، منصوب من وجهين .

أحدهما : أن يكون (عذابا) في تقدير / تعذيب ، فيكون منصوبا على المصدر ، [٢ / ١٦٢]

وقام (عذابا) مقام (تعذيب) ، وإن كان العذاب اسمًا ، والمديب مصدرا ، وهم من يقيمون الأسماء مقام المصادر ، كفولهم : سلمت عليه سلاما ، ولكنه كلاما .

والثاني : أن يكون منصوبا على المفعول بتقدير حذف حرف الجر ، وتقديره ، لأعذبه بعذاب شديد .

قوله تعالى « فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ » (٢٢) .

غير ، منصوب لوجهين .

أحدهما : أن يكون منصوبا لأنه صفة مصدر محذوف ، وتقديره ، فمكث مكثا غير بعيد .

والثاني : أن يكون منصوبا لأنه وصف لطرف محذوف ، وتقديره ، فمكث وقتا

غير بعيد .

قوله تعالى : « وَحِثُّكَ مِنْ سَكِرٍ » (٢٢)

يقرأ بالصرف ومترك الصرف ، فمن قرأ بالصرف جعله اسمًا للحى أو للأب . ومن قرأ مترك الصرف جعله اسمًا لقيلة أو ملدة ، فلم يعرف للتعريف والتأنيث .

قوله تعالى : « أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ » (٢٥) .

يقرأ (أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ) بالشديد ، و (أَلَّا) بالهفيف : فمن قرأ (أَلَّا) بالنشديد كان أصل (أَلَّا) (أَنْ لَا) ، و (أَنْ) في موضع نصب لأنه يتعلق بـ (يسجدون) ، و (لا) رائدة ، وقبل مصوب على البذل من (الأعمال) ^(١) ، و (لا) غير رائدة . وقبل هو في موضع حر على البذل من (السل) ، و (لا) رائدة ويسجدوا ، في موضع نصب بـ (أَنْ) .

ومن قرأ (أَلَّا) بالهفيف حمل (أَلَّا) لقنبيه ، وحمل (يا) حرف نداء ، وللماضى محذوف ، والتقدير فيه . يا هؤلاء اسجدوا ، محذوف الماضى لدلالة حرف النداء عليه . كقول الشاعر :

١٤٢ — أَلَا يَا اسْلَجِي يَا دَارَ مِي عَلَى ابِلِي

وَلَا زَالَ مُنْهَلًا بِجَزَعَائِكَ الْقَطْرُ ^(٢)

أراد ، يا هذه اسلى . وحذف الماضى كثير في كلامهم .

قوله تعالى : « أَلَّا تَعْلَمُوا عَلَىَّ » (٣١) .

و (أَنْ) ثلاثة أوجه .

الأول : أن تكون في موضع نصب على تقدير حذف حرف الجر ، أى ، ألا تعلموا على .

(١) (أعمالهم) أى بـ

(٢) البيت لدى الرمة عيلان بن عمية .

والثاني . أن تكون في موضع رفع على الدل من (كتاب) وتقديره . إلى التي
إلى كتب ألا تملوا .

والثالث : أن تكون منسرة بمعنى (أى) كقوله تعالى :

(أَنْ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَى آلِهَتِكُمْ)^١

أى امشوا . ولا موضع لها من الإعراب .

قوله تعالى « وَلَسَخَرْنَاهُمْ مِنْهَا أَذْلَةً وَهُمْ صَاغِرُونَ » (٣٧) .

أذلة ، منصوب على الحال من الماء والميم في (لسخرناهم) ، وكمثك قوله تعالى .

(وَهُمْ صَاغِرُونَ)

قوله تعالى : « قَالَ عَفَرْتُ مِنْ الْجِنَّ » (٣٩) .

عفريت ، لئاء فيه زائدة ، وورنه فعليت كمرويت ، والعفريت : نفوى الساهد
وجهه عفاريت ، ومن لعرب من يقول . عفريته وجهه عفار ، وغزويته : أى ، قصير .
وقيل : اسم موضع ، وإنما كلن (غزويته) على وزن فعليت ، ولم يكن على وزن
صليل لأن الواو لا تكون أصلا في سائر الأربعة ، ولا على وزن فعويل ، لأنه لا نظير
له في كلامهم .

قوله تعالى : « وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تُعْمَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ » (٤٣) .

ما ، في موضعها وجهان .

أحدهما . أن تكون في موضع رفع لأنها فاعلة (صد) .

ولثاني . / أن تكون في موضع نصب (بصدها) ، بتقدير حذف حرف الجر ، [١٦٣]

وفي (صدها) ضمير الفاعل وهو (الله) أى ، وصدها الله عما كانت تعبد .

أى من عبادتها .

وإنها ، تقرأ بالكسر والمج ، فالكسر على الابتداء ، والفتح من وجوب .
 أحدهما أن تكون في موضع رفع على البدل من (ما) إذا كانت فاعلة .
 والثاني . أن تكون في موضع نصب على تقدير حذف حرف الجر ، وتقديره ،
 لأنها كانت .

قوله تعالى : « وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ » (٤٤) .

مع ، فيها إجمال

أحدهما : أن تكون ظرفاً .

والثاني . أن تكون حرفاً ، وببيت على الفتح لأنها قد تكون ظرفاً في بعض
 الأحوال ، فتوى بالتشكيك في بعض الأحوال ، فتنى على الحركة ، وكانت فتحة لأنها أحف
 الحركات ، فإن سكنت الميم هو حرف لا غير ، وهو ممنوع على الفارسي

قوله تعالى . « وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا أَنْ

عَبُدُوا اللَّهَ فَإِذَا هُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ » (٤٥) .

أن أعبدوا الله ، في موضع نصب على تقدير حذف حرف الجر ، وتقديره ، بأن
 أعبدوا الله . وهم ، متعداً ، وفريقان ، خبر المبتدأ . وإذا ، خبر ثان . وتقديره
 فالخبرة هم فريقان

ويختصمون ، جملة فعلية في موضع نصب من وجوب .

أحدهما . أن يكون في موضع نصب على الحال من الصير في (فريقين)

والثاني . أن يكون في موضع نصب لأنه وصف لـ (فريقين) ، ولا يجوز أن تكون
 (إذا) منصوفاً بقوله : (يختصمون) ، لأن ما يكون في حيز لصفة ، لا يجوز أن يقدم
 على الموصوف ، كما أن لصفة لا يجوز أن تقدم على الموصوف ، ولهذا لا يجوز أن تقول .
 أزيها أنت رجل نصرته . بنصب (زيد) . (نصرته) ، لأن (نصرته) جرى وصفاً
 على (رجل) .

قوله تعالى : « قَالُوا اطَّيَّرْنَا بِكَ » (٤٧) .

أصل (اطَّيَّرنا) تطييرا . فأبدلت الياء طاء ، وسكتت وأدعت نطاء في النداء ، واحللت همزة الفحل وكسرت لسكون ما بعدها وقد قدما نطائرة .

قوله تعالى : « قَالُوا تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ » (٤٩) .

قرئ بالياء والياء ، فن قرأ بالياء حمل (تقاسموا) فعل أمر . أمر بعضهم بعضا بالتقاسم والتحالف على أن يبیتوه وأهله . ومن قرأ بالياء حمل (تقاسموا) فعلا ماصيا لأنه إخبار عن غالب .

قوله تعالى : « مَا شَهِدْنَا مَهَيْتَ أَهْلِهِ » (٤٩) .

قرئ (مهلك) بضم الميم و (مهلك) بفتح الميم واللام و (مهلك) بفتح الميم وكسر اللام .

فن قرأ (مهلك) بضم الميم أراد به (الإهلاك) مصدر (أهلك) .

ومن قرأ بفتح الميم واللام أراد به (الهلاك) مصدر (هلك) .

ومن قرأ (مهلك) بفتح الميم وكسر اللام حمله بمعنى (الهلاك) أيضا ، بمعنى [٢ / ١٦٣]

(مهلك) وهما لغتان ، واشتهر الأكثر في المصدر الفصح ، وكسر فليل ، لأن الكسر يكون في المكان والزمان ، فيكون (مهلك) بالكسر كالرجوع بمعنى الرجوع .

قوله تعالى : « وَنَظَرُ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مُكْرِمِهِمْ أَمَّا ذُرِّيَّتَاهُمْ » (٥١)

قرئ بالكسر والفصح ، فن قرأ بالكسر على الاستداء فيكون (عاقبه) بضم الكاف . وكيف ، خبرها ، وهو خبر مقدم لأن الاستدعاء له صدر الكلام ، ولا يعمل (انظر) في (كيف) ، ولكن يعمل في موضع الخلة كلها .

ويحتمل أن تكون (كان) التامة بمعنى وقع . و (عاقبه) مرفوع لأنه المفعول ، ولا تقتصر إلى خبر . وكيف ، في موضع نصب على الحال ، وتقديره ، انظر على أي حال وقع أمر عاقبة مكرم . ثم بين كيف كان عاقبة أمرهم ، فقال مستأما : إننا صرناهم وقومهم .

ومن قرأ بالصح كال على تقدير حذف حرف الجر ، وتقديره ، لأننا دمرناهم ،
 فتكون كال بنفسه . وعاءه ، اسمها . وكيف حبرها . وتكون (أن) بدلا من
 (الماقلة) . ولا يجوز أن يكون بدلا من (كيف) ، لأن الفعل من الاستفهام إنما يكون
 بحرف الاستفهام . كقولك : كم مالك عشرون ؟ وثلاثون . ولا يجوز أن تقول عشرون
 بمير حمرة .

قوله تعالى : « فَبَدَّلَ بُيُوتَهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا » (٥٢) .

خاوية . مصوب على الخال من (بيوتهم) ، والعامل فيها ماى تلك من معنى
 الإشاعة ، وتقديره ، أشير إليها خاوية .

والرفع لى (خاوية) من نحة أوجه .

الأول : أن يكون (بيوتهم) بدلا من تلك . وحاوية ، خبر للبيوت .

والثاني : أن يكون (خاوية) خبرا ثانيا .

والثالث : أن يكون مفعولا بتقدير مستدا ، والتقدير هى خاوية .

والرابع : أن يجعل (خاوية) بدلا من (البيوت) .

والخامس : أن يحمل (بيوتهم) عطفاً على (تلك) . وحاوية ، خبر تلك

قوله تعالى : « وَلَوْ طَا » (٥٤)

مصوب بفعل مقدر ، وتقديره ، واذا كر طوطا ، أو أرسلنا طوطا .

قوله تعالى : « خَيْرٌ أَمَّا يُشِيرُ كُونَ » (٥٩) .

إنما حدثت المفصلة هما ، وإن لم تكن فى آهنيهم حير ، ساء على اعتقادهم ،
 فيهم كانوا يستفدون أن فى آهنيهم حيرا . ورهم بمصهم أن (حيرا) ، ليست هما
 أصل لئى المفصلة ، وإنما هى (حير) التى على وزن (فعل) ، الذى لا زاد له المفصلة ،
 وللرأد الخير الذى هو ضد الشر ، كما قيل فى قوله تعالى :

الآيات ٥٢ ٥٤ ٥٩ وصعب فى المصوحين بعد الآية ٧٢ وقد تسبب الترتيب الصحيح

(مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِمَّا) (١) .

أى ، طه منها خير ، وأظهر أنها للفاضلة والموصفين .

قوله تعالى : « أَلَمْ يَأْتِ اللَّهَ قَلِيلًا مَّا تَدْكُرُونَ » (٦٢) .

مأ ، صلة . وقليل ، منصوب لأنه صفة مصدر مقدر ، وتقديره ، تذكر قليلًا يدكرون . وإرادته التوبيخ ، كقولك . قل ما يأتيك أى لا يأتيك .

قوله تعالى : « قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ » (٦٥) .

الله مرفوع على الدل من (من) ، وكان الرفع هو الوجه لأنه استثناء من متى .

قوله تعالى . « بَلْ أَدْرَكَ عَلِيمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْهَا بَلْ هُمْ مِنْهَا عَمُونَ » (٦٦) .

قرئ . أدرك وأدرك . فقرأ (أدرك) فمما تنهى عنهم وكل في أمر الآخرة . وقيل هذا على سبيل الإسكار ، أى لم يدركوا بدليل قوله تعالى . بل هم منها عمون .

ومن قرأ (أدرك) فمما تنهى ، وأصله (تدارك) ، فأصل من الباء دالا ، وأدغم الدال في الدال . وقد بينا ذلك في (أدارأتم) و (نظيرنا) . وفي الآخرة ، (و) بمعنى الباء والمصاف محذوف ، وتقديره ، بل أدرك عنهم يحدث الآخرة . بل هم في شك منها ، أى من حدوثها .

وعمون ، جمع (عمر) وأصله (عميون) ، لأنه استغفلت الصفة على الياء ، فقلت إلى ما قبلها فكسنت الياء ، والواو بعدها ساكنة فحذفت الياء لالتقاء الساكنين /

(١) ٨٩ سورة النحل .

(٢) (قل لا يعلم من في السموات ومن في الأرض) هكذا .

وكان حذفها أولى من واو الجمع ، لأن واو الجمع ، صحت لمعنى وهي لم تدخل لمعنى [١٦٤]
فكان حذفها أولى ، ووزنه (فون) فتعلب اللام منه .

قوله تعالى : « عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ » (٧٢) .

أى ، ردفكم ، واللام رائدة ، كاللام في قوله تعالى :

(وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ)^(١)

أى : بوأنا إبراهيم .

قوله تعالى : « نَكَلِّهُمْهُمُ أَنْ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ » (٨٢) .

يقراً (إن) نكسر الهزلة ونحما . فن قرأ بالسكسر فعل الاسماء والاشتقاق ،
ومن فتحها ففيه وجهان .

أحدهما : أن تكون في موضع نصب لأنها معول (تكلمهم) ، وتكون (تكلمهم)
بمعنى (نهيهم) ، فكانه قال : نهيهم أن الناس .

والثاني : أن تكون مفتوحة لأنها في موضع نصب على تقدير حذف حرف الجر ،
وتقديره ، تكلمهم بأن الناس . وآياتنا ، الحار والمجرور في موضع نصب لأنه يتعلق
به (يوقنون) ، وتقديره ، كانوا لا يوقنون بآياتنا .

قوله تعالى : « وَيَوْمَ يُدْمَخُ فِي الصُّورِ » (٨٧) .

يوم منصوب بفعل مقدر وتقديره ، اذكر يوم ينفخ .

قوله تعالى : « صُنِعَ اللَّهُ » (٨٨) .

منصوب على المصدر لأنه سبحانه لما قال :

« وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَمِدةً وَهِيَ تَمْرٌ مَرَّ السَّحَابِ » ٨٨ .

(١) (ردفكم) هكذا في ب .

(٢) سورة الحج ٢٦

دلّ أنه صنع ذلك ، فكأنه قال : صنع صمّا الله . ثم أضاف المصدر إلى الفاعل وقد قمنا لفظاً به .

قوله تعالى : « مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا » (٨٩) .

من ، شرطية وهي في موضع رفع بالابتداء . ولله ، أخواب ، وهو خبر مستأنف .

قوله تعالى : « وَهُمْ مَنْ فَرَّغَ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ » (٨٩) .

فرغ ، يقرأ بتووين وغير تووين ، فمن قرأ بالتووين ، كان (يوم) منصوباً من وجهين .

أحدهما . أن يكون منصوباً / بالمصدر . [٢ ١٦٤]

والثاني : أن يكون منصوباً بـ (آمنون) وتقديره ، وهم آمنون يومئذ من فرغ .

ومن قرأ بتغير تووين كان (يوم) مجروراً بالإضافة على الأصل .

ويجوز أن تنى (يومئذ) على الفتح للإضافة إلى غير منكم ، كقوله تعالى :

(مِنْ عَذَابٍ يَوْمَئِذٍ يَبِينُ)^(١)

وكقول الشاعر :

١٤٣ - لَمْ يَمْنَعْ الشَّرْبَ مِنْهَا غَيْرَ أَنْ نَطَقَتْ

حَمَامَةٌ فِي غَصْبُونِ ذَاتِ أَوْ قَالَ^(٢)

مبنى (غير) على الفتح ، وإن كانت في موضع رفع بأنها فاعل لـ (منع) لإصاقها

إلى غير متمكن وهو (أن نطق) ، و (أن) ههنا مع صلتها في تأويل المصدر ،

وتقديره ، غير نطقها . والإضافة إلى غير المسكن يجوز فيه الساء ، ونظائره كثيرة .

(١) سورة المعارج ١١

(٢) هذا البيت من شواهد سيبويه ، ولم يسه ثقات وقال الشنترى

أنشد في باب ما تكون فيه أن ، وأن مع صلتها عملة عبرت من لأسماء لرجل من

كتابة ٣٦٩/١

الأوقال : الأعلى .

« غريب إعراب سورة القصص »

قوله تعالى : « وَجَعَلْ أَهْلَهَا شِيَعًا » (٤) .

نصب (أهلها وشيعة) ، لأنها مفعولا (جعل) ، لأنه بمعنى (صير) .
وكذلك :

قوله تعالى : « وَنَجَعَلَهُمْ أَئِمَّةً » (٥) .

(الماء والبيم وأئمة) مفعولا (جعل) ، لأنه بمعنى (صير) .

قوله تعالى : « وَنَرَىٰ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُودَهُمَا مِنْهُمْ
مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ » (٦) .

فرعون وهامان مصوبان لأنها مفعولا (نرى) ، وهو من رؤية النسر ، وهو في الأصل يمدى إلى مفعول واحد ، فلما تمدى بالهجرة صار متعديا إلى مفعولين ، فالمفعول الأول (فرعون) ، والثاني (ما كانوا يحذرون) .

قوله تعالى : « أَفَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا » (٨) .

نلام في (ليكون) ، بسببها البصريون لام العاقبة ، أي : كان عاقبة التقاطهم لعداوة والحر ، وإن لم يكن التقاطهم له لها . وبسببها الكوفيون لام لصيرورة . أي : صار لهم عدوا وحزنا ، وإن التقطوه لغيرها .

قوله تعالى : « قُرَّةٌ عَيْنٍ لِّيَ وَلَكَ لَا تَقْتُلُوهُ » (٩) .

قُرَّةٌ عين ، مرفوع من وحين

أحدهما : أن يكون مرفوعاً لأنه خبر مبتدأ محذوف ، وتقديره ، هو قُرَّة عين .

والثاني أن يكون مرفوعاً لأنه مبتدأ . ولا تقلوه ، خبره .

قوله تعالى : « وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاشْتَوَى » (١٤) .

أشد ، جمع فيه ثلاثة أوجه

الأول : أن يكون جمع (شدة) كـ تَبَعْتُهُ وَأَسْم . وأصل ، أشد أشد على وزن أفعل ، إلا أنه اجتمع حرفان متحركان من جنس واحد في كلمة واحدة ، فسكوا الأول وأدغموه في الثاني . وقيل أشد ، جمع شد ، نحو قد وأقْد .

والثالث : أن يكون واحداً ، وليس في الأسماء المفردة ما هو على وزن أفعل ، [١ / ١٦٥] إلا (أَصْبَحَ) في بعض اللغات ، و (آخَرُ) في بعض اللغات ^(١) و (أَيْتَنُ) وآثَك وهو الرصاص القلبي .

قوله تعالى : « هَذَا مِنْ شِيعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ » (١٥) .

أراد بها حكاية حال كانت فيما مضى كقوله تعالى :

(وَكَلِبُهُمْ بِأَسْطُ ذُرَاعِيهِ بِالْوَصِيدِ) ^(٢)

فأعمل اسم الفاعل وإن كل للماض ، على حكاية الحال من (عدوه) ، أي من أعدائه) ، وهو يصلح فواحد والجمع على ما قدما .

قوله تعالى : « فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفاً يَتَرَقَّبُ فَإِذَا الَّذِي ائْتَنَصَرَهُ بِالْأَيْمَنِ يَمْنَتُ صَرِيحُهُ » (١٨) .

حائفاً ، منصوب لأنه خبر (أصبح) ، ويجوز أن يكون (في المدينة) خبرها . وحائفاً ، منصوب على الحال . والذي ، في موضع رفع لأنه مبتدأ . وفي خبره وجهان .

(١) (وأجر في بعض اللغات) زيادة في أ .

(٢) سورة الكهف .

- (الآثك) وزن أفلس ، هو الرصاص الحامض ، ويقال الرصاص الأسود .

أحدهما : أن يكون خبره (يستصرخه) .

والثاني : أن يكون خبره (إذا) . ويستصرخه في موضع نصب على الحال .

قوله تعالى : « قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرُّعَاءُ » (٢٣) .

يقرأ (يصدر) فتح الياء وصلها . فمن قرأ بالفتح كان لأنه مصارع فعل ثلاثي ، ومن قرأ بالصم فلائه مصارع فعل رباعي وكان المفعول محذوفاً ، وتقديره : حتى يصدر الرعاة ، يلقوهم ومواشيهم .

قوله تعالى : « أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا » (٢٥) .

ما ، مصدرية ، وتقديره ، أجر متيك لنا ، ولا يجوز أن تكون موصولة ، لأنها لو كانت موصولة ، كل المعنى بها الماء ، والذي يحراه أجر السقي لا أجر الماء ، لأن الأجر للعمل لا العين ، فوجب أن تكون (ما) مصدرية لا غير .

قوله تعالى : « فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ » (٢٥) .

تمش ، جملة فعلية في موضع نصب على الحال من (إحداهما) ، والعامل فيه (جاءت) . وعلى استحياء ، في موضع نصب على الحال من المصدر في (تمش) ، والعامل فيه (تمش) ويحتمل أن تكون في موضع نصب على الحال من الصغير المقدر في (قالت) ، والعامل فيه (قالت) والوجه الأول أوجه الوحيين .

قوله تعالى : « وَ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِي حِجَجٍ » (٢٧) .

أي ، تأجرني سبب في ثمانى حجج . وثمانى ، منصوب على الطرف .

قوله تعالى : « أَيُّمَّا الْأَجْلَيْنِ فَضَيْتَ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ » (٢٨) .

أي ، منصوب : (فضيت) وما راءثة . والأجلين : محرور بالإضافة ، وتقديره ، أي الأجلين فضيت . وفضيت ، في موضع الحرم بـ (أيما) . والعاء مع ما يسه في موضع الحرم لأنه جواب الشرط . والجملة في موضع نصب مفعول (قال) .

قوله تعالى : « أَنْ يَأْمُرَنِي » (٣٠) .

أن ، في موضع نصب بتقدير حذف حرف الجر ، وتقديره ، بأن يا موسى .
قوله تعالى : « وَأَنْ أَلْقِي عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ » [٢/١٦٥] وَلِي / مُذْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ » (٣١) .

وَأَنْ أَلْقِي عَصَاكَ ، معطوف على قوله (أَنْ يَأْمُرَنِي) . وتهتز ، جملة فعلية في موضع الحال من الضمير والألف في (رَآهَا) أي ، مهتزة مشبهة جانا . وَلِي ، وأصله (وَلِي) انتحرت الياء واعتنع ما قبلها فقلبتا أيا ، وهو جواب (لَمَّا) . ومذبرا ، منصوب على الحال من المصرفي (وَلِي) ، والعامل فيه (وَلِي) . ولم يعقب ، جملة فعلية في موضع نصب على الحال من المصرفي (وَلِي) وهو العامل فيها أيضا .

قوله تعالى : « قَدَّايْكَ تُرْهَاقَانِ مِنْ رَبِّكَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ » (٣٢)

يقراً (فان) بتخفيف النون وتشديد هاء ، و (خانيك) بياء بعد النون . دان ، تننية (ذا) المرفوع . وذان ، مرفوع بالابتداء ، والألف من (ذا) معدومة لدخول ألف التننية عليها ، فن خفف النون لم يوضع من الألف المعذومة ، وآتى بها من غير تسويض . ومن شدتها جعل التشديد عوضاً عن حذف الألف التي كانت في الواحد ، وقيل . التشديد لأنه جعل تننية (ذلك) ، فلما تقي آتى باللام بعد نون التننية ، ثم أضع اللام في النون لتقاربهما في المخرج ، ولو أدمت النون في اللام لصار في موضع النون التي تدل على التننية ، لام مشددة فيتغير لفظ التننية ، فأدعت للام في النون فصارت معها مشددة . وقيل إنما شددت هاء النون في المهملة ، لتعرق بين النون التي هي عوض عن حركة وتنوين كانا في الواحد ، وبين ما لم يكن عوضاً عن حركة وتنوين في الواحد ، وقيل : شددت النون ليفرقوا بين النون التي تحذف للإضافة والنون التي لا تحذف للإضافة ، وهي نون تننية المبهم .

(١) (وملايه) و أ ، ب

ومن قرأ (فذانيك) بالياء بعد النون^(١) فيه وجان .
 أحدهما . أن يكون أتى بياء بعد النون^(٢) ، على التمييز بالياء من حذف الألف ،
 كما عوض عن حذف الألف بتشديد النون .
 والثاني : أن يكون أبدل من إحدى النونين ياء ، كراهية التضييف ، كما قالوا .
 أمليت في أمليت . وظنيت في ظننت . وإلى فرعون ، يتعلق حمل مقدر في موضع
 الخلال وتقديره ، مرسل إلى فرعون ومملكه .

قوله تعالى : « فَأَرْسَلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي » (٣٤) .
 اقرأ (يصدقني) جزماً وفضاً . فليجزم من وجهي .
 أحدهما . أن يكون على جواب الأمر بتقدير حرف الشرط .
 والثاني . أن يكون حزم القاف لكثرة الحركات ، كقولهم في : عهد : عهد .
 ومنه قول الشاعر :

١٤٤ - ونهر تيرى فلا تعرفكم العرب^(٣)

[١/١٦٦]

أي : لا تعرفكم . مكي الماء تحميها . والوجه الأول / أوجه الوجهين .

والرفع على أن يكون (يصدقني) وصفاً (رده) .

قوله تعالى : « وَأَنْتَعِمَّا هُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعَنَ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ » (٤٢) .

يوم ، مصوب من أوجه أوجه .

الأول . أن يكون منصوباً لأنه مفعول به على السعة ، كأنه قال : وأنهم في

(١) (الياء بعد النون) وماده في ب

(٢) (أتى بياء بعد النون) زياده في أ

(٣) قال ابن جني : « وأشدنا أبو علي رحمه الله لخبر

سيرة بني النعم فالأهوار مترلکم ومهر تيرى فلا تعرفكم العرب

يسكون فاء تعرفكم : الخصائص ١/٧٤-٢/٣١٧ ، ٣٤٠

هذه الدنيا لمة ولعة يوم القيامة . فحذف المضاف لدلالة الأولى عليها وأقيم المضاف إليه مقامه .

والثاني : أن يكون منصوباً بالطف على موضع الجار والمفعول ، وهو قوله .
(في هذه الدنيا) كما قال الشاعر :

١٤٥ - أَلَا حَيَّ نَذْمَانِي عُمَيْرَ بْنَ عَامِرٍ

إِذَا مَا تَلَّاقَيْنَا مِنْ الْيَوْمِ أَوْ غَدَا ^(١)

والثالث . أن يكون منصوباً بما دل عليه قوله . (من المتفوحين) ، لأن الصلة لا تعمل فيها قبل الموصول .

والرابع : أن يكون منصوباً على الظرف بالمفوحين ، وتقديره : وهم من المفوحين يوم القيامة . وهو قول أبي عبيد ، لأنه كان ينزل الألف واللام ، منزلة الألف واللام في هذا النحو فتعريف ، وقد قلنا ذكره .

قوله تعالى « بَصَائِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً » (٤٣) .

كلها منصوبة على الحال من (الكتاب) .

قوله تعالى : « وَلَكِنَّ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ » (٤٦) .

رحمة ، منصوب من ثلاثة أوجه .

الأول : أن يكون منصوباً على المصدر .

والثاني : أن يكون منصوباً لأنه مفعول له ، وتقديره ، ولكن فعل ذلك لأجل الرحمة .

والثالث : أن يكون منصوباً لأنه خبر كل مقدره ، وتقديره ، ولكن كل رحمة من ربك .

(١) من شواهد سيويه وقد نسب إلى كعب بن جهمل ٣٥/١

استشهد به على حمل (غد) على موضع اليوم ، لأن معنى تلاقينا من اليوم ، تلاقينا اليوم .

قوله تعالى : « وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ بَطَرَتْ مَعِيشَتَهَا » (٥٨) .
 كم ، مصرة بد (أهلكنا) ومعيشتها ، منصوب بحذف حرف الجر ، أي :
 بطرت في معيشتها ، ولا يجوز أن يكون منصوباً على التمييز ، لأن التمييز لا يكون
 إلا نكرة . و (معيشتها) معرفة .

قوله تعالى : « وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ
 كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ » (٦٢)

تقديره : أين شركائي الذين كنتم تزعمونهم شركائي . لحذف مفعولي (تزعمون) .
 قوله تعالى : « قَالَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ
 الَّذِينَ أَغْوَيْنَا أَغْوَيْنَاهُمْ كَمَا غَوَيْنَا تَبَرَّأْنَا إِلَيْكَ مَا كَانُوا إِيَّانَا
 يَعْبُدُونَ » (٦٣) .

هؤلاء ، في موضع رفع بالابتداء . والذين أغوينا ، في موضع خبر مبتدأ آخر ،
 وتقديره ، هؤلاء هم الذين أغوينا . وتبرأنا إليك ما كانوا إيانا يعبدون ، (ما)
 فيها وجهان .

أحدهما : أن تكون نافية .

والثاني : أن تكون مصدرية ، وتقديره ، تبرأنا إليك من عبادتهم إيانا . والوجه
 الأول أوجه الوجهين .

قوله تعالى : « وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ
 الْخِيَرَةُ » (٦٨) .

(ما) الأولى ، اسم موصول بمعنى الذي في موضع / نصب لأنها مفعول (يخلق) . [٢/١٦٦]
 و (ما) الثانية ، نافية ولا موضع لها من الإعراب .

قوله تعالى . « وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَاسْتَهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ » (٧٣) .

أى ، فى الليل . ولتبتغوا من فضله ، أى فى النهار . ولم يقل . لتسكنوا بهما ، لأن السكون إنما يكون بالليل لا بالنهار ، والانتعاش فرزق إنما يكون بالنهار فى العرف والعادة .

قوله تعالى : « وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءَ بِالْعُصْبَةِ » (٧٦) .

ما ، اسم موصول بمعنى الذى فى موضع نصب د (آتيناها) ، وصه (ما) وما عملت فيه ، وكسرت (إن) فى الصفة لأن الاسم الموصول يوصل بالحلقة الاسمى والحلقة المعنوية ، و (إن) متى وقعت فى موضع يصلح للاسم والفعل كانت مكسورة . وأوى ، واحدها (ذو) من غير لعلها .

قوله تعالى : « فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا » (٧٩) .

راد ، وقال الذين يريدون الحياة الدنيا . حذف الواو كما حذف من قوله تعالى : (سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَأَيْتُهُمْ كُتُبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادُسُهُمْ كُتُبُهُمْ)^(١)

وتقديره ورأسهم .

قوله تعالى : « وَأَصْحَاحُ الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيَكَآئُ اللَّهُ » (٨٢) .

(١) سورة الكهف .

ويَكُنْ ، احتلوا به . فَنَهَمَ مِنْ قَالَ : (دى) منفصلة من (كَانَ) ، وهى اسمُ تَمَيَّزِ العملِ به وهو (أُعْجِبَ) ، وهى كَلِمَةٌ يَقُولُهَا الْمُتَنَدِّمُ إِذَا أَطْلَعَ نَدَامَتَهُ . وَكَأَنَّ اللَّهَ ، لَعَلَّهُ لَعَطُ النَّشِيْبِ ، وهى عَارِيَةٌ عَنْ مَعْنَى النَّشِيْبِ ، وَمَعْنَاهُ ، إِنَّ اللَّهَ . كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

١٤٦ - كَأَنِّي حِينَ أُنَبِّئُ لَا يَكْلُمُنِي

مُنِيْمٌ يَشْتَهِي مَا لَيْسَ مَوْجُوداً^(١)

وهذا منسوب إلى أبيه . وذهب أبو الحسن الأحمس إلى أن الكاف متصلة - (دى) ، وتقديره : ويك أن الله ، ويك كلمة تقرير . وأن مفتوحة وتقدير (أعلم) ، وهو كقولك للرجل : أما ترى إلى صنع الله وإيحائه . وكقول الشاعر :

١٤٧ - وَيَكُنْ مِنْ نَكُنْ لَهُ نَشَبٌ يَحْدُ

بَنٌ وَمَنْ يَفْتَقِرُ يَعْشَى خُصْرٌ^(٢)

ويحكى أن أعرابية قالت لزوجها : أين أسك ؟ فقال : ويكأنه وراء البيت ، أى : أما ترى . وذهب النحويون إلى أن (دى) متصلة بالكاف وأصله (ويك) ، وحذفت اللام وهو صميم لأن النون لم يحاطوا واحداً ، ولأن حذف اللام من هذا لا يعرف .

(١) قتله يريد من حكم النقي يمدح ما جاء من عند الملك ، وروى حسن أبيات هي

أُصْبِي بِأَسْمَاءَ هَذَا الثَّغْبِ مَعْمُوداً إِذَا أَمْرٌ صَحِيحٌ يَعْدُوهُ عَدُو

كَأَنِّي يَوْمَ أَمْسٍ مَا تَكْلُمُنِي فَوَيْفَى يَتَمَنَّى مَا لَيْسَ مَوْجُوداً

كَأَنَّ أَحْمَدَ مِنْ غَيْرِ لَنْ دَى يَصْرُ أَهْدَى لَهَا سَرَّ الْعَيْسِ وَخُصْرُ

المسانيد مادة (عود)

(٢) البيت من شعر هذيل بن أسيد ، وقد نسب إلى زيد بن عمرو بن قيس ٢٩٠/١ ، وقيل

مات في الطلاق أن رأيتك قل من قد جئتني مُكْر

والله دى قوله (ويكأن) وهى عند الحليل وسبويه مركبة من (دى) ومعناها التنبه مع كأن التي تشبه ومعناها لم تر

قوله تعالى : « لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا » (٨٢) .
 أن جمعة من النخلة من غير عوض ، وإن كانت قد دخلت على الفعل ، وتقديره :
 لولا أن الأمر والشأن من الله علينا غلف بنا .
 وقرأ بمنح الخاء والسين . و (خَسَفَ بِنَا) بضم الخاء وكسر السين . و (خَسَفَ)
 [١/١٦٧] بضم الخاء ومكون السين / و (لَا يَخْسَفُ بَا) .
 من قرأ بفتح الخاء والسين ، فمعناه : (لحسف الله بنا) والجار والمحرور في موضع
 نصب بـ (خَسَفَ) .
 ومن قرأ (لَخَسَفَ) بضم الخاء وكسر السين ، فالجار والمحرور في موضع رفع ،
 لقيامه مقام الفاعل على ما لم يسم فاعله .
 ومن قرأ (نَخَسَفَ) بضم الخاء ومكون السين ، حذفت الكسرة تجميعاً ،
 كقولهم . (نَرُغِضُ مِنَ الْبَابِ وَالْمَلِكِ الْمَصْرَ) (١) . أراد : عُصِرَ .
 ومن قرأ (لَا يَخْسَفُ بَا) ، فنزلة قراءة من قرأ (لَخَسَفَ بِنَا) على ما لم يسم فاعله .
 قوله تعالى : « تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ
 عُلُوقًا فِي الْأَرْضِ » (٨٣) .
 تلك ، في موضع رفع لأنه متدا . والدار الآخرة ، فيه ثلاثة أوجه .
 الأول : أن يجعلها خبر (تلك) ، فيكون قوله تعالى : (نجعلها) في موضعه وحيثان .
 أحدهما : أن يكون في موضع نصب على الحال .

(١) قيل في وصف جارية :

يبيض لايشح منها من ظفر عود يسطى القرع منها الموتر
 شرح شافية ابن الحاجب ٤٣/١ .

والثاني : أن يكون في موضع رفع لأنه خبر بعد خير .
والثاني من القصة الأولى : أن يكون عطف بيان ، فيكون قوله . (نحسبها) ،
في موضع رفع لأنه خبر ابتدأ ، كما كانت (الدار) عطف بيان .
قوله تعالى « قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ مَنْ جَاءَ بِالْهُدَى » (٨٥) .
مَنْ ، في موضع نصب عمل مندر دل عليه (أعلم) ، وتقديره . علم من
جاء بالهدى كقوله تعالى :

(أَعْلَمُ مَنْ يَهْدِي عَنْ سَبِيلِهِ)^(١)

أي ، يعلم من يوصل ، ووجب التقدير لامتناع الإضافة ، ولأن (أعلم) لا يعمل
في المفعول لأنه من المانئ ، والمانئ لا تنصب المفعول ، وإن كان يعمل في الطرف
كقول الشاعر :

١٤٨ - فَإِنَّا رَأَيْنَا الْمُرْصِ أَحْوَجَ سَاعَةً^(٢)

لأن المانئ يعمل في الظروف ، وهي تكون برأفة الفعل ، كقولهم . كل يوم
لك درهم .

قوله تعالى « كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ » (٨٨) .

وجهه (مصوب على الاستثناء) ، وبموز فيه الرصع على الصفة فيأنهم قد يحملون
(إلا) وأصلها الاستثناء على (غير) وأصلها الوصف ، كما يحملون (غير) وأصلها
الوصف ، على (إلا) وأصلها (الاستثناء) فيأنهم يقولون :

(١) ١١٧ سورة الأنعام .

(٢) اللسان مادة (سهم) قال ابن بري ومنه قول أوس

عنا رأينا الميرص أحوج ساعة إلى الصون من ريشة عيان مستهم
والسهم البرد اعطط .

قام القوم : لا رمد . بالرفع على الوصف ، كما يقولون . قام القوم غير ريد .
 فينصرون (غير) على الاستثناء . فقوله تعالى : (لا وأخيه) كأنه قال : غير أخيه .
 كقول الشاعر :

١٤٩ - وكلُّ أحٍ مُعارِقه أخوه

لعمري أبوك إلا الفرقـــــــــــــــــدان^١

أي ، غير العرقدين .

(١) هذا البيت من شواهد سيرته وقد شبه إلى عمرو بن معدى كرب ٣٧١ / ١
 والشاهد فيه بيت (كل) بموه لا فرقان على ماويل عمر ، والتقدير . وكل أحٍ غير
 الفرقدين مفارقة أخوه

غريب إعراب سورة العنكبوت

قوله تعالى : « أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا » (٢) .

أن وصلتها ، في موضع نصب بد (حسب) ، وقد سكت عنها مد معنوي
حب . وأن يقولوا ، في موضع نصب بتقدير حذف / حرف الجر ، وتقديره : [٢/١٦٧]
بأن يقولوا . وقيل : إنه بدل من الأولى ، وأسكره أبو على العارسي . وقار : هذا غلط
لأنه لا يدخل في قسم من أقسام البدل ، فإنه ليس ببدل كل ولا بعض ولا اشتغال .

قوله تعالى : « وَلَسَخِمْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ » (١٢) .

تفسيره ، ولجعل خطاياكم عكم . نفس الحار والمحرور .

قوله تعالى : « فَلَيْتَ فِيهِمْ أَلْفَ مِثْقَلِ إِحْمِشٍ » (١٤) .

ألف مِثْقَلِ ، (منصوب على ظرف) ، وخشيش عا (منصوب على الاستثناء) ،
واسمات المستثنى انتصاب المفعول به لأنه يقع فصلاً كالمفعول ، والعاقل فيه الفعل
قبله بتقدير (إلا) ، وذهب من الحويين إلى أن (إلا) قامت مقام (استثنى)
فعلت عمله ، وذهب القراء إلى أن (إلا) مركبة من (إن ولا) ، فنصب في الإيجاب
اعتباراً (بأن) ، وترفع في النفي اعتباراً بد (لا) .

قوله تعالى : « وَإِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ » (١٦) .

إبراهيم ، منصوب من ثلاثة أوجه .

الأول : أن يكون معطوفاً على (نوح) في قوله تعالى :

قوله : « وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ » ،

وتقديره ، وأرسدا إبراهيم :

والثاني : أن يكون منصوباً بالمطاف على الهاء في (اتحمدهم)

والثالث . أن يكون منصوباً بتقدير فعل ، وتقديره : وادكر إبراهيم

والعامل في (إذ) العامل في (إبراهيم)

قوله تعالى : « وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ أَوثَانًا مُّودَّةً

بَيِّنْكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا » (٢٥) .

ما ، في (إنما) ، فيها وجهان :

أحدهما : أن تكون اسماً موصولاً بمعنى الذي ، في موضع نصب ، لأنها اسم (إن) ،
وصيته (اتحدنهم) ، والمائد محذوف وتقديره ، إن الذين اتحدنهم من دون الله أوثاناً
محذوف المائد الذي هو الهاء والميم جميعاً ، وهو المفعول الأول لـ (اتحدنهم) ، والمفعول
الثاني : (أوثاناً) . ومودة مرفوع لأنه خبر (إن) ، وقيل : خبر مستند محذوف ،
وتقديره هو مودة بينكم وقيل . إنه مرفوع بالاسداه ، وخبره (في الحياة الدنيا) ،
والخلة من السدأ والخبر في موضع رفع لأنه خبر (إن) . وبينكم ، محذور بالإضافة .

والثاني : أن تكون (ما) كافة فيكون (أوثاناً) منصوباً لأنه مفعول (اتحدنهم)
واقصر على مفعول واحد ، كقوله تعالى :

(إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيِّئًا لَّهُمْ) ^(١) .

ويكون (مودة) منصوباً لأنه مفعول له ، أي ، إنما اتحدنهم الأوثان للمودة
فيا بينكم .

ومن نون (المودة) نصب (بينكم) على الطرف ، والعامل فيه (مودة) . و (في
الحياة الدنيا) ، ظرف (للمودة) أيضاً . وجاز أن يتعلق بها كل واحد من الطرفين

(١) سورة الأعراف .

لاختلافهما ، لأن أحدهما طرف مكان والآخر حرف زمان ، وإنما انبسط أن يتعلق [١ / ١٦٨]
 ظرفا مكان أو ظرفا زمان تاما واحدا ، وليس في واحد من هذين الطرفين ضمير ،
 لأنه لم يتم مقام محذوف مقدر من فعل أو اسم ، كاستقر أو مضى .

فإن جعلت (يسكن) صفة لـ (مودة) كان متعلقا بمحذوف وفيه ضمير استقر
 ومستقر انتهى هو الصفة في الحقيقة لأن الصفة لابد أن يعود منها ضمير إلى الموصوف ،
 فيكون (في الحياة الدنيا) في موضع نصب على الحال من ذلك الضمير في (يسكن) ،
 والعامل فيه الظرف وهو (يسكن) ، و (في الحياة الدنيا) ضمير يعود على ذلك الضمير
 الذي في (يسكن) ، لأنه صاحب الحال ، ولابد أن يعود من الحال إلى ذي الحال ضمير ،
 كما لابد أن يعود من الصفة إلى الموصوف ضمير ، ولا يجوز أن يعمل (مودة) في قوله
 تعالى : (في الحياة الدنيا) ، إذا كان حالا من الضمير في (يسكن) ، لأن (مودة)
 مصدر والمصدر إذا وصف لا يعمل . وقيل . يجوز أن يعمل فيه لأنه حرف وظرف
 يخالف المفعول ، والأكثر على الأول .

وجوز أن يكون (في الحياة الدنيا) أيضا صفة لـ (مودة) ، فيكون فيه ضمير
 لما يسا من أنه لابد أن يعود من الصفة إلى الموصوف ضمير ، و عامل فيه أيضا محذوف
 مقدر وهو استقر ومستقر على ما قدمنا .

قوله تعالى « وَهِيَ فِي لَاحِزَةٍ لِّمَنِ الصَّالِحِينَ » (٢٧) .

في الآخرة ، حار ومجرد ، وفيها يتعلق به وجهان .

أحدهما : أن يكون متعلقا بمحذوف مقدر . وعديده ، وبه صالح في الآخرة
 لمن الصالحين .

والثاني : أن يكون متعلقا بـ (الصالحين) على روى أبي عثمان ، فإنه مرادها منزلة
 الألف واللام التي لتعريف ، لا بمعنى التي للدين .

قوله تعالى : « وَلَوْ طَأَّ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ » (٢٨) .

لوطلاً ، منصوب من ثلاثة أوجه .

أحدها . أن يكون منصوباً بالعطف على الماء في (أنجسها)

والثاني : أن يكون عطفاً على (نوح) في قوله تعالى :

(وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا)

وتقديره ، وأرسلنا لوطلاً .

والثالث . أن يكون منصوباً بفعل مقدر ، وتقديره ، ادكر لوطلاً ، والعامل في (د)

العامل في (لوط) .

قوله تعالى . « إِنَّا مُنَجِّوْكَ وَأَهْلَكَ » (٣٣) .

الكاف في (منجوك) ، في موضع حر بالإسالة ، ولهذا أسقطت النون من

(منجوك) . وأهلك ، منصوب بفعل مقدر ، وتقديره ، وتنجي أهلك . وذهب

الأخفش إلى أن لكاف في (منجوك) في موضع نصب . وأهلك ، منصوب بالمعطف
على الكاف .

قوله تعالى : « وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا » (٣٦) .

مدْيَنَ ، لا ينصرف للزعرير وتنايت . وشعيبا ، منصوب بفعل مقدر ، وتقديره :

أرسلنا إلى مدْيَن أخاهم شعيبا

قوله تعالى : « وَعَادًا وَثَمُودًا » (٣٨) .

منصوب من ثلاثة أوجه .

أحدها : أن يكون معطوفاً بالعطف على الماء والميم في قوله تعالى :

(أَخَذْتَهُمُ الرِّحْمَةُ) .

والثاني : أن يكون منصوباً / بالعطف على (الذين) في قوله تعالى .

(وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ) .

[٢/

والكاث : أن يكون منصوباً بفعل مقدر ، وتقديره ، وأهلكم عاداً وموحداً

قوله تعالى : « وَقَارُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَامَانَ » (٣٩) .

كلها أسماء منصوبة بالمعطف على (عاد) في جميع الوجود التي ذكرناها ، ولا يصرف
للحجة والتعريف .

قوله تعالى : « مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَلَّوْا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ
الْعَنَكَبُوتِ » (٤١) .

الكاف في موضع رفع لأنها خبر المبتدأ ، وهو قوله تعالى :

(مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَلَّوْا) .

قوله تعالى : « إِنْ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ » (٤٢) .
ما ، فيها وجهان .

أحدهما . أن تكون (ما) بمعنى (الذي) وهو في موضع نصب (يعلم) ، وتقديره
إن الله يعلم الذي يدعو به من دونه من شيء . فحذف المائد تخفيفاً .

وثاني . أن تكون استهامية في موضع نصب (يدعون) ، وتقديره ، أي شيء
يدعون من دونه . وهو قول الخليل وسيبويه .

قوله تعالى : « لَنُيَبِّئَنَّهُمْ مِنَ الْغَنَةِ عُرْقًا تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا » (٥٨) .

عُرْقًا ، منصوب لأنه مفعول ثانٍ لـ (يبيئهم) ، لأنه يتعدى إلى مفعولين . تقول :
بوت زيدا مثلاً . فأما قوله تعالى :

(وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ) ^(١)

(١) سورة الحج .

قالام في (إبراهيم) رائحة . ومكان البيت ، معمول ثان . وخالد بن ، منصوب
على الحال من الماء والميم في (لبوثهم) .

قوله تعالى : « وَكَأَيِّنْ مِنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا
وَلَا يَأْكُمُ » (٦٠) .

كأين ، في موضع رفع بالاستثناء بمنزلة (كم) . ومن . فاية ، تثنى له . ولا تحمل ،
في موضع جر لأنها صفة (دابة) ، وافق ، مبتدأ . ويرزقها ، خبر . والحملة من المبتدأ
والخبر في موضع رفع لأنه خبر (كأين) ، ويحور أن يكون موضع (كأين) المصب
على قول من يجهز : زيداً عمرو أبوه صار . بتقديم فعل يفسره (يرزقها) وأنت
(كأين) في قوله تعالى : (يرزقها) حلا على المعنى .

قوله تعالى : « وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ » (٦٤) .

لهي ، يجوز في الماء الكسر والتسكين ، فمن كسر آتى به على الأصل . ومن سكن
عدف الكسرة جميعاً كما قالوا في كتيب كذب . والحيوان ، أصله (الحيان) بياض ،
إلا أنه لما اجتمعت ياءان متحركتان ، استغفلوا اجتماعهما ، فأبدلوا من الياء الثانية واواً
كراهية لاجتماع ياءين متحركتين ، وكان قلب الثانية أولى من الأولى لأن الثانية هي
التي حصل التكرير بها ، وإنما عدلوا عن الإدغام إلى القلب ، لأن الإدغام إنما يقع في
الأسماء إنما كان على (فعل وفعل) نسم العين وكسرها ولا يكون فيها كل على (فعل)
[١/١٦٩] يفتح العين . نحو (مَلَّلُ) و(مَرَرُ) فلماذا قلوا ابياء/ واواً ، وإنما قلنا إن الواو
مقلدة من ياء ، وذلك لأنه ليس في كلام العرب ما عينه ياء ولا ما واو ، فإن قلت :
فقد قالوا . الحيوت لِدَ كَرَّ الحيات . وحيوان اسم موضع بالعين ، وحيوة اسم رجل .
فقول : أما الحيوت صه جوانات .

أحدهما : أن الياء به أصلية ووزنه (مؤول) كقود ، ويحور وتكثرت ، وإنما
يستقيم هذا لو كانت النام رائحة ، ولا يستقيم أن تكون رائحة ، لأنه ليس في كلامهم
ما هو على وزن (قُلُوت) .

والثاني : أنا لو قدرنا أن الياء زائدة ، إلا أنا نقول : أصله . حَيَّيْتُ عَلَى قَطْلُوا
 بمنع العين من (الحياة) كَارُغَمْتُ وَاِرْهَبْتُ ، إلا أنه أسكت العين لاجتماع
 المثليين ، كما أبدل في (الحيوان) كراهية لاجتماع المثليين . موقع الإدغام .

وأما (حيوان) اسم موصع باليمن ، فوره (فيعال) والنون فيه أصلية لا زائدة
 فلا يردّ نقصا . وأما (حيو) اسم رجل فأصله (حية) إلا أنه لما كان اسما عاما والأعلام
 كثيرا ما يُبدل بها عن قياس كلامهم ، أدخلوا عليه ضربا من التمييز ، فأبدلوا من
 الياء الثانية واوآ ، على خلاف النيباس كما صنعوا ذلك في كثير من الأعلام . نحو (مزينة
 ومدنية وموهب ومورق) إلى غير ذلك . وقد ذكرنا في هذا كلاما كافيا ، وبيناه
 بيانا شافيا في كتاب (شفاء السائل عن رتبة السائل) .

قوله تعالى : « وَلَيَسْتَمَنَّعُوا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ » (٦٦) .

فرى بكسر اللام وسكونها ، وهي لام الأمر ومعناه التهديد ، فمن قرأ بالكسر
 على الأصل ، ومن سكت على التخفيف ، كما قالوا في (كتيف كنف) ، وهذا التخفيف
 إنما يجوز في لام الأمر ، ولا يجوز في لام (كي) ، وإنما كان ذلك لأن لام (كي) حذف
 بعدها (أن) بخلاف لام الأمر ، فلا يجوز أن نخفف حركتها لسكان الحذف ، فيبان
 الفرق بينهما والله أعلم .

« غريب إعراب سورة الروم »

قوله تعالى : وَهُمْ مِّنْ نَّعْدِ عَلَيْهِمْ مَّيْعِلُونَ » (٣) .
 غَاب ، مصدر وهي مضاف إلى المفعول ، وتديره ، وهم من نعد أن سيلوا سيعلون .
 قوله تعالى : « اللَّهُ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ
 الْمُؤْمِنُونَ بِبَصْرِ اللَّهِ يُبَصِّرُ مَنْ يَشَاءُ » (٤ ، ٥) .
 أي ، من قبل ذلك ومن بعد ذلك ، وهو منى لانقطاعه عن الإضافة ، لأن المضاف
 وللضاف إليه بمنزلة كلمة واحدة ، فلما انقطع عن الإضافة ، تنزل منزلة بعض الكلمة ،
 وبعض الكلمة مبنى .

وبقي على الحركة لوجهين .

أحدهما : لأنها منى على حركة تمييزاً له على ما بقى وليس له حالة إعراب ، نحو (من)
 [١٦٩ / ٢] وكـ / وإذا .

والثاني : لالتقاء الساكنين ، لأن الباء من (قل) ساكنة ، والعين من (بعد)
 ساكنة فبقى على حركة لالتقاء الساكنين . والوجه الأول أوجه الوجهين .

وبقي على الضم لوجهين .

أحدهما : أنه بقى على الضم تمويصاً عن المندرج لأنه أقوى الحركات
 والثاني : أن (قبل) وسد) يدخلها النصب والجر ، ولا يدخلها الرفع ، فهو مبني
 على الفتح أو الكسر ، لاكتبت حركة الإعراب بحركة الساء ، فبقى على الضم ،
 لتلا تلبس حركة الإعراب بحركة البناء .

وبنصر الله ، في موضع نصب لأنه يتعلق بقوله تعالى : (يفرح) .

قوله تعالى : « وَعَذَّبَ اللَّهُ » (٦) .

منصوب على المصدر المؤكد لما قبله ، والمصدر مضاف إلى الفاعل .

قوله تعالى « أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنَّمَسَّيْهِمْ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ » (٨) .

ما ، حرف تنوين . وتفكروا ، قد عذبي ، (في) إلى (أنمسيهم) ، كما عذبي في قوله تعالى :
(أَوَلَمْ يَسْأَلُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ)^(١) .

قوله تعالى : « ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ آسَأُوا السُّوْأَى أَن كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ » (١٠) .

عاقبة ، مرفوع لأنه اسم كان ، والسوأي ، منصوب لأنه خبر كان . ومن نصب
(عاقبة) جعلها خبر كان . والسوأي ، اسمها . والسوأي ، هل (فعل) تأنيث
(للاستواء)^(٢) كما أن (الحسن) تأنيث (الحسن) . وأن كذبوا ، في موضع نصب
على المفعول له ، وتقديره ، لأن كذبوا . ويجوز أن يكون في موضع رفع ، لأنه خبر
مستند محذوف ، وتقديره ، هو أن كذبوا . ويجوز أن تجعل (أن كذبوا) ، بدلا من
(السوأي) رفعا ونصباً . وأن كذبوا ، اسم كان فيمن نصب (عاقبة الذين) أو الخبر
فيمن رفع . والسوأي ، ينصب (ما أساءوا) اتصلب المصادر ، لأن (السوأي)
مصدر كالخني .

قوله تعالى : « وَمِنْ آيَاتِهِ أَن خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ » (٢٠) .

أن وصلتها ، في موضع رفع على الابتداء . والطار والجور ، قبلها خبرها وتقديره ،
وخلقكم من تراب من آياته .

(١) ١٨٥ سورة الأعراف ، (أَوَلَمْ تَتَفَكَّرُوا) في أ ، ب ولا توجد آية بهذا الشكل .

(٢) (للاستواء) هكذا في الأصل والمصحح (للأشواء) .

قوله تعالى : « وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمْ السَّرْقَ حَوْفًا وَطَمَعًا » (٢٤)
 وتقديره ، ومن آياته آية يريكم البرق فيها . غطف الموصوف وأقيم الصفة مقامه .
 ومن النحويين من يجعل تقديره (ومن آياته أن يريكم البرق) كقوله تعالى :

(وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ) ،

وقوله تعالى : (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ)

لغطف (أن) كقول الشاعر :

١٥٠ - أَلَا أَيُّهَاذَا الزَّاجِرُ أَحْضَرُ الْوَعَى

وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَاتِ هَلْ أَنْتَ مُخْلِدِي^(١)

قوله تعالى : « ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ » (٢٥) .

من الأرض ، حر ومحرور يتعلق بمعدوب ، وبمجنل وجهين .
 أحدهما : أن يكون صفة للمكرة ، وتقديره ، دعاكم دعوة كائنة من الأرض
 إذا أنتم تخرجون .

والثاني : أن يكون المهنوف في موضع الحال / من الكاف والميم في (دعاكم) ،
 ولا يجوز أن يتعلق بـ (تخرجون) ، لأن ما سد (إذا) لا يصل فيها قبلها . [١/١٧٠]

قوله تعالى : « فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا » (٣٠) .

فطرة الله ، منصوب من وجهين .

أحدهما : أن يكون منصوباً بتقدير فعل ، وتقديره ، اتبع فطرة الله ، وخل على هذا
 الفصل المقتصر قوله تعالى :

(١) البيت من شواهد سيبويه وهو لطيفة من التبيد ١/ ١٥٢ والشاهد فيه رفع (أحضر)
 لغطف الناصب وتعميره منه والمضمر ، لأن أحضر الوعى ، وقد يجوز النصب بإصهار أن ضرورة
 وهو مذهب الكوفيين .

(فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ)

أى : اتبع الدين .

وشأنى : أن يكون مصوباً على المصدر لأن الكلام دل على (مظهر الله الخلق فطرة) .

قوله تعالى : « مُنِيبِينَ إِلَيْهِ » (٣١) .

مصوب على الحال من المصير في (فاقم) وإنما جمع حلا على المنى ، لأن الخطاب للرسول عليه السلام والمراد به أمته كقوله تعالى :

(يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ)^(١) .

قوله تعالى : « أَمْ أُنْزِلَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا » (٣٥)

سلطاناً ، قيل : هو جمع (سلبط) كزعب ورُععان ، وقعب وقفزان ، ويجوز فيه التكبير والتأنيث ، من ذكر فلى معنى الجمع ، ومن أنه على معنى الحاجة .

قوله تعالى : « وَإِنْ نَصْنَهُمْ سَيِّئَةً يَمَّا قَدَّمْتُ أَيْدِيَهُمْ إِذَا هُمْ يَقْسَطُونَ » (٣٦)

إن ، شرطية ، وحواها (إذا) بمنزلة العاء ، وصارت (إذا) بمنزلة العاء ، لأنها لا يبتدأ بها ، كما لا يبتدأ بالعاء ، وإنما لا يبتدأ بها لأنها التى تكون للمعاذاة ، وإنما يبتدأ بـ (إذا) ، إذا كان فيها معنى الشرط ، ولا يجوز أن تقع حواها للشرط ، لأن جواب الشرط لا يقع متداً ، والشرط لا يقع إلا متداً . وم ، مبتدأ ، ويقسطن خبره . وإذا ، خبر آخر ، وتقديره : وبالحصرة هم قاسطون .

قوله تعالى : « وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ يُنْزَلَ عَلَيْهِمْ مِنْ

قَبْلِهِ لَمُبْلِسِينَ » (٤٩)

(١) سورة الطلاق .

في تكرير (قبل) وجهان .

أحدهما : أن يكون التكرير تأكيدا .

والثاني : أن يكون التقدير ، وإن كانوا من قبل أن ينزل النيث عليهم من قبل
السحاب لميلين . والضمير يعود إلى السحاب في قوله تعالى :

(فتشير صحاباً)

والسحاب يجوز تذكيره وتأنيته .

قوله تعالى . « فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا » (٥١) .

الهاء في (رأوه) فيها ثلاثة أوجه .

الأول : أن يكون المراد بها الزرع . الذي دل عليه قوله تعالى .

(فانظر إلى آثار رحمة الله) .

والثاني : أن يكون المراد بها (السحاب)

والثالث : أن يكون المراد بها الزرع ، وذكره لأن تأنيته غير حقيق

قوله تعالى . « فَيَوْمَئِذٍ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَعِدَرَتُهُمْ » (٥٧) .

قري (ينفع) بالياء ولياء . في قرأ بالياء على الأصل ، ولم يمتد بالعصل .

ومن قرأ بالياء اعتد بالعصل فعدل عن الأصل . والله أعلم

« غريب إعراب سورة لقمان »

قوله تعالى : « نِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ » (٢) .

تلك ، مبتدأ . وآيات الكتاب ، خبر . وهدي ورجمة ، يقرأ بالنصب والرفع / . [٢/١٧٠]
فالنصب على الحال من (آيات) ولا يجوز أن يكون منصوباً على الحال من لكتاب ،
لأنه مصاف إليه ، ولا عامل يعمل في الحال ، وفيه خلاف .
والرفع من ثلاثة أوجه .

الأول : أن يكون خبر (تلك) وآيات ، بدلا من (تلك) .
والثاني : أن يكون خبراً بعد خبر ، كقولهم : هذا حلل حامض
والثالث : أن يكون خبر متبداً محذوف ، وتقديره ، هو هدي .

قوله تعالى : « وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ
لِيُفْضِلَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ يَغْيِرَ عِلْمٌ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا » (٦) .

ويتخذها ، قرئ بالنصب والرفع ، فالنصب بالمطف على (ليضل) . والرفع
بالمطف على (يشتري) أو على الاستئناف .
والهاء في (يتخذها) فيه ثلاثة أوجه .

الأول : أن يعود على (السبل) لأنها مؤنثة ، قال تعالى :

(قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي)^(١)

(١) ١٠٨ سورة يوسف .

كما ذكر أيضا . قال تعالى .

(وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّبِعُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ
الْغَىِّ يَتَّبِعُوهُ سَبِيلًا) (١) ،

وقيل : يعود على (الحديث) لأنه في معنى (الأحاديث) ، وقيل على (الآيات) .
والأول أوضح .

والباء في (سير علم) للحال ، وتفسيره . لبطل عن سبيل الله حاشا

قوله تعالى « وَلِيَّ مُنْكَرٍ كَأَنَّ لَمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِي
أُذُنَيْهِ وَقْرًا » (٧) .

منكرا ، منصوب على الحال من الصير في (ولي) . والكاف في (كأن)
في موضع نصب على الحال ، وتفسيره . ولي منكرا منبها من في أذنيه وقر

قوله تعالى : « إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ
حَسَنَاتُ النَّعِيمِ حَالِدِينَ فِيهَا » (٨ ، ٩) .

حسنت ، يرتفع بالخيار والحرور لأنه وقع خبرا عن المتدأ . وحالدين ، منصوب
على الحال من الماء والميم في (لهم) .

قوله تعالى . « خَلَقَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ » (١٠) .

الباء في (غير عمد) في موضع نصب على الحال من السموات . وترونها ،
جملة فعلية في موضع جر على الصفة لـ (عمد) ، فيكون هناك عمد ، ولكن لا يرى

قوله تعالى . « فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ » (١١) .

الياء في (أروني) المفعول الأول . وماذا حق ، قد صد ما ينتصب : (أروني) ،
والكلام على (ماذا) قد قصناه .

قوله تعالى : « وَإِذْ قَالَ نُفَّاثُ لَابِيهِ » (١٣)

بـ ، طرف يتعلق بفعل مندر ، وتقديره : اذكر إذ قال لثان ، ولثان ، لا ينصرف
للتعريف والألف والون الزائدتان ، كثنان ، وعمران ، ويجوز أن يكون أمجياً
فلا ينصرف للمجبة والتعريف .

قوله تعالى : « وَهَمًّا عَلَى وَهْنٍ » (١٤) .

وهماً ، منصوب بتقدير حذف حرف الجر ، وتقديره : جعلته أمه يوهن . وحذف
حرف الجر فاعل الفعل به نصبه .

قوله تعالى : « أَنْ أَشْكُرَ لِي وَلِيَّوَالِدَيْتُ » (١٤) .

أَنْ ، في موضع نصب على حذف حرف الجر ، وتقديره . بأن اشكر وقبل :
(أَنْ) / ، مفسرة بمعنى أي ، كقوله تعالى :

{١/١٧١}

(أَنْ) امشوا واضمروا^(١)

ولا موضع لما من الإعراب .

قوله تعالى : « إِنَّهَا إِنْ نَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ حَرْدَلٍ » (١٦) .

يفرأ (مثقال) بالرفع والنصب

فالرفع على أن تكون النامة ، وأنت (نك) ، وإن كان (المثقال) مذكراً ،
لأنه من باب ما اكسى المصاف من المصاف إليه التأنيث ، كقولهم : ذهبَتْ بعضُ
أصابعه . وكقراءة من قرأ :

(يَلْتَقِطُهُ نَعْصُ السَّيَّارَةِ)^(٢)

(١) سورة ٦ ص

(٢) سورة يوسف .

والنصب على أن تكون الناقصة، ويكون التقدير: إن تكن الحصلة الموزونة
مثقال حبة.

قوله تعالى: « وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا » (١٨).

مرحاً، منصوب لأنه مصدر في موضع الحال، كقولهم: جاء زيد ركعاً.

قوله تعالى: « نِعْمَةُ ظَاهِرَةٌ » (٢٠).

أراد: نعم الله، ألا ترى أن النعمة الواحدة لا يقال فيها (أحصيت) وإنما يقال
ذلك في المتعددة.

قوله تعالى: « وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ

وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ » (٢٧).

والبحر، يقرأ بالنصب والرفع.

فالنصب من وجهين.

أحدهما: أن يكون منصوباً بالمطف على (ما).

والثاني: أن يكون منصوباً بتقدير فعل يفسره (يمد) وتقديره: يمد البحر يمد.

كقوله تعالى:

(وَالْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ مِثْرًا) (١).

أي قدرنا القمر قدرناه.

وارفع على أن تكون الواو، واو الحال، والبحر، مبتدأ، وحبره (يمد) من يمد.

سبعة أبحور، والحة في موضع نصب على الحال، والعامل في الحال ما في (أقلام)

من معنى العمل، لأن (أقلاماً) ظم مقام (كلمات) فكانه قال: كانت والمحرم يمد.

قوله تعالى: « مَا خَلَقْكُمْ وَلَا يُعْثُكُمْ إِلَّا كَفْسٌ وَاحِدَةٌ » (٢٨).

حقيقكم، متداً والكاف، في موضع رفع لأنه خبر المبتدأ، ولا يجوز أن تعمل
(ما)، مكان (إلا)، لأنها تشبه (ليس) في بي الحال، وإذا دخلت عليها (إلا)
أبطلت منها معنى النفي، وهو وجه الشبه الموجب للعمل، فإذا زال وجه الشبه الموجب
للعمل بطل العمل، وتقديره، ما خلقكم ولا بمنكم إلا كبحث نص واحدة - تحذف
المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه .

قوله تعالى : « وَاحْتَسُوا يَوْمًا لَا يَخْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ
هُوَ جَارٍ عَنْ وَالِدِهِ شَيْئًا » (٣٣) .

يوماً، منصوب لأنه معمول (واحتسوا)، ولا يجوز أن تكون طرماً لأنه يصير
الأمر بالخشية في يوم القيامة، ويوم القيامة ليس بيوم تكليف، وإنما هو يوم الجراء .
(ومولود) مرفوع بالمطف على (والد) المرفوع لأنه فاعل (يجزي)، وهو تأكيد
لما في (مولود) من الضمير، ولا يجوز أن يكون (هو) فصلاً، لأن الفصل لا يسجل /
بين النسكتين .

[٢ / ١٧١]

قوله تعالى : « وَمَا تَذَرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ عَدَا ٣٤ » .

ماذا، في موضع نصب بـ (تكسب)، لا بـ (تذري)، لأن الاستمهام ينتصب
بما بعده لا بما قبله . هذا إذا جعل (ما ودا) بمنزلة شيء واحد، فإن جعلاً بمنزلة
كلمتين، وجعلاً بمنزلة النفي، وحمل موضع (ماذا) رفع على ما قدمنا لم يجر لضمه
بـ (تذري) لما ذكرناه، وإنما فتحكم على موضع الحظية بالنصب بدخوله عليها .

« غريب إعراب سورة السجدة »

قوله تعالى : « تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ » (٢)

تنزيل الكتاب ، مرفوع لأنه مبتدأ . ولا ريب فيه ، خبره . ويجوز أن يكون مرفوعاً لأنه خبر مبتدأ مخوف ، وتقديره ، هذا تنزيل الكتاب . ويجوز أن يكون (لا ريب فيه) في موضع نصب على الحال من (الكتاب) . ومن رب العالمين ، خبر المبتدأ . ومن متعلقة بالخبر المخدوف . وإذا جمعت (لا ريب فيه) خبر المبتدأ كانت (من) متعلقة به (تنزيل) .

قوله تعالى : « الَّذِي أَحْصَنَ كُلَّ شَيْءٍ فَخَلَقَهُ » (٧)

خلقه ، قرأ بسكون اللام وفتحها .
 من قرأ بسكون اللام ، نصب (خلقه) من وجهين .
 أحدهما : على البدل من قوله تعالى : (كل شيء) .
 والثاني : على أن يكون معمولاً ثانياً لـ (أحسن) ، وهو بمعنى (أضم) فينعدي إلى معمولين .

ومن فتح اللام حله صلاً ماصياً . وفي موضع الجلة وجهان ، النصب والجذر ، فالنصب على الوصف لـ (كل) والجذر على الوصف لـ (شيء) ومضاه ، أحسن كل شيء مخلوق له .

قوله تعالى : « وَقَالُوا أَئِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ » (١٠)

إذا ، ظرف وهو متعلق بعمل مقدر ، وتقديره أنه إذا ضلنا في الأرض . أي ، قبلنا وبلغنا .

قوله تعالى : وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الْمُجْرِمُونَ مَا كَسُوا رُءُوسِهِمْ
عِندَ رَبِّهِمْ (١٢) .

إذ ، تعلق به (ترى) . والمجرمون ، مرفوع لأنه مبتدأ وناكسو رءوسهم ،
حبره . وريثاً أنصرتنا : قدیره ، يقولون ربنا أنصرتنا . حذف القول ، وحذف القول
كثير في كلامهم .

قوله تعالى : تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ (١٦) .
تجافى ، جلة فعلية في موضع نصب على الحال من الضمير في (غروا) ، وكذلك
(يدهون رءوسهم) منصوب على الحال . وكذلك (سجدوا) . وكذلك موضع (وم
لا يستكبرون) ، وكذلك موضع (مما رزقناهم يفتنون) كلها منصوطة على الحال من
الضمير في (غروا) ، وفي (سجدوا) .

قوله تعالى : خَوْفًا وَطَمَعًا (١٦) .

في نصبهما وجهاً .

أحدهما : أن يكونا منصوبين على المفعول له .

والثاني : أن يكونا منصوبين على المصدر .

قوله تعالى : فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ

أَعْيُنٍ (١٧) .

قُرَى (أحيى) يسكون الياء ويفتحها . فسقرأ ، يسكون الياء جمل الميمزة / همزة (١٧٢)
المتكلم ، وكان فعلاً مصارعاً مرفوعاً ، ولا يظهر فيه علامة الرفع ، لأن في آخره ياء قبلها
كسرة ، فهو بمنزلة المنقوص من الأسماء لا يظهر فيه علامة الرفع . ومن قرأ بفتح الياء
جمله فعلاً ماضياً .

وما ، فيها وجهان .

أحدهما : أن تكون اسما موصولا بمعنى الذى ، وصلته (أخى) والعائد مقدر ،
وتقديره ، الذى أخيه لم . حذف العائد لتخفيف ، وموضعه نصب به (تعلم) .
والثانى : أن تكون استهامية فى موضع رفع لأنه مبتدأ . وأخى ، خبره .
ومن قرأ (أخى) فبنى الفعل للفاعل ، كل (ما) منصوبا به (أخى) وتقديره ،
فلا تعلم من أى شيء أخى لم . ولا يجوز أن يعمل فيه (بقل) لأن الاستهام له صدر
الكلام ، فلا ينصب بما قبله وإنما ينصب بما بعده .

قوله تعالى : « فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِّنْ لِّقَائِهِ » (٢٣) .

الماء فى (لقائه) فيها ثلاثة أوجه .

الأول : أن تكون عائدة إلى الكتاب ، فيكون المصدر مضافا إلى المفعول ،
والفاعل مقدر ، وتقديره ، من لقاء موسى الكتاب ، وقدّر لتقدم ذكره ، وأضيف
المصدر إلى الكتاب .

والثانى : أن تكون (الماء) عائدة إلى موسى ، فيكون المصدر مضافا إلى الفاعل ،
والمفعول به محذوف وهو (الكتاب) ، وتقديره ، فلا تكن فى مرية من لقاء موسى
الكتاب . وهو التوراة . ويجوز أن يكون التقدير به ، فلا تكن فى مرية من لقاء
موسى إليك . ويجوز أن يكون التقدير ، من لقاءك موسى ، فيكون المصدر مضافا إلى
المفعول ، ويجوز أن يكون تقديره ، فلا تكن فى مرية من لقاء موسى ربّه . فيكون
مضافا إلى الفاعل ، والمفعول محذوف ، وهذا التقدير مروي عن ابن عباس .

والثالث : أن تكون عائدة إلى (مالاقي موسى) وتقديره ، فلا تكن فى مرية
من لقاء مالاقي موسى من التكذيب والإنكار من قومه .

قوله تعالى : « يَهْتُونِ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا » (٢٤) .

قرئ (لِئَا) بالتخفيف وكسر اللام و (لَمَّا) بالتشديد وفتح اللام فس قرأ

بالحفيف والكسر ، كانت (ما) مصترة ، وتقديره لصبرهم . ومن قرأ بالتشديد والصح ، كانت (لَمَّا) ظرف زمان بمعنى (حين) ، في موضع نصب والفاعل فيه (يهود) .

قوله تعالى : « إِنَّ رَبِّكَ هُوَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ » (٢٥) .

هو ، هنا فصل ، لأن (يفصل) فعل مضارع ، وتوكلن ماضيا لم يميز ، بأنهم يميزون . زيد هو يوم . قال الله تعالى :

(وَمَكْرُ أُولَئِكَ هُوَ يَبُورُ) ^(١)

وقال تعالى :

(أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ) ^(٢)

ولا يميزون ، زيد هو قام وإنما كان كذلك لأن الفعل المضارع ، أشبه الأسماء [٢/١٧٢] شبهها أوجب له الإعراب ، بخلاف الفعل الماضي ، ولهذا المعنى جاز أن يقع المضارع بعد حرف الاستثناء ، دون الماضي فيجوز نحو ، ما زيد إلا يقوم . ولا يجوز نحو ، ما زيد إلا قام .

قال تعالى : « أَوْ لَمْ يَهْدِ لَهُمْ » (٢٦)

يقراء (يهد) بالياء والوون . من قرأ بالياء كان « عل (يهد) مقدرًا وهو المصدر ، وتقديره أولم يهد الهدي لهم وإليه ذهب أبو العباس المبرد ، وذهب بعض الحواريين إلى أن الفاعل هو الله تعالى ، وتقديره أولم يهد الله لهم ومن قرأ (تَهْدِ) بالوون ، فاعمل مقدر فيه ، وتقديره تهنن لهم وهذا لا إشكال فيه وكما ، في موضع نصب به (أهلكتنا) .

قوله تعالى : « وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ » (٢٨) .

(١) ١٠ سورة فاطر

(٢) ١٠٤ سورة التوبة

هذا ، في موضع رفع لأنه مبتدأ ، والفتح ، صفة . ومتى ، خبره . لأن (الفتح)
 مصدر وهو حدث ، ومتى طرف زمان ، وطروف الزمان يحور أن تكون أحباراً عن
 الأحداث ، لوجود العائدة في الإحبار بها عنها ، ولا يجوز أن تكون أحباراً عن الحدث ،
 لعدم العائدة . ألا ترى أنك إذا قلت : زيد يوم الجمعة لم يكن فيه فائدة ، لأن ربما
 لا يجوز أن يحل من يوم الجمعة ، بخلاف طرف المسكان فإن الإحبار بها عن الحدث
 فائدة ، ألا ترى أنك إذا قلت : زيد أمامك أو خلفك ، كان مبدأً ، لأنه يجوز
 'لأن يكون أمامك ولا خلفك . وإذا أحييت به عنه كان مفيداً^(١) وإنما اعتبر هذا
 المعنى في الخبر لأنه معتمد العائدة ، كما أن الخبر عنه معتمد البيان ، فكما لا يحور
 الإحبار عن الفكرة المحضة لعدم البيان ، فكذلك لا يحور الإحبار طروف الزمان
 من الحدث لعدم الفائدة .

(١) (مفيداً) في ب

(٢) (مفيداً) في ب

« غريب إعراب سورة الأعراف »

قوله تعالى : « وَمَا جَعَلْ أَرْوَاجَكُمْ إِلَّا تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ » (٤).

« رواج » جمع روح ، كنبوت وثواب ، وحوض وأحواض ، والروح يطلق على الذكر والأنثى ، يقال : هما روحان . وقد يقال للمرأة : روحه ، والله المصحح بميرتاه ، وهي لغة القرآن . قال الله تعالى :

(اسْكُرْ أَنتَ وَرَوْحُكَ الْحَنَّةَ)^(١)

وقال تعالى :

(وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ)^(٢)

أى امرأته .

واللأن ، فيه ثلاث فراءات ، يثبت الياء ، ويجعل الهمزة بين بين سد حذف الياء/ . من قرأ يثبت الياء على الأصل ، ومن قرأ بجدها احتزاً بالكسرة [١/١٧٣] عن الياء . ومن قرأ بجعل الهمزة بين بين سد الحذف فله حذف لكثرة الأمثال وهي : الألف والهمزة والكسرة والياء .

وتظاهرون ، يقرأ بتخفيف الطاء وتشديد ها ، وأصلها ، يتظاهرون ، من قرأ بالتخفيف حذف الناء الثانية ، وكل حذف الثانية أولى من الأولى ، لأن التكرار

(١) ٣٥ سورة البقرة ، ١٩ سورة الأعراف .

(٢) ٩٠ سورة الأنبياء .

بها حصل ، والاستعمال بها وقع ، فكانت أوّلئ بالخطف . ومن قرأ بالتشديد أبداً^(١)
الثانية أيضاً طاء ، وتدغم طاء في الطاء ، وكان تغيير الثانية بالإدغام أوّلئ من الأولى
لا دكرها ، أن ال تكرار بها حصل ، فكان تغييرها أوّلئ من الأولى .

قوله تعالى : « وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ » (٤) .

الحق ، منصوب لوجهين .

أحدهما : أن يكون مفعولاً لـ (يقول) .

وثاني : أن يكون صفة لمصدر محذوف ، وتقديره : والله يقول . يقول الحق

قوله تعالى : « وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ وَلَكِنْ
مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ » (٥) .

(ما) يجوز في موضعها وجهان : الجذر ، والرفع .

فالجر بالمعطف على (ما) في قوله تعالى : (ما أخطأتم به) ، والرفع على الابتداء ،
وتقديره : ولكي ما تعدت قلوبكم بواحدكم به .

قوله تعالى : « وَأَرْوَاهُ أُمَّهَاتُهُمْ » (٦) .

مشدّد : وحبر ، على أحد قولهم . أبو يوسف أبو حنيفة . أي يقوم مقامه ويسد مسده ،
والحق : إنهم بمنزلة الأم في التحريم ، فلا يجوز لأحد أن يتزوج بهن ، احتراماً للبي
عليه السلام .

قوله تعالى : « إِلَّا أَنْ تَعْمَلُوا إِلَى أُولِيَائِكُمْ مَعْرُوعاً » (٦) .

أن وصلتها ، في موضع نصب على الاستثناء المقطع .

قوله تعالى : « إِذْ جَاءَكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ » (١٠) .

(١) (ادغم) في أ .

إذ ، في موضع نصب على النحل من (إذ) في قوله تعالى :
 (اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ حَاكَتْكُمْ جُودًا)
 وإذ حاككم جود ، في موضع نصب - (اذكروا) .

قوله تعالى : « وَتَطْنُونَ بِاللَّهِ الطُّنُونَا » (١٠) .
 طرن (الطنونا) بالالف وتركها . من طنتها فلائها فاصلة ، وهو اصل الآيات تشبه
 رموس الآيات . ومن لم ينس الف ، فلأن الألف إنما تكون بدلا من النون ،
 ولا تنوين بها .

قوله تعالى : « وَإِذْ يَقُولُ » و « إِذْ قُلْتُ » (١٢ ، ١٣)
 ، فيهما ، يتعلق فعل مقدر ، وتقديره . اذكر ، يقول ، وإذ قالت
 قوله تعالى : « وَيَسْتَأْذِنُ هَرِيْقٌ مِّنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ
 سُبُوتَنَا عَوْرَةٌ » (١٣) .

ويستأذن ، الواو في (ويستأذن) فيها وسكان .

أحدهما : أنها واو الحال ، والجملة بعدها في موضع نصب على الحال من (الطائفة) [٢ / ١٧٣]
 المرتفعة بـ (قالت) . وذعب آخرون إلى أنه تم الكلام عند قوله : (فارجموا) ،
 وليست الواو في (ويستأذن) واو الحال . وإن يوتنا عورة ، أي ، ذات عورة .
 حذف المضاف ، ويجوز أن يكون أصله (عورة) حذف الكسرة تخفيفاً .

قوله تعالى : « وَلَقَدْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ اتِّعَازُ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ لَأَبْلُغَنَّ
 الْأَذْيَارَ » (١٥) .

عاهدوا الله ، بمنزلة القسم . ولا يولون الأديار ، جوابه .

قوله تعالى : « أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ » (١٩) .

أشعة منصوب لوحها .

أحدهما : أن يكون منصوباً على الحال من الواو في (يأتون) .

والثاني : أن يكون منصوباً على الفاعل .

قوله تعالى : « رَأَيْتَهُمْ يَنْظُرُونَ بِكُلِّ دُورٍ أَعْيُنُهُمْ

كَالْإِذْيِ يُعَشَّى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ » (١٩)

يَنْظُرُونَ بِكُلِّ دُورٍ ، جملة فعلية في موضع نصب على الحال ، من الهاء والميم في

(رَأَيْتَهُمْ) ، وهو من رؤية العين ، وتدور أعينهم ، يحصل وحها

أحدهما : أن يكون حالا من الواو في (ينظرون) .

والثاني : أن يكون حالا بعد حال

كالذي يفشى عليه من الموت ، تقديره تدور أعينهم دوراً كم دوران عين الذي
يفشى عليه من الموت . فهدف المصدر وهو (دوران) ، وما أضيفت الكاف إليه وهو
(دوران) ، وما أضيف (دوران) به وهو (عين) وأقرب (الذي) مقام (عين) ،
ولأننا وجدنا هذا التفسير هذه المذاهب ليستقيم معنى الكلام . لأن تشبيه الدوران
بالذي يفشى عليه من الموت ، لا يستقيم ، لأن الدوران عريض ، والذي يفشى عليه من
الموت حسم ، والأعراس لا تشبه بالأحسام . ومن الموت ، أي من حذر الموت .

قوله تعالى : « أَشْجَعٌ عَلَى الْخَيْرِ » (١٩) .

أشعة ، منصوب على الحال من الواو في (سلقوكم) وهو لفاعل فيه .

قوله تعالى : « وَإِنْ يَأْتِ الْأَخْرَابُ يُوقِدُوا نَارَهُمْ كَادُونَ

فِي الْأَعْرَابِ » (٢٠) .

الجار والمحرور في موضعه وجهاً ، الرمح والنصب . فالرمح على أنه جبر سد جبر ،

وتقديره ، لو أنهم يادون كاثنون في حملة الأعراب ، والنصب على الحال من الصمير
في (يادون) .

قوله تعالى قَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ
لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ . (٢١)

لِمن كان يرجو ، الحار والحرور في موضع رفع لأنه صفة بعد صفة لـ (أسوة) .
وتقديره ، أسوة حسنة كائنه / لمن كان ولا يجوز أن يعلق بمعنى (أسوة) ، إذا
حصل بمعنى الناس ، لأن (أسوة) وصفت ، وإذا وصف المصدر لم يصل ، فكذلك
ما كان في مناه .

قوله تعالى . « وَمَا رَادُّهُمْ إِلَّا إِيمَانًا » (٢٢)

أى وما رادهم الرؤية إلا إيماناً . ويما قال . رادهم بالتدكير ، ولم ين : رادهم .
لأن الرؤية بمعنى الطر .

قوله تعالى : « رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ » (٢٣)

ماء هما ، مصدرية ، وهى في موضع نصب لـ (صدقوا) ، وتقديره ، صدقوا
الله في العهد . أى وقوا به .

قوله تعالى « فَتَعَالَى الْمُتَعَكِّرُ » (٢٨)

أصله من العلو إلا أنه كثر استعماله ، ونقل عن أصله ، حتى استعمل في معنى (أنزل) .
فيقال للعالى : تعال . أى أنزل .

قوله تعالى « وَمَن يَفْعَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ » (٢٦)
صالحاً ، (٣١)

من ذكر (يفت ويسل صالحاً) حله على لفظ (من) ، ومن أثبت (تعمل) حله

على معنى (مَنْ) لأن المراد بها المؤنث ، ومن الحيويين من ينصف الرجوع إلى التذكير بعد التأنيث ، ومنهم من لا ينصفه ويستبدل بقوله تعالى .

(وقد لولا مدى بطون هذه الأنعام . حاضرة لذكورنا ومُحرَّم على أزواجنا)^(١) .

قوله تعالى : « يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاءِ إِنَّ اتَّقِيْتُنَّ » (٣٢) .

إن اتقيتن شرط وفي جوابه وجنان .

أحدهما : أن يكون قوله . (فلا يحمس بالقول) جواب الشرط .

والثاني : أن يكون جوابه ما دل عليه قوله تعالى :

(لستن كأحد من النساء) .

وتقديره ، إن اتقيتن امرأتين محصائين من جهة سائر النساء . ودل على هذا التقدير قوله تعالى : (لستن) .

قوله تعالى : « وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ » (٣٣)

قرى* (قَرْنَ) بكسر القاف و (قَرْنَ) منحةا من كسر القاف فيه وجهار .

أحدهما : أن يكون من (قَرَّ يقر) أى ، اسكن .

والثاني . أن يكون على لغة من قال (قرَّ يقر) لأن الأصل فيه (اقررن) ،

منقلت الكسرة إلى القاف بعد حذف الراء . ومن قرأ ما فتح كان أصله (اقررن) من

(قرَّ يقر) منقلت فتحة الراء^(٢) بعد حذفها إلى القاف ، فما فتحت القاف استغنى عن

(١) ١٣٩ سورة أنعام

(٢) (الوارى) فى أ

همزة الوصل ، لأنها إنما اجنلت لكون القاف ، فلما تحركت القاف ، استغنى عنها
 فحذفت ، وإنما حذفت الزاء لتكررها مع طيرها ، وتكررها في نفسها ، فإنها حرف
 تكرير ، وإذا استنقل التكرير والتنضيف في حرف غير مكرر ، ففي المكرر أوّل ،
 وإذا كانوا قد حذفوا للتنضيف في الحرف فقالوا في (دُتْ رَبُّ) وفي (أُنْ / أُنْ) [٢/١٧٤]
 والحرف لا يدخله الحذف ، فلأن يحدفوا في العمل التي يدخله الحذف أوّل .

قوله تعالى : « إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ
 أَهْلَ الْبَيْتِ » (٣٣) .

أهل البيت ، منصوب من وجهين .

أحدهما : أنه منصوب على الاختصاص والمنع ، كقوله عليه السلام : (ملان
 منّا أهل البيت) وتفسيره ، أغنى وأمنح أهل البيت .

والثاني . أن يكون منصوباً على النداء ، كأن قال : يا أهل البيت . والأول
 أوجه الوجهين .

وأجاز بعض السحويين الخفض على الفعل من الكاف والميم في (عنكم) ولا يميزه
 البصريون لوجهين .

أحدهما : أن المائب لا يبدل من المخاطب لاختلاصهما .

والثاني . أن البديل محل الكلام للبيان ، والمخاطب لا يقتصر إلى بيان .

قوله تعالى : « إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ » إلى قوله

تعالى : « وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ » (٣٥) .

كله منصوب بالمطف على اسم (إن) وخبرها (أعد الله لهم مغفرة) . والتقدير
 في قوله : (والذاكرين الله كثيراً والذاكرات) ، غذف المفعول وكذلك التقدير ،
 والمخاطبتين فروجهن والمخاطبات . أي ، والمخاطباتها ، غذف المفعول لإدالة ما تقدم عليه .

قوله تعالى : « وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ » (٣٧) .

والله مبتدأ ، وأحق ، خبر المبتدأ . وأن تخشاه في موضعه وجهان ، لنصب والرفع .

فالنصب بتقدير حنف حرف الجر ، والرفع من وجهين .

أحدهما : أن يكون مرفوعاً على أن يحل (أن) وصلتها في موضع رفع بالابتداء .
وأحق ، خبره . والخلة من المبتدأ والخبر في موضع رفع ، لأنه خبر المبتدأ الأول وهو
(الله تعالى) ، ويجوز أن يحل (أن) وصلتها بدلاً من (الله تعالى) مبتدأ . وأحق ،
خبره ، ولا يجوز أن يحل (أحق) مصافاً إلى (أن) لأن أصل إنما يصاب إلى ما هو
بعض له ، وهو هنا مستحيل .

قوله تعالى : « سُبْحَةَ اللَّهِ » (٣٨)

مصدر لعل دل عليه ما قبله ، لأن ما قبله من قوله تعالى :

(فيما فرض الله له)

بدل على أنه سن له سنة .

قوله تعالى : « وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ » (٤٠) .

رسول الله ، فرى بالنصب والرفع . فمن قرأ بالنصب جمل خبر (كان) مقدرة ،
وتقديره ، ولكن كل محمد رسول الله . ومن قرأه بالرفع جملة خبر مبتدأ محذوف ،
وتقديره ، هو رسول الله .

قوله تعالى : « إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيداً وَمُبَشِّراً » (٤٥) .

إلى قوله تعالى : « وَسِرَاجاً مُنِيراً » (٤٦)

كلها منصوبات على الحال ، وغيل . وسراجاً . يعني به القرآن وهو مصوب

[١/١٧٥] بتقدير / صل وتقديره ، وتالياً سراجاً .

قوله تعالى : « إِنَّا أَخْلَقْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ » إلى قوله تعالى :
« وَامْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِنْ وَهَبْتَ نَفْسَهَا لِلنِّسَاءِ » (٥٠) .

في نصب (امرأة) وجان .

أحدهما : أن يكون منصوباً بالمطف على قوله تعالى : (أزواجك) والعامل فيه
(أخلقنا)

والثاني : أن يكون منصوباً بتقدير فعل ، وتقديره ، ويجل لك امرأة مؤمنة إن
وهبت نفسها للنسأ . وليس مطوقاً على المصوب بـ (أخلقنا) ، لأن الشرط والجزاء
لا يصح في الماضي . ألا ترى أنك لو قلت : إِنْ قُتِلَ هَذَا قُتِلَ أُمْس . كست محطناً ،
وهذا الوجه أوجه الوجهين .

ومن قرأ (أن وهبت) بفتح الهمزة ففيه وجان .

أحدهما : أن يكون (أن وهبت) بدلاً من (المرأة) .

والثاني : أن يكون على حذف حرف الجر ، وتقديره ، لأن وهبت .

قوله تعالى : « لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ » (٥٠) .

في موضع نصب لأنه يتعلق بـ (أخلقنا) وتقديره ، أخلقنا لك هذه الأشياء ، لكيلا
يكون عليك حرج . أي ، ضيق .

قوله تعالى : « وَيَرْضَيْنَ بِمَا آتَيْنَهُنَّ كُلُّهُنَّ » (٥١) .

كلهن : مفعول لأنه تأكيد للصير في (يرضين) ، وقد قرئ في الشواذ
(كلهن) بالنصب ، تأكيداً للصير في (آتينهن) ، وهو على خلاف ظاهر ما تعبه
الآية من المعنى .

قوله تعالى : « إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ » (٥٢) .

ما ، في موضعها وجهان : الرفع والنصب .

فالرفع على البدل من (النساء) في قوله تعالى .

(لا يحل لك النساء من بعد) .

والنصب من وجهين .

أحدهما : أن يكون منصوباً على أصل الاستثناء وهو النصب ، و (ما) في هذين الوجهين اسم موصول ينتقل إلى صلة وعائد . فالصلة (ملكة) ، والعائد محذوف للتخفيف .

والثاني : أن تكون (ما) مصدرية في موضع نصب على الاستثناء المقطع ، ولا ينتقل في هذا الوجه إلى حذف ضمير كالوجه الأول .

قوله تعالى : « غَيْرَ نَاطِرِينَ إِنَاءً » (٥٣) .

غير ، منصوب على الحال من الواو في (يخلوا) . وإن أخرى وصفاً على الطعام ، وجب إعراز الضمير ، لأن اسم الفاعل إما جرى وصفاً على غير من هو له ، وجب فيه إعراز الضمير ، مضافاً إليه أن يقال : إلى طعام غير ناطرين إناء أنتم . وقد قرئ في الشواذ .

قوله تعالى : « وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ » (٥٣) .

أن وصلاتها ، في موضع رفع لأنها اسم (كان) ، وكنك قوله تعالى :

(وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا)

لأنه عطف عليه .

قوله تعالى : « مُلْعُونِينَ » (٦٩) .

في نصبه وجهان .

أحدهما : أن يكون منصوباً على / الحال من الواو في (لا يجادروك) . [٢ / ١٧٥]

والثاني : أن يكون منصوباً على التعميم ، وتقديره ، أذُنْ مَلْعُوبِينَ
 قوله تعالى « وَكَانَ اللَّهُ عَفُورًا رَحِيمًا » (٧٣)
 رحيمًا ، في نصه ثلاثة أوجه .
 الأول . أن يكون منصوباً على الحال من المضمَر في (عفور) وهو العامل فيه .
 والثاني أن يكون صلة لمعور .
 والثالث : أن يكون خبراً بعد خبر .

« غريب إعراب سورة صبا »

قوله تعالى : « يَتَلَمَّ مَا يَلِخُ فِي الْأَرْضِ » (٢)

يُلم ، جملة فعلية في موضع نصب على الحال من اسم الله ، ويجعل أن يكون مسأماً
لا موضع له من الإعراب .

قوله تعالى : « قُلْ نَبِيٌّ وَرَسُولٌ لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ الْعَاقِبَةِ » (٣)

يُقرأ (عالم) بالجر والرفع ، فالجر على الوصف لقوله تعالى (وربي) وعلاماً ،
وارفع من وجهين .

أحدهما أن يكون مسأماً ، وحيث (لا يرب عنه مندل دقة) .

والثاني : أن يكون خبر مبتدأ محذوف وتقديره ، هو عالم الميب

قوله تعالى : « لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ » (٤)

اللام في (ليجزى) تتعلق بقوله : (لا يرب)

قوله تعالى : « وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ » (٥)

يحتمل وجهين .

أحدهما أن يكون معطوفاً على (ليجزى)

والثاني : أن يكون مسأماً .

قوله تعالى : « وَقَدْ تَرِيسَ كَفَرُوا هَلْ يَسْتَكْبِرُونَ عَلَىٰ رَحْمَتِ

يُسْتَكْبِرُونَ إِذْ مُرِفْتُمْ » (٧)

العامل في (إذا) فعل دل عليه قوله تعالى :

(إنكم كفي خلق جديد)

وتقديره ، إذا مرقم كل مرقم بمشم . وزعم بعض النحويين ، أن العامل فيه (مرقم) ،
وليس بمرمى ، لأنه مضاف إليه ، والمضاف إليه لا يعمل في المضاف ، ولا يجوز أيضا
أن يكون العامل فيه (جديد) ، لأن ما معه (أن) لا يجوز أن يعمل فيها قبلها ،
ولا يجوز أيضا أن يكون العامل فيه (بئسكم) لأن الإحصار ليس في ذلك الوقت
قوله تعالى : « يا حِجَالُ أَوْيِي مَعَهُ وَاحْطِر » (١٠) .

يقراً (الطير) بالنصب والرفع .

بالنصب من ثلاثة أوجه

الأول : أن يكون منصوباً بالمطف على موضع الندى وهو النصب في قوله :
(يا حِجَالُ) كقولهم : ياربند والمحرث . كالوصف ، نحو ياربند الطير .
والثاني : أن يكون منصوباً على أنه مفعول منه ، أي مع الطير .
والثالث : أن يكون منصوباً بفعل مقدر وتقديره وسخرنا له الطير . ودل على هذا
المقدر قوله تعالى :

(وقد آتينا داود ميثاً وصلاً)

والرفع من وجهين .

أحدهما أن يكون مرفوعاً ، سقط على لفظ (يا حِجَالُ) كالوصف ، نحو ياربند
الطير / وإنما جاز الحمل على اللفظ ، لأنه لما اطرَد البناء على الضم في كل اسم منادى [١ / ١٧٦]
مفرد ، أشبه حركة المدعي ، فأشبه حركة الإعراب ، فجاءت بحمل على لفظه ،
وإلا فالقياس يقتضي ألا يجوز الحمل على لفظ انتهى في لفظ وادوصت ، والقراءة
بالنصب أقوى عندي في القياس من الرفع .

وثاني : أن يكون مطلقاً على المصدر المرفوع في (أَوْي) ، وحس ذلك لوجود
الفصل بقوله . (مه) ، والفصل يقوم مقام التوكيد

قوله تعالى «وَأَلْنَا لَهُ الْحَدِيدَ أَنْ أَعْمَلَ سَابِغَاتٍ» (١٠، ١١) .
أن فيها وجان .

أحدهما : أن تكون مسرة بمعنى أي ، ولا موضع لها من الإعراب .

وثاني : أن تكون في موضع نصب بتقدير حذف حرف جر ، وتقديره ، لأن
اعمل . أي أَلْنَا له الحديد لهذا الأمر . وسامعات ، أي دروعاً سامعات . لحذف الموصوف
وأقيم الصفة مقامه .

قوله تعالى : «وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا
شَهْرٌ» (١٢) .

يقرأ (الريح) بالنصب والرفع ، فالنصب فعل مقدر وتقديره ، وسحرنا سليمان
الريح . والرفع من وجين .

أحدهما : أن يكون مرفوعاً بالابتداء . والجار والمجرور خبره .

والثاني : أن يكون مرفوعاً بالجار والمجرور على مذهب الأعمش . وغدوها شهر ،
مبتدأ وخبر . ورواحها شهر ، عطف عليه ، والتقدير ، غدوها - ميرة شهر ورواحها
ميرة شهر ، وإعما وجب هذا التقدير ، لأن المدو والرواح ليس بالشهر ، وإنما
يكونان فيه .

قوله تعالى : «وَأَرْسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ وَمِنْ الْحِجْنِ مَنْ
يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَمَنْ يَنْزِعُ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا
نُنِيقَهُ مِنْ عَذَابِ الْمُسْعِيرِ» (١٢) .

مَنْ يعمل ، يجوز أن يكون في موضع نصب ورفع ، فالنصب بتقدير عمل ،

والنقير ، وصخرًا من الجن من يسلم بين يديه . والرفع بالابتداء . والجار والمجرور : خبره . أو بالجار والمجرور على مذهب الأخفش . ومن برع ، (من) شرطية في موضع رفع بالابتداء . ونذقه ، الجواب ، وهو خبر المبتدأ .

قوله تعالى . « اَعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا » (١٣)

شكرًا منصوب لأنه معمول له ، ولا يكون منصوبًا . (اعملوا) لأن (اشكروا) أفصح من (اعملوا الشكر) .

قوله تعالى : « تَأْكُلُ مِنْسَاتَهُ فَلَمَّا خُرَّ قَبِيصَتِ الْجِنِّ » (١٤)

منساته ، يقرأ ما همز وزك الهمز . فمن قرأ بالهمز على الأصل ، ومن لم يهمزه أبدل من / الهمزة ألفًا ، وليس بقياس ، وقياس أن تجعل بين يين ، وهو أن تجعل بين الهمزة والألف ، وحمل الهمزة بين يين . أي يجعل بين الهمزة والحرف الذي حركتها منه وقد قدمنا ذكره .

قوله تعالى « فَلَمَّا خُرَّ تَبَيَّصَتِ الْحَنُّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبِ » (١٤) .

أب ، يجوز في موضعها الرفع والنصب . فالرفع على النحل من (الحن) ، وهو بدل الاشتغال ، كقولهم « عني زيدٌ عمله » ، وظهر محروجهُ والنصب على تقدير حذف حرف جر ، وهي اللام .

قوله تعالى : « لَقَدْ كَانَ لِنَسَا فِي مَسْكِيهِمْ آيَةٌ حَسَنًا » (١٥) .

يقرأ (سبًا) بالسوين وترك التنوين ، فمن قرأ بالسوين حمله منصرفًا ، وقال : هو اسم بلدة أو حي ، وليس فيه تأنيث . ومن لم يسوّه ، حمله غير منصرف للتعريف والتأنيث وقال . هو اسم بلدة أو قبيلة ، وقرئ (مساكنهم) بالجمع والإفراد ، فمن قرأ بالجمع حمله جمع مسكن ، ومن قرأ بالإفراد ففيه لسان ، (مسكن ومسكن) ، يفتح

الكاف وكسرها ، فسقرأ بالفتح قى به على القياس لأن مصارعه (يكر) . ومن
 فقرأ بالكسر قى به على خلاف القياس نحو : مطابع ومعرب ومسحور ومبسط ومبست
 وعجور . والقياس فيها الفتح ، لأن ما كان مصارعه نصر العين ، فقيسه الفتح في المكان
 والزمن والمصدر ، وما كان مصارعه على جعل بالكسر ، فقيسه في المكان والزمان
 على مفعل بكسر العين ، والمصدر على مفعل بفتح العين ، وقد ذكرنا هذا في أمركه .
 جنتان ، مرفوع من ثلاثة أوجه .

الأول : أن يكون بدلا من قوله (آية)

والثاني : أن يكون مرفوعا لأنه خبر مسدأ محذوف ، وتقديره ، هي جنتان .
 والثالث : أن يكون مرفوعا لأنه مسدأ على تقدير ، هما جنتان ، أو هاتك جنتان .

قوله تعالى : « بَلَدَةٌ طَيِّبَةٌ » (١٥) .

بلدة ، مرفوع لأنه خبر مسدأ محذوف ، وتقديره ، هذه بلدة طيبة . وكذلك
 قوله تعالى :

(وَرَبُّ غَفُورٌ)

وتقديره ، وهذا رب غفور .

قوله تعالى « يَبْلِيْ وَأَيَّامًا » (١٨)

مصومان على الطرف ، و (البالي) جمع ليلة على خلاف القياس ، وقياسه أن
 يكون واحده (ليلة) جمع على لفظ واحده ، كشاه ولاقح ، جمع مشهة ، وملقحة ،
 ومن لم يكن متعملا . وأيام ، جمع يوم ، وأصله (أيوام) ، إلا أنه ما احتجمت الواو
 والياء ولسابق منهما ساكن ، فلبوا الواو ياء وجملوهما ياء مشددة .

قوله تعالى « كَذَوَاتْنِيْ أَكُلِيْ حَمِيْضٍ » / (١٦) .

[١٧٧]

كُلِيْ ، يقرأ بالتسوية وترك التسوية . فسقرأ بالتسوية حمل (الحظ) عطف

بيان على : (الأكل) ، ولا يجوز أن يكون وصفاً ، لأنه اسم شجرة سبها ، ولا يتلأ ، لأنه ليس هو الأول ولا بعده . ومن لم يرب أصاف (الأكل) إلى (الحط) ، لأن الأكل هو الثمرة والحط شجرة ، فأصاف الثمرة إلى الشجرة ، كقولك . تمر نخل ، وعس كرم .

قوله تعالى : « ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا » (١٧) .

ذلك ، في موضع نصب لأنه مفعول ثانٍ لـ (جزيهم) ، والمفعول الأول الماء والميم . وما ، مصدرية ، والتقدير ، جزيهم ذلك بكفرهم .

قوله تعالى : « وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ » (٢٠) .

قرئ (صدق) بالتحفيف والتشديد . فمن قرأ بالتحفيف ، كل (ظنه) منصوباً من ثلاثة أوجه .

الأول : أن يكون منصوباً انتصاب الطرف ، أي في ظنه .

والثاني : أن يكون منصوباً انتصاب المفعول به على الانصاع .

والثالث : أن يكون منصوباً على المصدر .

ومن قرأ بالتحفيف ونصب (إبليس) ورفع (ظنه) حمل الظن فاعل (صدق) و (إبليس) مفعوله وتقديره ، ولقد صدق ظن إبليس إبليس . وصدق بالتحفيف يكون متعدياً قال الشاعر .

١٥١ - فَصَدَّقَتْهُ وَكَذَبَتْهُ وَالْمَرْءُ يَنْمَعُهُ كِذَابُهُ (١)

ومن قرأ (إبليسُ ظنه) برفع فيها جيماً ، رفع (إبليس) لأنه فاعل (صدق) ، ورفع (ظنه) على البدل من (إبليس) ، وهو بدل الاشتمال .

ومن قرأ بالتشديد ، نصب (ظنه) لأنه مفعول (صدق) .

(١) اشعر سابقه من ب وجاء في الكامل للمبرد ٣٦٣/١ وأشد المارني للأعشى .

صدقتهم وكذبتهم وأمره ينمعه كذابه

قوله تعالى : « قَالُوا مَادَا رَكُّكُمْ » (٢٣) .

ما ، في موضع نصب - (قال) . ونا ، رائدة ، وكذلك يصب الجواب - (نال) ، وهو قوله تعالى : (قَالُوا الْحَقَّ) ليكون الجواب على وفق السؤال .

قوله تعالى : « وَإِنَّا أَتَيْنَاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى » (٢٤)

إِنَّا كُمْ ، صير المصوب المفصل وهو معطوف على اسم (إِن) . وَلَعَلَىٰ هُدًى ، فيه وجهان .

أحدهما : أن يكون خبراً للأول ، وخبر الثاني محذوف لدلالة الأول عليه .

والثاني : أن يكون خبراً للثاني وخبر الأول محذوف لدلالة الثاني عليه ، وهذا كقولهم : ريد وعمره قائم . لك فيه وجهان ، إن شئت جعلت (قائماً) خبراً للأول ، وقدرت للثاني خبراً ، وإن شئت جعلته خبراً للثاني ، وقدرت للأول خبراً ، اكتفاءً بأحدهما عن الآخر لدلالته عليه . ولو عطفت على موضع اسم (إِن) لقلت : وإِنَّا أَوْ أَنْتُمْ . لم يجر أن يكون (لعل هدى) ، إلا خبر الثاني لأنه لا يجوز المعطف على الموضع إلا بعد الخبر لفظاً أو تقديرًا ، فلا بد من تقدير خبر الأول قبل المعطوف ، لئلا يكون المعطف قبل الإتيان بالخبر . هذا مذهب الصريين ، وأما الكوفيون فيحوزون المعطف على الموضع قبل الإتيان بالخبر ، وقد بينا ذلك مشوف في كتاب الإيضاف في مسائل الخلاف (١) .

[٢/١٧٧]

قوله تعالى : « وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ نَجِيرًا وَنَذِيرًا »

(٢٨)

كافة منصوب على الحال من الكلف في (أَرْسَلْنَاكَ) وأصله (كافتة) إلا أنه اجتمع حرفان متحركان من جنس واحد في كلمة واحدة ، فسكن الأول وأدغم في الثاني ، فصار (كافتة) وتقديره ، وما أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ وَصَحَّتِ النَّاءُ لِلْبِالْفَةِ ،

كَلَامَةً وَسَانَةً وَقِيلَ ۝ فِي الْكَلَامِ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ ، وَتَقْدِيرُهُ ، وَمَا أُرْسِلَ لَكَ إِلَّا لِلنَّاسِ كَافَّةً . وَكَافَةً ، مَصْدَرٌ كَالْمَاغِيَةِ وَالْمَاغِيَةِ .

قوله تعالى . « قُلْ لَّكُمْ مِيعَادُ يَوْمٍ لَا تَسْتَأْجِرُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلَا تَسْتَقْدِرُونَ » (٣٠) .

مِيعَادٌ ، مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ مُبْتَدَأٌ . وَلَكُمْ ، حَبْرَةٌ ، وَالْهَاءُ فِي (عَنْهُ) عَائِدَةٌ عَلَى (الْمِيعَادِ) ، وَهِيَ هَذَا لَوْ أَصَحَّتْ (يَوْمٌ) إِلَى مَا بَعْدَهُ فَعَلَتْ : يَوْمٌ لَا تَسْأَلُونَ عَنْهُ ، لِكُلِّ حَاطَرٍ ، وَلَوْ حَمَلَتْ الْهَاءُ عَائِدَةً عَلَى (يَوْمٍ) لَمَّا جَارَ أَنْ تَصِيفَ (يَوْمًا) إِلَى مَا بَعْدَهُ ، لِأَنَّهُ يُؤْدِي إِلَى إِصَافَةِ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ إِذَا أَصَحَّتْ (الْيَوْمُ) إِلَى جُمْلَةٍ فِيهَا (هَاءٌ) هِيَ الْيَوْمُ ، فَقَدْ أَصَحَّتْ إِلَى الْهَاءِ وَهُوَ هِيَ .

قوله تعالى : « كَوَلَّا أَنْتُمْ لَكُمْ مُؤْمِنِينَ » (٣١) .

أَنْتُمْ ، صَمِيرُ الْمَرْفُوعِ الْمُفْعَلِ ، وَهُوَ فِي مَوْضِعِ دَفْعٍ بِالْإِبْتِدَاءِ وَحَبْرَةٌ مَحذُوفَةٌ ، وَلَا يَجُوزُ إِطْهَارُهُ لَطَوِيلُ الْكَلَامِ بِالْجَوَابِ ، وَذَهَبَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرِّدُ إِلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَأْتِيَ مَعَهُ لَوْلَا إِلَّا الصَمِيرُ الْمَرْفُوعِ الْمُفْعَلِ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَأْتِيَ بَعْدَهُ الصَمِيرُ الْمُتَصِلُ ، نَحْوُ ، لَوْلَايَ وَلَوْلَاكَ وَذَهَبَ مِيسَرَةُ إِلَى أَنَّهُ جَائِزٌ ، وَأَنَّهُ فِي مَوْضِعِ جَرٍّ ، وَالطَّاهِرُ أَنَّهُ فِي مَوْضِعِ دَفْعٍ كَالصَمِيرِ الْمُفْعَلِ ، وَقَدْ يَبْدُو ذَلِكَ مَسْنُوفًا فِي كِتَابِ الْإِصَافِ فِي مَسَائِلِ الْخِلَافِ (١) .

قوله تعالى : « وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرَّبُكُمْ عِندَنَا زُلْفَى إِلَّا مَنْ آمَنَ » (٣٧) .

بِالَّتِي ، فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ لِأَنَّهُ حَبْرَةٌ (مَا) ، وَدَحَلَتْ السَّاءُ فِي خَبَرِ (مَا) لِيَكُونَ بِإِزَاءِ اللَّامِ فِي حَبْرٍ (إِنَّ) ، لِأَنَّ (إِنَّ) لِلْإِثْنَاتِ وَ (مَا) لِلْوَاحِدِ ، فَيَكُونُ ، مَا رِيدَ بِعَامٍ . حَوَاطَا

(١) الْمَالَه ٩٧ لِإِصَافِ ٤٠١/٢

[١٧٨ / ١] لِمَنْ قَالَ : [إن زيدا قائم . وقال الفراء : أراد / (بالتى) الأموال والأولاد ، وذهب قوم إلى أنه أراد (بالتى تترككم) الأولاد خاصة ، وتقديره ، وما أموالكم بالتى تترككم عندنا رلى ، ولا أولادكم بالتى تترككم ، إلا أنه حذف خبر الأموال لدلالة الثانى عليه ، وظاهره كثرة فى كلامهم . ورلى فى موضع نصب على المصدر .

والأ من آمن . من ، فى موضع نصب على الاستثناء ، ولا يجوز أن يكون منصوبا على البدل من الكاف والميم فى (تترككم) ، لأن المخاطب لا يبدل منه ، وقد جاء بدل العائىب من المخاطب ، بإعادة العائد فى قوله تعالى :

(لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ) (١)

أبدل منه بإعادة الجار ، فقال : (لن كلن يرجو) .

قوله تعالى : « فكيف كان نكير » (٤٥)

نكير ، مصدر بمعنى (إنكارى) وهو مصدر بمنزلة عدير . فى قول الشاعر :

١٥٢ - عَذِيرَ الْحَيِّ مِنْ عَدَوَا نَ كَانُوا حَيَّةَ الْأَرْضِ (٢)

قوله تعالى : « قُلْ إِنَّمَا أُعْطِكُمْ بِوَاحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ

مُتَنِّى وَفُرَادَى » (٤٦) .

أن تقوموا ، يحتمل أن يكون فى موضع حر ورمع و نصب . فالجر على البدل من قوله (بواحدة) وتقديره ، إنما أعطاكم ما أن تقوموا لله متنى وفردى والرمع على أن يكون

(١) سورة المتحة .

(٢) البت من شواهد سيبويه وهو بدي الأصح العنوى ١٣٩/١ عدور اسم قلة كانوا حية الوادى : كانوا يتقون منهم لكثرتهم وهرتهم كما يتقون من حية النكره وشاهد منه نصب (عذير) ووضعه موضع الفعل بدلا منه ، والمعنى هانت عذرك ، أو قرب عذرك وانحرف فى (العذير) عنهم من جعله مصدرا بمعنى العذر وهو مذهب سيبويه ومنهم من جعله بمعنى عذر كعديم وعالم .

خير مبتدأ محذوف ، وتقديره وهي أن تقوموا لله . والنصب على تقدير حذف حرف الجر ، وهو اللام وتقديره ، لأن تقوموا لله منى ومرادى ، غدت اللام تحملاً . ومنى ومرادى ، منصوبان على الحال من الزاوي (تقوموا) .

قوله تعالى : « قُلْ إِنْ رَأَيْتُمْ يُقْدِفُ بِالْحَقِّ عِلَامُ الْعُيُوبِ » (٤٨) .

« قُلْ حَاءُ الْحَقِّ وَمَا يُبْدِيُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ » (٤٩) .

علام العيوب ، يجوز فيه الرفع والنصب .

فالرفع من حجة أوجه

الأول : أن يكون مفعولاً على أنه خبر ثان بعد أول ، الأول (يقذف) ، والثاني

(علام العيوب)

والثاني : أن يكون مفعولاً على البدل من المصدر المفعول في (يقذف) .

والثالث : أن يكون خبر مبتدأ محذوف وتقديره ، هو علام العيوب .

والرابع : أن يكون بدلاً من (رب) على الموضع وموصمه الرفع .

والخامس : أن يكون وصفاً لـ (رب) على الموضع ، وفي محل وصف اسم (إن)

على الموضع خلاف .

والنصب من وجهين .

أحدهما : على الوصف لـ (رب) .

والثاني : على البدل منه .

وما يبدي الباطل وما يعيد . (ما) في موضع نصب ، وتقديره ، أى شيء يبدي

الباطل / وأى شيء يعيد .

[٢/١٧٨]

قوله تعالى : « وَكُلُّ شَيْءٍ إِذْ فُزِعُوا فَلَا فَوْتَ » (٥١) .

جواب (لو) محذوف ، وتقديره لو نرى لنمحت . وفزعوا ، جملة فعلية في موضع

جر بإضافة (إذ) إليها وأحذوا ، جملة فعلية أخرى عطفت عليها .

قوله تعالى : « وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاطُشُ » (٥٢)

قرئ (التناوش) بالهمز وترك الهمز . فمن قرأ بالهمز أتى به على الأصل ، والأصل
في (التناوش) الهمز ، ومعناه التأخر . ومنه قول الشاعر :

١٥٣ - تَمَنَّى نَيْشًا أَن يَكُونَ أَطَاعِي

وقد حدثت بعد الأمور أمور^(١)

نَيْشٌ ، أي أحيرا ، وهو منصوب على العطف . ومن قرأ بترك الهمز ، فيه وجهان .
أحدهم : أن يكون على إبدال الهمزة واوا .

والثاني أن يكون (التناوش) بمعنى سأل من ناش يوش إذا تناول كقول
الشاعر :

وَهِيَ تَنُوشُ الْحَوْضَ نَوْشًا مِنْ عَلَا

نَوْشًا بِهِ تَقْطَعُ أَجْوَازَ الْعَلَا^(٢)

فلا يكون أصله الهمز .

(١) الب ليهشل من حرتي ، وقيل

ومنى عصى واسد يراه

فما رأى مع امرئ وأمره

بى نيش أن يكون أطاعى

ناش الشيء . أحده . وناش هو يجر وتبعه . ونيش الحركة في هذه . وحده نيش
أي بطيئا . لسان مادة (ناش)

(٢) من شواهد سيوفه وهو للمعراج الكتاب ١٢٣/٧

يصف إبلا وردت في ثلاثة صفاته ورواها من أعلام والوش التناوش .

« غريب إعراب سورة فاطر »

قوله تعالى « لَمَحْمَدُ اللَّهُ فَاطِرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ حَاجِعِ
الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولَى أَحْبَابَةٍ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ » (١).

فاطر السموات، إن حصلت الإضافة في بية الاتصال، كان (فاطر) حراً على الوصف
لاسم الله تعالى، وإن حصلت الإضافة في بية الانفصال، كان في موضع حر على المدل.
وساعل للملائكة، من أجل الإضافة في بية الانفصال، كان (رسلاً) منصوباً بمقدّر
فعل، لأن اسم الفاعل إذا كان بمعنى انما لم يمدل به، واكسب من لفظ له
التعريف والتكبير، ومن جملة في بية الانفصال، كان (رسلاً) منصوباً، لأن
اسم الفاعل إذا كان للحال والاستفاد كلاً عاملاً، ولم يكسب من المضاف إليه
التعريف والتكبير.

قوله تعالى « أُولَى أَحْبَابَةٍ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ » (١).

مثنى وثلاث في موضع حر على الوصف لـ (أحبّة)، ولا يصرف للوصف
والعدل، وقبل. لم يصرف لأنه ممدول من جهة اللفظ والمعنى، أما العدل من جهة
اللفظ فظاهر، وإن (مثنى) عدل عن لفظ (أحبّة)، و (ثلاث) عدل عن لفظ
(ثلاثة). وأما عدل من جهة المعنى فلاه يقصص تكرار، مثنى عن اثنين تسبيح،
وثلاث عن ثلاثة ثلاثة. وفيه قول آخر، ولا أكثر من على نقول الأول.

قوله تعالى « مَا يَمْحُكُ اللَّهُ لِبَاسٍ مِنْ رَحْمَةٍ / فَلَا مُمْسِكَ » [١٧٩ ١]

لها « (٢) »

ما، شرطية في موضع نصب د (يفتح)، و (ما) الشرطية يعمل فيها ما بعدها

كالاستهائية ، لأن الشرط والاستهائية هما صدر الكلام . فلا محك لها ، في موضع
حرم لأنه جواب الشرط ، كقوله تعالى :

(من يضلِلِ اللهُ فلا هادي له) (١) .

قوله : فلا هادي له ، في موضع حرم ، بدليل أنه عطف عليه ، في قراءة من قرأ
(ويبرم) ما حرم على العطف على موضع (فلا هادي له) ومنه قوله تعالى :

(وما يُمَسِّكُ فلا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ رَعْدِهِ) (٢)

قوله تعالى : « هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللهِ » (٣) .

يجوز فيه الرفع والجبر والنصب ، فالرفع من وجهين .

أحدهما : أن يكون مرفوعاً لأنه فاعل .

والثاني : أن يكون مرفوعاً لأنه وصف لـ (خالق) على الموضع . والآخر لأنه وصف

لـ (خالق) على اللفظ . والنصب على الاستثناء .

قوله تعالى : « الدين كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ » (٧) .

الدين ، يحتمل أن يكون في موضع جر ونصب ورفع . فالجر على البدل من

(أصحاب) والنصب على البدل من (حره) ، في قوله تعالى :

(إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ)

والرفع على البدل من المضمر في (يكونوا) .

قوله تعالى : « أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا

وَأَنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ فَلَا تَذْهَبُ نَفْسُكَ

عَلَيْهِمْ حَسْرَاتٍ » (٨)

(١) سورة الأعراف

فرآه ، قرأ بالإمالة مع فتحة الراء وإمالتها ، والإمالة إنما جاءت لأن الألف بدل
عن ياء ، ثم قرأ يفتح الراء أنى بها على الأصل ، ومن أمثلها أنيها إمالة الهمزة ،
والإتباع لتجانس كثير في كلامهم . وحركات ، منصوب من وحين
أحدهما : أن يكون مقولاً له .
والثاني : أن يكون مصدراً .

قوله تعالى : « إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ
يَرْفَعُهُ وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَكْرُ
أُولَئِكَ هُوَ يَبُورُ » (١٠) .

الهاء في (يرفعه) تعود على (الكلم) والتقدير : والعمل الصالح يرفع الكلم .
وقيل التقدير : والعمل الصالح يرفعه الله . وقيل التقدير : والعمل الصالح يرفعه الكلم .
فأما تعود على (العمل) ، ولو كان كذلك ، لكان الوجه الأوجه أن يصب (العمل
الصالح) كما قلت . ذهب زيد وعمرو كله بكر .

والسبب ، منصوب من ثلاثة أوجه .

الأول : أن يكون منصوباً لأنه معول (يمسكون) لأنه بمعنى (يعملون)

والثاني : أن يكون منصوباً على المصدر لأن معنى (يمسكون) يسيئون / [٢/ ١٧٩]

والثالث : أن يكون مصدراً لمصدر محذوف وتقديره ، يمسكون المسكرات السيئات .
ثم حذف الموصوف وأقام الصفة مقامه .

ومكر أولئك ، مسداً ، وحيزه (يسور) وهو فصل بين المبتدأ وحيزه ، وقد قسمنا
أن « فصل يحوز » أن يدخل بين المبتدأ والخبر ، إذا كان صلاصارعا ، و (يسور) فعل
مضارع ، مجاز أن يدخل الفصل بينهما .

قوله تعالى : « وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بَشِرْ كُفْم » (١٤) .

مصدر بمعنى (إشراك) وهو مضاف إلى لكاف والميم ، وهي العاقل في المعنى ،
وتقديره ، بإشراككم إياهم . تخفف المفعول .

قوله تعالى : **وَمِنَ النَّاسِ وَاللَّوَابِئِ الْأَنعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ** (٢٨) .
الهاء في (ألوانه) تعود على موصوف محذوف ، وتقديره ، حاق مختلف ألوانه .
تخفف للموصوف وأقيمت الصفة مقامه وهي في موضع رفع بالابتداء ، وما قبله من الجار
والمجرور ، خبره . وألوانه ، مرفوع لأنه فاعل ، لأن اسم العاقل حرى وصفاً على
موصوف .

قوله تعالى : **ذَٰلِكَ هُوَ الْمُضِلُّ الْكَبِيرُ** (٣٢) و **وَجَنَاتُ**
عَدْنٍ (٣٣) .

ذلك مبتدأ . والفصل خبره ، وهو ، فصل بين المبتدأ وخبره . والكبير ، صفة
الظهير وإن شئت أن تقول : ذلك ، مبتدأ ، قول . وهو ، مبتدأ ثان . والفصل ، خبر
المبتدأ الثاني ، وللمبتدأ الثاني وخبره خبر عن المبتدأ الأول .
وجنات عدن ، مرفوع من ثلاثة أوجه .

الأول : أن يكون مرفوعاً على الابتداء . ويدخلونها ، الظير .

والثاني : أن يكون مرفوعاً على لندن من قوله تعالى : (الفضل الكبير) .

وثالث : أن يكون خبر مبتدأ محذوف وتقديره ، هو جنات

قوله تعالى : **يُخَلِّقُونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ** (٣٣)
أساور : جمع (أسورة) و (أسودة) جمع (سوار) نحو : إزار وأزرة ،
وحار وأحمره .

قوله تعالى : **الْيَدَىٰ أَخْلَمَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَصْلِهِ** (٣٥) .
الذي ، يجوز أن يكون في موضع نصب ورفع .

فالنصب على أنه صفة اسم (إن) في قوله تعالى :

(إِنَّ رَبَّنَا لَعَصُورٌ شُكُورٌ) .

والرفع من ثلاثة أوجه .

الأول : أن يكون خبر مبتدأ محذوف وتقديره ، هو الذي .

والثاني : أن يكون خبراً بعد خبر .

والثالث : أن يكون بدلاً من الضمير في (شكور) .

قوله تعالى « لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا » (٣٦) .

فيموتوا ، منصوب على جواب النفي بالعاء فتقدير (أن) .

قوله تعالى « اسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ وَمَكْرُ السُّيِّئِ » (٤٣) .

استكبراً ، منصوب لأنه مفعول له . ومكر السُّيِّئِ منصوب على المصدر ، وهو

من إضافة الموصوف إلى الصفة ، ودليله قوله تعالى :

(وَلَا يَحْجِيقُ الْمَكْرُ السُّيِّئُ إِلَّا بِأَمْرِهِ) (٤٣) .

وأصيب إل / وصعد انصاعاً ، كسجد الخائف ويرى عن حمزة أنه سكر المعزة ١٨٠]

من قوله تعالى :

(وَمَكْرُ السُّيِّئِ)

في حالة الوصل لأنه شئ معد ، وكما يقال في (فحيد معد) ، فنكر الحاء ، مكذلك

المعزة ، وأنه أخرى الوصل بحرى الوقف ، وهو صعب في لقياس

« غريب إعراب سورة يس »

قوله تعالى : « يس (١) وَالْقُرْآنِ » (٢) .

منهم من أظهر النون من (يس) ، ومنهم من أَدْعَمَها في الواو . فمن أظهرها فلا ن حروف المعجم من حقها أن يوقف عليها ، كالعدد ، ولذلك لم تعرب ، وإذا كان حقها الوقف والسكون ، وحب إظهار سون ، ومن أَدْعَمَها أحرأها بحرى المتصل ، والإظهار أقبس ، ويقرأ (ياسين) منع النون وكسرها .

فمن فتحها فلا ن لما وحب التحريك لالتقاء الساكنين في حالة الوصل ، عدل إلى أخف الحركات وهو الفتح ، كما ين وكيف ، ومن كسرها عدل إلى الكسر ، لأنه الأصل في النقاء الساكنين .

قوله تعالى : « إنا نك لنبر العرسلين (٣) عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ » (٤) .

لنبر المرسلين ، في موضع رفع لأنه خبر (إن) . وعلى صراط مستقيم ، بمحتمل وجهين .

أحدهما أن يكون في موضع رفع لأنه خبر بد خبر له (إن) .

والثاني : أن يكون في موضع نصب لأنه يتعلق بـ (المرسلين) .

قوله تعالى « تَنزِيلَ الْغُرُورِ الرَّحِيمِ » (٥)

تنزيل ، يقرأ بالرفع والنصب . فالرفع على تقدير مبتدأ محذوف وتقديره هو تنزيل . والنصب على المصدر ، وهو مصدر (نزل) يقال : نزل تنزيلا ، كقول تنزيلا وقيل تنزيلا . وهو مضاف إلى العاقل ، وقرئ في الشواد (تنزيل) بالجذر على البدل من (صراط) لأن الصراط هو القرآن .

قوله تعالى : مَا أُنذِرُ آبَهُمْ . (٦) .

ماء فيها وجنان .

أحدهما أن تكون نافية لأن (أناؤم) لم يمدوا قبل السو عليه السلام .

ولثاني . أنها مصدرية في موضع نصب ، وتقديره ، ليسر قوماً إنداراً مثل إندارما
آبادهم^(١) من كانوا في زمان إبراهيم وإسماعيل . ويؤيد هذا قول عكرمة : إنه كان
قد أسد آباءهم . والوجه الأول أوجه الوجهين .

قوله تعالى : وَرَكَّبْتُ مَأْقَدُهُمْ وَأَثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ

أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ . (١٢)

نكتب ما قدموا وأثأروا ، وهي الس التي سوها ، فعمل بها من مدم .

نكتب ما قدموا ، تقديره ، سنكتب ذكر ما قدموا وذكر آثأروا . حذف المضاف

وأقيم المضاف إليه مقامه . وكل / شيء أحصياه ، منصوب عمل مقدر دل عليه [٢/١٨٠]

(أحصياه) ، وتقديره ، أحصيا كل شيء أحصيناه . وهو المختار ، ليحفظ ما عمل

به الفعل ، على ما عمل به الفعل ، كقول الشاعر .

١٥٤ - أَصْبَحْتُ لَا أَحْمِلُ السِّلَاحَ وَلَا

أُرْدُ رَأْسَ الْبَعِيرِ إِنْ نَفَسَا

وَالذَّبَّ أَحْشَاهُ إِنْ مَرَرْتُ بِهِ

وَحَلَيْي وَأَخْشَى الرِّيَّاحَ وَالْمَطَرَا^(٢)

(١) (أناؤم) في آداب

(٢) من شوهد ميديه ، وهما الفريخ بن صبح الفردي الكتاب ١٤٦/١ استشهد

في البيت لاحتار النصب في الاسم إذا كان قبله اسم يبي عن الفعل وعمل فيه طلب للاعتدال .

وتقدير البيت أصبح لا أحمِلُ السِّلَاحَ وَأَخْشَى الذَّبَّ أَحْشَاهُ محذوف الفعل الناصب للذَّبِّ

لدلالة الفعل الثاني عليه

وتقديره ، وأحشى الذنب أحشاه . وهو المختار ، وإن كان الرفع حائراً .
 قوله تعالى : « وَأَضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ » (١٣) .
 أصحاب القرية ، منصوب من وجهين .

أحدهما ، أن يكون منصوباً على المدح من قوله : (مثلاً) ، وتقديره ، واصرب لهم مثلاً مثل أصحاب القرية . فالتلخيص الثاني يدل من الأول ، وحذف المضاف .
 والثاني ، أن يكون (أصحاب القرية) منصوباً لأنه معمول ثانٍ لـ (اصرب)
 والدليل على ذلك قوله تعالى :

(إنما مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه)^(١)

ولا خلاف في أن (مثل الحياة) ، مبتدأ ، و (كماء) خبره . وقال في موضع آخر
 (واصرب لهم مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه من
 السماء)^(٢)

فأعمل (اصرب) في المبتدأ ، ولا خلاف في أن ما عمل في المبتدأ عمل في خبره ،
 فدل على أن (مثلاً أصحاب القرية) ، معمولان لـ (اصرب) .

قوله تعالى : « طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ أَفَبَزَغْتُمْ » (١٩) .
 جواب الشرط محذوف وتقديره ، أفم ذكرتكم ، تلقينم التذكير والإخبار
 لكم والإسكار .

قوله تعالى : « وَمَا لِي لَا أَعُذُّ الْيَدَى قَطَرَنِي » (٢٢) .

أكثر القراء فتحوا الماء من (لِي) ، وكان مفعول القراء يسكنها

(١) ٢٤ سورة يونس

(٢) ٤٥ سورة النكهف

(مالى لا أرى الهدهد)^(١)

ومنتحها هيا ، وإنما صلوا ذلك . إشاراً متح الالتداء بـ (لا أعبدُ الذى
 طرى) ، فتحو الياء لكون ذلك مُبعداً لهم من صورة الوقف على الياء ، لأنهم
 لو سكوا لكان صورة السكون مثل صورة الوقف ، فيكون كأنه قد ابتدأ بقوله :

(لا أعبد الذى فطرنى)

وفيه من الاستفاح مالا يخفى . وقد بدأ ذلك مسوقاً فى المسائل البعادية .

قوله تعالى : « بِمَا عَفَرَ لِي رَبِّي » (٢٧) .

فيها ثلاثة أوجه .

الأول أن تكون بمعنى الذى ، وعفروى ، صلت ، والمائد محذوف والتقدير ،
 الذى غفرو لى ربي ، غفذه تحفيظاً .

والثانى . أن تكون مصدرية وتقديره ، سقران ربي لى

والثالث أن تكون استهامية وفيه معنى التمتع من مغفرة الله ، وتقديره ،
 ماى شيء عفر لى ربى ، على الصغير لصله والتعطيم لمغفرة ربه ، إلا أن فى هذا الوجه
 صغاً لأنه لو كانت (ما) هيا استهامية ، لكان يسمى أن تحذف الألف منها للحول
 حرف الجر عليها لأن (ما) الاستهامية إذا دخل / عليها حرف الجر حذفت ألفها [١ / ١٨١]
 للتحفيف ، نحو : يمّ وعمّ ويمّ . ولا تنبت إلا فى الشعر ، كقول الشاعر

١٥٥ - علاماً قام يشتمى لشم

كـمـخـتـزـيـر تـمـرّغ فى دمان^(٢)

(١) ٢٠ سورة النمل

(٢) الب حسبان ثابت من قصبلة يجرى على يد عبد الله بن عمرو بن عذوم
 ومطلعي

والصحيح فربك عدى وصحيح عادى إلى صداد =

قوله تعالى : « وَمَا كُنَّا مُنْزِلِينَ » (٢٨) .

ما ، فيها وجان .

أحدهما : أن تكون زائدة

والثاني : أن تكون اسماً في موضع حر بالطف على (جد) ، وهو معنى غريب .

قوله تعالى : « يَا حَسْرَةَ عَلَى الْعِبَادِ » (٣٠) .

يا حَسْرَةَ ، نداء مشاء للمصاف ، كقولهم . يا حيراً من زيد ، ويا سائراً إلى الشام ، ونداء مثل هذه الأشياء التي لا تنقل ، تنسب للمخاطبين كأنه يقول لهم : تحسروا على هذا ، وادعوا الحسرة ، وقولوا لها احصري فهذا وقتك .

قوله تعالى : « أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِمَّنْ الْقُرُونُ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ » (٣١) .

كم ، اسم للمد في موضع نصب . (أهلكنا) وأنهم إليهم ، في موضع نصب على البذل من (كم) ، و (كم) وما بعدها من الجملة في موضع نصب . (يَرَوْا) .

قوله تعالى : « وَإِنْ كُلُّ لُحْمًا حَمِيعٌ لَدَيْنَا مُخْتَصِرُونَ » (٣٢) .

إن ، مخففة من الثقيلة ، ولما خففت بطل عملها لنفسها من مشابهة العمل ، فارتفع ما بعدها بالانداء . ولحمًا جميع ، خبره . وما ، زائدة . وتقديره جميع . وأدخلت اللام في خبرها ، لتمزيق بينها وبين (إن) التي بمعنى (ما) . ومن قرأ (لما جميع) بالتشديد فساء (إلا) وإن^(١) بمعنى (ما) وتقديره ، وما كل إلا جميع فيكون (كل) مرفوعاً

ـ= وإيت هكذا :

على ما قام يشتق لعم كخزير تمسوخ في وما

خراتة الأدب ٥٥٤/٤ .

شاهد التصحيح والتصحيح ١٦١ مطبعة لجنة نبال العربي تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي

١٣٧٦ - ١٩٥٧ م

(١) (وإن) سادعة من الأصل وأيتها لصحة الكلام

بالابتداء . وجبج ، جبره . ويطل بدحول (إلا) عمل (إن) على قول من يعملها ،
لأنه إذا بطل عمل (ما) بدحول (إلا) وهي الأصل في العمل ، فلأن يطل عمل (إن)
لدحول (إلا) وهي الصريح ، كان ذلك أولى .

قوله تعالى : وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ . (٣٥) .

ما ، فيها وجهان .

أحدهما أن تكون اسماً موصولاً في موضع جر بالمطف على (ثمرة) و(عملته) ،
الصلة والهاء ، لعائد ومن قرأ (عملت) بغير الهاء قدرها موجودة ثم حذفها
للتخفيف .

والثاني : أن تكون باقية في قراءة من قرأ (عملت) بغير هاء ، والوجه الأول
أوجه الوجهين ، لأنها إذا كانت باقية ، انفردت إلى تقدير مفعول ل (عملت) .

قوله تعالى : وَالْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ مَنَارِلَ . (٣٩) .

يقرأ (القمر) بالرفع والنصب ، فالرفع على الابتداء . وقدرناه ، الخبر . والنصب
بتقدير فعل دل عليه (قدرناه) ، وتقديره ، قدرنا القمر قدرناه . وقدرناه منارل ،
يحمل وجهين .

أحدهما : أن يكون تقديره ، قدرناه ذا منارل ، لحذف المضاف .

والثاني : أن يكون تقديره ، قدرناه منارل ، بحذف حرف الجر من المفعول /
الأول فصار : قدرناه منارل .

[٢/١٨١]

قوله تعالى : حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْشُونِ الْقَدِيمِ . (٣٩) .

الكاف في موضع نصب على الحال من الصير في (عاد) وهو العامل فيه .
والمرجوز ، وزنه فُعُول فُحُو : زُنُور ، وَفُرُقُور . ولا يكون وزنه على فُعُولُونَ لأنه
ليس في كلامهم ما هو على فُعُول ، وقد زعم بعضهم أن وزنه على فُعُول من الأتراكج ،

وسون فيه رائده ، كما قالوا ' فرس ' وورده معنى من الفرس . وليس في كلام
صلن غيره .

قوله تعالى : « لا الشمس ينبغي لها أن تذرَكَ القمرَ
وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ » (٤٠) .

أن وصلتها ، في تأويل المصدر وهو في موضع رفع لأنه فاعل (يسمى) . ولا الليل
سابق النهار : قرئ (سابق النهار) ماز بالإضافة وهي لقراءة مشهورة ، وقرئ في
الشواد ، (سابق النهار) ، مصب (النهار) لأن التقدير ، سابق النهار يتوون
(سابق) لحذف التوون لالتقاء الساكنين لا للإضافة ، ويقى النهار منصوفاً على
ما كان عليه ، كما لو كان التوون موحوفاً .

قوله تعالى . « وَآيَةٌ لَهُمْ أَنَا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ » (٤١)
وآية لهم ، مبتدأ وفي خبره وجهان .
أحدهما : أن يكون الظير (لهم) .

والثاني . أن يكون الظير (أنا حملنا) ، وعلى الوجه الأول ، إن حملت (لهم)
الظير ، كانت (أن) وصلتها في موضع رفع مالا تداء ، والحللة الظير .

قوله تعالى . « فَلَا صَرِيحَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنْقِدُونَ » (٤٣) .
صريح ، ميقى مع (لا) على الفتح ، وقد قدسا علته ، ويجوز فيه الرفع مع التوون ،
لأن (لا) قد تكررت مرة ثانية في قوله تعالى .

(وَلَا هُمْ يُنْقِدُونَ) .

ألا ترى أنك لو قلت : لا رجلٌ في النار ولا زيد . لسلك الرفع في
(رجل) حسناً .

(١) فرس الحرور والبقرة مؤنث . وعان في النارج لا يكون لفرس ، لا كبير وهي له
كالقنم للإنسان (المصاحح مادة فرس)

قوله تعالى : « إِلَّا رَحْمَةً مِنَّا » (٤٤) .

رحمة ، منصوب من وجبت .

أحدهما أن يكون منصوفاً على تقدير حذف حرف الجر ، وتقديره ، إلا برحمة .

والثاني : أن يكون منصوفاً على أنه مفعول له .

قوله تعالى : « يَخْضِبُونَ » (٤٩) .

يقرأ (يَخْضِبُونَ) بفتح الياء وانحاء ، و (يَخْضِبُونَ) بكسر الخاء ، و (يَخْضِبُونَ)

بكسر ياء وانحاء ، والأصل فيها كلها (يَخْضِبُونَ) ، على وزن (يَنْضِبُونَ) من الضميمة .

ومن قرأ (يَخْضِبُونَ) بفتح الياء وانحاء ، نقل فتحة التاء إلى الخاء ، وأبدل من تاء

الافتعال صاداً ، لأن التاء مهموزة ، والصاد مطفئة بجهورة ، فاستعمل اجتماعهما ، فأبدلوا

من التاء صاداً لتوافق الصاد في الإطلاق ، وأدعوا إحداهما في الأخرى .

ومن قرأ بكسر الخاء ، حذف حركة التاء ، ولم يبقها إلى الخاء ، وأبدل من التاء

صاداً ، وأدغم إحداهما في الأخرى ، وكسر الخاء لسكونها وسكون الصاد الأولى ، لأن

الأصل في التثنية الساكنين الكسر .

ومن قرأ بكسر الياء وانحاء ، كسر الياء إتياناً لكسرة / الخاء والكسر للإتياع [١ / ١٨٢]

كثير في كلامهم ، ألا ترى أنهم قالوا في قُتِي قِي ، وفي عُصَى عِي ، وفي خُفِي خِي

وقد قدمنا نظائره .

قوله تعالى : « وَتُفَيْحُ فِي الصُّورِ » (٥١) .

الجار والمجرور في موضع رفع لقيامه مقام الفاعل .

قوله تعالى : « قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَن بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا هَذَا

مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ » (٥٢)

يا ويلنا ، فيه وجهان

أحدهما أن يكون ماضى مضارعاً . ويل ، هو الماضى ، ونا ، هو الماضى ، له ،
وناء ، الويل ، كنداء الحسرة ، في قوله تعالى :

(يا حسرة على العباد)

والثاني . أن يكون الماضى معدوماً . وويلنا ، منصوب على المصدر ، كأنهم قالوا
يا هؤلاء ويلنا . قلنا أضاف حذف اللام الثانية .

وزعم الكوفيون أن اللام المحذوفة هي الأولى ، وفي حوازي (ويل زيد) بالفتح ،
وحوازي (ويل زيد) بالضم على مذهبهم ، أول دليل على أن المحذوفة هي اللام الثانية
لا الأولى ، لأن لام آخر ، لا يجوز فتحها مع المظهر . وفي (هذا) وجهان .

أحدهما . أن يكون في موضع رفع لأنه مبتدأ . و « ما وعد الرحمن » خبره .

والثاني : أن يكون (هذا) في موضع جر لأنه صلة لـ (مرقدنا) وما ، في موضع
رفع لأنه خبر مبتدأ محذوف ، وتقديره ، منكم ما وعد الرحمن ، والأول أوجه الوجهين .

قوله تعالى : **إِنْ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ
فَاكْهُونِ** ، (٥٥) .

أصحاب ، اسم (إن) وخبرها يجوز أن يكون (في شغل) ، ويجوز أن يكون
(فاكهون) . و (في شغل) متعلق بـ (فاكهون) ، ويجوز أن يكونا خبرين ، ولا يجوز
أن تُجمل (ليوم) خبراً ، لأنه ظرف زمان ، وظرف الزمان لا تكون أخيراً من
الحدث . واليوم ، منصوب على الظرف ، والعامل فيه الظرف وهو قوله : (في شغل)
وتقديره : إن أصحاب الجنة كائنون في شغل اليوم . فقدم معمول الظرف على الظرف
كقولهم . كل يوم لك درهم . ولا يجوز أن يكون العامل فيه من (شغل) ، لأن (شغل)
مصدر وما كان في صلة المصدر لا يتقدم عليه .

قوله تعالى . هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ
مُتَّكِئُونَ ، (٥٦) .

م ، متدا . وأزواجهم عطف عليه . ومتكئون ، خبر المبتدأ . وفي ظلال ،
يشعق بـ (متكئون) . وعلى الأرائك ، صفة لـ (ظلال) ، ويجوز أن يحل (في ظلال)
خبراً ، وعلى الأرائك ، خبراً . ومتكئون ، خبراً ، فيكون مبتدأ واحد أخبار متعددة ،
كقول الشاعر : /

[٢/١٨٢]

١٥٦ - مَنْ يَكُ ذَابِتٌ فَهَذَا بَتِي
مُقِيطٌ مُصِيفٌ مُشْتِي
تَخَذْتُهُ مِنْ نَعَجَاتٍ مِتْ
سود جعاد من نجاج اللثت^(١)

هذا ، متدا ، وم ، خبر أول . ومقيط ، خبر ثان . ومصيف خبر ثالث ،
ومشتي ، خبر رابع .

قوله تعالى « لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ » ، (٥٧) .

فاكهة ، مرفوع بالابتداء . ولم ، خبره . وفيها ، مفعول انطير وهو (لم) ، ويجوز
أن يكون (فيها) انطير ، و (لم) مفعول انطير وهو (فيها) ، ويجوز أن يكون كل
واحد من (لم وفيها) خبرين للمبتدأ الذي هو (فاكهة) ، ويجوز أيضاً أن يكون

(١) البيت لأول من شواهد سيبويه ولم ينسبه مقاتل . الكتاب ١ / ٢٥٨ وجاء بهامش
شرح من غريب تحقيق محيي الدين عبد الحميد . روى بعد هذا الشاهد في أحد المراجع . وذكر
البيت الثاني . ٧٢٣/١

والشاهد فيه رفع (مقط) وما بعده على الخبر كما تقول هذا زيد مطبق والنصب فيه
على الحال أكثر وأحسن ، ويجوز وضعه على البدل وعلى خبر ابتداء مصر . والبت : الكساء ،
وجعله مقبلاً على البعة ، والمعنى مقبض فيه . واللثت : الصحراء .

(لهم) وصدا ل (ما كة) ، فلما تقدم صار في موضع نصب على الحال ، ويجوز أيضا أن يكون (فيها) صفة ل (ما كة) . فلما تقدم عليها صار في موضع نصب على الحال ، ونما حكما على موضع (لهم وفيها) بالنصب على الحال ، لأنها إذا قدرا وصدا ل (ما كة) وقد تقدم عليها ، نضع السكره إذا تقدمت عليها وحب أن ينصب على الحال ، لاستحالة أن تكون صفة ، لأن الصفة لا تتقدم على الموصوف ، فعلى إلى الحال لا اشتراكها في المعنى .

قوله تعالى : « وَلَهُمْ مَا يَدْعُونَ » (٥٧)

ماء فيها ثلاثة أوجه .

أحدها : أن تكون اسما موصولا بمعنى الذي ، وهي في موضع رفع بالابتداء ، وحبره الحار والحرور قلبه وهو (لهم) . وصلته (يدعون) ، والمائد إليه محذوف ، وتقديره ، يدعونه . فحذف للتخفيف .

وثاني : أن تكون سكرة موصوفة ، وصفتها (يدعون) .

والثالث : أن تكون مصدرية فتكون مع (يدعون) في تأويل المصدر ، و (يدعون) أي يمتنون ويشتنون .

وأصل (يدعون) (يَدْعِيُونَ) على وزن (يَفْعِلُونَ) ، من (دعا يدعو) ، فاحتمت تاء الافتعال مع الدال فأبدل من الاء دالا ، وكان بدل الاء دالا ، أولى من إبدال الدال تاء ، لأن لاء حرف مهموس ، والدال حرف مجهور ، والمجهور أقوى من المهموس ، وما وجب إبدال أحدهما من الآخر ، كان إبدال الأقوى من الأضعف أولى من إبدال الأضعف من الأقوى . لأن في ذلك إحفاظ به وإبطال ماله من لفصل على مقاربه ، وقلبت حركة الياء إلى ما قبلها ، فسكنت الياء ، والواو بعدها ساكنة ، فاجتمع ساكنان فحذمت الياء لالتقاء الساكنين ، وكان حذفها أولى ، لأن الواو دخلت لمعنى [١ / ١٨٣] وهو الجمع / ، والياء لم تدخل لمعنى ، فكان حذف ما لم يدخل لمعنى أولى ، وصار (يدعون) ووزنه (يَفْعِلُونَ) ، لحذف اللام منه .

(١) (ولهم فيها ما يدعون) مرادة (فيها) في ١

قوله تعالى : « سَلَامٌ قَوْلًا مِّن رَّبِّ رَجِيمٍ » (٥٨) .

سلام مرفوع من ثلاثة أوجه .

الأول . أن يكون مرفوعاً على البذل من (ما) في قوله تعالى :

(وَلَهُمْ مَا يَدْعُونَ)^(١) .

والثاني : أن يكون وصفاً لـ (ما) إذا حملتها سكرة موصوفة ، وتقديره ، ولم

شيء يدعونه سلام

والثالث . أن يكون (سلام) ، خبر (ما) ، و (لم) ظرف ملحق .

وقد قرئ (سلام) بالنصب لأنه مصدر مؤكد . وقولا ، منصوب لأنه مصدر

أيضا مؤكداً لما قبله .

قوله تعالى : « أَلَمْ أَعْهِدْ إِلَىٰكُمْ يَا نَسِي آدَمَ أَلاَّ تَعْبُدُوا

لِلشَّيْطَانِ » (٦٠) .

ألا تعبدوا في موضع نصب بتقدير حذف حرف الجر ، وتقديره ، أَلَمْ أَعْهِدْ إِلَيْكُمْ

أَلَا تعبدوا . فحذف حرف الجر ، فاعمل الفعل به .

قوله تعالى : « فَجِئْنَاهَا رُكُودَهُمْ » (٧٢) .

إنما قال (ركوهم) بغير تاء على جهة السب ، كقولهم : امرأة صنور وشكور ،

والركوب ما ركب ، وقرئ : (رَكُودُهُمْ) على الأصل ، وذهب الكوفيون إلى أنهم

أُثْنُوا لَهُ (ركوهم) ، لأنها بمعنى معقول ، وأُثْنِتِ التاء في معول ، إذا كان بمعنى

معقول ليعرق بين معول بمعنى معقول ، وبين فعل بمعنى فاعل ، فيقولون . امرأة صبور

وشكور بغير تاء ، لأنه بمعنى فاعل ، ويقولون . باقة حلوبة وركوبة بمعنى معقول ، ولو كان

كما زعموا ، لما حاز أن يقرأ (فَمَهُ ركوهم) بغير تاء ، لأن (ركوهم) فيها بمعنى معقول

فلما جاز ، دل على أن هذا التحليل ليس عليه تمويل .

(١) (ولهم فيها ما يدعون) بزيادة (فيها) في « ب »

« عريب إعراب سورة الصفات »

قوله تعالى : « إِنَّا رِيشَ السَّمَاءِ الدُّنْيَا بِرِيَّةٍ الْكَوَاكِبِ » (٦)
 يقرأ (برية الكواكب) تنوين (رية) ، ونصب (الكواكب) وحرها ،
 وبترك التنوين وحر (الكواكب)

فنقرأ بالتنوين ونسب (الكواكب) ، فلي ثلاثة أوجه .
 الأول : أن يكون أعمل (الية) في (الكواكب) ، وتقديره : بأن ريشا
 الكواكب . كقوله تعالى :

(أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَنَعَةٍ يَتِيمًا)^(١)

وتقديره ، أو أن أطعم يتيمًا .

والثاني : أن يكون منصوباً على البدل من موضع (برية) ، وهو السب .

والثالث : أن يكون منصوباً بـ (أفعى) .

ومن قرأ بالتنوين والحر على البدل من (رية) .

ومن قرأ بترك التنوين وحر (الكواكب) هيجه وجهان .

أحدهما / أن يكون الحر على الإضافة وهو ظاهر لا إشكال فيه . [١٨٣] (٢)

والثاني : أن يكون حذف التنوين لالتقاء الساكنين ، و (الكواكب) بدل من

(زية) كقراءة من فون (زية) .

قوله تعالى : « لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى » (٨) .

(١) ١٢ . ١٥ سورة البلد

أَيُّ د (إِلَى) ، وَإِنْ كُنْ يَسْمَعُونَ لَا يَنْتَفِرُ إِلَى حَرْفِ جِر ، نَوْحِينَ .

أحدهما : أَنْ يَكُونَ حَلْ (يَسْمَعُونَ) عَلَى (يَسْمَعُونَ) ، لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى ، فَكُنْ يَقَالُ : يَسْمَعُونَ إِلَيْهِ .

وَالثَّانِي : أَنْ يَكُونَ الْمَعْمُولُ مَحْمُولًا ، وَتَقْدِيرُهُ ، لَا يَسْمَعُونَ الْقَوْلَ ، مَائِلِينَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى .

قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَيُقَدِّفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ (٨) دُحُورًا » (٩)

دُحُورًا ، مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ وَتَقْدِيرُهُ ، يَدْحُرُونَ دُحُورًا .

قَوْلُهُ تَعَالَى : « كُلٌّ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ » (١٢) .

قَرَأَ (عَجِبْتَ) مَفْتُوحٌ التَّاءُ وَصَمَّهَا . فَنَ قَرَأَ بِالْفَتْحِ كَانَتْ التَّاءُ نَاءَ الْمُعَاطَبِ .
وَمَنْ قَرَأَ بِالضَّمِّ ضَمَّهَا وَجَبَانَ .

أحدهما : أَنْ يَكُونَ إِجْبَارًا مِنَ اللَّهِ عَنِ مَعْنَى مِنْ إِسْكَارِ الْكُفَّارِ الْبُتْ ، مَعَ بَيَانِ
الْقُدْرَةِ عَلَى الْإِسْدَاءِ ، حَتَّى يُلَاحِظَ هَذَا الْإِسْكَارَ مَنْزِلَةً يَقَالُ فِيهِ : عَجِبْتُ

وَالثَّانِي : أَنْ يَكُونَ تَقْدِيرُهُ ، قُلْ عَجِبْتُ لِأَنَّ قَوْلَهُ (فَانْتَفِهِمْ) أَيُّ ، فِي أَمْرِ
الْبُتْ ، فَإِنْ لَمْ يَحْبِسُوا بِالْحَقِّ ، فَقَدْ عَجِبْتُ مِنْ إِسْكَارِهِمْ هَذَا . وَحَدَفَ الْقَوْلَ كَثِيرًا
فِي كَلَامِهِمْ .

قَوْلُهُ تَعَالَى : « مَا لَكُمْ لَا تَنْصَرُونَ » (٢٥) .

مَا ، اسْتِفْهَامِيَّةٌ فِي مَوْضِعِ رَمْعٍ عَلَى الْإِسْدَاءِ ، وَلَمْ يَكُنْ حَبْرُهُ . وَلَا تَنْصَرُونَ ،
جَمْلَةٌ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى الْحَالِ مِنَ الضَّمِيرِ الْمَحْرُورِ فِي (لَكُمْ) ، كَقَوْلِكَ : مَا لَكَ قَائِمًا .

قَوْلُهُ تَعَالَى : « إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

يَسْتَكْبِرُونَ » (٣٥) .

يستكبرون ، في موضعه وجهان : النصب والرفع .

فالنصب على أنه خبر (كان) ، ويكون كان واسمها وخبرها في موضع رفع ،
لأنه خبر (إن) .

والرفع على أنه خبر (إن) وكل ملءة ، ولا يجوز أن يكون (إذا) في موضع
نصب ، لأنه خبر (كان) ، لأن (إذا) ظرف زمان ، والواو في (كانوا) يراد بها
البلد وطروف الزمان لا يجوز أن تقع أخباراً عن الحدث

قوله تعالى : ﴿ إِنَّكُمْ لَذَائِقُوا الْعَذَابِ الْأَلِيمِ ﴾ (٣٨) .

العذاب ، محرور بالإصالة ، ولهذا حدثت النون من (لذائقوا) وقرأ أبو السمال
الأعراسي . إنكم لذائقوا العذاب بالنصب لأنه قدر حذف النون للتخفيف للإضافة ،
وهو رديء في القياس ، ولذلك قال أبو عتيق . لم أبو السمال بعد أن كان مصيحاً ،
فانه قرأ : إنكم لذائقوا العذاب الأليم . بالنصب .

قوله تعالى : ﴿ فَوَاكِهِ وَهُمْ مُكْرَمُونَ ﴾ (٤٢) . [١٨٤ / ٧]

فواكه ، مرفوع على البدل من (رزق) ، في قوله تعالى :

(أُولَئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَعْلُومٌ) .

قوله تعالى : ﴿ لَا فِيهَا غَوْلٌ ﴾ (٤٧) .

غول ، مرفوع بالاتداء . وفيها ، خبره ، ولا يجوز أن يبنى (غول) مع (لا) ،
للمصل بينهما بد (فيها) .

قوله تعالى : ﴿ هَلْ أَنتُمْ مُطْلِعُونَ ﴾ (٥٤) .

قري . (مطلقون) بمنع النون وكسرها ، فالفتح ظاهر ، والكسر ضعيف جداً
لأنه جمع بين نون الجمع والإضافة ، وكل يبنى أن يكون (مطلق) ، بياء مشددة ،
لأن النون تسقط للإضافة ، ويجمع الواو والياء والسابق منهما ساكن ، فتقلب الواو ياء ،

وحملناه مشددة، وأدخل من لصله كسرة توضعاً لياؤه، ولا وحده، إلا أن يجرى اسم الفاعل مجرى الفعل، فبجرى مطلقون مجرى يطلعون وهو شاذٌ جداً^(١)، كقول الشاعر

١٥٧ - وَلَيْتَ حَامِلُنِي إِلَّا ابْنُ حَمَالٍ^(٢)

فأدخل من الوعابة على اسم الفاعل، لأنه أحرأ مجرى الفعل، فكأنه قال: يحملني، وهذا إنما يكون في ضرورة الشعر لا في اختيار الكلام.

قوله تعالى: «وَطَرَعَ فَرَاَهُ فِي سَوَاءٍ الْحَجِيمِ» (٥٥).

فري (أطلع) بالشديد، و(أطلع) على (أفعل) بالتحفيف وهما صلان ماضيان. ويقال (أطلع وأطلع) معنى واحد، ويجوز أن يكون (أطلع) بالتحفيف فعلاً مضارعاً، إلا أنه نصب على جواب الاستفهام بالماء.

قوله تعالى: «أَفَمَنْ رَحُنْ يَمِينِينَ» (٥٨) «لَا مَوْتَنَنْتَ الْأُولَى» (٥٩).

موتنن، مصوب على المصدر كأنه قال: ما نحن نموت، لا موتنا الأولى. كما تقول: ما ضربت إلا ضربة واحدة.

قوله تعالى: «إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْحَجِيمِ» (٦٤).
في أصل الجمع فيه ثلاثة أوجه.
الأول: أن يكون وصفاً لـ (شجرة).
والثاني: أن يكون خبراً بمد خبر.

(١) (شاذاً) ١

(٢) قال أبو العباس أنشدني السعدي أبو محنم، وذكر أبياتاً منها:

ألا فني من بني ذبيان محملني وليس محملني إلا ابن حمال
وأشبه بعضهم (وليس محملني إلا ابن حمال، الكامل ٢١٣/١).

والثالث . أن يكون في موضع نصب على الحال من الصمير في (تخرج) .

قوله تعالى : « وَلَقَدْ سَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ » (٧٥)

المقصود بالندح محذوف ، وتقديره ، فلم المحيون نحن ، كقوله تعالى :

(نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ)^(١) .

أى أيوب .

قوله تعالى : « سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ » (٧٩) .

سلام ، مرفوع لأنه متداً . وعلى نوح ، خبره ، وحار الاسداء بالكسرة ، لأنه في معنى الادعاء ، كقوله تعالى :

(وَبَشِّرِ الْمُطْغَفِينَ)^(٢) .

وقرى (سلاماً) بالنصب ، على أنه مفعول (تركا) ، وتقديره ، تركنا عليه في الآخرين سلاماً ، أى شاء حسناً .

قوله تعالى : « أَيْنَعَا آلِهَةٌ دُونَ اللَّهِ تُرِيدُونَ » (٨٦)

إفكاً ، منصوب بـ (تريدون) وتقديره ، أريدون إفكاً . وآلهة ، منصوب على البدل من قوله : (إفكاً) .

قوله تعالى : « وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ » (٩٦) . [٢ / ١٨٤]

ما ، في موضع نصب بالملطف على الكلف والميم ، وهى مع الفعل مصدر ، وتقديره ، خلقكم وعلمكم ، ويجوز أن تكون (ما) استئنافية في موضع نصب بـ (تعملون) على التحقير لمعلمهم ، والتنصير له . والوجه الأول أظهر .

(١) سورة ص ، ٢٤ سورة ص .

(٢) سورة الطغين .

قوله تعالى : « فَاَنْظُرْ مَاذَا تَرَى » (١٠٢) .

قَرَأَ (تَرَى) مفتوح التاء والراء ، ونصب التاء وكسر الراء . فن قرأ (تَرَى)
بفتح الراء ، فهو من الرأى وليس من رؤية العين ، لأنه لم يأمره برؤية شيء ، وإنما أمره
أن يدير رأيه فيما أمر فيه ، ولا يكون أيضاً من رؤية انقلب لأنه يفتقر إلى مفعولين ،
وليس في الكلام إلا مفعول واحد ، وهو (ماذا) ، يجملها اسماً واحداً في موضع نصب
بد (تَرَى) ، وإن شئت جمعت (ما) استفهامية في موضع رفع بالابتداء ، و (ذا)
بمعنى الذى في موضع رفع ، لأنه خبر المبتدأ ، ووقع (تَرَى) على الماء العائنة على الذى ،
وبجملتها من الصلة تحفيضا ، ولا يجوز أن يسئل (تَرَى) في (ذا) ، وهى بمعنى الذى ،
لأن الصلة لا تعمل في الموصول . ومن قرأ (تَرَى) ضم التاء وكسر الراء فهى أيضا
من ارأى إلا أنه قل بالمهزلة إلى الرابعى ، فحقه أن يتعدى إلى مفعولين ، ولك الاقتصار
على أحدهما ، وتقديره ، ماذا ترياه . فتحذف المفعولان تحفيضا ، ويقال : أرثته الشيء ،
إذا جمعه بمنفذه . والمضى ، فانظر ماذا تحملنا عليه من الرأى ، أنصبر أم نخزع .

قوله تعالى . « فَلَمَّا أَسْلَمًا وَنَلَّه لِإِلْحَبِينَ » (١٠٣) .

في جواب (لَمَّا) ثلاثة أوجه .

الأول : أن يكون محذوفاً وتقديره ، فلما أسلما رُحِمَا أو سَمِلَا .

والثانى : أن يكون جوابه (ناديناه) ، والواو زائدة ، والوجه الأول أوجه الأوجه .

والثالث : أن يكون جوابه قوله (نَلَّه) والواو زائدة ^(١) .

قوله تعالى . « أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ » (١٢٥)

« اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأُولِينَ » (١٢٦) .

الله ربكم ، يقرأ بالرفع والنصب . فالرفع على الابتداء ، والخبر ؛ والنصب على
البدل من قوله تعالى : (أحسن الخالقين) .

(١) الوجه الثالث ساقط من آ كله ، ومغول من ب .

قوله تعالى : « وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ » (١٢٩)

مفعول (تركنا) محذوف ، وتقديره ، وتركنا عليه في الآخرينثناء الحسن .
ثم ابتداء فقال :

« سَلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ » (١٣٠)

سلام على آل ياسين . سلام ، مرفوع لأنه مبتدأ والخبر بعده ، خبره ، والخلة في
موضع نصب . (تركنا) ، ولو أنعمت (تركنا) فيه نصب فقال . (سلاماً) .
[١٨٥ / ١] وآل ياسين : فيه قراءتان (آل ياسين وإل ياسين) ، / فمن قرأ (آل ياسين) ،
أراد به (آل محمد) . ومن قرأ (إل ياسين) فيه وجهان .

أحدهما : أن يكون لمة في (إلياس) ، ككفال وميكائيل .

والثاني : أن يكون جمع (إلياس) مخفف ياء السب ، كالأحقيين والأشعريين ،
وإنما خدمت لتثقلها وتثقل الجمع ، وقد تخفف هذه في جمع التكثير ، كما تخفف في جمع
التصحيح في قولهم : المهالبة والماسمة ، واحدهم مهلب ومسمي .

قوله تعالى : « وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ » (١٤٧) .

أو ، فيها أربعة أوجه .

الأول . أن تكون للتخيير ، وللمعنى ، أنهم إذا رأوه رأوه ، فخير في أن يعدم مائة
ألف أو يزيدون .

والثاني . أن تكون للشك ، يعني أن الرائي إذا رأى ، شك في عددهم لكثرتهم ،
فالشك يرجع إلى الرائي لا إلى الله .

والثالث : أن تكون بمعنى (بل) .

والرابع : أن تكون بمعنى الواو ، والوجهان الأولان مذهب الصريين ، والوجهان
الآخران مذهب الكوفيين .

قوله تعالى : « أَلَا إِنَّهُمْ مِّنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ » (١٥١) .

إنهم ، مكسورة بعد (ألا) لأنها مستندة ، ولولا (اللام) في (ليقولون) ، لحاز
أن تفتح الهرة على أن تكون (ألا) بمعنى حقا ، ولو قلت : أحقا أنك مطلق ،
لفتحت ، لأن تقديره ، أي حق أنك مطلق

قوله تعالى « أَصْطَفَى ابْنَاتِ عَلَى الْبَيِّنِ » (١٥٣)

قرئ (أصطفى) بهزة مفتوحة من غير مد ، وقرئ بالمد ، فن قرأه بنون مد ،
كان أصله (أصحى) ، فأدخلت عليه همزة الاستعهام ، فاستحق بها من همزة الوصل
المد ، كقوله تعالى .

(سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ)^(١)

ومن قرأه بالمد أبدل من همزة الوصل مدة ، كما أبدل من الهرة التي تصحب لام
التعريف مدة ، نحو ، أرحل عندك . وكقوله تعالى :

« اللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ »^(٢)

والفرق بينهما ظاهر ، لأنه لو أسقطت الهرة التي تصحب لام التعريف مع همزة
الاستعهام ، لأدى ذلك إلى أن يلتبس الاستعهام بالخبر ، وليس كذلك ههنا ، لأن همزة
الاستعهام مفتوحة ، وهمزة الوصل مكسورة . فلا يقع اللبس ، فلا ينتقل إلى فرق
لإزالة اللبس

قوله تعالى « إِلَّا مَنْ هُوَ صَالٍ الْجَحِيمِ » (١٦٣)

من ، في موضع نصب ، (قاتنين) ، وقرئ (صال الجحيم) بضم اللام ، وفيه
ثلاثة أوجه .

(١) سورة هود - ١٠٤

(٢) سورة يوسف - ١٠٤ وكلمة (آله) ساقطة من باب

الأول . أن يكون على حذف لام (حال) ، وهي الياء كما قالوا : يا بيت وياك
أي ياليه .

والثاني . أن يكون قلب اللام التي هي الياء من (صال) ، إلى موضع العين ،
فصار (صابل) ، ثم حذف الياء فبقيت اللام مصمومة ، وبه بُد .

والثالث : أن يكون أصله (صالون) ، جمع (صال) ، وحُصِّحَ حملا على معنى
[٢/١٨٥] (من) ، فحدثت الون منه للإضافة ، / وحدثت الواو لالتقاء الساكنين .

قوله تعالى : « وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَدِّمٌ مَّعْلُومٌ » (١٦٤) .

تقديره ، وما منّا أحد إلا له مقام معلوم . وذهب الكوفيون إلى أن تقديره ، وما منّا
إلا من له مقام معلوم . فحذف الموصول وأبقى الصلة ، وأما البصريون ، لأن الموصول
هتدم لا يحذف .

قوله تعالى : « وَإِنْ كَانُوا لَيَقُولُنَّ » (١٦٧) .

إن ، مخففة من الثقيلة ، وتقديره ، وإلّا هم كانوا يقولون . ودخلت اللام فرقا بين
(إن) المحسنة من الثقيلة ، و (إن) نافية ، وذهب الكوفيون إلى أن (إن) بمعنى
(ما) واللام بمعنى (إلا) وقد قمنا لظاّره .

قوله تعالى : « إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنصُورُونَ » (١٧٢) .

لهم ، فصل بين اسم (إن) وهو (هم) ، وجبرها وهو (المنصورون) ، وأدخلت
اللام على الفصل ، ولا يجوز أن يكون (لهم) صفة لاسم (إن) ، لأن اللام لا تدخل
على الصفة ، ويجوز أن يحمل (لهم) مبتدأ . والمنصورون ، خبره ، والجملة من المبتدأ
والخبر في موضع رفع لأنه خبر (إن) .

« غريب إعراب سورة ص »

قوله تعالى : « ص » (١) .

قرئ (صاد) بكون الدال وفتحها وكسرها بلا تنوين وشنون .

فمن قرأ بالسكون على الأصل ، لأن الأصل في حروف التهجى البناء ، والأصل في البناء أن يكون على السكون .

ومن قرأ بالفتح حمله استمارة للسودة كأنه قال : اقرأ صاد ، ولم يصرفه للتعريف والتأنيث ، وقيل هو في موضع نصب بتقدير حذف حرف القسم كقولك : الله لأفعلن .

ومن قرأ بالكسر بغير تنوين ، ففيه وجوهان .

أحدهما : أن يكون أمراً من المصاداة ، وهى المقابلة ومساء ، صاد القرآن بمالك أى ، قابله .

والثاني : أن يكون أعمل حرف القسم مع الحذف ، كقولهم : الله لأفعلن . وأعمل الحرف مع الحذف ، لكثرة حذفه في القسم ، وفيه ضعف .

ومن قرأ بالكسر مع التنوين ، شبهه بالأصوات التى تنون للفرق بين التعريف والتكثير ، نحو : مة ومه ومه وصه وصه .

والقرآن مجرود على نفس ، وجواب القسم ، فيه أربعة أوجه .

الأول : أن يكون جوابه (إِنْ كُلُّ إِلَّا كَذِبُ الرُّسُلِ) .

والثاني : أن يكون جوابه ، (نَزَلَ الْقُرْآنُ كَفَّوْا) .

والثالث : أن يكون جوابه ، (إِنْ ذَلِكَ لَخَقٌّ) .

قوله تعالى «وَصَلِقُوا آلَ مَيْمَنِهِمْ أَيْ مَشْأَوْا وَضَرَوْا» (٦)
 ن، مفسرة، وتقديره أى امشوا، وهو من المشي^(١)، وهى كثيرة النتائج،
 د، لم تكثرة العاشة، وامرأه مائبة، كثيرة الولد. قال الشاعر.

١٥٨ وَالشَّاءَ لَا تَمْشِي عَلَى الْهَمِّعِ^(٢)

أى لا تكثري. والهميع، الدب، وقد أوردنا فى أمثاله كتابا.

قوله تعالى «حُذِّمَ مَا هُنَالِكَ مَهْرُومٌ مِنَ الْأَحْزَابِ» (١١).
 حذ، مرفوع لأنه متدا، وما، رائية. وهنالك، صفة جده، وتقديره، حذ كان
 هالك. ومهروم، خبر المتدا، وقيل: هالك، متعلق بمهروم، تقديره، جده مهروم
 فى ذلك المكان. والأوّل وجه.

قوله تعالى «كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ» (١٢)

إنما دخلت التاء فى (كذبت) لتأبى الجملة

قوله تعالى «إِذْ نَسَوْا الْاِحْتِرَابَ إِذْ دَخَلُوا عَلَى دَاوُدَ
 فَفَرَّغَ مِنْهُمْ قُلُوبًا لَا تَخَفُ حَصْمَانِ نَعَى نَفْصًا عَلَى بَعْضِ» (٢١).
 (٢٢).

إذ، تتعلق بـ (نأ)، وقال (نَسَوْا) مفعول الجمع، لأن الحسم مصدر يصلح
 للواحد والاثني والجمع والمذكر والمؤنث، جمع حلا على معنى. وإد دخلوا عليه.

(١) (الشا) وهو كثير النتائج - هكذا فى ب

(٢) (الشا) مادة (جمع) أشد من -

لا تأمرى بيت أشع - وشاء لا تمشى على المسمع

والمسمع الدب المصغ - أشع - فعل من التمش - وقوله: لا تمشى على المسمع. أى
 لا تكثري مع الدب. وقيل هو ممشى، يكثري سلب

إذ ، يدل من (إذ) الأولى ، وقيل العامل في (إذ) الثانية (سوروا) ، وقيل :
التسور في زمان غير زمان الدحول ، وقيل (إذ) الأولى بمعنى (لما) ، وتقديره ،
[٢ / ١٨٦] وهل أُنْكَ / نأْ انْصَمَ لَمَّا توروا المهراب . وحصل ، مرفوع لأنه خبر مبتدأ محذوف
وتقديره ، فمن خصيان . فحذف المبتدأ .

قوله تعالى : « وَعَزَّيْنِي فِي الْخِطَابِ » (٢٣) .

قرئ (وعزني) بالتشديد والتهفيف ، فن قرأ بالتشديد على الأصل من قولهم :
هزّه إذا غلته ، ومنه قولهم : من عزّ برّ ، أي ، من غلب سلب . ومن قرأ (وهزني)
بالتخفيف حملة محملاً من قولهم : (وعزني) كما قالوا في (رُبّ رُبّ) ، وما أشبه
من المضاعف . وانقلب فيه وجهان .

أحدهما : أن يكون مصدر خاطب خطاباً ، نحو صارب ضراباً .

والثاني . أن يكون مصدر خطب المرأة خطاباً ، نحو كُتِبَ كُتَاباً .

قوله تعالى : « قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْمَتِكَ إِلَى نِعَاجِهِ

وَإِنْ كَثِيرًا مِّنَ الْخُلَطَاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ » (٢٤) .

بسؤال نعمتك ، تقديره سؤاله إليك سبحانه . فحذف الهاء التي هي فاعل في المعنى ،
والفعل الأول ، وأضاف المصدر إلى المفعول الثاني . وانقلب ، جمع خليط ، كشريف
وشرفاء ، وسيل إذا كان صفة ، فإنه يجمع على صلاء إلا أن يكون فيه واو ، فإنه يجمع
على فصال ، نحو ، طويل وطوال .

قوله تعالى : « وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ وَظَنَّ دَاوُدُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ » (٢٤) .

هم ، متداً . وقيل ، خيره . وما ، زائدة . وظن داود أنها فتناه ، أي يقن .
وفتناه ، قرئ ، بتشديد النون وتخفيفها ، والتشديد ظاهر ، والتهفيف أراد به الملكين ،
أي فتنه الملكان .

قوله تعالى : « وَفَعَّرْنَا لَهُ ذُلَّكَ » (٢٥) .

ذلك ، في موضع نصب بـ (عقربا) ، ويجوز أن يكون في موضع رفع لأنه خبر مبتدأ محذوف ، وتقديره ، الأمر ذلك .

قوله تعالى : « وَوَهَبْنَا لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ نِعَمَ الْعَبْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ » (٣٠) .

المقصود باللمح محذوف ، وفي تقديره وجان .

أحدهما : أن يكون التقدير ، نعم العبد سليمان .

والثاني : أن يكون لتقدير ، نعم المد داود ، وهو إلى سليمان أقرب .

قوله تعالى : « إِذْ عَرَّضَ عَلَيْهِ بَانِعَشَى اصْفَيْنَاتُ الْجِيَادِ » (٣١) .
الجياد ، فيه وجان .

أحدهما : أن يكون جمع (جواد) .

والثاني : أن يكون جمع (جائد) .

قوله تعالى : « فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ » (٣٢) .

حب الخير ، منصوب لوجيب .

أحدهما : أن يكون منصوبا على أنه معنوي ، لأن اسقى ، أنه آثر حب الخير ، لا أنه أحب حبا .

والثاني : أن يكون منصوبا على المصدر ، وروى (حب) ، وهو اسم ، موضع

الإحسان الذي هو المصدر ، والوجه أذن / أوحى الوحيين . وحتى توارت بالحجاب ، [١ / ١٨٧]

معنى الشمس وإنما أضمر قبل الذكر دلالة الحال ، كقوله تعالى :

(كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ) ^(١)

أراد به الأرض ، وإن لم يحجر لها ذكر ، لدلالة الحال ، وهو كثير في كلامهم .

قوله تعالى « رَحْمَةً مِّنَّا وَذِكْرَى لِرَأْسِ الْأَلْتَابِ » (٤٣) .

رحمة ، منصوب بوجهين .

أحدهما : أن يكون منصوباً .

والثاني : أن يكون منصوباً لأنه مفعول له

قوله تعالى : « إِنَّا أَهْلَصْنَاهُمْ بِحَالِصَةٍ ذِكْرَى » (٤٦)

قرئ (بحالصة) بالنسب ، وترك النسب ، من قرأ بالنسب كان (ذكرى الدار)
بدلاً من (خالصة) ، وتقديره ، إِنَّا أَهْلَصْنَاهُمْ بِذِكْرِ الدَّارِ . ويجوز أن يكون منصوباً
ـ (حالصة) ، لأنه مصدر كالعافية والعاقبة ، ومن ترك النسب كان (ذكرى)
مجرداً بالإضافة .

قوله تعالى . « جَنَّاتٍ عَذَبٌ مُّفْتَحَةٌ لَهُمْ الْأَنْوَابُ » (٥٠) .

جئات ، منصوب على البدل من قوله تعالى . (الحسن مآب) . ومفتحة ، منصوب
لأنه وصف لجئات ، وفيه ضمير عائد إلى (جئات) ، وتقديره جئات عدن مفتحة هي
والأبواب ، مرفوع من وجوب .

أحدهما : أن يكون مرفوعاً على البدل من الصير في (مفتحة) ، لأنك تقول .
فتحت الجنان ، إذا فتحت أبوابها . قال الله تعالى :

(وفتحت السماء فكانت أبواباً)^١

والثاني : أن يكون مرفوعاً لقوله (مفتحة) ولا يكون في (مفتحة) ضمير ، وتقديره
مفتحة لم الأبواب منها . محذوف (منها) وذهب الكوفيون إلى أن التقدير فيه ، مفتحة

لم أبواب ، فأقاموا الألف واللام مقام الصير ، وهذا لا يجوز عند مبصرين ، لأن
الحرف لا يكون بدلا من الاسم .

قوله تعالى : « مُتَكِبِّينَ فِيهَا » (٥١)

متكبين ، منصوب على الحال من الماء والميم في (لم)

قوله تعالى : « هَذَا وَإِنَّ لِلطَّاغِيَتِ لَشَرَّ مَأْتَبٍ » (٥٥) .

هذا ، في موضع رفع لأنه خبر مبتدأ محذوف ، وتقديره ، الأمر هذا ويجوز أن يكون
التقدير ، إن هذا لرزقا هذا فيكون توكيدا لما قبله .

قوله تعالى : « هَذَا فَلْيَعْبُدُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ » (٥٧) .

هذا ، يجوز في موضعه الرفع والنصب ، عطف من أربعة أوجه

الأول : أن يكون مبتدأ وحيم ، خبره . وفليعبدوه ، اعتراض ، كما تقول . زيد
فاعلم رحل عالم .

والثاني : أن يكون (هذا) مخصوصا بالهم ، أي شئ المهاد هذا المذكور .

والثالث : أن يكون مبتدأ وخبره (فليعبدوه) ، ودخلت الماء للتنبيه التي في
(هذا) ، ويرفع (حيم) ، على تقدير ، هو حيم .

والرابع . أن يكون خبر مبتدأ ، / وتقديره الأمر هذا ، ويرفع (حيم) على تقدير ، [٢/١٨٧]

هو حيم . وقيل تقديره ، مه حيم . والنصب في هذا يكون تقدير فعل يمسره
(فليعبدوه) وتقديره ، فليعبدوا هذا فليعبدوه . والماء زائدة عند أي الحسن الأحسن
كتقولك . هذا زيد فاعرف . ولولا الماء ، لكان النصب أولى من الرفع ، وإن كان
حائزا لأنه أمر ، والأمر بالفعل أولى .

قوله تعالى : « وَأَخْرَجْنَا مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ » (٥٨) .

وآخر^(١)، مبتدأ . و(من شكك) صفة له ، ولهذا حسن أن يكون مبتدأ مع كونه
 نكرة . وأرواج خبر المبتدأ ، وكذلك من قرأ (آخر) بالوحيد رفعه بالابتداء أيضا .
 وأرواج ، ابتداء ثان . ومن شكك ، خبر له (أرواج) ، والجملة من المبتدأ والخبر في موضع
 رفع ، لأنه خبر المبتدأ الأول الذي هو (آخر) ، ولا يحسن أن يكون (أرواج) خبراً
 من الآخر ، لأن الجمع لا يكون خبراً عن المفرد ، وقيل (آخر) ، وصف لمبتدأ محذوف
 وتقديره ، لم عذاب آخر من شكك ما تقدم . وأرواج ، مرفوع بالطرف وهو (من
 شكك) ، ولا يحسن هذا في قراءة من قرأ (وأخر) بالفتح ، لأنك إذا رفعت (الأرواج)
 بالطرف ، لم يكن في الطرف ضمير وهو صفة ، والصمة لا بد لها من ضمير يعود على
 الموصوف ، لأن الطرف لا يرفع فاعلين .

قوله تعالى : « وَقَالُوا مَالَنَا لَا نَرَى رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِّنَ
 الْأَشْرَارِ » (٦٢) .

ماء في موضع رفع بالابتداء . ولنا ، خبره . ولا نرى ، جملة في موضع نصب على
 الحال من الضمير في (لنا) . كما تقدم ، جملة فعلية في موضع نصب ، لأنها صفة لقوله :
 (رجالاً) ، والمائد منها إلى الموصوف الماء والميم في (لندم) . ومن الأشرار ، في
 موضع نصب ، لأنه يتعلق بـ (لندم) . والأشرار ، إنما جازت إمامته وإن كان فيه راء
 مفتوحة والراء المفتوحة تجمع من الإمامة ، لأن فيه راء مكسورة والراء المكسورة تجلب
 الإمامة ، وإنما غلبت الراء المكسورة في جلب الإمامة ، على الراء المفتوحة للامعة من
 الإمامة ، لأن الراء للمكسورة أقوى ، والراء للفتوحة أضعف ، فلما تعارضتا في جلب
 الإمامة وسلبها ، كان الأقوى أولى من الأضعف .

قوله تعالى : « إِنَّ ذَلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُمُ أَهْلِ النَّارِ » (٦٤) .

(١) (أرواج وآخر) ممكنان ١ .

تَحَاصُّمٌ . مرفوع من أُرْصَةُ أَوْجِه .

الأول : أن يكون مرفوعاً على البدل من (حق) .

والثاني : أن يكون خبر مبتدأ محذوف وتقديره ، هو تحاصم .

والثالث : أن يكون خبراً بعد / خبر له (إن) .

والرابع : أن يكون بدلاً من (ذلك) على الموضع .

[١/١٨٨]

قوله تعالى « قُلْ هُوَ نَسَأٌ عَظِيمٌ (٦٧) أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ » (٦٨)

هو نَسَأٌ ، مبتدأ وخبر . وعظيم ، صفة . وأنتم مبتدأ . ومعرضون ، خبره ، وعنه ، متعلق بالخبر وهو (معرضون) ويرد على عن عصم ، أنه كل يقف على (نأ) ، وينشئ : عظيم أنتم عنه معرضون فيكون (عظيم) ، خبر مبتدأ محذوف ، وتقديره ، هو عظيم . ويكون (أنتم) مبتدأ . ومعرضون ، خبره . وعنه ، متعلق (بمعرضين) ، والجملة وصف لـ (عظيم) ، لمكان المأد إليه وهو الهاء في (عنه) ، والمبتدأ مع خبره في موضع رفع صفة لـ (نأ) .

قوله تعالى « إِنْ يُوحَىٰ إِلَىٰ إِلَّا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ » (٧٠) .

أنما ، في موضعه وجهان : الرغ والنصب .

فالرغ بـ (يوحى) ، على أنه مفعول مالم بسم فاعله ، والنصب بتقدير حذف حرف الجر ، وتقديره ، بأنا أنا نذير . وإلى ، يقوم . قام الفاعل لـ (يوحى) . والوجه الأول أوجه الوجهين .

قوله تعالى : « قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَقُولُ » (٨٤) .

فالخلق الأول ، يقرأ بالنصب والرغ .

فالنصب من وجهين .

أحدهما : أن يكون منصوباً على تقدير فعل ، وتقديره ، الزموا الحق أو اتبعوا الحق .

والثاني - أن يكون منصوباً على تقدير حذف حرف القسم ، كقولك : الله لأفعلن
والدليل على أنه قسم ، قوله تعالى .

(لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ) .

والرفع من وجهين .

أحدهما - أن يكون مرفوعاً على أنه خبر متداً محذوف ، وتقديره أما الحق .

والثاني : أن يكون متداً والمجر محذوف وتقديره ، فالحق مني

والحق الثاني ، منصوب بـ (أقول) وتقديره : أقول الحق . وهو اعتراض بين
القسم وجوابه ، وقد قرئ . فالحق والحق أقول . بالجر فيها على القسم وهما حال حرف
الجر في القسم مع الحذف ، كما تقول . الله لأفعلن ، (و) الله لأفعلن وهي قراءة
شاذة ضيقة جداً ، قياساً واستهلالاً .

قوله تعالى « وَلَتَعْلَمُنَّ نَسَاءً بَعْدَ حَيْسٍ » (٨٨) .

وأصله (لتعلمن) ، إلا أنه لما اتصلت به نون التوكيد الشديدة ، أوجبت نداءه ،
لأنها أكتفت العملية فرددته إلى أصله في البناء ، فحذفت النون ، فالتقت الواو والنون
الأولى من نون التوكيد الشديدة ، لأن الحرف المشدد بحرين ، الأولى ساكنة والثانية
متحركة ، فاجتمع ما كان فحذفت الواو لالتقاء الساكنين ، وبقيت الضمة قبلها
[١٨٨ / ٢] نزل عليها ، ومعنى (لتعلمن) أي ، لتعرفن ، ولهذا تعدى إلى معمول واحد .

« عَرِيبٌ إِعْرَابُ سُوْرَةِ الزُّمَرِ »

قوله تعالى : « نَسْرِيْلُ لَكِنَّاْبِ مِّنْ لِّلّٰهِ » (١) :

نسريل ، مرفوع من وجهين .

أحدهما : أن يكون مبتدأ . ومن افقه خبره .

والثاني أن يكون خبر مبتدأ محذوف ، وتقديره ، هذا نسريل .

قوله تعالى : « وَالَّذِيْنَ اتَّخَذُوْا مِنْ دُوْنِهِ اَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ

اِلَّا لِيُقْرِبُوْا » (٣) .

والذين ، مبتدأ وخبره محذوف ، وتقديره ، يقولون ما يمدحون . محذوف (يقولون)

الذي هو الخبر ، ويجوز أن يكون الخبر قوله تعالى :

(إِنْ اَللّٰهُ يَحْكُمْ بَيْنَهُمْ)

ويكون (يقولون) في موضع نصب على الحال من الصديق (اتخذوا) وتقديره ،

والذين اتخذوا من دونه أولياء ، فائدين ما يمدحون . وما يمدحون ، جملة في موضع نصب

د (يقولون) المقدر ، لأن الجمل تقع مد القول بحكمة في موضع نصب .

قوله تعالى : « ذَلِكُمْ اَللّٰهُ رَضٰكُمْ لَهٗ اٰمَلْتُكُمْ لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ » (٦) .

ذلكم ، مبتدأ . ورضيكم ، خبره . وله الملك ، خبر آخر . والملك ، مرفوع بالخيار

والمحذوف ، وتقديره ، ذلكم رضيكم كأن له الملك . ولا إله إلا هو ، فيه وجهان : الرضخ

والنصب . فالرضخ أن يكون خبراً آخر للمبتدأ ، والنصب أن يكون منصوباً على الحال ،

وتقديره ، سرخاً بالوحدانية

قوله تعالى : « أَمْسُ هُوَ قَيْتٌ » (٩) .

فرى بالتخفيف ونشد

فم قر بالتخفيف هه وحان

سدها . أن تكون المصرة للاستعظام بمعنى التبعيه ، ويكون في الكلام محذوف ،
وتقديره ، « من هو قات يعمل كذا كمن هو على خلاف ذلك ، ودل على هذا المحذوف
قوله تعالى : (قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون) .

والثاني أن تكون المصرة للداء ، وتقديره ، « يا من هو قات أنشئ فإنت من أهل
الحية ، لأن ما قبله يدل عليه ، وهو قوله تعالى . (إنك من أصحاب النار) .

ومن قر بالتشديد فإنه أدخل (أم) على (من) بمعنى الذي ، ولا يجوز أن يكون
بمعنى الاستعظام ، لأن (أم) للاستعظام فلا يدخل على ما هو استعظام ، وفي الكلام
محذوف ، وتقديره ، « العاصون وبهم خير أم من هو قات ، ودل على هذا المحذوف
بصاً قوله تعالى . (قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون) .

قوله تعالى « لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ » (١٠) .

حسه ، مرفوع لأنه مبتدأ ، وجره الخار والمحرور قلبه . وفي ، يملق د (أحسنوا) ،
إذا أريد بالحسنه الحية ، والخراء في الآخرة . و د (حسنة) إذا أريد بالحسنه ما يعنى
[١٨٩ ١] للعبد في الدنيا مما يستحب فيها . والوجه / الأول الوجه ، لأن الدنيا ليست بدار جزاء

قوله تعالى . « قُلِ اللَّهُ أَغْبَدُ مُخْلِصًا لَهُ دِينِي » (١٤) .

الله ، منصوب د (أعبد) ومخلصاً ، منصوب على الحال ، إيمان المصطفى
(عبد) ، وإيمان المصطفى (قل) . وديني ، في موضع نصب ، لأنه مفعول (مخلصاً) .

قوله تعالى . « وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا » (١٧) .

أن وصلتها منصوبة في موضع نصب بدل من مفعول (اجتنبوا) ، وتقديره ،

والذين اجتمعوا عبادة الطاغوت . ولهم ، في موضع رفع ، لأنه خير ابتداء الذي هو
(الذين) ولشئرى ، مرفوع . (لهم) لوقوعه خبراً مستنداً .

قوله تعالى : « ثُمَّ يَهَيِّجُ قَتَرَهُ مُضْعَرًّا ثُمَّ يَجْعَلُهُ حُطَامًا » (٢١)
بجعله ، بالرفع ، وفري بالنصب ، وهي قراءة صميعة ، ومنهم من قال نصبه تعالى
لما قبله ، ففتح اللام لأن العين قبله مفتوحة ، وليس بقوى ، وليس في نوجبها قول
مرضى جار على القياس .

قوله تعالى : « قَرَأَ عَرَبِيًّا عَيْرَ ذِي عِيَّح » (٢٨) .
قرأ ، توطئة للحال . وعربياً ، حال من القرآن .

قوله تعالى : « ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ » (٢٩)
ضرب الله مثلاً رجلاً ، تقديره ضرب الله مثلاً مثل رجل ، حذف المضاف ،
وقد قدما بطأره . وفيه شركاء متشاكسون ، شركاء ، مرفوع بالطرف على المذهب ،
لأن الطرف وقع صفة لقوله : (رجلاً) . وَرَجُلًا سَلًا ، معطوف على قوله : (رجلاً)
الأول ، أى مثل رجل سالم .

قوله تعالى : « وَالَّذِي جَاءَ بِالصَّدَقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ
هُمْ الْمُتَّقُونَ » (٣٣) .

الذي ، مستند وحبره (أولئك) ، وإنما جار أن يقع (أولئك) خبراً للذي ،
و (أولئك) جمع و (الذي) واحد ، لأن الذي يراد به الجنس ، فهدا جار أن يقع
خبره جمداً .

قوله تعالى : « هَلْ هُنَّ كَاثِمَاتُ ضُرِّهِ » (٣٨) .

يقرأ (كاثمات) بالتثنية وترك التثنية

وكذلك قوله : « هَلْ هُنَّ مُنْكِكَاتُ رَحْمَتِهِ » (٣٨) .

بالنوين وتركه . فن نون نصب (صُرِّه ورحته) باسم الفاعل ، ومن ترك النوين ،
جرها بالإضافة ، ولا يكتفى هنا المضاف من المضاف إليه تعريفاً ، لأن الإضافة
فيه في بية الاتصال ، لأن اسم الفاعل ، ليس يمتنع الماضى ، والأصل هو النوين ،
وإنما يحنف لتخفيف .

قوله تعالى : « اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ
فِي مَنَاجِلِهَا » (٤٢) .

الى ، في موضع نصب بالمطف على (الأفس) ، وتقديره ، ويتوفى نون لم تمت
في مناجلها . محذوف (يتوفى) لثاني ، بدلالة الأول عليه ويرسل الأخرى . أى ، الأفس
الأخرى ، وهى التى لم يقض عليها الموت ، محذوف الموصوف وأقيمت نصبه مقامه / .
٢ . وفى أهل مى ، في موضع نصب لأنه يتعلق بـ (يرسل) .

قوله تعالى : « قُلْ لِلَّهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيعًا » (٤٤) .
جميعاً ، منصوب على الحال من (الشفاعه) ، وإنما قال . جميعاً و (الشفاعه) لعمه
لفظ الواحد ، لأن (الشفاعه) مصدر ، والمصدر يدل على الجمع ، كما يدل على الواحد ،
فحمل جميع على المعنى ، والحمل على اسمى كثير في كلامهم .

قوله تعالى : « وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ » (٤٥)
وحده ، منصوب ، وفي نصه ثلاثة أوجه

الأول . أن يكون منصوباً على المصدر بحدف اريادة ، وأصله (أوحد) بالذكر
لإيجاداً ، كما جمعوا كروان على كروان ، بحدف الزيادة نصار إلى فعل ، لجمعوه على فعلان
كعرب وخرابان وهرق وهرقان .

والثاني : أن يكون منصوباً على الحال .

والثالث . أن يكون منصوباً على الطرف وهو قول يوس . والثى عليه
الآ كثرون هو الأول ، وهو أوجه الأوجه .

قوله تعالى : « أَنْ تَقُولَ مَقْسُ يَا حَسْرَتِي » (٥٦)
أن وصلتها ، في موضع نصب لأنه مفعول له .

قوله تعالى : « تَلَىٰ قَدْ خَاءُتَكَ آيَاتِي » (٥٩)
هذا جواب قوله تعالى

« لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ » (٥٧)

وكان الجواب بـ (يلى) ، وهو إنما تأتى في جواب النفي ، لأن المعنى ، ما هدى الله وما كنت من المتقين ، فقبل له : يلى قد جاءتك آياتى فكذبت بها واستكبرت .
فبولا أن معنى الكلام النفي ، وإلا لئلا وقعت (يلى) في جوابه .

قوله تعالى : « قَرَىٰ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَىٰ اللَّهِ وُجُوهُهُمْ مُّسْوَدَّةٌ » (٦٠) .

الذين ، في موضع نصب لأنه مفعول (نرى) ووجوههم مسودة ، جملة اسمية
في موضع نصب على الحال ، واسمى عن الواو لمكان الصير في قوله : (وجوههم)
ولو نصب (وجوههم) على الفعل من (الذين) ، لكان حائراً حساساً .

قوله تعالى : « قُلْ أَغْيِرَ اللَّهُ تَآمُرُوهُنَّ أُعْمِدُ » (٦٤) .
غير ، في نصبه وجهان .

أحدهما : أن يكون منصوباً بـ (أعمد) ، وتقديره ، أعمد غير الله فيما تأمرؤنى .
وأصله . أن أعمد ، إلا أنه حذف (أن) ، طرئاً على الفعل ، ولو ظهرت (أن) لم يحذف
أن ينتصب (غير) بـ (أعمد) ، لأن ما كان في حصة (أن) لا يجوز أن يعمل بها قلبها ،
إلا أنه لما حذف (أن) سقط حكمها ، والدليل على ذلك أن الفعل قد ارتفع ، ولو كان
حكم (أن) قائماً ، لوجب أن يكون الفعل منصوباً ، فلما لم ينصب دل على سقوط حكمها .
والثاني : أن يكون منصوباً بـ (تأمرؤنى) ، لأنه يقتضى معمولين ، الثاني منهما

بحرف حر ، كقولك . مُرْتُكَ الْخَيْرُ نَى ، فانظير ، غالباً هي المفعول الأول ، وغير ،
 هي مفعول ثانٍ وأُعد ، في تقديره ، أن أُعد في موضع البدل من (غير) . تقديره ،
 [أنثروني / سير الله أن أُعد . وبعث (غير) د (أُعد) ، أظهر من مصه
 د (تأمروني) . ويقرأ (تأمروني) بحذف النون ، كقوله تعالى :

(فَيَسْمَعْ تَشْهَرُونَ)

أراد تشهروني وقول شاعر

١٥٩ يَسُوءُ الْهَاطَاتِ إِذَا فَلَيْتَنِي^١

أراد . فليتني وقد سب ذكره .

قوله تعالى « بَلِ اللَّهُ وَعْدُهُ » (٦٦)

الله مصوب من وحيين

أحدهما : أن يكون منصوباً بـ (أُعد)

والثاني : أن يكون منصوباً بتقدير فعل ، وتقديره ، بل أُعد الله فاعيد . والقاء
 ائدة عند أسي الحسن الأحفش ، وغير زائدة عند غيره .

قوله تعالى « وَلِلْأَرْضِ خَمِيعةٌ قَنَصَتْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » (٦٧) .

الأرض ، مرفوع لأنه مبتدأ . وقصته ، حمزه . وحيماً ، مصوب على الحال ،

(١) سورة الحجر

(٢) (فلي) نون واحدة في ب

والسب من شواهد سورة ١٥٤ وقد سبقه إلى عمرو بن معد يكرب واللب ميمه

بره . كأنهم فعل متكاً سورة الفاتيات إذا فليتني

نصف شعره وقد شمله شب واللفظ . تت له نور أنص يشبه الشيب . ومعنى فعل ،
 مطب شيباً بعد شيء . وأصل العلق . شرب بعد الشرب . و شاهد في حذف النون في قوله (فلي)
 كرهه لأجتماع الهمزة وحذف نون ضمير دواء نون حمزة السوء لأب رائدة لغير معنى

وأشار الفراء (قصته) ، بالصعب على تقدير حذف حرف الحذف ، وتقديره ، في قصته .
وأما المصريون ، وقالوا . لو قلت : ريد قصتك أي ، في قصتك لم يجر

قوله تعالى : « حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهَا وَفُتِحَتْ » (٧٣) .

جواب إذا ، فيه ثلاثة أوجه .

الأول أن يكون محذوفاً ، وتقديره ، حتى إذا جاءها فادروا أو لسموا
والثاني أن يكون الجواب قوله تعالى . (وفتحت أبوابها) ، والواو رائدة ،
وتقديره ، حتى إذا جاءوها فتحت أبوابها .

والثالث : أن يكون الجواب (وقال لهم خربت) ، والواو رائدة ، وتقديره ،
حتى إذا جاءوها قال لهم خربت . والأول أوجه الأوجه

قوله تعالى : « حَافِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ » (٧٥)

حافين ، منصوب على الحال لأن المراد د (ترى) رؤية البصر لا رؤية القلب ،
وواحد (حافين حاف) ، وقال الفراء هذا لا واحد له ، لأن هذا الاسم لا يقع
لهم إلا بجمعين .

« غريب إعراب سورة بقره »

قوله تعالى حم (١)

فرى ، كسر وهو مشهور على الأصل في الحروف المقطعة ، وقرئ (حاميه)
بفتح الميم ، ذلك لوجهين

أحدهما أن كسر الحاء لا ينافى الساكن ، لأنه تحت الحركات ، ولم يكسر ،
لأنه كسرة ، كسر ، كسر ، هو كسر لأذى ذلك إلى اجتماع أربع كسرات
والثاني أن كسر الحاء علامة نصب تقدير فعل ، والتقدير ، اقل حم
لأنه لم يصرفها ، لأنه جعلها اسمًا للسورة ، جميع الحريف والتأنيث ، وأنه أيضا
دس على وزن من أوزان العرب بل ووزن لأعمى كهليل وقايل

قوله تعالى سَمِعْتُ اللَّهَ كَثُرَ مِنْ مَقْتَبِكُمْ تَفْسِكُمْ

إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى الْإِيمَانِ فَتَكْفُرُونَ (١٠)

١٩ ٢ د ، طرف زمان ، وعامل فيه لا يجر ، بأن كسر ، (سمع الله) أو (سمعتم) ،
أو (تدعون) ، أو فعل مقدر .

يعني أن يقال فعل فيه (سمع الله) ، لأن خبر مبتدأ قد تقدم على (إذ) وليس
بداخل في صيته ، فهو عمله في (إذ) لمصلا بين لصلة والوصول بحرف المسد ، وهو
أحسب ، ومصل بين لصلة والوصول بأحسب لا يجوز ، ولأن الإحصاء هو يؤذن نهايه ،
وما يتعلق به يؤذن بقصائه ، وقد قدمنا نظائره .

، نطق أن يعمل فيه (مفكم) ، لأنهم مقتوا أنفسهم في البار ، وقد دعوا إلى
الإيمان في الدنا .

ونطق أن يعمل فيه (مدعور) ، لأن (د) قد أصبحت إليه والمصاف إليه
لا يعمل في المصاف .

وبدا بطلت هذه الأقسام بين أن يعمل فيه من معبر ، ومديره ، مفكم ،
إذ ندعور ، شئ ، حين دعيت إلى الإيمان وكفرتهم وقيل تقديره ، ادكروا ندعور
قوله تعالى : **يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ لَا يَخْفَىٰ عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ**
شئ " (١٦)

يوم ، مصوب على البدل من قوله تعالى (ليدر يوم **اللاق**) ويوم اللاق ،
مصوب ، مصاب المفعول به لا الطرف ، لأن الإندار لا يكون في يوم التلاق ، وبما
يكون الإندار به لا فيه . وهم بارزون . حلة اسمية في موضع حر بإصافه (يوم) . ليه
ولمن الملك ، مبتدأ وخبر . واليوم ، مصوب .

وبما يتعلق به ثلاثة أوجه

الأول : أن يكون محلاً لمول قوله تعالى (لمن الملك) . ومديره من استقر
الملك في هذا اليوم .

والثاني : أن يكون متعلقاً بنفس (الملك)

والثالث : أن يكون موقف على (الملك) ويستند (اليوم لله الواحد القهار)
وتقديره ، هو مستقر لله الواحد القهار في هذا اليوم .

قوله تعالى : **إِذَا لُعُوبٌ ذَايَ الْحَاخِرِ كَاظِمِينَ مَا**
لِظَّالِمِينَ مِنْ جَسَمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ (١٨)

د ، في موضع نصب على خبر من قوله تعالى (وأنذرهم يوم **الذرة**) ، وهو

معنوا (أنهم) على ما قسمنا ، وكاملين ، مصوب على الحال من المصروف (لدى) .
 ومن جيب ، من رائحة ، وتقديره ، ما قاطلهم جميع ولا شئ . وبطاعه ، حيلة عملية في موضع
 حر بالوصف على لفظ (شئ) ، ويجوز أن يكون في موضع رفع بالوصف على موصمه ،
 وموضعه رفع

قوله تعالى : « أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ
 عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ » (٢١)
 فينظروا ، في موضعه وجهان .

أحدهما . النصب على جواب الاستعظام بالقاء سعدير (أن) .

والثاني أن يكون محروما بالمطالع على (يسروا) . وكيف ، في موضع نصب ،
 ١١/١٩١ لأنها خبر (كان) . وعاقبة ، مرفوع ، لأنه اسم (كان) / ويكون في (كيف) صير
 يعود على العاقبة ، كقولك أين زيد وكيف عمرو . هي كل واحد من (أين وكيف) ،
 صير يعود إلى المستأد ، ويجوز أن يكون (كان) التامة فلا تقتصر على خبر ، فيكون
 (كيف) طرفا ملحقا بصير فيه ، وكذلك ، قوله تعالى (الذين كانوا من قبلهم
 كانوا أشد) : يجوز في كان الوجهان ويكون (أشد) ، إذا جعلت كان بمعنى وقع ،
 منصوبا على الحال .

قوله تعالى « وَإِنْ يَكُ كَذِبٌ » (٢٨) .

في حذف النون من (يك) وجهان .

أحدهما أنها حذف لكثرة الاستعمال ، ولله ذهب أكثر المحققين .

والثاني . أن تكون حذف تشبيها لها بسور الإعراب في نحو ، يصرون ، وهو
 قول أبي العباس المبرد .

والوجه الأول أوجه الوحيين .

قوله تعالى « مَثَلُ دَاوُدَ قَوْمِ نُوحٍ » (٣١) .
 من دأب ، منصوب على البدل من (مثل) الأول في قوله تعالى : (مثل يوم
 الأحزاب)

قوله تعالى « يَوْمَ تَكُونُ مَدِيرِينَ » (٣٣) .

يوم ، منصوب على البدل من (يوم) الأول ، في قوله تعالى :

(إِيَّاكَ حَرَفْنَا عَسَتْكُمْ يَوْمَ تَمَادٍ) .

قوله تعالى « لَدَيْسَ يُجَادِلُونَ هِيَ آتَتْ اللَّهَ يَغْيِرُ سُلْطَانِ
 تَهُم » (٣٥)

الديس ، في موضع نصب على البدل من

(مَنْ) ()

ويحذف أن يكون في موضع رفع ، لأنه خبر متبوعاً بمحذوف وتقديره ، هو الديس .

قوله تعالى « تَعْلَى أُنْزِلَ لَأَسْبَابَ أَسْبَابِ السَّمَوَاتِ
 فَأُطْلِعَ إِلَى إِلَهِ مُوسَى » (٣٧. ٣٦)

أسباب السموات ، بدل من (الأسباب) الأولى . فأطلع ، يقرأ بالنصب والرفع ،
 فالنصب على أنه جواب (لعل) بالفاء ، بتقدير (أن) . والرفع على أنه عطية على
 لعل (أبلغ) .

قوله تعالى « لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ » (٤٣) .

تقديره ، إحابة دعوة . محذوف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه .

قوله تعالى « النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا » (٤٦) .

(١) في الآية (كذلك يفعل الله من هو مسرف مرثبات) لا ٣٤ وعامه .

الدر ، مرفوع من ثلاثة أوجه

الأول : أن يكون مرفوع على الدر من قوله تعالى : (سوء العذاب) .

والثاني : أن يكون خبر متبداً محذوف ، وتقديره ، هو النار

والثالث : أن يكون مبدئ ، ويعرصون عذاب ، الخبر

قوله تعالى : « وَيَوْمَ يَقُومُ سُعَّةٌ أَدْخِلُوا » (٤٦)

يوم منصوب ، (ادخلوا) ، قرئ (ادخلوا) بمعجم الممرة وقطعها وكر الخاء .
من قرأ يوصل الممرة وصلها وصل الخاء ، كان (آل فرعون) منصوباً ، لأنه نداء
مضارع ، وتقديره ، ادخلوا يا آل فرعون . ومن قرأ بفتح الممرة وقطعها ، كسر الخاء
كان (آل فرعون) منصوباً لأنه مفعول (ادخلوا)

قوله تعالى : « إِنَّا كُنَّا لَكُمْ شُعَاعاً » (٤٧)

(١٧/١٩١) إنما قال . (تبعاً) بلفظ الواحد ، / وإن كان حراً عن جماعه ، لأن (شعاع)
مصدر ، وانصرف بصلح الجميع .

قوله تعالى : « إِنَّا كُلُّ فِيهَا » (٤٨)

كل ، مبتدأ ، وهو في تقدير الإضافة . وفيها ، حرة ، والمثلة من المبتدأ والخبر في
موضع رفع ، لأنها خبر (إن) ، ولا يجوز أن ينصب (كل) على البدل من الصبر في
(إِنَّا) ، لأن صبر التكلم لا يدل على أنه لا ليس فيه ، فلا يفتقر إلى أن
يوضح بعده .

قوله تعالى : « إِنَّا لَمَنْصُرٌ رُّسُلًا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ
الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ » (٥١) .

يوم ، منصوب بالعلف على موضع الخبر والمجرور ، وهو (في الحياة الدنيا) ،
كما قول : جئتكم في أمس واليوم . وكقول الشاعر :

١٦٠ إذا ما تلاقيت من اليوم أو غداً (١)

قوله تعالى « وَأَوْزَنَّا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ هُدًى وَذِكْرَى »
(٥٣ . ٥٤)

هدى ، مصوب على الحال من (كتاب) وذكرى ، عطف عليه ، والعادل في
الحال (أوزننا)

قوله تعالى « بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْكَارِ » (٥٥)
يقرا بكسر الميم ، وفتحها ، فس كسرهما ، حمله مصدر أنكر إشكاراً ، ومن فتحها
حمله جمع نكير ، ونكر وإشكار ، كقولهم سحر وسحر .
قوله تعالى « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صُدُّوا عَنْهُمْ إِلَّا كِبِيرُ » (٥٦) .
يأ ، بمعنى (ما) كقوله تعالى .

« إِنَّ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي غُرُورٍ » (٢)

وكبر ، مرفوع « طرف » وهو (في صدورهم) ، لأن الطرف قد فرغ له ، كما تقول :
ما في الدار إلا زيد .

قوله تعالى : « قَلِيلًا مَّا تَتَذَكَّرُونَ » (٥٨) .

قليلًا ، مصوب لأنه صفة مصدر محذوف وتقديره ، تذكر أقل قليلاً تذكرون . وما ،
رائدة ، ومعناه ، لا تذكر لهم ؛ لأنه قد بطلت لفظ القلة ، ويراد بها التي كقولك . قلنا
نأتيق . وأنت تريد ما تأتيق ولهذا أبدل الشاعر من فاعل (قليل) في قوله :

(١) شط م من شوهه سنوه ١ ٣٥ . له سهو كعب من حمل والسبب فيه

الاحتمال بسبب غمير من غمير . بد ما لا بد من يوم أو غد

وعند من ذكره

(٢) ٢٠ سورة البقرة

١٦٦ - قيل بها الأصواتُ إلا بُعْثَها^(١)

ولم يكن في معنى السى ، لا جار الإبدال ، فكأنه قال : ما بها الأصوات إلا بُعْثَها .

قوله تعالى : « إِذِ الْأَعْلَالُ فِي أَغْصَانِهِمْ وَالسَّلَاسِلُ يُسْحَرُونَ »

(٧١) .

السلاسل ، مرفوع لأنه معطوف على (الأعلال) ، وتقديره إذ الأعلال والسلاسل في أغصانهم ، ومنهم من وقف على (أغصانهم) ، وابتدأ (والسلاسل يسحرون في الجيم) وتقديره ، والسلاسل يسحرون بها في الجيم . فحذف الجار والحرور ، وقرئ (والسلاسل يسحرون) ، بسبب اللام وفتح الباء من (يسحرون) ، على أنه مفعول (يسحرون) ، وتقديره ، يسحرون السلاسل . وقرئ (والسلاسل) بالجر ، بالمعطف على (أغصانهم) ، وهي قراءة ضعيفة لأنه يصير المعنى ، الأعلال في الأغصان والسلاسل . ولا معنى للأعلال [١٩٢] في السلاسل . وقيل / هو معطوف على (الجيم) ، وهذا صيف حذاً ، لأن المعطوف الحرور لا يتقدم على المعطوف عليه ، وقد يحى التقديم للضرورة قبلًا في المرفوع ، وفي المنصوب أقل منه ، ولم يحى ذلك في الحرور ، ولم يحجر أحد ألبنة

قوله تعالى : « فَأَيَّ آيَاتِ اللَّهِ تُكْفِرُونَ » (٨١) .

أى ، استنهم ، وهي منصوب - (تكفرون) ، والاستنهم إنما يصب بما بعده ، لأن الاستنهم له صدر الكلام .

(١) هذا شرطيت من شواهد سيويد ١ / ٣٧٠ وقد نسيه إلى ذى الرمة ، والسب

أَيْسَحَتْ فَأَلْقَتْ سَمْدَةً فَوْقَ مَلْدَةٍ قِيلَ بِهَا لِأَصْوَاتٍ إِلَّا بُعْثَها

الشاهد في وصف الأصوات بعونه إلا بُعْثَها ، على نأوس (عر) ومعنى - قيل بها لأصوات غير بُعْثَها ، أى الأصوات التي هي صوت الناقة ، ويحور أن يكون النقام بدلًا من الأصوات على أن يكون (قيل) معنى السى ، فكأنه قال : ليس بها صوت إلا بُعْثَها . وصف ناقة أناسها في نداء لاسمع فيها صوت الأصوات بمئة حمها وأراد بالنداء الأولى ما يسمع على الأرض من صدر الناقة إذا بركت ، وبالبلدة الأجرية القلعة .

قوله تعالى « فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَرِحُوا بِمَا
عَسَتْهُمْ مِنْ أَعْلَمٍ » (٨٣)

من ، (للبيّن) وفيه وجهان .

أحدهما أنه تبيين لـ (ما) ، أي ، فرحوا بالشئ الذي عندهم من علم .

والثاني - تبيين للبيّنات وفي الآية تقديم وتأخير ، والتقدير فلما جاءهم رسلهم
بالبينات من العلم فرحوا بما عندهم ، والأكثر على الوجه الأول .

« غريب إعرابه سورة فصلت »^(١)

قوله تعالى : « تَنْزِيلٌ مِّنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ » (٢) .
تنزيل ، مرفوع من وجوب .

أحدهما : أن يكون متداً . ومن الرحمن ، صفة له . وكتاب ، خبره .
والثاني : أن يكون خبر متداً محدود ، وتقديره ، هذا تنزيل .
قوله تعالى . « قُرْآنٌ عَرَبِيًّا » (٣) .
في نصبه ثلاثة أوجه .

الأول . أن يكون منصوباً على الحال ، والعامل فيه (فصلت) .
والثاني : أن يكون منصوباً بـ (فصلت) .
والثالث . أن يكون منصوباً على المدح ، وتقديره ، أمدح قرآناً عربياً .
قوله تعالى : « بَشِيرًا وَنَذِيرًا » (٤) .

لصّب على الحال من (الآيت) ، والعامل فيه (فصلت) ، ويحتمل أن يكون
نصباً على الحال من (كتاب) ، لأنه قد وصف ، والعامل في الحال ، ما في (هذا)
من معنى التنبيه أو الإشارة إذا قُترت ، هذا كتاب فصلت آياته .

قوله تعالى : « يُوحِي إِلَى أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهُ وَاحِدٌ » (٥) .
أنما ، في موضع رفع بـ (يوحى) على أنه مفعول ما لم يُسم فاعله

(١) (سورة السجدة) هكذا في ٩ ، ب .

قوله تعالى : « قُلْ أَتُكْفَرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ
فِي يَوْمَيْنِ وَتَخْتَلُونَ لَهُ أُنْدَادًا » (٩) .

الواو في (وتعملون) ، واو الحال من الصير التي في (خلق) ، وتقديره ،
قل أنكم تكفرون بالذي خلق الأرض في يومين مجعولا له أندادا . والحال من الضمير
الذي في (خلق) ، لا من نفس الموصول ، ولو كان من نفس الموصول ، لكان
قد فصل بين (خلق) الذي في صلة (الذي) ، وبين (جعل فيها رواسي) ، وهو معطوف
على (خلق) ، والمعطوف على الصلة صلة ، ولا يجوز الفصل بينهما بالحال ، لأن الحال
من الموصول يؤذن بنهاية .

قوله تعالى « فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءٌ لِّلسَّائِلِينَ » (١٠) .

سواء يقرأ بالنصب والرفع والجر . من نصبه جملة منصوبا / على المصدر ، بمعنى [١/٢٩٢]
(استواء) وتقديره ، استوت استواء . ومن رفعه جملة مرفوعا ، لأنه خبر مبتدأ
مخوف ، وتقديره ، هي سواء . ومن جره جملة محرورا على الوصف له (أيام) ،
أو (أربعة) ، والمشهورة هي النصب .

قوله تعالى : « قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ » (١١) .

إنما جمعا جمع من يعقل لأنه وصفا بالقول والطاعة ، وذلك من صفات من يعقل
فلذلك جمعا جمع من يعقل كقوله تعالى :

(إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي
سَاجِدِينَ)^(١)

لأنها وصفها بالعبادة وهو من صفات من يعقل ، حمها جمع من يعقل .

قوله تعالى : « فَلَقَّضَاهُنَّ صَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ » (١٢) .

(١) سورة يوسف .

مبع سموات ، في موضع نصب على البدل من الماء والنون في (فقصاهن) .

قوله تعالى : « وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ » (١٧) .

أما ، حرف مضاف للتفصيل وفيه معنى الشرط . ألا ترى أنك تقول : أما زيد فعالم .
يكون المعنى ، مهما يكن من شيء فريد عالم . ولهذا جاءت الماء في (ههينام) ،
الذي هو خبر المبتدأ ، الذي هو (ثمود) ، والأصل في الماء أن تكون مقدمة على
المتدأ ، إلا أنهم أخروها إلى الخبر ، لتلايل حرف الشرط ماء الجواب ، وحمل المبتدأ
عوضاً عما تلي من العمل والدليل على أن الماء في تقدير التقديم ، قولهم : أما زيداً
فأنا ضارب . وإن كان ما بعد الماء لا يجوز أن يعمل فيها قبلها ، إلا أنهم أعموا بها
ما بعدها فيها قبلها ، لأنه في تقدير التقديم . قال تعالى :

(فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ) .

فنصب (اليتيم والسائل) بما بعد الفاء لما ذكرنا . ومن قرأ (ثمود) بالنصب ،
فإنه لصح فعل مقدر ، يصره هذا الظاهر ، وتقديره ، مهما يكن من شيء ، ههينا
ثمود ههينام . والنصب ههينام قوي في القياس ، لدخول حرف فيه معنى الشرط ،
لأن الشرط يقتضي الفعل وهو أولى به . وقرئ (ثمود) بالنصب وترك الصرف ، فن
صرفه جلة أمم الحى ، ومن لم يصره جلة اسم انقبيلة ، فلم يصره للتعريف والتأنيث .

قوله تعالى : « وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاءُ اللَّهِ إِلَى النَّارِ » (١٩) .

يوم ، منصوب من وجهين .

أحدهما ، أن يكون منصوباً بعمل دل عليه (يوزعون) ، وتقديره ، يلقى الناس

يوم يحشر .

والثاني : أن يكون منصوباً بتقدير ، اذكر ، ولا يجوز أن يكون منصوباً

بـ (يحشر) ، لأن المضاف إليه لا يعمل في المضاف ، ولا يجوز أيضاً أن يكون منصوباً

بقوله تعالى : (وَحَيِّتُمُ الدِّينَ آمَنُوا) لأنه ماضٍ / و (يوم يُحْشَر) مستقبل ، [١٩٣]
فلا يعمل فيه الماضي .

قوله تعالى : « وَمَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ » (٢٢) .

أن وصلتها ، في موضع نصب ، تقدير حذف حرف الجر ، وتقديره ، وما كنتم تسترون عن أن يشهد عليكم ، محذوف (عن) ، فاصل الفعل به .

قوله تعالى : « وَذَلِكُمْ طُغْيَانُكُمُ الَّذِي طَسَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرْذَاكُمْ »
(٢٣) .

ذلك مبتدأ ، وطغىكم خبره . وأرداكم ، خبر ثان ، وقيل : طغىكم بدل من (ذلكم)
و (أرداكم) خبره . وزعم بعض الكوفيين أنه في موضع نصب على الحال ، وهو غلط
عبد البصريين لأن الفعل الماضي لا يكون حالا إلا بتقدير (قد) .

قوله تعالى : « ذَلِكَ جَزَاءُ أَعْدَاءِ اللَّهِ النَّارُ » (٢٨) .

النار ، مرفوع من ثلاثة أوجه .

الأول : أن يكون بدلا من (جزاء) .

والثاني : أن يكون خبر مبتدأ محذوف وتقديره ، هو النار ، وتكون هذه الجملة
بيانا للجملة الأولى .

والثالث : أن يكون مبتدأ وخبره (لهم فيها دارُ الخلد) .

قوله تعالى : « وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهُي أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا

مَا تَدْعُونَ نَرُؤُا مِنْ عَمُورٍ رَجِيمٍ » (٣١ ، ٣٢) .

ما ، اسم موصول والمائد محذوف في موضع نصب ، وتقديره ، تدعوته . ونزلًا ، منصوب من وجهين .

أحدهما : أن يكون منصوباً على المصدر .

والثاني : أن يكون منصوباً على الحال من الكلف والميم ، وهو جمع (نازل) ، كبارل ويزل وشارف وشرف ، وتقديره ، ولكم فيها نارلين . ولا يجوز على هذا الوجه أن يكون قوله تعالى : (من غمر) في موضع نصب على الوصف لـ (نزل) ، لأنه لا فائدة فيه ، ولا يجوز أن يكون أيضاً مفعول قوله تعالى : (لكم) ، لأنه قد عمل في الطرف وهو (فيها) ، فلا يعمل في طرف آخر ، والأظهر أن يكون (نزلًا) في هذه الآية كقوله تعالى : (هذا نزلهم يوم الدين)^(١) ، لا جمع (نازل) .

قوله تعالى : « وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ » (٣٧) .
الليل ، مبتدأ . والنهار والشمس والقمر ، عطف عليه . ومن آياته ، الخبر . والهاء والنون في (خلقهن) ، تعود على الآيات ، ولا تعود على الشمس والقمر والليل والنهار ، لأن المدكر والمؤنث إذا اجتمعا غلب جائب المدكر على جائب المؤنث .

قوله تعالى : « وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْتَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَّتْ » (٣٩) .

أن وما عملت فيه ، في موضع رفع بالطرف ، على مذهب سيويه والأحسن ، لأن المصدرية ، إذا وقعت بعد الطرف ارتفعت / به ، كما يرفع إذا وقع خبراً لمبتدأ ،

[٢/١٩٣]

أو صفة لموصوف ، أو صلة لموصول ، أو حالا لشيء حال ، أو متمم على حمزة الاستفهام ،
أو حرف النفي . فالتقدير : كقوله تعالى :

(قَالُوا لَكَ لَهُمْ جِرَاءُ الضَّعْفِ)^(١)

جِراء مرفوع بالظرف ، والصلة كقولك : مردت برجل في الدار أبوه ، والصلة كقوله تعالى :

(وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ)^(٢)

والحال كقوله تعالى :

(وَأَتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ)^(٣)

هَدًى ، مرفوع بالطرف لأنه حال من (الإنجيل) . والمضد على حمزة الاستفهام .
كقوله تعالى :

(أَفَى اللَّهُ شَكَ)^(٤)

وحرف النفي كقولك : ما في النار أحد .

وخاشمة ، منصوب على الحال من (الأرض) ، لأن (ترى) من رؤية العين .
وربت ، أصله (ربوت) فتمركت الواو وانفتح ما قبلها فتقلب ألفا ، وحذفت الألف
لسكونها وسكون قاه التأنيث . ومن قرأ (ربأت) بالهمز أراد . (ارتفعت) .

قوله تعالى : « إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالدِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ » (٤١) .
خير (إن) فيه وجهان .

أحدهما : أن يكون خبره قوله تعالى . (أو لئن ينادون من مكان بعيد) .

والثاني : أن يكون محذوفا وتقديره ، « إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالَّذِي يَنْذِرُونَ » .

(١) سورة سبأ

(٢) سورة الرعد

(٣) سورة المائدة

(٤) سورة إبراهيم

قوله تعالى : « مَا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ »
(٤٣) .

ما قيل في تأويل مصدر ، وهو في موضع رفع لأنه مفعول مالم يسم فاعله .
قوله تعالى : « وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ » (٤٤) .
الذين ، اسم موصول في موضع رفع لأنه متد ، وصته (لا يؤمنون) . وفي آذانهم
وقر ، (وقر) متدا . وفي آذانهم ، خبره . والمتدا وخبره في موضع رفع ، خبر المتدا
الأول .

قوله تعالى : « وَيَوْمَ يُسَادِيهِمْ آيِنُ شُرَكَائِي قَالُوا آدَنَّاكَ
مَا مِنَّا مِنْ شَهِيدٍ » (٤٧) .

ما ، بي ، وعلقت معنى الإيدان والدم ، وكذلك مذهب أبي الحسن . وفي قوله تعالى :
(وَطَوُّوا مَلَهُمْ مَنْ مَجِيصٍ) (٤٨) .

وكانه إذا وقع النى بعد الطل حرى محرى القسم فيكون حكمه حكم القسم .
قوله تعالى : « لَا يَسْأَمُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ » (٤٩) .
تقديره ، لا يسأم الإنسان من دعائه الله بالخير ، حذف الفاعل والمفعول الأول ،
والباء من المفعول الثاني ، وأصاب المصدر إلى المفعول الثاني

قوله تعالى : « قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنَ عِنْدِ اللَّهِ ثَمٌّ كَفَرْتُمْ
بِهِ مِنْ أَضَلُّ » (٥٢) .

مر ، استفهامية في موضع رفع بالابتداء . وأضل ، الخبر ، وسدت الخلة من
الابتداء والخبر ، سد مفعولي (أرايتهم) . ومن قرأ (أرايتهم) حذف المفعول ، وكذلك في
[١ / ١٩] كل موضع اتصلت بها همزة الاستفهام ، دون / مالم تنصل به همزة الاستفهام ، فلا أنه
استقل اجتماع المبرتين في كلمة واحدة ، حذف للتخفيف .

قوله تعالى : « حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمُ اللَّهُ الْحَقُّ » (٥٣) .

فيه الحق ، في موضع رفع بأنه فاعل (يتبين) ، وإلهاء في (أنه) ، فيها ثلاثة أوجه .

الأول : أنها لله تعالى .

والثاني : أنها للقرآن .

والثالث : أنها للشيء عليه السلام .

قوله تعالى : « أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ »

(٥٣) .

الباء في (ربك) ، زائدة . ومعمول (تكف) ، محنوف وتقديره ، أو لم يكفك ربك . وأنه فيه ثلاثة أوجه . أحدها : أن يكون في موضع جر على البديل من (ربك) على اللفظ .

والثاني : أن يكون في موضع رفع على البديل من (ربك) على الموضع .

والثالث : أن يكون في موضع نصب على تقدير حلف الجذر ، وتقديره ، لأنه على

كل شيء ^(١) شهيد .

(١) (شيء) ساقطة من أ .

« غريب إعراب سورة حم عسق »^(١)

قوله تعالى : « كَذَلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَإِلَى الْبَيْتِ مِنَ قَلْبِكَ
اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ » (٣).

يُوحِي ، يقرأ بضم الياء وكسر الحاء ، و (يُوحَى) بضم الياء وفتح الحاء . فمن قرأ
(يُوحَى) بالضم والكسر ، ارفع لفظ الله به على أنه فاعل ، ومن قرأ (يُوحَى) كان
قد رفع اسم الله ثلاثة أوجه .

الأول . أن يكون مفعولاً بفعل مقترن دل عليه (يُوحَى) كقراءة من قرأ :

(يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ رَحَلٌ)^(٢)

رفع (رحالا) بفعل مقدر ، وتقديره : يسبحه رحال ، كقول الشاعر :

١٦٢ - رَبُّيْتُكَ يَزِيدُ صَارِعُ لِحُصُومَةٍ^(٣)

فصارع^(٤) ، مرفوع بفعل مقدر ، وتقديره ، يبكى صارعُ لخصومة

والثاني : أن يكون (الله) مفعولاً بالابتداء ، ويكون (العزيز الحكيم) ، خبرين

عن الله تعالى ، ويجوز أن يكونا وصفين . و (له ما في السموات) ، انطباع .

(١) وهي سورة (التورى)

(٢) سورة النور

(٣) شطر بيت من شواهد سيبويه ١٤٥/١ وقد شبهه إلى الحرث بن سبيك . والبيت تمامه .

لُبْتُكَ يَزِيدُ صَارِعُ لِحُصُومَةٍ ومحيطاً مما سطّح الطوائف

ومحيط محتاج - والصارع : الدليل - ويطيح : تذهب وتهتك . والشاهد فيه رفع المصدر

بإخبار فعل دل عليه ما قبله ، كأنه لما قال : يبكى يريده ، علم أن ثم باكياً يبكى

(٤) (فزيد) حكنا في الأصل .

والثالث أن يكون مرفوعاً ، لأنه جبر متداً محذوف ، وتقديره : هو الله .
 قوله تعالى : « ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبِّي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ »
 فَاطِرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ » (١١ ، ١٠) .

ذلكم ، في موضع رفع بالابتداء : والله ، عطف بيان . وربي ، وصف لله . وجبر
 المتداً ، (عليه توكلت وإليه أنيب) . وعاطر السموات والأرض ، مرفوع من أربعة أوجه .
 الأول : أن يكون خبراً بعد خبر .

والثاني : أن يكون وصفاً .

والثالث : أن يكون بدلاً .

وارابع : أن يكون جبر متداً محذوف وتقديره ، هو عاطر السموات والأرض .

قوله تعالى : « لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ » (١١) .

في الكاف وجنان .

أحدهما : أن تكون الكاف زائدة ، وتقديره ، ليس مثله شيء .

والثاني : أن تكون زائدة ، ويكون المراد بالمثل الذات ، فإنه يقال مثل لا يمثل
 هنا ، أي أنا لا أفضل هنا . قال الشاعر :

١٦٣ - يَا عَافِي دَعْنِي مِنْ عَذْلِكَ

مِثْلِي لَا يَقْبَلُ مِنْ مِثْلِكَ (٢)

أَيُّ أَمَا لَا أَفْضَلُ مِنْكَ .

(١) وردت الآية خطأ في أ و ب (ذلكم الله ربي لا إله إلا هو عليه توكلت) (بزيادة
 لا إله إلا هو) .

(٢) سبق الكلام عن هذا الشاعر ص ١٩٩

قوله تعالى : « شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا
وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ
أَقِيمُوا الدِّينَ » (١٣)

أن أقبوا الدين ، في موضع نصب على البدل من (ما وصى به نوحا) .

قوله تعالى : « وَالَّذِينَ يُحَاجُّونَ فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا اسْتُجِيبَ
لَهُ حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ » (١٦) .

الذين ، في موضع رفع على الابتداء ، وحجتهم ، مبتدأ ثان . وداحضة ، خبره ،
والمبتدأ وخبره في موضع رفع لأنه خبر المبتدأ الأول .

قوله تعالى : « لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ » (١٧) .
ذكر (قريباً) من أربعة أوجه .

الأول : أنه ذكر على السب ، وتقديره ذات قرب . كقوله تعالى :

(إِنْ رَحِمَ اللَّهُ قَرِيبٌ)^(١)

أى ، ذات قرب .

والثاني : أنه ذكره لأن التقدير لل وقت ساعة قريب .

والثالث : أنه ذكر حلاً على المعنى ، لأن الساعة بمعنى البعث .

والرابع : أنه ذكر للفرق بينه وبين قرابة السب .

قوله تعالى : « وَلَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ » (٢١) .

يقرأ بكسر الهزة وفتحها . والكسر على الابتداء ، والفتح بالعطف على كلمة
(المصل) وتقديره ، ولولا كلمة المصل وأن الظالمين .

قوله تعالى : « تَرَى الظَّالِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا كَسَبُوا » (٢٢) .

مشفقين ، منصوب على الحال من (الظالمين) ، لأن (تري) من رؤية العين ،
لا من رؤية القلب .

قوله تعالى : « ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ » (٢٣) .

تقديره ، ذلك الذي يبشر الله به عباده الذين . تخذف الباء ، ثم حذف الهاء تخفيفاً .

قوله تعالى : « قُلْ لَا أَشْأَنُكُمْ عَلَيْهِ آخَرًا إِلَّا تَوَدُّةً فِي
الْقُرْبَى » (٢٣) .

المودة ، منصوب على الاستثناء من غير الجنس .

قوله تعالى : « وَيَمْحُ اللَّهُ السَّاطِلَ وَيُحِقُّ الْحَقَّ يَكَلِمَاتِهِ » (٢٤) .

ويمح الله الساطل ، ليس معطوفاً على (يختم) ، وإنما هو مستأنف في موضع رفع وإنما
حدثت الواو منه ، وإن كان في موضع رفع ، كما حدثت من قوله تعالى :

(سددع الزبانية) ^(١) (ويدع الإنسان بالشر) ^(٢)

وإن كان في موضع رفع ، وإنما كان مسأفاً لا معطوفاً على (يختم) المحروم في
قوله تعالى (إن يشأ الله يختم) ، لأن محو الله الساطل واجب ، وليس ملقاً بشرط ،
وبدل على ذلك أن رفع (ويحق الحق) ، ولو كان (يمح) مجرداً لما كان (يمحق الحق)
أيضاً مجزوماً .

قوله تعالى : « وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ »

(٢٦) .

(١) ١٨ سورة الملق

(٢) ١١ سورة الإسراء

الذين ، في موضع نصب من وجبين .

أحدهما : أن يكون منصوباً على المنقول ، وتقديره ، يستحب الله الذين آمنوا .
أى ، يحب .

والثاني . أن يكون منصوباً على تقدير حذف حرف الجر ، وتقديره ، يستحب
الذين آمنوا ، فحذفت اللام فالتصل الفل به .

قوله تعالى : « وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا مِنْ دَابَّةٍ » (٢٩) .

بيها ، أى ، فى أحدهما ، حذف المضاف ، كقوله تعالى .

(يخرجُ منهما اللؤلؤ) (١)

أى ، من أحدهما حذف المضاف ، وكقول الشاعر :

١٦٤ - فقالوا لنا ثنتان لأند منهما

صدر رماح أشرعت أو سلاسل (٢)

أى لا بد من إحداها .

قوله تعالى : « وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ
أَيْدِيكُمْ » (٣٠) .

(١) سورة الرحمن ٢٢

(٢) قاله حمزة بن عتبة الخارقي ، وقال الثعلبي في شرح ديوان الحماسة : أراد بالنتير
حصى ثم مرهما ، صدر رماح . وحصى الصدر لأن الخاتمة بها تقع ، ويحور أن يكون ذكر
الصدر وأن كان المراد الكل ، وكفى من الأمر بالسلاسل والمراد بقوله لا بد منها ، على سبيل
التعقيب لأعلى سبيل الجمع بينهما ، وقوله أشرعت أى صوبت للطمس ، يفوت إما أن تصيروا
على القتال ملقاكم بالرماح ، وإما أن تستأثروا فأحدكم في السلاسل ، شواهد التوضيح والتصحيح

١١٥

تقرأ (ما) بالفاء وغير الفاء . فقرأ بالفاء جعلها جواب الشرط ، ومن قرأ
بغير فاء ، حذفها لوجهين .

أحدهما : أن تكون (ما) بمعنى الذي ، فجاء حذفها ، كما جاء حذفها مع الذي .
والثاني . أن تكون (ما) شرطية ، ولم تعمل في العمل شيئاً ، لأنها دخلت على لفظ
الماضي ، لذلك حذفت الفاء ، وسماها شرطية أولى من جعلها بمعنى الذي ، لأنها أهم
في كل مصيبة ، فكان أقوى في المعنى وأولى .

قوله تعالى : « أَوْ يُوبِقَهُنَّ بِمَا كَسَبُوا وَيَعْفُ عَنْ كَثِيرٍ » (٣٤)
وَيَعْلَمَ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ » (٣٥)

يوبقهن ، مجزوم بالمطف على قوله تعالى : (يظال) ، المطفوف على جواب الشرط .
ويعلم ، يقرأ بالنصب والرفع ، فالنصب على تقدير (أن) بعد الفاء ، ونصب الفعل بها ،
لأنه منصروف عن المطف على ما قبله لأن ما قبله شرط وجراء ، وهو غير واجب ،
وجعلها في تقدير المصدر لمطف بالواو مصدراً على مصدر ، وقد تناسا مظهره في سورة
البقرة في قوله تعالى :

(فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ)^(١)

بالنصب ، وليست بقوة في القياس . ومنهم من قرأ النصب هنا في (يعلم) على
قوله (فيغفر) ، لأنه قد وجد مع حوار النصب آخر ، وهو فتح التلام اعتباراً للنجبة ،
وهو أن ما قبل الميم في (يعلم) مفتوح ، ولم يوجد ذلك في (يغفر) ، ولهذا كانت القراءة
بالنصب في قوله : (ويعلم) أكثر ، خلاف النصب في قوله : (فيغفر) . والرفع على
الاستثنا .

قوله تعالى : « وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ » (٣٧) .

م ، فيها وجهان . أحدهما : أن يكون تأكيذاً (لا) في (قصبوا) . وينفرون
 جواب إذا . والثاني : أن يكون التقدير ، فهم يصرون . لحذف اللام / والابتداء (م) .
 وينفرون خبر للابتداء ، وحذف الفاء في جواب الشرط . وكذلك قوله تعالى :

« هُمْ يَنْتَصِرُونَ » (٣٩) .

والقياس أن يكون (م) مرفوعاً بفعل مقترن دل عليه (ينتصرون) وتقديره :
 ينتصرون م ينتصرون . هذا قياس قول سيبويه لأنه قال : إذا قلت : إن يأتي زيد
 يضرب ، يرتفع زيد بتقدير فعل دل عليه (يضرب) .

قوله تعالى . « وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ » (٣٧) .

في موضع جر بالمطف على (الذين) ، في قوله تعالى : (حير وأبق للذين آسوا) ،
 وكذلك أيضاً قوله تعالى :

(وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ) (٣٨) .

في موضع جر أيضاً بالمطف عليه .

قوله تعالى : « وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ » (٤٣) .

لمن ، اسم موصول في موضع رفع بالابتداء . وإن ذلك ، في حكم المبتدأ الثاني ،
 والعائد من الجملة إلى المبتدأ الأول ، مخوف ، وتقديره ، إن ذلك الصبر منه ، غفر
 لهم ، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره ، في موضع رفع لأنه خبر للمبتدأ الأول .

قوله تعالى : « مَنْ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمَ لَا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ » (٤٧) .

لامرء ، منى مع (لا) على الفتح لما قلنا ، وأحد الحارين والحرورين ، صفة
 للشيء (لا) ، والآخر خبره ، ولك أن تجعل أحدهما مفعولاً للآخر ، وتجهلها صفتين ،
 وتقدر الخبر ، ولك أن تجهلها خبرين ، ولا يجوز أن تجعل أحدهما متعلقاً بالمصدر ، لأنه
 لو كان كذلك ، لكان الشئ متوفاً وليس بمنون .

قوله تعالى : « وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُلِمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا
أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا » (٥١) .

أن يكلمه الله ، في موضع رفع لأنه اسم (كان) . ولينشر ، خبرها . وإلا وحيا ،
منصوب على المصدر في موضع الحال من اسم الله تعالى . ومن تتلوق يحتمل وتقديره ،
إلا وحيا أو مكلما من وراء حجاب أو يرسل ، قرئ بالنصب والرفع . فالنصب بالمطالع
على معنى قوله تعالى : (إلا وحيا) وتقديره ، أو أن يرسل رسولا ، لأن (أن) مع الفعل
في تقدير المصدر ، فيكون عطفاً مصدر على مصدر ، ولا يجوز أن يكون معطوفاً على
(أن يكلمه الله) ، لأنه بدم من ذلك في الرسل ، لأنه يصير التقدير ، وما كل لبشر
أن يكلمه الله أو يرسل رسولا وقد أرسل . فكان فاسداً في المعنى والرفع على الاستئناف
وتقديره ، أو هو يرسل رسولا .

« غريب إعراب سورة الزخرف »

قوله تعالى . « أَفَضْرِبُ عَنْكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا » (٥) .

[١/١٩٦] صفحا ، منصوب على المصدر ، لأن معنى (أفضرِب) / أفصح ، ومنهم من يقرأه صلا من لفظه ، فكأنه قال : أفصح عنكم صفحا . إن كنتم . قرئ (إن) بالكسر والفتح ، والكسر على أنها (إن) الشرطية ، وما قبلها جواب لها ، والفتح على تقدير ، لأن كنتم .

قوله تعالى : « ظِلٌّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ » (١٧) .

وجه ، مرفوع من وجين .

أحدهما : أن يكون اسم (ظل) .

والثاني : أن يكون بدلا من مضمير مقدر فيها مرفوع لأنه اسما . مسودا ، خبرها . وهو كظيم ، جملة اسمية في موضع نصب على الحال .

قوله تعالى : « أَوْ مَنْ يُنشِئُوا فِي الْجَلِيلَةِ » (١٨) .

من ، في موضعه وجهان .

الأول : النصب والرفع . فالنصب بتقدير فعل ، وتقديره ، أحلتم من يشأ .

والثاني : أن يكون في موضع رفع ، لأنه مبتدأ وخبره عنوف ، وهو قول الفراء .

قوله تعالى : « وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا » (١٥) .

أى من رجال عبادته ، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه .

قوله تعالى : « أَمْ اتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ وَأَصْفَاكُمْ
بِالْبَيْنِينَ » (١٦) .

أم ، بمعنى (نل) والهمزة ، وتقديره ، بل اتَّخَذَ مما يخلق بنات . ولا يجوز أن
أن يكون بمعنى (بل) وحدها ، لأنه يصير التقدير فيه : بل اتَّخَذَ مما يخلق بنات
وأصفاكم بالبنيين . وهذا كفر .

قوله تعالى : « لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِّنَ الْقَرْيَتَيْنِ
عَظِيمٍ » (٣١) .

تقديره ، من إحدى القرينتين . غمف المصاف ، وأراد بالقرينتين مكة والطائف .

قوله تعالى : « لَّحَمَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقْفًا
مِّنْ فِضَّةٍ » (٣٣) .

ليوتهم ، بدل من (لمن) بإعادة الجار ، وهو بدل الاشتغال ، وقرئ (سُقْفًا
وُسُقْفًا) ، فسُقْ جمع سُقْف : نحو رُحْن ورُحْن . وسُقْف واحد ناب ساقب الجمع .

قوله تعالى : « وَرُحْرُقًا وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَاعُ الْحَيَاةِ
الدُّنْيَا » (٣٥) .

ورُحْرُقًا ، في لعبه وجهان .

أحدهما . أن يكون منصوباً بعمل مقدر ، وتقديره ، وجعلنا لهم زُحْرُقًا .

والثاني . أن يكون مبطوفاً على موضع قوله تعالى (من فضة) . وإن كل ذلك ،
(إن) المنقطة من التثنية ، وفي اسمها وجهان .

أحدهما : أن يكون (كل) اسمها إلا أنه لما خففت تنصت عن شبه الفعل ، فلم
تعمل وارفع ما بعدها بالابتداء على الأصل .

والثاني أن يكون التقدير ، منه كل ذلك . فحدث اسمها وهو الماء ، وحفت ، فارتفع
 (كل) ، بالانشاء . وكل ذلك ، خبره ، والخبة من المشتد والخبر في موضع رفع لأنه خبر
 [١٩٦ ٢] (إن) وهذا ضعيف / لأن خبر بلام في الخبر . وذهب لكونه إلى أن (إن) بمعنى
 (ما) و (لا) بمعنى (إلا) في قراءة من شدد الميم في (لَمَّا) ، وتقديره ، ما كل ذلك
 إلا منافع الحياة الدنيا . ورسم أو على أن من شدد كان من قوله تعالى .

(أَكَلًا لَمَّا)^(١)

وأخرى الوصل بحرفي الوقف ، وفيه ضعف . ومن حذف الميم في (لَمَّا) كانت
 (ما) رائدة ، وتقديره ، إن كل ذلك لَمَنَافِعُ الحياة الدنيا . وقيل . (ما) بمعنى الذي
 والمائدة من الصلة محذوف ، وتقديره ، الذي هو منافع الحياة الدنيا .

قوله تعالى : « وَهَدِيهِ الْأَنْهَارَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِ أَهْلًا مُنْصَرُونَ »
 (٥١) أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا » (٥٢) .

أم ، هي مفتحة لأنه لو أراد المعادلة نقال : ثم تصرون ، لكه أضرب عن
 الأول بقوله . أنا خير ، وكأنه قل : أنا خير منه ، لأنهم كانوا أقاموه على أنه خير منه ،
 فلما كان فيه معنى (أنا خير منه) ، لم تنكر (أم) للمعادلة لهرة . ورسم أبو زيد ، أن (أم)
 زائدة ، وليس بشئ .

قوله تعالى : « أَلَيْهِنَّ خَيْرٌ أَمْ هُوَ » (٥٨)

أم هي منصلة لأنها معادلة لهرة الاستمهام . بمعنى (أي) وتقديره ، أيها خير .
 كقولك : أريد عندك أم عمرو أي ، أيها عندك .

قوله تعالى : « وَلَمَّا صُرِبَ آسُ مَرْيَمَ مَثَلًا » (٥٧) .

مریم ، لا تصرف للتعريف والمحملة ، وقيل ، للتعريف والتأنيث .

(١) ١٩ سورة النجر

(٢) (من المائدة) ١ .

قوله تعالى « وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ
يُخْذِقُونَ » (٦٠) .

من ، فيها وجهان . أحدهما . أن تكون بمعنى العدل ، وتقديره لو شاء لجعلنا ملائكة
مكم . والثاني . أن تكون زائفة ، وتقديره ، لجعلناكم .

قوله تعالى : « قُلْ إِنْ كُنْ لِرَحْمَنِ وَدُفَاءً أَوَّلُ الْعَالَمِينَ » (٨١) .
إن ، فيها وجهان . أحدهما أن تكون شرطية ، وتقديره ، إن كان للرحمن ولد
فأنا أول من عنده ، على أنه لا ولد له . وقيل تقديره ، إن كان للرحمن ولد فأنا أول
الآمين . من قولم . عبيد عبيد ، إذا أيت . وقيل الشرط في الآية ، على حد قول
الرجل لصاحبه : إن كنت كافراً فأنا حاسب . والمضى لست بكاثير ، ولا أنا حاسب .
واوجه الثاني . أن تكون (إن) بمعنى (ما) وتقديره ، ما كان للرحمن من ولد .

قوله تعالى : « وَقِيلَ يَا رَبِّ » (٨٨) .

يفرأ (فيه) بالنصب والرفع والجر .

فالنصب من أربعة أوجه . الأول : أن يكون منصوباً على المصدر ، وتقديره ،
ويقول قيله . والثاني : أن يكون مطلقاً على (سرهم ونجواهم) في قوله تعالى :

(نَسْمَعُ سَرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ) .

والثالث : أن يكون مطلقاً على معنى (وعنده علم الساعة) والمضى ، ويعلم الساعة .

فكأنه قال : يعلم الساعة ويعلم فيه . والرابع : أن يكون منصوباً بالمطف على المفعول [١/١٩٧]
المحذوف (يكسون) في قوله تعالى :

(وَرَمَلْنَا لَهُمْ يَكْتُبُونَ)

وتقديره يكتبون ذلك ويكتبون قيله .

والرفع من وجهين . أحدهما : أن يكون مطلقاً على (علم) من قوله تعالى :

(وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ)

أى - وعلمُ قيله ، فهدف المصاف . والثاني : أن يكون مبتدأ وخبره محذوف ، وتقديره ، وقيل يارب مسروع .

والجر بالمطرب على (الساعة) وتقديره وعنده علم الساعة وعلم قيله .

قوله تعالى : « وَقُلْ سَلَامٌ » (٨٩)

سلام ، مرفوع لأنه خبر مبتدأ محذوف ، وتقديره ، أمرى سلام . أى ، مسألة منكم ، وليس من السلام بمعنى لئحية ، وهذا منسوخ آية السيف . وزعم المراء : أنه مبتدأ وأن التقديره ، سلام عليكم ، وهذا لا يستقيم ، لأنه لم يرد به الأمر بأن يبدأوا بالسلام ، وإنما بالآلا^(١) يبدأوا به .

(١) (لا) ساقطة من أول نصها وإثما بأن يبدأوا به .

« عَرِيبٌ إِعْرَابُ سُورَةِ الدُّحَانِ »

قوله تعالى : « أَمْرًا مِّنْ عِندِنَا » (٥) .

أمرآ ، منصوب من ثلاثة أوجه . الأول : أن يكون منصوباً على الحال لأنه بمعنى (أمرين) . والثاني : أن يكون منصوباً انضماماً للمصدر . والثالث : أن يكون منصوباً بفعل مقدر ، وتقديره ، أُنْهِيَ أَمْرًا . وهو قول أبي العباس المبرد .

قوله تعالى : « رَحْمَةً مِّنْ رَبِّكَ » (٦) .

رحمة ، منصوب من خمسة أوجه . الأول : أن يكون منصوباً لأنه مفعول له . أي ، الرحمة . وحذف مفعول (مرسلين) . والثاني : أن يكون منصوباً لأنه مفعول (مرسلين) ، والمراد بالرحمة النبي عليه السلام . كما قال تعالى :

(وما أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ) .^(١)

والثالث : أن يكون منصوباً على البطل من قوله . (أَمْرًا) . والرابع : أن يكون منصوباً على المصدر . والخامس أن يكون منصوباً على الحال ، وهو قول أبي الحسن الأحفش .

قوله تعالى : « أَتَىٰ لَهُمُ الدُّكْرَىٰ » (١٣) .

الدكْرَى ، في موضع رفع لأنه مبتدأ . وأتى لم ، خبره .

قوله تعالى : « رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ » (٧) .

(١) (١١٧) سورة الأنبياء

يفراً بالرفع والجر . فالرفع من وجهين ، أحدهما : أن يكون مرفوعاً على أنه وصف
(السميع العليم) .

والثاني : على أنه خبر مبتدأ محذوف ، وتقديره ، هو رب السموات والأرض .
والجر : على أنه بدل من (ربك)

قوله تعالى : « يَوْمَ نُنْصِتُ أَنْصَتَهُ كَثْرَى » (١٦)

يوم ، منصوب على الصرف ، وفي العادل فيه وجهان . أحدهما : أن يكون العامل
فيه مفعلاً مقدرً ، يدل عليه (مستنوب) ، وتقديره ، سقم يوم ببطش ، ولا يجوز أن
يكون متعلقاً / بقوله تعالى :

(إنا مستقمون)

لأن ما به (إن) لا يعمل فيما قبلها والثاني : أن يكون العامل فيه :

(إنا كاشفوا العذاب قليلاً) .

وقيل هو منصوب لأن لتقدير فيه : اذكر يا محمد يوم ببطش .

قوله تعالى : « أَنْ أَدُّوا إِلَى عِبَادِ اللَّهِ » (١٨) .

أن في موضع نصب لتقدير حذف حرف الجر ، وتقديره ، وجاءهم رسول بأن أدوا .
وعاد الله ، منصوب من وجهين أحدهما : أن يكون منصوباً بـ (أدوا) .

والثاني : أن يكون منصوباً على النداء المصغى ، وهو (ادوا) محذوف ،
وتقديره ، أدوا إلى أمركم يا عباد الله .

قوله تعالى : « وَأَنْ لَا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ » (١٩) .

في موضع نصب بالخطف على (أن) الأولى .

قوله تعالى : « وَلَئِي عُدْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَنْ تَرْجُمُونِ » (٢٠)

أن ترجون ، في موضع نصب بتقدير حذف حرف الجر وتقديره ، من
أن ترجون .

قوله تعالى « قَدْ عَا رَئَهُ أَنْ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ مُخْرِمُونَ » (٢٢) .
أن ، قرأ بفتح المعجمة وكسر ها ، من قرأ بالفتح ، جعل في موضع نصب (دعا)
ومن قرأ بالكسر ، على تقدير ، قال . والتقدير ، فقال إن هؤلاء .

قوله تعالى : « وَاتْرُكِ اسْحَرَ رَهْوًا » (٢٤) .
رهوًا ، منصوب على الحال ، أي ، ساكنا حتى يحصلوا فيه ولا ينفروا عنه .

قوله تعالى : « كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا » (٢٨)
لكاف ، في موضعها وجان .

أحدهما : أن يكون في موضع رفع ، لأنها خبر مبتدأ محذوف وتقديره ، الأمر كذلك .
والثاني : أن يكون في موضع نصب على الوصف لمصدر محذوف ، وتقديره ، يعمل
فلا كذلك بمن يريد إهلاكه .

قوله تعالى : « وَلَقَدْ سَخِينَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعَذَابِ
الْمُهِينِ » (٣٠) « مِنْ فِرْعَوْنَ » (٣١) .
من ، فيه وجان .

أحدهما : أن يكون بدلاً من (العذاب للمهين) وتقديره من عذاب فرعون .
حذف المضاف .

والثاني : أن يكون حالا من (العذاب للمهين) ، وتقديره ، كانوا من فرعون .
فلا يكون فيه حذف مضاف .

قوله تعالى : « إِنْ هِيَ إِلَّا مَوْتَتُنَا الْأُولَى » (٣٥) .

إِنْ يَمْنَى (ما) كقوله تعالى :

(إِنْ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ)^(١)

ومنى ، مبتدأ . وموتنا ، خبره ، ولا يجوز أن تعمل (إِنْ) ههنا في لغة من أعملها ، لأنها بمنزلة (ما) ، لدخول (إلا) ، لأن (إلا) إذا دخلت على (ما) بطل عملها ، وإذا بطل عمل الأصل بدخول (إلا) ملأن بطل عمل الفرع أولى .

قوله تعالى . : أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَعٍّ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ أَهْلَكْنَاهُمْ . (٣٧) .

الذين من قبلهم ، يجوز في موضعه وجهان : الرفع والنصب . فالرفع من وجهين :

[١] أحدهما : أن يكون مرفوعاً / لأنه مبتدأ ، وأهلكناهم ، خبره .

والثاني : أن يكون مرفوعاً لأنه مطوَّب على (قوم تبع) . والنصب : على أن يكون منصوباً بفعل مقدر دل عليه (أهلكناهم) وتقدمه ، وأهلكنا الذين من قبلهم أهلكناهم .

قوله تعالى . : إِنْ يَوْمَ الْفَضْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ (٤٠) .

يوم ، منصوب لأنه اسم (إِنْ) . وميقاتهم ، خبرها . وأجمعين ، تأكيد لضمير المجرور في (ميقاتهم) .

قوله تعالى : : يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئًا (٤١) .

يوم ، منصوب على البدل من (يوم) الأول .

قوله تعالى : : كَالْمُهَلِّ يَعْلِي فِي الْبُطُونِ (٤٥) .

يعى ، يقرأ بالياء والياء . فالتاء لتأنيث الجرة ، والياء لتذكير المهمل .

قوله تعالى : « إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ » (٤٢) .

من ، في موضعه وجهان : الرفع والنصب . فالرفع من ثلاثة أوجه :

الأول : أن يكون مرفوعاً على البذل من المصروف (يصرون) ، وتقديره ، ولا ينصر إلا من رحم الله .

والثاني : أن يكون بدلاً من (مولى) الأولى ، وتقديره ، يوم لا ينص إلا من رحم الله .

والثالث : أن يكون مرفوعاً على الابتداء وتقديره ، إلا من رحم الله فيبقى منه . والنصب على الاستثناء المنقطع .

قوله تعالى : « ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ » (٤٩) .

إنك ، يقرأ بفتح الهمزة وكسرهما فنقرأ بالفتح نعل تقدير حذف حرف الجر وتقديره ، ذق لأنك العزيز الكريم عند ضحك ، ومن كسرهما فعل الابتداء .

قوله تعالى : « يَلْبَسُونَ مِنْ سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَقَابِلِينَ » (٥٣) . متقابلين ، منصوب على الحال من الواو في (يلبسون) .

قوله تعالى : « كَذَلِكَ وَزَوَّجْنَاهُمْ » (٥٤) .

السكان ، في موضعها وجهان : الرفع والنصب . فالرفع لأنها خبر مبتدأ محذوف وتقديره ، الأمر كذلك . والنصب على الوصف لمصدر محذوف وتقديره ، يفعل بالتقنين صلاً كذلك .

قوله تعالى : « يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَاكِهَةٍ » (٥٥) .

يدعون ، جملة فعلية في موضع نصب على الحال من الماء والميم في (زوَّجْنَاهُمْ) . والياء ، ليست لتسمية ، لأن (يدعون فيها) متعد بنفسه ، وإنما هي للعال ، وتقديره ، متلبسين بكل فاكهة . بمنزلة الباء في قولهم : خرج زيد بسلاحه . أي ، متلبساً بسلاحه .

قوله تعالى : « لَا يَدْرُقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةُ الْأُولَى » (٥٦)
استثناء منقطع ، وتقديره لكن ، قد فاقوا الموت الأولى في الدنيا . والبصريون
يقدر (إلا) في الاستثناء المنقطع بـ (لكن) والكوفيون يقدرونه بـ (سوى) .
قوله تعالى : « وَوَقَاهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ » (٥٦) فَضْلًا مِنْ
رَبِّكَ » (٥٧) .

[٢/١٩٨]

فضلا ، منصوب من وجهين .

أحدهما : أن يكون منصوبا على المصدر المؤكد ، وتقديره ، ويمصل عليهم فضلا .
ولثاني : أن يكون منصوبا ، فعل مقدر ، وتقديره ، أعطاهم فضلا .

« فَإِنَّمَا يَسْرُنَا بِسِرِّكَ » (٥٨) .

الماء في (يسرناه) تمود على (الكتاب) ، وقد تقدم ذكره أول^(١) السورة في
قوله تعالى : (حم والكتاب المبين)

(١) (أول) في ١ .

« غريبه إعراب سورة الجاثية »

قوله تعالى : « وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِنْ ذَّابَّةٍ آيَاتٌ » (٤).

يقرأ (آيات) بالهمز والكسر ، وكذلك .

(وحتلاف النابض والسهاير)

في قوله تعالى : (آيات) على الوجيهين

من قرأ (آيات) بالهمز كان مرفوعاً من ثلاثة أوجه

الأول : أن يكون مرفوعاً بالابتداء ، وفي حذركم حمزة .

والثاني أن يكون مرفوعاً بالعطف على موضع (إن) وما حملت فيه ، وهو ربيع ،

ولابد فيه من تندير (في) ، لئلا يكون عطفاً على عامين على الابتداء والمختوض .

والثالث : أن يكون مرفوعاً بالظرف .

ومن قرأ بالكسر كان منصوباً من ثلاثة أوجه .

الأول : أن يكون منصوباً بالعطف على امط اسم (إن) ، في قوله تعالى . (إن)

في خلق السموات والأرض آيات) وقدر حذف (في) من قوله تعالى : (واختلاف

الليل) ، وتقديره ، وفي اختلاف الليل ، وإنما حدثت (في) هما لتقدم ذكرها في

موصفين قبلها ، ومما قوله تعالى :

(إن في السموات والأرض)^(١) .

والثاني : (وفي خلقكم) فلما تقدم ذكرها مرتين ، حدثت في الثالث ، ولو لم يقدر

(١) (إن في خلق السموات والأرض) بزيادة (خلق) في أو ب ، الآية أشار إليها

بدون (خلق)

هذا الحذف ، لكنت قد حطفت بالواو على عاملين مختلفين ، وهما (إن وى) ،
وذلك لا يجوز عند البصريين ما عدا الأخفش ، فإنه أحاز العطف في الآية وغيرها على
عاملين ، وأجاز أن يقال : إن في الدار زيدا والقصر عمرا . فيعطف بالواو عمرا على زيد ،
والقصر على الدار ، فيعبر الواو مقام عاملين ، وهما (إن وى) ، وجميع البصريين على
حذافه لصحة ، لأن قصارى الواو أن تقوم مقام عامل واحد ، وى حواز قيامها مقام
عامل واحد خلاف ، فكيف يجوز أن تقوم مقام عاملين .

والوجه الثاني : أن قوله تعالى :

(واختلاف الليل والنهار)

معطوف على (السموات) ، وآيات ، منصوب على التكرار ، لما طال الكلام ،
فهى (آيات) الأولى ، إلا أنها كررت أطول الكلام كما يقال : ما زيد ذاهبا ولا مطلقا
زيد ، فينصب (منطلقا) على أن (زيدا) الآخر هو الأول ، وإنما أظهرته للتأكيد ،
ولو كان غير الأول لم يجر نصب (منطلق) ، لأن خير (ما) ، لا يجوز أن يقدم على
اسمها ، مكدهك هنا / (آيات) الآخرة هى الأولى ، وإنما أظهرت لغول الكلام
توكيدا ، فلا يلزم من ذلك عطفا على عاملين .

والثالث : أن يكون (آيت) الآخرة ، منصوبا على البديل من (آيات) الأولى ،
فلا يلزم من ذلك العطف على عاملين ، كذا ذكره أبو بكر السراج .

قوله تعالى : « كُهِمَّ عَذَابٌ مِّن رَّجْزٍ أَلِيمٌ » (١١) .

قرئ (أليم) بالجر والرفع ، فالجر على الوصف لـ (رجز) ، والرفع على الوصف
لـ (عذاب) .

قوله تعالى : « قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْحَمُونَ
أَيَّامَ اللَّهِ ، (١٤) .

يسموا، مجرمون، لأن تقديره ، قل الدين آمنوا اغفروا بغيره ، وحقيقة جرمه
بتقدير حرف شرط مقدر، وقد يبيننا نظائره فيما تقدم .

قوله تعالى : « لِيَجْزِيَ قَوْمًا » (١٤) .

وقرى* (ليُجزى) منع لياء وكسر الزاى و (وليُجزى) بضم الياء وفتح
الزاي . فقرأ (ليُجزى) بالفتح فصب موم ظاهر ، ومن قرأ (ليُجزى)
لصب (قوما) على تقدير ، ليُجزى المراء قوما وهذا لا يستقيم على مذهب البصريين ،
لأن المصدر لا يجوز إقامته مقام الفاعل مع معمول صحيح . وحاره الأحفش والكوفيون ،
وقد يبيننا ذلك مستوفى في المسائل البخارية .

قوله تعالى : « أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ
نَحْمَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءٌ مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ
سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ » (٢١) .

أن وصلتها ، سلت سد منقول (حسب) . وسواء ، يقرأ بالرفع والنصب . فالمرع
على أن يكون (محياهم) مبتدأ ، ومماتهم ، عطف عليه ، وسواء خبر مقدم . والنصب
على الحال من الصير في (نجعلهم) ، ويرتفع (محياهم ومماتهم) لسواء ، لأنه بمعنى
(مستو) . وساء ما يحكمون ، إن جعلت (ما) مرفقة كات في موضع رفع بد (ساء)
وإن جعلتها مكرة كات في موضع النصب على التمييز .

قوله تعالى : « وَخَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ » (٢٢) .
بالحق ، في موضع النصب على الحال ، وليست آلاء به لقدمية .

قوله تعالى : « فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ » (٢٣) .
أى من بعد هداية الله ، وقيل : من بعد عقوبة الله .

قوله تعالى : « وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُومِّئُ » (٢٧) .

يوم الأول : منصوب بـ (بخسر)^(١) ، ويومئذ قلنا كيد .

قوله تعالى : « وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ حَافِيَةً كُلَّ أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَى كِتَابِهَا » (٢٨) .

يقرأ (كل) بالرفع والنصب . فالرفع على أنه مبتدأ ، وخبره (تدعى إلى كتابها) .
والنصب : على أن يجمل بدلا من (كل) الأولى ، ويكون (تدعى) في موضع نصب /
[٢/١٩٩] على الحال ، إن حملت (ترى) من رؤية العين ، أو في موضع المفعول الثاني إذا جعلته
من رؤية القلب .

قوله تعالى : « هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ » (٢٩)

هذا مبتدأ ، وكتابنا مرفوع من وجهين .
أحدهما : أن يكون خبر المبتدأ . ويطلق ، في موضع الحال من (الكتاب) ، أو
من (ذا) ، ويجوز أن يكون خبرا ثانيا لـ (ذا) .
ولثاني : أن يكون (كتابنا) بدلا من (هذا) . ويطلق ، خبر المبتدأ .

قوله تعالى : « وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ
فِيهَا » (٣٢) .

الساعة ، تقرأ بالرفع والنصب . فالرفع ، من وجهين .
أحدهما : أن يكون مرفوعا بالابتداء .
ولثاني : أن يكون مملوفاً على موضع (إن) وما عملت فيه ، وهو الرفع .
والنصب : بالمطف على لفظ اسم (إن) وهو قوله تعالى . (وعد الله) .
قوله تعالى : « قُلْتُمْ مَا نَنْذِرُ مَا السَّاعَةُ إِنَّ نَسْفُتُ إِلَّا ظَنًّا » (٣٢) .

(١) (بخسر) هكذا أ ، وكانت هكذا في ب ولكن أثر التصحاح ظاهر .

الساعة ، قرى* ما رفع والنصب . فالرفع على الابتداء . وما ، خبره . والنصب :
على أن يكون مفعول (نرى) . وما ، زائدة .

(وإن نظن إلا ظنا)

تقديره ، إن نعل إلا طأ لا يؤدي إلى العلم واليقين ، وإنما افتر إلى هذا التقدير ،
لأنه لا يجوز أن يقتصر على أن يقال : ماقت إلا قياماً ، لأنه بمنزلة : ماقت إلا قت ،
وذلك لا فائدة فيه .

« غريب إعراب سورة الأحقاف »

قوله تعالى « وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِ » (١٠) .

إنما جار إدغام الدال من (شهد) في الشين من (شاهد) ، لقرب الدال من الشين ، كما يجوز إدغام الناء والسين والضاد ، فالناه كقوله تعالى :

(حيث شئتم)^(١) .

والسين كقوله تعالى :

(واشتعل الرأس شيبا)^(٢)

والضاد كقوله تعالى :

(لبعض شأنهم)^(٣)

وإنما أُدغم هذه الأحرف فيها ، ولم يدغم الشين في هذه الأحرف ، لأنها أزيد صوتاً منها ، لما فيها من الفتحة .

قوله تعالى « وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً » (١٢) .

كتاب ، مرفوع لأنه مبتدأ . ومن قبله ، خبره . وإماماً ورحمة ، منصوبان على الحال من الصغير في الظرف ، أو من (الكتاب) .

(١) ٨٥ سورة البقرة ، ١٦١ سورة الأعراف

(٢) ٤ سورة مريم .

(٣) ٦٢ سورة النور .

قوله تعالى : « وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِّسَانِ عَرَبِيٍّ لِّبَشَرٍ

الَّذِينَ ظَلَمُوا وَبُشِّرَى لِّلْمُحْسِنِينَ » (١٢)

لساناً عربياً ، مصوباً على الحال من المصدر المرفوع في (مصدق) ، أو من (الكتاب) لأنه قد وصف به (مصدق) ، فترى من المعرفة ، أو من (دا) ، والعامل فيه معنى الإشارة من (دا) ، أو اليه من (ها) ، والتقدير فيه ، أشير إليه لساناً عربياً ، أو أنه عليه لساناً عربياً ، وذهب بعض الحويين إلى أن (عربياً) ، هو [٧٢٠١] الحال ، و (لساناً) توطئة للحال ، وليس هذه الحال ، الحال الموطئة .

وبشرى للمحسنين ، في موضعه وجهان .

أحدهما : الرفع بالطف على (كتب) .

والثاني : التنصب على أنه مصدر .

قوله تعالى « أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا » (١٤) .

خالدین ، منصوب على الحال من (أصحاب الجنة) ، والعامل فيها معنى الإشارة في (أولئك) كقولك : هذا زيد قائماً .

قوله تعالى : « جَزَاءُ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ » (١٤) .

جزاء ، منصوب لوجوب .

أحدهما : أن يكون منصوباً على المصدر ، وتقديره حوزوا جزاء ، وهو مصدر مؤكد

والثاني : أن يكون منصوباً على أنه مفعول له .

قوله تعالى : « وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا » (١٥)

وقرى : « حُسنًا وحسناً فمتحسين » ، من قرأ (إحساناً) حمله منصوباً على المصدر ، وتقديره ، ووصينا الإنسان بوالديه أن يحسن إحساناً . ومن قرأ (حُسنًا) فهو منصوب

لأنه صفة لمفعول محذوف ، وتقديره ، ووصيها الإنسان بالديه أمراً ذا حُسْن ، محذوف
الموصوف والصفة وأقيم ما أضيفت الصفة إليه مفعله . ومن قرأ (حسناً) مفتحتين
فتقديره ، فضلاً حسناً

قوله تعالى : وَحَمَلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا (١٥)

ثلاثون شهراً ، خبر المبتدأ الذي هو (حملُهُ) ، وإنما رفع لأن في الكلام مقدراً
محذوفاً ، وتقديره ، وقدّر حملُهُ وفصاله ثلاثون شهراً ، وهذا أحد الكلام ، لأنه أجبر
ظرف من طرف ، وحق الظاهر أن يكون هو المبتدأ في المعنى ، ولولا هذا لتقدير ،
لكان يكون منصوباً على الظرف ، لأن ظروف الزمان تكون أحوالاً عن الأحداث ،
ولو نصب (ثلاثين) على الظرف لتعبر المعنى ، لأنه بصير الوصية في ثلاثين شهراً ، كما
تقول : سرت ثلاثين شهراً . أي ، في هذه المدة . وفي هذا ما يدل على أن أقل الحمل
سنة أشهر ، لأنه تعالى قد بين في غير هذا الموضع ، أن مدة الرضاع حولين كاملين ،
على ما قال تعالى .

(والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين) (١٦) .

وبين هنا أن مدة الرضاع والحمل ثلاثون شهراً ، فإذا أسقط حولين من ثلاثين
شهراً بقي مدة الحمل ستة أشهر

قوله تعالى : وَالَّذِي قَالَ لِلْوَالِدَيْهِ أَفْ لَكُمْ أَنْتَعِدَانِي أَنْ
أُخْرِجَ (١٧) .

[٢٠٠] الذي قال لوالديه ، في موضع ومع لأنه مسدّد ، وجبره محذوف ، وتقديره ، وفيما
بين عليكم الذي (١٦) قال لوالديه . وأف اسم من أسماء الأفعال بمعنى أتصجر ، وهي مبيدة
على الكسر ، لأنه الأصل في النفاذ الساكنين ، وفي إحدى عشرة لغة ، ذكرناها

(١) ٢٣٣ سورة البقرة

(٢) (الدين) في أ

في موضعها وأتداني ، قرى كسر النون وفتحها ، فن قرأ بالكسر ، أتى بها على الأصل الذي استحقته نون التنبيه ، وهو الكسر في الة المشمورة الصبيحة ، ومن قرأها بالفتح ، أتى بها على لمة ليمض العرب تشبهاً لها بنون الجمع ، كما كسروا نون الجمع تشبهاً لها بنون التنبيه ، حملاً لإحداهما على الأخرى .

قوله تعالى : « وَبَلَغَ آيُنْ » (١٧) .

وبلغ ، مصوب على المصدر ، وهو من المصادر التي لا أفعال لها وهي : ويحث ، ويست ويحث ، ونعالم يستعمل لويل ويوح ويوح ويوح ويوح ، لأنه لو استعمل لها أفعال لكانت تصرف فيؤدي ذلك إلى إعلال الماء ، كوعد وودن ، واعتلال المين كار وراح ، فكان يؤدي إلى اجتماع إعلالين ، فرمضوه أصلاً ، كما قال : رأى الأمر يقضى إلى آخر قصير آخره أولاً . والأجود في هذه المصادر إذا كانت مصافة النصب ، والرفع فيها جائز ، والأجود فيها إذا كانت غير مصافة الرفع ، والنصب جائز فيها . وذهب أبو العباس المبرد ، إلى أنه لا يجوز في قوله تعالى :

(ويل للمطففين)^(١)

إلا الرفع ، وإن كانت المصادر معرفة من أفعال حارية عليها نحو : الحمد لله . فالأجود فيها الرفع ، والنصب حائر . وإن كانت سكرة فالأجود النصب ، والرفع جائز . قوله تعالى : « وَقَدْ خَلَّيْتُ النَّذْرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ » (٢١) .

النذر ، جمع نذير ، وميل ، يجمع على فُل ، فهو رخيص ورُخف .

قوله تعالى : « وَلَقَدْ مَكَّنَّاهُمْ فِيمَا إِنْ مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَارًا وَأَفْئِدَةً فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ »

(١) سورة المطففين .

وَلَا أَبْصَارُهُمْ وَلَا أُفُئِدَتُهُمْ مِنْ شَيْءٍ إِذْ كَانُوا يَمْحَاحِدُونَ بِآيَاتِ
اللَّهِ وَحَقِّ بَيِّنِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ (٢٦) .

قد ، حرف يقر المسمى من الحال ويقلل المستقبل . وفيها ، أى فى الهدى وإن
مكنناكم ، تمنيل (إن) وجهين :

أحدهما : أن تكون بمعنى (ما) .

والثاني : أن تكون (إن) زائدة .

فأعنى ، (ما) فيها وجهان أحدهما : أن تكون تامة ، ويؤيد ذلك دخول
(من) لتأكيد قوله تعالى : (من شيء)

والثاني أن تكون استهزامية فى موضع نصب ، (أعنى) ، وتقديره ، أى شيء
[٢٠١] أعنى هو . وكما وجه الحكم على (أى) بالنصب بـ (أعنى) فكذلك ما قام مقامها ،
وهو (ما) .

وحاق بهم ما كانوا به ، (ما) أى . موضع رفع لأنه فاعل (حاق) ، وهى مصدرية ،
وفى الكلام حذف مصاف ، وتقديره ، وحاق بهم عقاب ما كانوا به يستهزئون . أى ،
عقاب استهزائهم ، لأن نبي الاستهزاء لا يحل عليهم ، وإنما يحل عليهم عقابه .

قوله تعالى : « الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا
آلِهَةً » (٢٨) .

قرباناً ، منصوب لثلاثة أوجه

الأول : أن يكون منصوباً على المصدر .

والثاني : أن يكون منصوباً لأنه مفعول له .

والثالث : أن يكون مفعول (اعنوا) . وآلهته ، بدل منه .

قوله تعالى : « أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ

وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْزِ بِخَلْقِهِمْ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُخَيِّبَ الْمُؤْمِنِينَ (٣٣).
إنما دخلت الواو (مقادر) لحول حرف التثنية في أول الكلام ، كما دخلت
(من) في قوله تعالى :

(مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ
يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ)^(١)
فدخلت (من) لما ذكرنا .

قوله تعالى : « وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ » (٣٤).
يوم ، منصوب بتقدير فعل ، وتقديره ، وادكر يوم يرمى .

قوله تعالى : « كَانَتْهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا
إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ بَلَاغٌ » (٣٥) .

تقديره ، فإثم لم يلبثوا يوم يرون ما يوعدون إلا ساعة من نهار . فيوم ، منصوب
به (يلبثوا) . وبلاغ ، مرفوع لأنه خبر مبتدأ محذوف ، وتقديره ، هنا بلاغ . لغدف
المبتدأ العلم به ، ويحوز فيه الصب لوجوبه .

أحدهما : على أنه مصدر .

والثاني : على الوصف لساعة . والله أعلم .

(غريب إعراب سورة محمد « عليه السلام »)

قوله تعالى : « فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ » (٤) .

منصوب على أنه مصدر ، وتقديره ، فاضربوا ضرب الرقاب . تحذف الفعل .

قوله تعالى : « فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً » (٤) .
مَنًّا وفداء منصوبان على المصدر .

قوله تعالى : « حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ذَلِكَ » (٤)
ذلك ، في موضع رفع ، لأنه خبر مبتدأ محذوف ، وتقديره ، الأمر ذلك
قوله تعالى : « فَتَنَعَسَا لَهُمُ » (٨) .

نَعَسَا ، منصوب على المصدر ، وتقديره ، نصهم نعساً ويقال أيضاً . أنصهم
إلصاقاً . والأجود هما النصب ، لأنه مشتق من فعل مستمر .

قوله تعالى : « أَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا » (١٠) .
في موضع (ينظروا) وجان .

أحدهما . أن يكون محزوماً بالمطف بالهاء على (يسروا) . [٢٠١]

والثاني . أن يكون في موضع نصب على جواب الاستفهام بالهاء بتقدير (أن)

قوله تعالى : « مِنْ قَرْيَتِكَ الَّتِي أَخْرَجْتِكَ أَهْلَكَاهُمْ » (١٣) .

أخرجتك ، أي ، أخرجك أهلها . ولهذا قال : أَهْلَكَاهُمْ تحذف الأصل ،
وَأَقِم ضمير القرية مقامهم ، فصار ضمير القرية في موضع رفع . (أخرج) ، كما كان

ضيق الأهل كذلك ، فاستمر صير القرية في (أحرج) ، وظهرت علامة النائيث ،
لأن القرية مؤنثة ، وهذا من باب حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه . ومنه في
حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه قوله تعالى :

(فَلِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ) ^(١)

أي ، صاحب الأمر ، وهو كثير في كلامهم

قوله تعالى . : فَأَنَّى لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ ذِكْرَاهُمْ : (١٨)
ذكرهم ، في موضع رفع بالابتداء . وأنَّى لهم ، خبره . والمضى ، فأنَّى لهم ذكرهم
إذا جاءتهم ساعة . والناء في (جاءهم) ، الساعة . وذهب أبو الحسن الأخفش إلى
أن ذكرهم ، يرتفع بالظرف وهو (أنَّى لهم) .

قوله تعالى :- : فَأَوَّلَى لَهُمْ : (٢٠)

مستأ وجبر . وأوَّلَى ، اسم للهدى ، كأنه قال . الوعيد لهم . ولا يصرف
(أوَّلَى) ، لأنه على وزن اسم معرفة ، وقبل إنه اسم لفضل ، فقولهم : أوَّلَى لك ، اسم
لقاربك ما يهلكك ، وهو أفضل من (أوَّلَى) ، وهو القرب ، يقال : تساعد بها سد
وَلَى . أي سد قرب ، ويحتمل أن يكون (وَلَى الله) فيلما من (أوَّلَى) وهو القرب ،
فكأنه معنى ولياً ، لأنه قريب من الله .

« فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ » (٢٢)

إن توليت ، جملة شرطية ، ونعت اعتراضاً بين اسم (عسى) وجبرها ، وتقديره ،
هل عسيتم أن يفسدوا الأرض وتقطعوا أرحامكم إن توليت .

قوله تعالى . : إِنَّ الدِّينَ ارْتَلَوْا عَلَىٰ أَذْبَارِهِمْ مِنْ بَعْدِ
مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَى لَهُمْ ، (٢٥) .

في خبر (إن) وحيها . أحدهما : أن يكون خبرها قوله تعالى
(الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ) .

والثاني : أن يكون خبره مقدراً ، وتقديره ، مغبون .

قوله تعالى : « فكيف إذا توفتهم الملائكة يضربون
وجوههم وأذبارهم » (٢٧) .

كيف ، في موضع رفع ، لأنها خبر مستند عطف ، وتقديره فكيف حالهم ، عند
المنذأ للعلم به . ويضربون ، جملة فعلية في موضع نصب على الحال من (الملائكة) .

قوله تعالى : « إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَلُّوا عَنْ سَبِيلِ
اللَّهِ ^(١) ثُمَّ مَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ » (٣٤) .

خبر (إن) ، قوله تعالى (فلن ينظر الله لهم) ، ودخلت الفاء في الخبر ، لأن
اسم (إن) (الذين) ، فثابه الشرط ، لأنه مبهم ، ولم يؤثر دخول (إن) ، بخلاف
ما لو دخلت ليت ولعل وكان ، نحو : ليت الذي في الدار مكرم ، ولعل الذي عندك
محمود ، وكان الذي يطلق مريع . فإنه لا يجوز فيه دخول الفاء في الخبر مع ليت ولعل
وكان ، كما يجوز في (إن) ، لأن (إن) لم تنير معنى الابتداء (بخلاف (إن) ^(٢))
لأنها ثباتاً أكيد ، وتأكيده لا يغير معنى . بخلاف ليت ولعل وكان ، فإنها غيرت
معنى الابتداء ، لإدخال معنى التخيُّ والترجى والنشيب .

قوله تعالى : « إِنَّ يَسْأَلُكُمْوهَا فَيُحْذِرْكُمْ تَنْخَلُوا وَيُخْرِجْ
أَصْفَانَكُمْ » (٣٧) .

يسألكمها من يمتد إلى مفعولين ، فالأول (كو) ، والثاني : (ها) .
ويحذركم محروم بالمطف على (يسألكمها) ، وتخلوا ، محروم لأنه جواب الشرط .
ويخرج محروم بالمطف على (تخلوا) وهذا يدل على أن الحزم هو الاختيار بعد الجواب .

(١) (الله) الكلمة ساقطة من أ

(٢) (بخلاف إن) زياده في الأصل لا يستقيم معها الكلام

« عَرِيبٌ إِعْرَابُ سُوْرَةِ الْفَتْحِ »

قوله تعالى : « لِيَعْرِفَ لَكَ اللَّهُ » (٢) .

اللام في (ليعرف) ، تتعلق بقوله تعالى :

(إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا) ،

لأن هذه اللام لام (كي) ، وهي حرف جر ، وإنما حسر أن يدخل الفعل ، لأن (أن) مقدرة بعدها ، ولهذا كان الفعل مدحاً منصوباً . و (أن) مع الفعل في تقدير الاسم ، فلم تدخل في الحقيقة إلا على اسم .

قوله تعالى : « وَبِهِدْيِكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا » (٢) .

تقديره ، إلى صراط مستقيم . فلما حذف حرف الجر اتصل الفعل بقوله .
(صراطاً) مفعله .

قوله تعالى : « إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُنْشِراً وَنَذِيرًا » (٨)

هذه المصوبات الثلاثة كلها منصوبة على الحال من الكاف في (أرسلك) ، وهو العامل فيها كما عمل في ذى الحال .

قوله تعالى : « تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ » (١٦) .

يلون ، فيه وجهان .

أحدهما : أن يكون معطوفاً على (تقاتلونهم) .

والثاني أن يكون مستأنفاً ، وتقديره ، أو هم يلون . وهو قول الإجماع ، وقرئ :
(أو يسلموا) بالنصب على تقدير (أن) و (أو) بمعنى (إلا) ، وقيل بمعنى (حتى)

قوله تعالى : « وَأُخْرَى لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا » (٢١) .

أخرى ، في موضع نصب بالمطف على (مفاتيح) وتقديره ، وعدكم ملك مفاتيح كثيرة وملك أخرى ، لأن المفعول الثاني لا يكون إلا منصوباً لأن الأعيان لا يقع الوعد عليها ، إنما يقع على تملكها وحياتها .

قوله تعالى : « هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْهَدْيِ مَعْكُوفًا أَنْ يَبْلُغَ مَجَلُّهُ » (٢٥)

والهدى منصوب بالمطف على الكاف وايمى (صدوكم) . وأن يبلغ ، في موضع نصب بتقدير حذف حرف الجر ، وتقديره ، من أن يبلغ .

قوله تعالى : « وَلَوْلَا رِجَالُ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءُ مُؤْمِنَاتٌ لَمْ تَعْلَمُوهُمْ أَنْ تَطَّوَّهُمْ فَنُصِيبَكُمْ مِنْهُمْ مَعَرَّةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ لِيُدْخِلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا » (٢٥) .

رجال ، مرفوع لأنه مبتدأ . ونساء ، عطף عليهم . وخبر المبتدأ محذوف ولا يجوز إظهار خبر المبتدأ إذا وقع بعد لولا لطول الكلام بجوابها وقد قدمنا ذكره . ولم تعلموهم ، في موضع رفع ، لأنه صفة لـ (رجال ونساء) . وأن تطوهم ، أى تعلموهم . وأن ، في موضعه وجان . الرفع والنصب .

فالرفع على السبل من (رجال) ، أى ، ولولا وطوكم رجالاً مؤمبين لم تعلموهم ، والبديل بدل الاشتغال .

والنصب على السبل من الماء والميم فى (تعلموهم) وتقديره ، ولولا رجال مؤمنون لم تعلموا وطوهم ، والبديل بدل الاشتغال كلوجه الأول . وجواب لولا محذوف ، وأغنى عنه جواب (لو) فى قوله تعالى :

(لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا عذاباً أليماً) .

واللام في (ليدخل الله) ، متعلق بحذوف دل عليه قوله تعالى .

(وهو الذي كف أيديهم عنكم) .

ولا تتعلق (مكف) هذه لأنها في صلة (الذي) ، وقد فصل ما يرى من الكلام بين (كف) و (اللام) ، ولا يجوز الفصل بينهما .

قوله تعالى : « لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِاحْتِقَاقِهَا لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنِ شَاءَ اللَّهُ آمِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ » (٢٧)

لقد صدق الله رسوله الرؤيا . أي ، تأويل الرؤيا . فحذف المصاب ، ولابد من هذا الحذف ، لأن الرؤيا محال تروى في النوم ، فلا يحمل صدقاً ولا كذباً ، وإنما يحمل الصدق والكذب تأويلها . ولدخلن ، أصله ، لندحن ، إلا أنه لما دخلت من التوكيد حدثت لسن التي هي نون الإعراب ، وعلامة الرفع للبناء لدخولها على الفعل ، لأنها لما فعلت عليه ، أكدت فيه عملية مردته إلى أصله وهو البناء^(١) وحدثت الواو سكوتها وسكون النون الأولى من النون المشددة وآمين ومحلقين ومقصرين ، كلها منصوبات على الحال من الصيغ المحذوف في (لتدخلن) وكذلك قوله . (لا تخافون) ، جملة في موضع الحال ، وتقديره هير حائمين .

قوله تعالى : « وَكَفَى اللَّهُ شَهِيداً » (٢٨) .

تقديره ، كفاكم الله شهيداً . محذوف معمولي كفى ، وكفى يتمدى إلى معمولين ، قال الله تعالى .

(١) يرى المؤلف أن النون محذوفة لبناء . والفتى عليه المشهور أن الفعل معرب والنون محذوفة سوى لأن

(فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ) (١)

وشبيهاً ، منصوب على التعبير أو الحال على ما قلنا .

قوله تعالى : « مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى
الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ
اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيحَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ
مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ
فَأَازَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيُغَيِّظَ بِهِمُ
الْكُفَّارَ » (٢٩) .

الآية .

محمد ، مرفوع لأنه مبتدأ ، ورسول الله ، مرفوع من ثلاثة أوجه .

الأول : أن يكون خبر المبتدأ .

والثاني . أن يكون عطف بيان ، والذين معه أشداء ، مبتدأ أيضاً وخبر ، ورحماء
خبر ثان ، وما بعده أخيار عن (الذين مع النبي عليه السلام) .

والثالث : أن يكون (رسول الله) ، وصف محمد ، والذين معه ، عطف على
(محمد) . وأشداء ، خبر عن الجميع ، ورحماء ، خبر ثان عنهم ، والي داحل في جميع
ما أخبر به عنهم .

وركعاً سجداً ، منصوبان على الحال من الماء والميم في (ترام) ، لأنه من رؤية
البصر . ويتمون ، جملة فعلية في موضعها وحال ، الرمي والنصب ، مرفوع على أنها
خبر عن خبر ، والنصب على الحال من الماء والميم في (ترام) ، وتقديره ، ترام ركعاً
سجداً مبتغين فضلاً .

(١) ١٣٧ سورة البقرة

ومسبهم ، مستند ، وحبره فيه وجهان .

أحدهما : أن يكون الخبر (في وجوههم)

والثاني : أن يكون الخبر (من أثر السجود) . وذلك مثلهم في التوراة ، مستنداً وحبر

ومثلهم في الإنجيل ، فيه وجهان .

أحدهما أن يكون معطوفاً على (من) الأول ، ويكون (كزرع) في موضع رفع

لأنه خبر مبتدأ محذوف وتقديره ، هم كزرع .

والثاني : أن يكون (مثلهم في الإنجيل) مستنداً . وكزرع ، حبره . فيكون ثم على

هذا الوجه مثلان وصيغوا بهما ، أحدهما في التوراة والآخر في الإنجيل ، وعلى الوجه

الأول ، ثم مثلان كلاهما في التوراة والإنجيل .

« غريب إعراب سورة الحجرات »

قوله تعالى: « كَظْهَرِ نَعَضِكُمْ لِنَعَضِ أَنْ تَحْطَ أَغْمَانُكُمْ » (٢)
الكاف ، في موضع نصب لأنها صفة مصدر محذوف ، وتقديره ، حبراً
كظهور منكم وأن تحط ، في موضع نصب ، وتقدير حذف حرف الجر ،
وتقديره ، لأن تحط . ويجوز أن يكون في موضع جر ، بإعمال حرف الجر مع
الحذف ، وقد قدمنا نظائره .

قوله تعالى : « إِنَّ الدِّينَ يَعْصُونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ
اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِيَتَّقُوا » (٣) .

أولئك ، في موضع رفع من وجبين :

أحدهما : أن يكون خبر (إن) .

والثاني : أن يكون (أولئك) متبداً ، وخبره (لم مفعلة) ، والجملة
من المتبداً والخبر خبر (إن) ، ويجوز أن يكون (أولئك) صفة (الذين) ،
ويكون (لم مفعلة وأجر عظيم) خبر (إن) . ومفعلة ، مرفوعة من
وجبين :

أحدهما : أن يكون مرفوعاً بالظرف .

والثاني . أن يكون مرفوعاً لأنه مبتدأ ، والظرف خبر مقدم عليه ، وهذا
أوجه الوجبين .

قوله تعالى : « إِنَّ الدِّينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وُزَاءِ الْحُجُرَاتِ
أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ » (٤) .

أكثرهم ، متداً ، ولا يقتلون ، خيره ، والحلة من المتداً وانظروا في
موضع دفع ، لأنه خبر (إن) .

قوله تعالى : « فَتَسْبِئُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِحَهْلَةٍ » (٦) .

في تقديره وحان

أحدهما : أن يكون التقدير ، كراهية أن تصيبوا .

والثاني : أن يكون التقدير ، لتلا تصيبوا .

قوله تعالى : « فَضَلَّا مَنْ اللَّهُ » (٨) .

مصوب من وحيي :

أحدهما : أن يكون منصوباً على المنول له .

والثاني : أن يكون مصدرًا مؤكداً لما قبله

وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا » (٩) .

طائفتان ، مرفوع على مقدر ، وتقديره ، وإن اقتتل طائفتان من المؤمنين
اقتتلوا ، ولا يجوز أن يهدف الفعل مع شئ من كلمات الشرط العاملة إلا مع
(إن) ، لأنها الأصل في كلمات الشرط ، وينت للأنف مالا ينت للفرع .

قوله تعالى : « لَا يَلْتَكُمُ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا » (١٢) .

وقرى (بآلتكم) . فن قرأ (لا يآلتكم) ، حمله من (آلت يآلت)
ومن قرأ (يآلتكم) حمله من (لات يآلت) مثل باع يبيع ، والمراد أن يعمى
واحد ، يقال أنه يآته ، ولآته يآته ، إذا قصه .

(١) (لا يآلتكم) في أوهي قراءة

« غريب إعراب سورة ق »

قوله تعالى : « وَاقْرَأْ الْقُرْآنَ الْمَجِيدَ » (١) .

قسم وفي جوابه ثلاثة أوجه :

الأول . أن يكون جوابه محدوداً ، وتقديره (ليمتن) .

والثاني . أن يكون جوابه (قد علما) ، وتقديره ، لقد علما ، غدت اللام .

كقوله تعالى :

(قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا) ^(١)

وهو قول الأخفش والفراء .

والثالث . أن يكون ماقبل السهم قام مقام الجواب ، لأن معنى (ق) ، قضى الأمر

(ففضى الأمر) قام مقام الجواب ، ودلت (ق) عليه .

قوله تعالى : « أَتَيْدَا مِثْنًا وَكَأُ تَرَاءُ » (٣)

العامل في (إذا) فعل مقدر دل عليه الكلام . وتقديره ، أبعث إذا متنا وكنا

ترايا . ولا يعمل فيه (متنا) ، لأنه مضاف إليه ، والمضاف إليه لا يعمل في المضاف

قوله تعالى : « تَنْصِرَةٌ وَذِكْرَى » (٨)

نصب هل المنقول ، أي لتبصرة وذكرى .

قوله تعالى : « وَحَبُّ الْحَصِيدِ » (٩) .

تعتبره وحـ ، ازرع ، اخصد ، اخدم ، اقيم المضاف إليه مقده ، وذهب
 سكونيون إلى أنه من جـ هـ شـ ، كقولهم : هذه الحقة ، والأول هو
 الوجه لأن ، صـ ازرع ، اخصد ، اخدم من وصف الحبة ، لأن ، صـ ازرع
 باخصد هو الحقيق ، واخص اسم ما يست في ازرع ، والحصيد إنما يكون للزرع
 الذي يست فيه الحب لا للحب ، ألا ترى أنك تقول : حصدت الزرع ولا تقول :
 حصدت الحب ، وكذلك المديري فوهم : هذه الحقة ، هذه الحبة الحقاء ، لأن الحقاء
 اسم ما يست من تلك الحبة ، ووصف الحبة باسم هو الحقيق لأنها الأمل ، وما يست
 منها ازرع عليها ، فكأن ، صـ ، لأخص ، اخلق ، أي من وصف المزرع ، وإنما وصفت
 بذلك لأنها است في بحري سكون ، فاعلم ، وما فوهم في التل ، اخلق من رحلة .

قوله تعالى : ﴿ وَتَجِدُ ﴾ (١١)

مضروب الوصل

أحدهما أن يكون مضروباً على أنه مضروب

وثاني أن يكون مضروباً على أنه مصدر

قوله تعالى : ﴿ وَتَجِدُ مِنْهُ شَوْشَ بِهِ نَفْسُهُ ﴾ (١٦) .

ما ، اسم موصول عن الذي ، وتوسد ، صـ ، وه في موضع نصب ، لأنه
 ينطبق بالصفة ، والماء في (١٦) ، يعود على الموصول الذي هو (ما) .

قوله تعالى : ﴿ عَنْ يَمِينٍ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ ﴾ (١٧) .

في (قعيد) ثلاثة أوجه

الأول : أن يكون (قعيد) خبراً عن الذي ، وحدث (قعيد) من الأول ،
 وتقر به عن النيب قعيد ، وعن الشمال قعيد ، وحدث من الأول دلالة الكافي عليه .

وثاني أن يكون (قعيد) خبراً عن الأول ، وسكن آخره ، وحدث

(قعيد) من الثاني دلالة الأول عليه

والثالث . أن (معيدا) يؤدى عن اثنين وأكثر ، ولا حذف في الكلام وهو قول لعراء .

قوله تعالى : « وَخَذَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ » (٢١)
معها سائى ، في رضة وجهان .

أحدهما أن يكون مستداً ، وحبره (معها) ، والخطة في موضع حر لأنها صفة لـ (مس) .

والثاني : أن يكون مرفوعاً بالظرف .

قوله تعالى : « هَذَا مَالِدَى عَتِيدٌ » (٢٣) .

هذا مستداً ، وحبره (ما) ، وهو مكررة موصوفة بمسمى شيء .
وهتيد مرفوع من ثلاثة أوجه :

الأول : أن يكون خبراً لمبتدأ بعد خبر .

والثاني : أن يكون صفة لـ (ما) .

والثالث أن يكون مدلا من (ما) .

قوله تعالى : « أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ » (٢٤)

ألقيا فيه أربعة أوجه

الأول . أن يكون الخطاب لساائق ولشهود ، فيكون الخطاب لاثنين .

والثاني . أن يكون الخطاب لساالك ، فيكون الخطاب لملك واحد ، إلا أنه لما كان

الأصل : ألقى ألقى ، تاب ألقيا عن تكرار الفعل .

والثالث : إيمانى وإن كان الخطاب لملك واحد ، لأن من عادة العرب محاسبة

الواحد بلفظ الاثنين ، لأن أقل ما يكون من له حل وشرف في ماله ودمه انسان .

والرابع : أن يكون صلة (ألقيا) بـ (جَهَنَّمَ) التوكيد الخفيفة ، إلا أنه يُبدل منها

ألف ، كقول الشاعر :

١٦٥- ولا تعبد الشيطانَ والله فاعبد^(١)

وأخرى الوصول بحرى الوقف ، وهذا الوجه أضمتها ، لأن إجراء الوصول بحرى الوقف ضعيف فى القياس .

قوله تعالى « الذى جعل مع الله » (٢٦).

الذى ، يجوز أن يكون مفعولاً منصوباً .

والرفع من وجهين .

أحدهما : أن يكون مبتدأ ، ويكون خبره (فالتباه) .

والثانى : أن يكون خبر مبتدأ محذوف وتقديره « هو الذى » .

والنصب من وجهين :

أحدهما أن يكون منصوباً على البدل من قوله تعالى : (كل كفار) .

والثانى . أن يكون منصوباً بفعل مقدر يفسره (فالتباه) . وقد قدما

بطايريه .

قوله تعالى « هَذَا مَا تُوْعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ » (٣٢)

مَنْ تَحِيطُ الرَّحْمَنُ بِالْقَيْبِ » (٣٣) .

من ، فى موضعه وجهان : الحر والرفع ، فالمر على البدل من قوله تعالى :

(أَوَّابٍ حَفِيظٍ) . والرفع على أنه مبتدأ وخبره قوله تعالى (ادخلوها) على

تقدير ، يقال لهم ادخلوها وحذف القول كثير فى كلامهم .

(١) عمر بن الخطاب . وهو من كلمة لأعنى ميمون بن عيسى الذى كان مدح به الذى

صلى الله عليه وسلم ، وقدم ليشهدا بين يديه فممنعه قرينى . والبيت بيتهم

ولذلك والمجسات لا تقرينها ولا تعبد الشيطان والله فاعبد .

الكتاب ١٤٩/٢ و شاهد به دخول من اتوا كبد خبيثة على قوله (فاعبد) لأنه أمر ،

فأكده بالتون وأبدل منها ألفا فى الوقف .

قوله تعالى : يَوْمَ تَشْقُقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سَرَّاعاً (٤٤).

يوم، مصوب من وحين .

أحدهما أن يكون مصوباً على لبدن من (يوم) في قوله تعالى

(و مشمع يوم ينادى نادى)^(١)

وتدبره ، واسمع حدث يوم ينادى للنادى ، تحذف للصف وهم معقول به ،

وليس طرف .

والثاني أن يكون مصوباً ، لأنه متعلق بقوله تعالى (وإليهم يصير) ، وتدبره

وإليها يصيرون في يوم تشقق ، وسراء مصوب على الخلال من الهاء وإيم في (عنهم) ،

وفي العامل فيها إيمان .

أحدهما أن يكون العامل (تشقق)

والثاني أن يكون العامل فيها فعل مقدّر ، وتدبره ، فيخرجون سرّاعاً ، فيكون

الخال من الصير في (يخرجون)

(١) (و مشمع يوم ينادى نادى) هكذا في مصحفه من سورة

« عَرَبُ إِعْرَبِ سَوْرَةِ مَدَارِيَتِ »

قوله تعالى « وَ مَدَارِيَتِ ذُرُوءٌ » (١)

أبواب ، وأوالقصر ، والحدائق ، صفة موصوف محدود وتقديره ، ورب الأربع
المداريات موصوف موصوف ، وحدائق القصر (بما وعدون لصادق)

قوله تعالى : « فَالْجَارِيَاتِ يُسْرًا » (٢)

يسراً ، منصوب لأنه مفعول لمصدر محدود ، وتقديره حراً يسراً لمحدوف الموصوف ،
وأقام لصمة مفعول

قوله تعالى « يَنْتَظِرُونَ آيَاتَ يَوْمِ الدِّينِ » (١٢) يَوْمَ [٢٠٥]

هُمْ عَلَى نَسْرِ يُمْتَنُونَ » (١٣)

(يوم) الثاني ، موضع رفع على بدل من (يوم) الأول ، إلا أنه من لأنه أصيب
إلى غير منسكى ، ومن على الفتح لأنه نصب ، وفيل هو في موضع نصب ، لأن تقديره ،
الحرأ يوم هم على النار يمشون .

قوله تعالى : « كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ الْمُنِيرِ مَا يَهْجَعُونَ » (١٧) .

قليلًا ، منصوب من ثلاثة أوجه .

الأول : أن يكون منصوباً لأنه صفة لمصدر محدود ، وتقديره ، كانوا يهجعون
مجهوعاً قليلاً .

والثاني : أن يكون وصفاً لفظ محدود ، وتقديره ، كانوا يهجعون وقتاً قليلاً .
و (ما) رائية ، ولا يجوز أن ينصب (قليلاً) به (يهجعون) ، ولا و (ما) رائية ،

ولا يجوز أن تصهـ (يجمعون) و (ما) مصدرية ، لأنه تكون قد قدمت صلة على الموصول .

والثالث أن تكون (ما) مع ما بعدها مصدرًا في موضع رفع على الفعل من المصدر في (كان) ، و قليلا ، خبر كان ، وتقديره ، كان هجوعهم من الليل قليلا ، ولا يجوز أن يرفع المصدر ـ (قليل) ، لأن (قليلا) موصوف بقوله تعالى : (من الليل)

وما كان من هذا نحو موصوفاً كاسم الداعل والصفة المشبهة به ، فإنه لا يجوز إعماله ، لأنه إنما عمل يشبه الفعل ، والصفة تفرحه عن شبه الفعل ، ويسعد أن تكون (ما) في الآية بافية ، لأنه لا يخلو إما أن يكون (من الليل) صفة لـ (قليلا) ، أو متعلقاً به (يجمعون) بعد حرف النفي ، نحل أن يكون صفة لـ (قليل) لأنه يكون طرف زمان ، وظروف الزمان لا تكون أحواراً عن الحدث ، وإن حملته متعلقاً بـ (يجمعون) بعد حرف التي قدمت ما في حيز التي عليه ، وذلك لا يجوز ألا ترى أنه لا يجوز أن تقول . ربحاً ما سرت . ولا يجوز هذا إلا أن يقال . إن (من الليل) طرف ، يجوز فيه مالا يجوز في المفعول الصحيح . فهذا وجهه .

قوله تعالى . . . وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ (٢٠) وَفِي أَنْفُسِكُمْ (٢١)

إن دعت (آيات) بالانثناء ، و (في الأرض) خبره ، كان الصير في قوله تعالى (وفي أنفسكم) كالصير في خبر المتأني ، وإن دعت (آيات) بالنظر على قول أبي الحسن ، كان الصير في (أنفسكم) ، كالصير في الفعل ، نحو ، جاء ريد ودعب . ولا يجوز أن يتعلق (في أنفسكم) بقوله تعالى . (أفلا تصرون) ، على تقدير ، أفلا تصرون في أنفسكم لأنه يؤدي إلى أن يتقدم ما في حيز الاستهتام على حرف الاستهتام ، بل لو قدر ما در عليه (أفلا تصرون) ، كما قدر في قوله تعالى :

(وَأَنَا عَلَىٰ دِينِكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ) ^(١) .

لكل وجه .

قوله تعالى : « قَوَّزَتْ سَمَاوَاتُ الْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقُّ مِثْلَ مَا أَنْتُمْ تَنْطِقُونَ » (٢٣)

مثل ، يُقَرُّ بالرفع والنصب ، فالرفع على أنه صفة (حق) ، لأنه بكرة ، لأنه لا يكتسب العريف بالإضافة إلى المعرفة ، لأن الأشياء التي يحصل بها التماثل بين الشينين كثيرة غير محصورة ، فلم يكتسب العريف بإضافته إلى (أنكم) . والنصب على الحال من الصمغ في (حق) .

وما ، زائدة ، وقبل هو مسمى على الفتح لإضافته إلى غير مشكن وقبل : هو مبنى على المسح لأن (مثلاً وما) وكذا وحملاً بمنزلة حمة عشر .

قوله تعالى : « فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ » (٢٥) .

سَلَامًا ، الأول ، منصوب لوجهين .

أحدهما : أن يكون منصوباً على المصدر .

والثاني : أن يكون منصوباً بوقوع النمل عليه .

وسلام الثاني ، مرفوع لوجهين .

أحدهما : أن يكون متداً وحيداً محذوف ، وتقديره ، سلام عليكم .

الثاني : أن يكون خبر متداً محذوف ، وتقديره ، أمرى سلام .

قوله تعالى : « وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ » (٢٩) .

ولم يقل : عقيمة ، لأن (عقيم) فعل بمعنى معول ، وصيلا إذا كان بمعنى معول ، لا ثبت به الهاء ، كقولهم : عين كحيل ، وكف حصيب ، ولحية ذهبن أي ، عين مكحولة ، وكف مخصوبة ، ولحية مدعونه ، وإنما عملوا ذلك فرقا بين :

فعلة بمعنى مفعولة، وفعلة بمعنى فاعلة، نحو: شرعة وطريقه ولصيقه (وعقره)
فعل بمعنى مفعولة لأبـ بمعنى مقومه، لا بمعنى فعلة، فذلك لم تثبت
فيها الهمزة

قوله تعالى: «وَمِمَّا كَذَبْتَ قَالَ نَسْتُ» (٣١)

سكاف في (كذلك) صفة مصدر مخدوف، وتقديره: قال ذلك قولاً كذلك
أي: مثل ذلك

قوله تعالى: «وَفِي مُوسَى إِذْ أَرْسَلْنَاهُ فِي قُرْآنِهِ» (٣٨)

مخدوف على قوله تعالى: (وَأَرْسَلْنَا) وتقديره: وفي موسى آيات،
وكذلك التقدير في قوله تعالى:

(وَفِي عَادَ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا عَقِيمًا) (٤١)

وكذلك لتقدير في قوله تعالى:

(وَفِي نُوحٍ إِذْ قِيلَ لَهُمْ تَمَتَّعُوا حَتَّى حِينٍ) (٤٣)

وكذلك لتقدير في قوله تعالى:

(وَقَوْمَ نُوحٍ) (٤٦)

فيس قرأ بالخط ومن قرأ بالنصب منه بدل مفرد، ومن تقديره: «هاك

قوم نوح وقيل تقديره: «ادكر قوم نوح»

قوله تعالى: «وَلِلْأَرْضِ كَرْتًا كَرْتًا» (٤٨)

تقدير فتم الماهدون نحن، فحذف المقصود بالرفع.

قوله تعالى: «كَذَلِكَ مَا أَتَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ» (٥٢)

[٢٠٦]

(١) (إد) في أوله (ادكر)

الكاف و (كذالك) ، في موضع دمج ، لأنها خير متداً محذوف وتقديره :
الأمر كذلك

قوله تعالى : « ذُو الْغُوَّةِ يُحْيِيهِ » (٥٨)

يحيي (ينجي) بالرفع والجر ، فرفع على أنه صفة لـ (ذو) . والجر على
أنه صفة للغة ، وذكر لأنه ثبت خبر حملي ، والرفع أشهر في الراء ، وأقوى
في قياس

« غريب في عراب سورة الطور »

قوله تعالى : « وَاجْزُؤِ كِتَابَ مَنصُورٍ » (١ و ٢)

الواو الأولى في أول السورة ، القسم ، وما بعدها واو العطف ، وحواش القسم (إن عذاب ربك لواقع) .

قوله تعالى « يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا » (٩)

العامل فيه قوله (الواقع) أي ، يقع في ذلك اليوم ، ولا يجوز أن يمس فيه (دافع) لأن المسمى لا يعمل فيه قبل الناق ، لا تقول . طعامك ما يريد . كلا

قوله تعالى « فَوَيْلٌ لِلْمُكَدِّبِينَ » (١١) .

ويل ، مرفوع لأنه مبتدأ ، وخبره (المكذبين) ، وحار أن يقع (ويل) مبتدأ وهو سكرة ، لأن في الكلام معنى الدعاء كفولهم سلام عليكم .

والفاء في (فويل) جواب الجملة المقدمة ، وحسن ذلك لأن الكلام منقسم بمعنى الشرط ، ألا ترى أن معنى الكلام ، إذا كان الأمر كذلك فويل يومئذ للمكذبين

قوله تعالى : « يَوْمَ يُدْعَوْنَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعًا » (١٣) .
يوم ، بدل من قوله (يومئذ) .

قوله تعالى « أَفَسِحْرٌ هَذَا أَمْ أَنْتُمْ لَا تُبْصِرُونَ » (١٥)

أفحر هذا ، (هذا) في موضع رفع لأنه مبتدأ . وسحر ، خبره مقدم عليه .
وأم أنتم لا تبصرون ، (أم) هيها النقطة لا المتصلة ، لأنك قد أتيت بعدها بحملة
اسمية تامة ، كقولك : أريد قائم أم عمرو قائم . ولو لم يكن بعدها جملة تامة لكانت

للتصنة ، كقولك : أريد عندك أم عمرو أي أيتها عندك ، والمصلحة بمعنى (أي) .
والمنقطعة بمعنى (بل والهمزة) ، وتقديره هها ، أقصر هذا بل أنتم لا تصرون
اصوها فاصبروا أو لا تصبروا سواء عليكم الصبر وترك الصبر . وهذا التقدير لا بد منه ،
لأن (سواء) لا يكون من واحد ، وأقل ما يكون من اثنين .

قوله تعالى : « كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا » (١٩) .

هنيئًا ، منصوب على الحال من الصير في (كلوا) أو في (اشربوا) .

قوله تعالى : « وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ
أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ » (٢١) .

الذين في موضع رفع لأنه مسدأ ، وجبره (ألقنا بهم ذريتهم)

قوله تعالى : « كَانَهُمْ لُؤْلُؤٌ مَكْنُونٌ » (٢٤)

[٢ ٢٠٦]

في موضع النصب على الحال .

قوله تعالى : « إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ
الرَّحِيمُ » (٢٨) .

قرئ (إنه) ، كسر الهمزة وفتحها ، والكسر على الابتداء ، والفتح على تقدير
حذف حرف الجر وتقديره ، (لأنه)

قوله تعالى : « أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ » (٣٠) .

(أم) هذه ، مقطوعة بمعنى بل ، والهمزة ، وكذلك (أم) في أوائل هذه الآية
من قوله تعالى

(أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَامُهُمْ بِهَذَا)

إلى قوله تعالى :

(أَمْ لَهُمْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ) ^(١)

كلها مقطعة ، بمعنى ، (بل والهمزة)

قوله تعالى « وَذَرَهُمْ حَتَّى يَلْقَوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ
يُصْعَقُونَ (٤٥) يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ (٤٦)

يَوْمُهُمْ ، مفعول (يلاقوا) . ويوم لا يعنى عنهم - منصوب على البدل من (يومهم)
وليس بمنصوب على الظرف .

قوله تعالى . « وَذَرِ الشُّحُومَ » (٤٩)

قرئ بصح الهمزة وكسرها ، من فاعلها جعلها جمع (در) وهو - منصوب لأنه ظرف
زمان ، ومن كسرها جعلها مصدر (أدبر ، يدبر ، إدبارا) وتعديره - وسحبه وقت إدبار
النجوم . فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه .

(١) لآلئ ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ سورة

« عريب إعراب سورة الحج »

قوله تعالى : « دُوْ مِرَّةً مِّسْتَوًى (٦) وَهُوَ بِالْأُفُقِ
الْأَعْنَى » (٧)

أَوَاوِي (وهو) وَاوِ الحَال ، والحَلَّة بِمَعْنَى السُّدَّ وَالْمُهْر ، فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ
عَلَى الْحَالِ مَرِ انصَرَفَ (اسْوَى) ، أَي ، اسْتَوَى عَالِيَا . يَمْنَى جَبْرِيل . وَقِيلَ أَوَاوِ
فِي (وَهُوَ) ، وَآوِ عَطَفَ عَلَى انصَرَفَ (اسْتَوَى) ، وَهُوَ قَوْلُ الْكُوفِيِّينَ ، وَهُوَ ضَعِيفٌ
لِأَنَّ الْعَطْفَ عَلَى الصَّيْرِ الْمَرْمُوعِ النِّصْلِ ، إِنَّمَا يَجُوزُ مَعَ التَّأَكُّدِ أَوْ الْعِصْلِ ، وَلَمْ يَوْجَدْ
وَاحِدٌ مِنْهُمَا . وَتَمَّ بِمَا ذَكَرْتُ فِي كِتَابِ الْإِصَافِ فِي مَسَائِلِ الْخِلَافِ (١)

قوله تعالى : « مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى » (١١).

يَقْرَأُ (كَذَبَ) بِالْمُخَفَّفِ وَالتَّشْدِيدِ . هُنَّ قُرَأَ بِالْمُخَفَّفِ ، كَانَ (مَا) فِي مَوْضِعٍ
نَصَبٍ عَلَى تَنْدِيرِ حَذْفِ حَرْفِ الْمَرْ ، وَتَقْدِيرُهُ ، مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى . وَ (مَا)
يَحْتَمِلُ وَحْيِينَ

أَحَدُهُمَا . أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى الَّذِي . وَرَأَى ، الصَّلَاةُ وَالْمَاءُ الْمَحْذُوفَةُ بِأَعْيُنِهِ . وَتَقْدِيرُهُ ،
رَأَى . وَلَقَدْ رَأَاهُ مُخَفِّفًا .

وَالثَّانِي أَنْ تَكُونَ مَصْدَرِيَّةً وَلَا تَعْتَقِرُ إِلَى عَائِدِ . وَمِنْ قُرَأَ (كَذَبَ) بِالْمُتَشَدِّدِ
كَانَتْ (مَا) مَعْمُولًا ، مِنْ غَيْرِ تَقْدِيرِ حَذْفِ حَرْفِ حَر ، لِأَنَّهُ مَعْدُومٌ .

قوله تعالى : « وَلَقَدْ رَأَاهُ نَزْلَةً أُخْرَى » (١٣)

(١) سِائِلَاتُ ١٦٦ لِإِصَافِ ٢ ٢٧٩

نزلة ، منصوب على المصدر في موضع الحال ، كأنه قال : وآه بأول نزلة أخرى ،
[٢٠٧] وذهب الرأى إلى أنه منصوب على الطرف ، إذ مضاه مرة أخرى .

قوله تعالى : « أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ » (١٩)

اللات والعزى المفعول الأول . والمفعول الثانى . (ألكم الذكر وله الأنثى)
وقبل التقدير فيه أفرأيتكم حملكم اللات والعزى سات الله . تحذف المضاف وأقيم
للمضاف إليه مقامه .

قوله تعالى : « تِلْكَ إِذْ نَفَسَتْ هَيْزَلًا » (٢٢) .

هيزلى ، أصلها هوزى على وزن (فُعِلَ) بصم الغاء ، فصب إلى (فعل) بكسر
الغاء ، وإنما قدما إلى أصلها فُعِلَ بصم الغاء ، وذلك لأن حمله على ظاهر اللفظ يوجب
خروجه عن أبية كلامهم ، لأنه ليس فعل بكسر الغاء من أبية الصفات ، وفعل بصم
الغاء من أبنيتها ، فهو : حُلِيَ . فأما قولهم : رحل كهي ، فإنه موزن ، فلا يكون محالاً
لقولنا إنه ليس في كلامهم فعل وصفاً ، وطير (قسة هيزلى) (مشة حيكى) فقدلت
الضمة كسرة لتصح الباء .

قوله تعالى : « وَكَمْ مِّن مَّنْ فِي السَّمَوَاتِ لَا تَعْلَمُ شَعَائِهِمْ »
شَيْئاً إِلَّا مِّنْ نَّعْدِ أَن يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَن يَشَاءُ وَيُرْضَى » (٢٦)

كم ، خبرية ، في موضع رفع بالاستدعاء . ولا تعلى شعايتهم ، خبره ، وجمع صير
(كم) ، عملا على معنى (كم) ، لأن المراد بها الجمع ، ولو حُلِيَ على اللفظ فوحد فقال
شعاعته لكأن جازأ ولم يشاء ، أى يشاء شعاعته . تحذف المضاف الذى هو المصدر ،
فصار ، لمن يشاء ثم حذف المضاف العائدة إلى (من) ، فصار يشاء .

قوله تعالى : « هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ » (٣٠) .

أعلم ، محتمل وجهين .

أحدهما أن تكون على منها في التفصل في العلم ، أي ، هو أعلم من كل أحد
بهدين الصديق .

والثاني . أن يكون (أعلم) بمعنى (علم) ، ومنه (وهو أعلم بمن اهتدى) ،
في هدين الوجوه .

قوله تعالى : « وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لِيُخْرِىَ
رُسُلَهُ بَيْنَ أَتْسَاءُ بِمَا عَمِلُوا » (٣١)
اللام ، فيها وجهان

أحدهما أن تكون (لام) كي ، وتقدير ، واستقر الله ما في سموات وما في
الأرض ليجزى الذين أساءوا بما عملوا .

والثاني : أن تكون لام القسم ، وقد قدمنا نظيره .

قوله تعالى : « الَّذِينَ يَخْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ » (٣٢) .

الذين ، في موضع نصب هي النبل من (الذين) ، في قوله تعالى :

(وَيُخْرِىَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى)

قوله تعالى : « إِلَّا اللَّئِمَ » (٣٢)

الائم ، استثناء منقطع ، وهو صائر الذنوب ، وهو أحوط ما قبل فيه من الوجه .

قوله تعالى « أَعْدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ هُوَ يُرَى » (٣٥)

حذف معنوي (يرى) ، وتقديره ، هو يراه حاضرا

قوله تعالى « أَمْ لَمْ يَسْأَلْ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَى » (٣٦)

أم ههنا فيها ، وجهان .

[٢٠١٧]

أحدهما : أن تكون استقطعه بمعنى (بل والهمزة) .

والثاني : أن تكون المتصلة بمعنى (أي) ، لأنها معادلة للهمزة في قوله تعالى :

(أَعْيَنَهُ عَلَّمُ الْغَيْبِ)

قوله تعالى : « أَلَّا تَرَوْا وَرْدَةً أُخْرَى » (٣٨)

أَلَّا تَرَوْا ، في موضعه وجهان الحر والرفع

فالجر على البطل من (ما) في قوله تعالى :

(أَمْ لَمْ تُنَبِّأْ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَى)

واربع عن تقدير مسدأ محذوف وتقديره ، ذلك لأنزل وتقديره ، أنه لا يرد
وكذلك قوله تعالى :

(وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ)

قوله تعالى : « سَوْفَ يُرَى » (٤٠)

قُرَى (يُرَى) ، نصم الساء وصفها ، من قرأ ما صم كان في (تُرَى) صيغ . فروع ،
لأنه معمول مالم يسم فاعله ومن قرأ بالفتح كان التقدير فيه سوف يراه . حذف الهاء
ولهذا يجوز أن يقال إن ربنا صرنا . أي ، صرنا ، ولم يجر الكسرة فيكون ذلك ،
لأنه يؤدي إلى أن يكون العامل في زيد (إن وصرنا) ، ليس كذلك لأن (ضرب)
لم يعمل في زيد ، وإنما عمل في الساء المحذوفه فلم يعمل في زيد عملان

قوله تعالى : « ثُمَّ يُخْرَأُ الْخِرَاءَ الْأَوَى » (٤١)

أهاء في (يجرأ) ، في موضع نصب ، لأنه معمول به ، فيكون (الجراء الأوى
مصوباً على المصدر ، وإن جعلت أهاء مصدراً ، لم يجر أن تحمل (الجراء الأوى)
مصدراً ، لأن العمل الواحد لا ينصب مصدرين

قوله تعالى : « وَأَنْ إِلَى رَبِّكَ الْمُنْتَهَى » (٤٢)

أراد أنه إلى ربك ، وهو معطوف على (ألا تزد) ، وكذلك ما بعده من (أن)
من قوله تعالى

(وَأَنَّهُ هُوَ أَصْحَكَ وَأَبْكَى) .

إلى قوله تعالى :

(وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى)^(١)

كلمة مسطوف على :

(أَلَا تَنْزِرُ وَازِرَةً وَزَرَ أُخْرَى) .

وقرأ أبو عمرو ونافع بإدغام التنوين في اللام من (الأولى) ، بعد حذف همزة ، وإلقاء حركتها على لام الـهـرـيـف قلبها ، ومكرها بعض الحويين لأنها أدغما ساكبين فيها أصله السكون ، وحركته عارضة ، والحركة العارضة لا يمتد بها ، فاللام وإن كانت منحركة بالصفة التي سلت إليها من همزة المجدوفة ، فهي في تقدير السكون ، والساكن لا يدعم في ساكني ، ووجه هذه القراءة أنه قد صحح عن العرب أنهم قالوا في الأحمر (الحمر) ، فاعيدوا بحركة اللام ، فعدوا همزة الوصل ، ولو كانت في تقدير السكون لكان يجب ألا تحذف همزة ، فلما ابتدأوا بها واستنوا بها عن همزة الوصل ، دل على أن حركة اللام معند بها وإذا كانت معندا بها ، جاز إدغام التنوين فيها ، [١ / ٢٠٨] لأنه إدغام ساكن في متحرك ، وقد بينا هذا شامياً في كتاب (شعاع السائل في بيان رتبة العاقل) .

قوله تعالى : « وَنُوحًا قَدْ آتَيْنَاهُ الْكِتَابَ » (٥١) .

نوحاً ، منصوب بفعل دل عليه (ما أتى) ، وتقديره ، « وفي نوحك نوحاً ما أتى » ، وإعالم يجوز أن يكون منصوباً بـ (أتى) ، لأن ما بعد التي لا يعمل بها قلبه .

قوله تعالى : « وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى » (٥٣) .

للمؤتفكة ، منصوب لأنه مفعول (أهوى) .

(١) الآيات ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ سورة النجم

قوله تعالى : « فَعَشَاهَا مَا عَشَى » (٥٤) .

أى ما غشاها لإياها . حذف معمولى (عشى) ، بالأول ضمير (ما) ، والثانى ضمير (المؤنفة) .

قوله تعالى : « كَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ » (٥٨) .

كاشفة ، فيه وجهان .

أحدهما : أن تكون الهاء فيه للمبالغة كعلامة ونسبة .

والثانى : أن تكون كاشفة بمعنى كشف كحالة بمعنى حياة .

قوله تعالى : « أَفَمِنْ هَذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ » (٥٩) .

قرئ بإدغام الناء فى الراء لقربهما فى المخرج ، وأنها مهموسان من حروف طرف اللسان ، وأدغمت الراء فى الراء ، لأنها أريد صوتا ، والألف صوتا يدغم بها هو أريد صوتا ، وقد قدما ذكره .

« غريب إعراب سورة اقتربت »^١

قوله تعالى : « وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ مَا فِيهِ مُرْدَحَرٌ » (٤)

مردحر ، أصله (مرنحر) ، على معن من الزحر ، وإما أبدلت الباء دالا ، لأن الباء مهموسة وانزاي مجهودة ، فأبدلوا من الد ، دالا ، لتوافق إراى فى المهور .

قوله تعالى : « حِكْمَةٌ رَالِيَةٌ فَمَا تُعْنِي النَّاسُ » (٥)

حكمة ، مرفوع من وحى .

أحدهما : أن يكون مرفوعاً على السبل من (ما) فى قوله تعالى :

قوله تعالى : « وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ مَا فِيهِ مُرْدَحَرٌ »

وما ، مرفوعة لأنها فاعل (جاء) .

والثانى : أن يكون مرفوعاً لأنه خبر مبتدأ محذوف ، وتقديره ، هى حكمة بالغة .

فما تعنى النور : (ما) ، فيه وجان .

أحدهما : أن تكون استهائية فى موضع نصب بـ (تعنى) أى ، أى شيء

تعنى النور .

والثانى : أن تكون مائية على تقدير حذف معمول (تعنى) ، وتقديره ، فما تعنى

النور شيئاً ، وحذفت الباء من (تعنى) ، والواو من (يدعو) لإساعا لخط أمصحف

لأنه كسب على لفظ الوصل ، لا على لفظ الوقف .

قوله تعالى : « خُشِعًا ^(٦) أَبْصَارُهُمْ » (٧) .

(١) سورة القمر

(٢) (حشد) فى أ - ب وهى قرأة (عراقى عن عاصم)

حاشياً ، مصوب على الحال من الصير في (عنهم) في قوله تعالى : (فويل عنهم) ،
وكذلك قوله تعالى : (مهطئين) ، مصوب على الحال من الصير في (عنهم) .

قوله تعالى : « فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ » (١٥) .

[٢ / ٢٠٨] أصل مدكر مدتكر على مفعول من الذكر ، لأن الدال محبورة والباء مهموسة ،
فأبدلوا من الباء حرفاً من مخرجها يوافق الدال في الحيز ، وهي الال ، ودُعيت الدال
في الدال لتقاربها ، فصار مدكر ، ويجوز أن تدغم الال في الدال ، يقال مدكر ،
وقد قرئ به .

قوله تعالى : « فَالْتَقَى الْمَاءُ » (١٦) .

أراد بلماء الجنس ولو لم يرد ذلك لدال : الماءان ، ماء السماء ، وماء الأرض .
والأصل في (الماء) موة ، لقولهم في تكبيره (أمواه) ، وفي تصغيره (مؤية) ، لأن
التصغير والتكبير يردان الأشياء إلى أصولها ، فتحركت الواو وانفتح ما قبلها ،
فقلبت الواو ألفاً لحرکتها وإصباح ما قبلها ، وأبدلت من الماء همزة فصار (ماء) ،
وإنما جاء بها الهمزة بين إعلالين ، وهما إعلال بلام والهمزة ، وإن كان الهمزة بين
إعلالين لا يجوز لأن أهاء حرف صحيح فلم يسدوا إبدالها ، ولم يسدوا إعلالاً لأن
الإعلال المنعده ، إنما يكون في حروف العلة ، وثبت أهاء من حروف العلة ، وعلى كل
حال فهو من النادر الذي لا يكاد يوجد له نظير .

قوله تعالى : « فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي » (١٦) .

كيف ، في موضع نصب من وجهين .

أحدهما : على خبر (كان) إن كانت ناقصة . وعذابي ، اسمها ونشائي . على
الحال ، إن كانت (كان) تامة . وعذابي ، فعلها ، ولا خبر لها . ونذر ، عطف على
(عذابي) ، وهو مصدر بمعنى الإبداء ، وقد يكون أيضاً جمع نذر ، كـ غيف ورُعف .

قوله تعالى : « إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا » (١٩) .

مصرصا ، أصله مِرَر ، إلا أنه اجتمعت ثلاث راءات ، فأبدلوا من الراء الثانية صاداً ، كما قالوا : رقرقت وصله رقت فأجمع فيه ثلاث قانات ، فأبدلوا من القاف الوسطى راءاً ، وكما قالوا : نككت بالكفة ، وأصله نكت ، وتعلقت في الأمر : تعلت ، وحنحت وصله حنت ، فعدلوا إلى إبدال الحرف الأوسط من الأمثال ، هربا من الاستقلال على ما بينا .

قوله تعالى : « تَنْزِعُ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ أُعْخَارٌ نَحْلٌ مُنْقَعِرٌ » (٢٠) .
 إنما ذكر (منقر) ، لأن النحل يذكر ويؤث ، ولهذا قال في موضع آخر :
 (أعمر نحل خاوية) (١)

وكل ما كان لمرق بين واحد وجعه من أسماء الأحاسيس المدية ، نحو : النحل والشجر والسر ، فإنه يجوز فيه التذكير والتأنيث .

قوله تعالى : « إِنَّا مُرْسِلُوا النَّاقَةِ فِتْنَةً لَّهُمْ فَارْتَقِبْهُمْ وَاصْطَبِرْ » (٢٧) .

فتنة ، منصوب من وجهين .

أحدهما : أن يكون منصوباً لأنه مفعول له .

والثاني : أن يكون مصدراً . واصطبر ، أصله استبر ، على وزن افتعل من الصبر ، [١ / ٢٠٩]
 إلا أنهم أبدلوا من الراء طاء لواء القى الصاد في الإطابق .

قوله تعالى : « فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُخْتَطِرِ » (٣١) .

كهشيم ، في موضع نصب لأنه خبر كان . والمخاطر : قرى بكسر الطاء وهو المشهور ، وقرى بفتحها . فمن قرأ المخاطر بالكسر ، أراد به المتخذ الخطيرة ، ومن قرأ المخاطر بالفتح ففيه وجهان .

(١) سورة الحاقة .

أحدهما . أن يكون أراد به الاحتظار ، وهو مصدر (أحظر) .
والثاني : أن يكون أراد به الشرح المحظر ، أى ، كهنتم شحر المتحد
منه حظيرة .

قوله تعالى : « أَيَسَّرْنَا مَتَّ وَاجِدًا تَتَّبِعُهُ » (٢٤)
مصوب بتقدير فعل دل عليه (تسهه) ، وتقديره : أسع شراً واحداً .
قوله تعالى : « إِلَّا أَنْ لَوْ يَطَّ حَيْثُ هُمْ يَسْحَرُ » (٣٤) نَعْمَةٌ
مَنْ عَيْنِنَا » (٣٥) .

آل لوط ، مصوب على الاستثاء . وسحر ، فى موضع نصب ، لأنه متعلق
بـ (بحبام) ، وعصره لأنه أراد به سحراً من الأسحار ، ولو أراد به التعريف ، لم
يصرفه للتعريف والمدل عن لام التعريف ، لأن من حقه أن يعرف بها ، ولما لم يعرف
بها صار معدولاً عنها ، فاجتمع فيه للمدل والتعريف . و (سحر) ، إذا كان معرفة فبها
لا يصرف ولا ينصرف ، ونفى بالانصراف ، دخول السور ، ونفى بالصرف ، نقله
عن الطرفية إلى الاسمية ، فإنه لم يستعمل فى حالة التعريف إلا ظرفاً ، وإذا سكر جاز
نقله عن الطرفية إلى الاسمية ، كما فى الآية . ولغة مصوب ، لأنه مفعول له .

قوله تعالى : « إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ حَقَّقْنَاهُ بِتَقْدِيرٍ » (٤٩) .
كل ، يقرأ بالرفع والنصب ، فالرفع على الاستثناء ، لأنه من مواضع الابتداء ،
وحلقاه ، خبره . والنصب بها هو القراءة المشهورة التى عليها الجماعة ، وإنما ذهبوا
إلى النصب بتقدير (حلقا) ، لأن لعائدة فيه أكثر من قائمة الرفع . ألا ترى أنك
إذا قلت : إنا كل شئ خلقناه ، فبشر . بالنصب ، على تقدير (حلقا كل شئ بقدر) ،
كان منحصراً للعموم ، ولا يجوز أن يكون (حلقا) صفة (شئ) ، لأن الصفة لا تعمل
فيما قبل الموصوف ، ولا يكون تفسيراً لما يعمل فيها قلها ، وإذا لم يكن (حلقاه) صفة
لـ (شئ) ، لم يبق إلا أنه تفسير للنائب لـ (كل) ، وذلك يدل على العموم ،

واشتمال الخلق على جميع الأشياء . وإذا قلت إن كل شيء خلقناه بقدر ، والرفع ، جاز
 أن يظن أن (حقنا) صفة لـ (شيء) ويقدر ، يتعلق بتقدير كائن ، لا بـ (خلقنا) ،
 فلا يكون . محصا للمعوم ، لأنه يصير المعنى ، إنا كل شيء مخلوق لنا قدر ، فيحمل
 أن يكون ههما ما ليس بمخلوق من الأشياء ، بخلاف الصب ، فإنه لا يحمل إلا المعوم .
 فلهذه العائنة من المعوم ، احتارت الخفاة الصب على الرفع .

[٢/٢٠٩]

« عَرِيبٌ إِعْرَابُ سُورَةِ الرَّحْمَنِ »

قوله تعالى : « الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ » (٥) .

الشمس ، ممدأ ، والقمر عطف عليه ، وفق الظير وحسان .

أحدهما : أن يكون الظير (بحبان) .

والثاني : أن يكون الظير محذوفاً وتقديره ، يحريان بحسان .

قوله تعالى . « وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ » (٧) .

السما ، قرأ بالصب والرفع ، فاصب على تقدير فعل وتقديره ، ورفع السما ،
ليطابق (بحدان) كفولهم . زيد لقينه وعمرو كله ، فيسويه يختار لص عمرو ،
إذا زيد الحمل على (لقينه) ، ويختار الرفع إذا حملة على زيد ، وخالفه جماعة
من السحويين ، وقد يساهدا مستوفى في المسائل السحرية .

قوله تعالى : وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ (١٢) .

يفرأ (الحب) بالرفع والصب ، والرفع بالمعطف على المرفوع قبله ، والصب بفعل
مقدر وتقديره : وخلق الحب ذاك العصف . و (الريحان) : يقرأ بالصب والجر ،
فبالصب بالمعطف على (الحب) ، إذا جعل منصوباً . والجر بالمعطف على العصف .
والريحان بمعنى الرق . وريحان أصله (ريحان) بتشديد الياء ، وأصل (ريحان) ريحان
على فيعلان ، إلا أنه لما اجتمعت الواو والياء والسابق منها ساكن ، قلبوا الواو ياء
وجعلوها ياء مشددة ، ثم خففوا الياء كما خففوا نحو : سيد وجيد وهين وميت ، فقالوا :
سيد وميت وهين ، إلا أنه أزم (الريحان) التخفيف ، لطول الكلمة ، كما أزم
(كيونة وقيدودة وهيموعة وديمومة) وأصلها . (كيونة وقيدودة ، وهيموعة وديمومة)

بالشديد ، إلا أنها ألزمت التحفيف لطولها ، وقيل (ربحان) فعلان وأبدلوا من الواو ياء كما أبدوا في (أشاوى) .

قوله تعالى : « أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ » (٨) .
فيها وجهان .

أحدهما : أن تكون النامية ، وموضعها لصب بتقدير حذف حرف الجر ، وتقديره ،
لئلا تطغوا . وتطغوا ، في موضع لصب بـ (أن) .
والثاني : أن تكون مفسرة بمعنى (أي) ، فلا يكون لها موضع من الإعراب .
فتكون (لآ) ناهية . وتطغوا ، محذوم بها .

قوله تعالى : « رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ » (١٧) .

[١ / ٢١٠]

رب المشرقين ، مرعوع من وجهين .

أحدهما : أن يكون بدلا من المضمر في (خلق) .

والثاني : أن يكون خبر مستدا محذوف ، وتقديره : هو رب المشرقين .

قوله تعالى : « يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ » (٢٢) .

أي : من أحدهما ، لأن اللؤلؤ والمرجان لا يخرج من العنبر ، وإنما يخرج من الملح ،
غدف المصاف وهو (أحد) وأقام المصاف إليه مقاده ، كقوله تعالى :

(على رجل من القريتين عظيم) ^(١) .

أي من إحدى قريتين ، غدف المصاف على ما تقدم .

قوله تعالى : « وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْسَحْرِ كَالْأَعْلَامِ » (٢٤) .

السكاف ، في موضع لصب على الحال من المصروف (المنشآت) .

قوله تعالى : « يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوَاظٌ مِّنْ نَّارٍ وَنُحَاسٌ » (٣٥) .

(١) سورة الزخرف

يقرّ (نحو) بالرفع والخبر ، فمن قرأ بالرفع حمله موقوعاً بالمطف على قوله (شواظ) ،
ومن قرأه بالخبر لم يجر أن يطف على (نار) ، لأن الشواظ لا يكون من النحاس ،
لأن النحاس هو ما يمتلئ الدخان ، وإنما هو محمول على تقدير شواظ من نار وشيء
من نحاس ، فحذف الموصوف لدلالة ما قبله عليه .

قوله تعالى : « يُعْرِفُ الْمُخْرِمُونَ سَيِّمَهُمْ فَيُؤْخَذُ بِأَسْوَأِ
وَالْأَقْدَامِ » (٤١) .

الجار والمحرور في موضع رفع لأنه مفعول مالم يسر فاعله ، وليس في (يؤخذ)
صير يعود على (اضرب) ، ولو كان فيه صير سكر يقول : يؤخذون ، وتقدر :
فيؤخذ بالسواصي والأقدام منهم . وقيل تقديره ، يؤخذ به أصابعهم وأقدامهم ، وهو مذهب
الكوايين ، فإنهم يذهبون إلى أن الألف واللام تقوم مقام الصير ، كقوله تعالى :
(جَنَاتٌ عِدْنُ مَفْتُحَةٌ لَهُمُ الْبَابُ) (١)

أي ، أبوابها ، وكما لو لم : ريد أما إنك فكثير ، أي ، ماله . و بصريون يأبون
ذلك ، ويحبسون التقدير في قوله .

(مَفْتُحَةٌ لَهُمُ الْبَابُ)

(منها) ، أو يحمل الصير في (مفتحة) والأبواب ، بدل منه ، ويحملون التقدير
في قولهم ريد أما إنك فكثير . أي ، له ، وقد قلنا الكلام عليه قل .

قوله تعالى : « ذَوَاتَا أَفْنَانٍ » (٤٨) .

ذواتا . تنبيه (ذات) على الأصل لأن الأصل في (ذات) (ذوينة) ، لأن عينها
واو ، ولأنها ياء ، لأن ما شوبت أكبر من ما قوة وجبه ، فتحركت ياء واقتح
ما قبله . فقلت ألفاً مصدر (ذوات) ، إلا أنه حذف الواو من الواحد للفرق بين الواحد
والجمع ، ودل هود الواو في التنبيه على أصلها في الواحد .

قوله تعالى : « مُتَكَبِّرِينَ عَلَى فُرُشٍ يَصُبُّهَا مِنْ شَرْقٍ » (٥٤)

[٢/٢١٠]

متكبين ، مصوب على الحال من المجرور باللام في قوله تعالى ،

(ولن خاف مقام ربه جنتان) .

أى ، ثبت لهم جنتان في هذه الحال ، وقيل إن العامل فيه (ينعمون) ، وتقديره :
ينعمون متكبين ، وسطا منها من إستبرق جلة اسمية في موضع جر لأنها صفة (فرش) .

قوله تعالى : « كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْحَانُ » (٥٨)

ووضع نصب على الحال من (قامرات الطرف) وتقديره : فيهن قامرات
الطرف مشبهات بالياقوت والمرحان .

قوله تعالى : « وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ » (٦٢) .

تقديره : ولهم من دونها جنان مخدف (لهم) بدلالة الكلام عليه تخفيفا .

قوله تعالى : « فِيهِنَّ حَبِرَاتٌ حِسَانٌ » (٧٠) .

خيرات : أصله حبرات بالانشديد ، وقد قرئ به على الأصل ، إلا أنه خفف .
من قرأ بالتخفيف كما خفف شيث وهين وميت .

قوله تعالى : « مُتَكَبِّرِينَ عَلَى رُقُرُقٍ » (٧٦) .

وهي الوسائد متكبين ، مصوب على الحال . ورُقُرُق ، فيه وجهان .

أحدهما أن يكون اسماً للجمع ، كقوم ورهط ، ولهذا وصف به (خضر) ، وهو جمع
(أحصر) كقولاك . قوم كرام ، ورهط كرام .

والثاني : أن يكون جمع (رهرة) ولفظه ، عبقري . وقيل : واحدة عبقرية .
وعبقري مصوب إلى عبقر وهو اسم موضع يسبح به الوثنى الحس . وجمع عبقر عباقر .

ومن قرأ (عاقري) فلا يصح أن ينسب إليه وهو جمع لأن النسب إلى الجمع
يوجب رده إلى الواحد إلا أن يسي بالجمع، فيجوز أن ينسب إليه على لفظه .
كما قرئ وأنما قرئ، ولا يعلم أن عاقرا اسم لموضع مخصوص مبنية .
قوله تعالى : « تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ » (٧٨) .
يقرأ : (ذوالجلال) بالرفع والجر . فرفع على أنه وصف (للإسم) والجر على أنه
وصف (لربك) .

« غريب إعراب سورة الواقعة »

قوله تعالى : « إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ »^(١)

إذا ، في موضع نصب من أربعة أوجه .

الأول أن يكون العامل فيه (وقعت) وحار ذلك لأن (إذا) فيها معنى الشرط ،
يجاز أن يصل فيها الفعل الذي بعدها ، كما يصل لـ (مَنْ وما) إذا كانتا بمعنى الشرط
في تلك : ما تصعب أصعب ، ومن تصرب أضرب . ولو خرجت عن معنى الشرط
مثل أن يدخل عليها حرف الاستفهام ، لم يعمل فيها الفل الذي بعدها ، لأنها
مضافة إليه ، كقوله تعالى :

(أَتَدْرَأُ مَتَى وَكُنَّا تُرَابًا)^(٢)

ظروجا من حد الشرط .

والثاني : أن يكون العامل فيه : (إذا رجت الأرض رجًا) ، أي ، وقوع [١ / ٢١١]
الواقعة وقت رج الأرض .

والثالث : أن يكون العامل فيه (ليس لوقعتها كاذمة) أي ، ليس لوقعتها كذب .
وكاذبة ، مصدر بمعنى كذب ، كالمقبة والساقية .

والرابع : أن يكون العامل فيه فلا مقدر ، وتقديره ، اذكر .

قوله تعالى : « وَخَافِضَةٌ رَافِعَةٌ » (٣) .

يقرأ بالرفع والنصب ، فالرفع على تندير مبتدأ محذوف ، وتقديره فهي خافضة

(١) ٨٢ المؤمنون ، ١٦ و ٥٣ الصافات ، ٣ ق ، ٤٧ الواقعة

رافعة ، وهي جواب (إذا) والصعب على الحال من (الواقعة) ، وتقديره ، وقعت الواقعة في حالة الخفض والرفع .

قوله تعالى : « إِذَا رُجَّتْ لَأَرْضٌ رَجًا » (٤)

إذا رجبت الأرض ، يدل من قوله تعالى :

(إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ)

قوله تعالى : « فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ » (٨) .

فيل هو جواب (إذا) وهو متد . وما أصحاب اليمين ، مبتدأ وخبر ، والمتدأ والخبر ، خبر المتدأ الأول ، وخار أن تتبع الجملة خبراً عن المتدأ وليس فيها عائذ يعود على المتدأ ، لأن المعنى (ما هم) ، وهم عائذ على المتدأ الأول ، وهو كلام محمول على المعنى لا على اللفظ .

وكذلك قوله تعالى : « وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ » (٩) .

والاستهزاء في هذين الموضعين معناه المحب والمهين .

قوله تعالى : « وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ » (١٠) . أولئك الْمُقَرَّبُونَ » (١١) .

(السابقون) الأول ، مبتدأ و (السابقون) الثاني صفة . وأولئك ، مبتدأ ثانٍ والمقربون . خبره . (وهم فصل لا موضع له من الإعراب . ويجوز أن يكون مبتدأ ثالثاً ، والمقربون ، خبره . والمبتدأ الثالث وخبره خبر عن المتدأ الثاني ، والمتدأ الثاني خبر عن المتدأ الأول)^(١) ويجوز أن يكون (السابقون) الأول مبتدأ ، والسابقون

(١) ما بين القوسين رافعة في ١ ، ويلاحظ أنه أعرب (هم) ضمير فصل وليس في لآتي (هم)

ثاني، خبره، ووايتك خبر ثان أو بدل، وتقديره، ساقون في طاعة الله هم الساعون
إلى رجه الله.

قوله تعالى: «ثُمَّ مِنْ لَآؤَلَيْسَ (١٣) وَفَنِيْلٍ مِنَ الْآخِرِينَ (١٤)
عَلَى سُرْرٍ مَوْضُوعَةٍ» (١٥) مُتَكَيِّيْنَ عَلَيْهَا مُتَقَدِّلِينَ (١٦) «
ثُمَّ، في رفته وحقان.

أحدهما أن يكون مسدداً و (في ذات السعي) خبره، وقد تقدم عليه.
والثاني: أن يكون خبر مسدود، وتقديره، هم ثمة. وقيل من الآخرين،
عطف عليه وعلى سرر، خبر ثان، ومكئبين ومقائلين، منصوبان على الحال من
أصير (على سرر).

قوله تعالى: «وَحُورٌ عِينٌ (٢٢) كَأَمْثَالِ الْيُزْجِ الْمَكُونِ» (٢٣)
حَرَاحَ بَمَا كَانُوا يَتَمَلَّوْنَ» (٢٤)

تقرأ بالرفع وحسب والخمر فالرفع على تقدير، ولهم حور. والنصب عن تقدير: [٢/٢١١]
ويطلى حوراً. والخمر بالطف على ما قبله (ما كواب وباريق)، وقيل بالعطف على الأول
على معنى، ويسمون بكهلاً. وحور عين جمع عيانه، وكان قيساً جمع على من هم
العام، إلا أنها كسرت لأن العين ياء، فلم ضمت الياء لانفتحت أنيس التي هي ياء
واواً، لسكونها وأصلها ما قبلها فتشبهت بنوات الواو، ولم يمكن أن تبقى الياء ساكنة
مضمومة ما قبلها، لأنه ليس في كلامهم ياء ساكنة مضمومة ما قبلها، فندبراً من الصلة
كسرة لسكان الياء محافظة عليها لما ذكرنا. وحزاه، منصوب من وحبره.
أحدهما: على أنه مصدر، يؤكد لما قبله.

والثاني: على أنه مفعول به.

قوله تعالى: «لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا (٢٥) إِلَّا
قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا» (٢٦).

قيلاً ، منصوب من وجهين

أحدهما . أن يكون منصوباً على الاستثناء المنقطع .

والثاني : أن يكون منصوباً به (يسمعون) وسلاماً ، منصوب لثلاثة أوجه .

الأول : أن يكون منصوباً بالقول .

والثاني : أن يكون مصدرأً ، أي يتداعون فيها ، ومعك الله سلاماً .

كقوله تعالى : (وَاللَّهُ أَسَدُّكُمْ مِنَ الْأَرْضِ سَاءَ) (١) .

والثالث : أن يكون ومعاً لـ (قيل) .

قوله تعالى : « إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً » (٣٥) .

الماء والون ، ضمير للمصوب للنصل ، وفيه ثلاثة أوجه .

الأول : أنه يعود على (الحور) للقدم ذكرهن .

والثاني : أنه لا يعود على (الحور) المنتم ذكرهن ، لأن قوله تعالى : (وحور عجب)

في قصة السابقين ، و (إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ) في أصحاب اليمين ، فلا يعود إلى قصة أخرى ،

وقيل إنما يعود إلى القصة التي هو فيها ، وهو أن يعود إلى قوله تعالى :

(وعرش مرفوعة) .

وقال للصف : ولا يجوز أن يعود على (العرش) لأنه أبصاً قال في ميثاق الآية :

(محمدناهم أمكلاً عرباً ترأوا لأصحاب اليمين) ، فلا يجوز أن يراد به (العرش) ،

والاختيار عندى أن يكون الصمير ضمير عائداً إلى المذكور على ما حرت به عادتهم إذا

مهم للمنى ، كقوله تعالى :

(كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ) (٢) .

(١) سورة موح -

(٢) سورة الرحمن .

وَرَادَهُ الْأَرْضُ . وَمِنْ بَحْرَهَا ذَكَرُ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى (إِنْ أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ الْقَدَرِ)^١

وَرَادَهُ الْمَرَّاتُ . وَإِنْ لَمْ يَحْرَلْهُ ذَكَرُ ، لِأَنَّهُ هُنَا مَنْ لَمْ يَحْرَلْهُ ، وَلَمْ يَتَقَدَّمْ لِلْفَرَّاقِ
ذَكَرُ فِيهِ

وَكَمُونُهُ تَعَالَى (حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ)

أَرَادَهُ الشَّمْسُ . وَإِنْ لَمْ يَحْرَلْهُ ذَكَرُ ، فَكَذَلِكَ هَبْ أَرِيدَ بِالصَّغِيرِ (الْمَوَدَّ)
فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ ، وَإِنْ لَمْ يَحْرَلْهُ ذَكَرُ لِمَا عُرِفَ لِلنَّحْوِ .

١ / ٢١٣]

قَوْلُهُ تَعَالَى . فَجَعَلْنَاهُنَّ نُكْرًا . (٣٦) غُرُبَ أَنْزَارًا (٣٧)

لَأَصْحَابِ الْيَمِينِ (٣٨)

أَنْكِرًا ، جَمْعُ (نَكَرَ) وَغَرَبًا ، جَمْعُ (غَرَبَ) لِأَنَّهُ لَا يَجْمَعُ عَلَى فَعْلٍ ،
كَرَبٍ وَرَبٍّ ، وَيَجُوزُ فِيهِ جَمْعُ وَصُكُوتُهَا . وَأَرَادَ ، جَمْعُ (رَبَّ) ، يُقَالُ : هِيَ
تَرْبُهُ وَلَدَتْهُ وَغَرَبَهُ . أَيْ ، عَلَى سَنَةِ . وَالْأَصْحَابُ الْيَمِينُ ، فِيهِ وَحْيَانٌ
لَهُمَا . أَنْ يَكُونَ صَلَوةً مَعَهُ

وَالثَّانِي أَنْ يَكُونَ حِجَابًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى (وَثَلَاثُ مِنَ الْأُولَى)

قَوْلُهُ تَعَالَى : فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهَيْمِ (٥٥) .

فَرَى* (شَرِبَ) بِصَحِّ الشَّيْءِ وَصَحَّهَا ، هِيَ قَرَأَ بِالْفَتْحِ حَمْلَهُ عَلَى الْمَصْدَرِ ، وَمِنْ قَرَأَ
بِالضَّمِّ حَمْلَهُ عَلَى الْمَصْدَرِ ، وَهُوَ مَصْبُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ ، وَقَدِيرُهُ ، فَشَارِبُونَ شَرِبًا مِثْلَ شَرِبَ
أَهْمٍ ، فَحَدَّثَ الْمَصْدَرُ وَصَلَهُ وَأَهْمٍ مَا أَصْبَحَتْ الصَّغِيرُ إِلَيْهِ مَعَامُ الْمَصْدَرِ . وَالْهَيْمُ الْإِبِلُ الَّتِي
لَا تَرَوَى مِنَ الْمَاءِ إِلَّا بِهَا مِنْ دَاءٍ وَهُوَ الْهَيْمُ ، وَهُوَ جَمْعُ هَيْمٍ وَهَيْمٌ ، وَكَانَ الْأَصْلُ

(١) سُورَةُ الْقَدَرِ

(٢) سُورَةُ ص

فيه أن يجمع على فعل بصم الماء ، إلا أنها كُثِرَتْ لِمَكَانِ انشاء على ما ذكرنا من (عين) جمع (عيناه) .

قوله تعالى : « عَلَى أَنْ تُبَدِّلَ أَمْثَالَكُمْ » (٦١)
نَ ، نَبْدَلَكُمْ بِأَمْثَالِكُمْ . فحذف المفعول الأول ، وحرف الجر من المفعول الثاني .

قوله تعالى . « فَطَلَّتُمْ تَفَكُّهُونَ » (٦٥) .
يقرأ (ظلم) بفتح الميم وكسر هاء ، فرأ بالفتح حذف اللام الأولى بحركتها تخفيفاً ، ومن قرأ بالكسر نقل حركة اللام الأولى إلى الهاء وحدها ، وهما لغتان .
قوله تعالى : « فَلَا أَقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ (٧٥) وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ (٧٦) إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ » (٧٧) .
هنا فيه تقديم وتأخير من وجوب .

أحدهما : أنه فصل بين القسم والمقسم عليه بقوله :

(لو تعلمون عظيم)

فقسمه على المقسم عليه ، وتقديره ، (أقسم بمواقِعِ النجوم إنه لقرآن كريم) إلى قوله : (تتربل من رب العالمين) .

الثاني : أنه فصل بين الصفة والموصوف بقوله : (لو تعلمون) وتقديره ، وإنه لقسم عظيم لو تعلمون . فقسمه على الصفة .

قوله تعالى : « لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ » (٧٩)
لا ، نامية لا ناهية ، ولها كل (بمع) مرفوعاً ، ويكون المراد بقوله (المطهرون) الملاكية^(١) .

(١) (الملكية) أي أ ، (الملكية) قرب

قوله تعالى : « فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْخُلُقُومَ » (٨٣) .

تقديره ، فلولا ترخصونها إذا بلغت الخلقوم ، ولولا ههنا بمعنى (هلاً) .

قوله تعالى : « فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ » (٨٨) فَرَوْحُ

وَرَيْحَانٌ (٨٩) .

أما ، حرف مضاف للمصيبين بعد معنى لشرط ، بمنزلة (ههنا) وجوابه قوله ، (فروح)

وتقديره ، وله روح ، وروح مستأد = وله ، خبره ، والتقدير ، ههنا يكن من شيء فروح [٢١٢ ٢١٢]

وريحان إن كان من المقربين . فمعنى الشرط الذي هو (يكن من شيء) ، وأقيم (أما)

مقامه ، ولهذا ما قامت مقام الفعل وكانت مضافة ، لم يحز أن يحجز الفعل ههنا ، وولها

الاسم وأكمل ، لأن الفعل لا يدخل على الفعل ، ولم يحز أن تلي المضاف (أما) ، لتلا على

حرف الشرط فاه الجواب ، ولهذا فصل بين (أما) والمضاف بقوله : (إن كان من

المقربين) ، تحسباً للمط . كما يفصل بينهما بالظرف والمفعول في قولهم . أما اليوم

مريد داهب ، وأما ربدا فأكرمه . فالمضاف في (روح) جواب (أما) و (أما)

مع جوابها في موضع جواب (إن) ، وإن كانت متقدمة عليه ، كقولهم . أنت

مظالم إن فعلت كذا .

وهكذا الكلام على قوله تعالى « وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ أَصْحَابِ

الْيَمِينِ (٩٠) فَسَلَامٌ » (٩١) .

وقوله تعالى « وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ » (٩٢)

فَسُزُّوا مِنْ حَمِيمٍ » (٩٣) .

« عَرِيبٌ إِعْرَابُ سُورَةِ الْحَدِيدِ »

قوله تعالى : « وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَمَا كُنْتُمْ » (٤)

معكم ، طرف ، وهو يتمنى فعل معمر ، وعد به ، وهو شاهد معكم .
قوله تعالى « وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالرَّسُولِ يَدْعُوكُمْ » (٨)
لا يؤمنون . جملة فعلية في موضع نصب على الحال . والرسول يدعوكم .
جملة اسمية في موضع نصب على الحال . واوواذ في (والرسول) واو الحال .
وتقديره ، ما لكم غير مؤمنين بالله والرسول في هذه الحال .

قوله تعالى : « وَكَلَّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى » (١٠)

قريء (كلاً) بالرفع والنصب

من قرأ (كلاً) بالنصب جملة منصوبة . (وعد) . والحسنى ، منصوب
لأنه المفعول الثاني لـ (وعد) .

ومن قرأ (كل) بالرفع ففيه وجهان .

أحدهما : أن يكون مرفوعاً بالاستدعاء . ووعد ، خبره ، وقدر في
(وعد) هاء . وتقديره ، وعده الله . والنصب في هذا البحر أقوى وأنبس .
والثاني : أن يكون خبر مستنداً محدث . وتقديره ، أولئك كل وعد الله .
ووعد ، صفة لـ (كل) ، ولما لم يجر أن يعمل في (كل) . لأن الصفة لا تسمل
في الموصوف ، وذهب قوم إلى أنه لا يجوز أن يكون (وعد) صفة لـ (كل) ،
لأنه معرفة ، لأن تقديره ، كلهم وعد الله .

قوله تعالى . « يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى
سُورُهُمْ » (١٢) .

يوم ، مصوب على الطرف ، والمعامل فيه (وله أحر كريم) . ويسعى نورهم ،
حملة فعلية في موضع نصب على الحال ، لأن (ترى) من رؤية البصر لا من
رؤية القلب

قوله تعالى . « بُشِّرَاكُمُ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ » (١٢) .

تغديره ، دخول جنات ، مخدوف للمصاف وتقام المصاف إليه مقامه ، لأن الشارة
إنما تكون بالأحداث لا بالثبوت

قوله تعالى . « يَوْمَ يَقُولُ الْمُسْلِمُونَ » (١٣) . [١/٢١٣]

يوم ظرف والمعامل فيه وجنان .

أحدهما . أن يكون للمعامل فيه (ذلك المورد العظيم)

والثاني : أن يكون بدلا من (يوم) الأول .

قوله تعالى : « ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ » (١٣) .

(وراء) ههنا اسم لـ (ارجعوا) وليس بطرف لـ (ارجعوا) قلبه ،
وفيه ضمير نفيته مقام العمل ، ولا يكون طرفا لرجوع لفظة العودة فيه ، لأن لفظ
الرجوع يفتى عنه ، ويقوم مقامه .

قوله تعالى : « فَضْرِبَ بَيْنَهُمُ يَسُورٌ » (١٣) .

الياء رائدة . وسوري موضع رمح لأنه معمول مالم بسم فاعله

قوله تعالى « مَاوَاكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ » (١٥) .

مولاكم ، فيه وجنان .

أحدهما : أن يكون (مولاكم) مصدراً مصصفاً إلى المفعول ، ومعناه
تليكم وتملككم

والثاني . أن يكون معناه ، أولى بكم وأمرهم بهذا الوجه وقال :
إنه لا يعرف المولى بمعنى الأولى .

قوله تعالى : أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ
لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ : (١٦) .

ما ، اسم ، موصول بمعنى الذي في موضع جر بالنصف على قوله : (لذكر الله) ،
ويجوز أيضاً أن تكون مصدرية ، وتقديره ، لذكر الله وتزيل الحق

قوله تعالى : . إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ
قَرْضًا حَسَنًا : (١٨) .

وأقرضوا ، فيه وجهان .

أحدهما . أن يكون مفعولاً على ما في صلة الألف واللام ، على تقدير ،
من الذين صدقوا وأقرضوا . ولا يكون (والمصدقات) تاصلاً بين الصلة والموصول ،
لأنه بمعنى ، والله يصدقن .

والثاني : أن يكون (وأقرضوا الله) اعتراضاً بين اسم (إن) وجبرها ،
وهو (يصاعف لهم) وحل هذا الاعتراض لأنه يؤكد الأول ، وإذا كان
الاعتراض يؤكد الأول كان حاثراً ، كقول الشاعر .

١٦٦ - أَلَا هَلْ أَنَا هَا - وَالْحَوَادِثُ جَمَّةٌ

يَأْنِ أَمْرًا الْقَيْسِ مَنْ قَعْلِكَ يَتَقَسَّرَا ^(١)

(١) البيت من شواهد ابن جني وهو لامرئ القيس خصائص ١ ٣٣٥ . ذلك أنه
يقر ترك اليادبة وحرل المراقى أو حرل المحصر

فعله ، والحوادث حصة ، اعتراض بين الفعل وهو (أنلها) ، والفعل وهو (نأن)
امراً نقيضاً ، إلا أنه لما كان ذلك مؤكداً للمعنى ، كان جائزاً .

قوله تعالى : « كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ » (٢٠) .

لكاف في (كثر) ، في موضع رفع من وحي .

أحدهما : أن يكون وصفاً لقوله (تمانر ينكم)

ولثاني : أن يكون في موضع رفع لأنه خبر بعد خبر وهي (الحياة) في

قوله تعالى (أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ)

قوله تعالى : « عَرَضُهَا كَعَرَضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ

لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ » (٢١) .

كعرض ، الجار المحرور في موضع رفع ، لأنه خبر المبتدأ الذي هو (عرضها) ، ٢١ / ٢١٣
والجمله في موضع جر لأنها صفة لـ (جنة) ، وكذلك أيضاً

قوله تعالى . « مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي

أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا » (٢٢) .

في الأرض ، في موضعه ثلاثة أوجه : الجبر والرفع والنصب فظهر على أنه صفة

(مصيبة) على اللفظ وتقديره ، كائنة في الأرض والرفع لأنه ، وصف (مصيبة)

على انوصف ، وموضعها الرفع ، لأن (من) رائية ، وفي لصفه صير يود على انوصف

والنصب عن أن يكون متعقلاً . (أصاب) أو - (مصيبة) فلا يكون ، نأ

فيه صير .

وقوله تعالى : (إِلَّا فِي كِتَابٍ)

في موضع نصب على الحال . وتقديره ، إلا مكتوباً .

(٢١) (وصفاً) في أ .

والهاء في (فبرأها) فيها ثلاثة أوجه

الأول : أنها تعود على النفس .

والثاني : أنها تعود على الأرض .

والثالث : أنها تعود على المصيبة

قوله تعالى : **وَلِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ** (٢٣)

تأسوا ، منصوب بنفس (كي) لا يتقدير (أس) معها ، لأن اللام
فيها حرف جر ، وقد دخلت على (كي) ، فلا يجوز أن تكون (كي) معها
حرف جر . لأن حرف الجر لا يدخل على حرف الجر .

قوله تعالى : **وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ** (٢٥)

فيه بأس شديد ، جملة مركبة من مستند وحصر . في موضع نصب على الحال
من (الحديد)

قوله تعالى : **وَيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ** (٢٥) .

ورسله ، منصوب بالمطف على (الهاء) في (ينصره) ، وتقديره :
وينصر رسله كقوله تعالى :

(وينصرون الله ورسوله)^(١)

ولا يجوز أن يكون منصوباً (يعلم) لأنه : بصير فصلاً بين الصلة والموصول .
لأن قوله (بالغيب) من صلة (ينصره) . فلا جعل منصوباً بالمطف على
(مَنْ) ، كان منصوباً ، (يعلم) فيبع الفصل قوله . (ورسله) بين (ينصر)
وما تعلق به من قوله : (بالغيب) ، وذلك لا يجوز .

قوله تعالى : **وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً**

(١) سورة الحشر

(٢) (لا) و (أسل) لأنه) و ب

وَرَحْمَةً وَرَهَابِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا آتَيْنَاهُمْ رِضْوَانًا
اللَّهُ (٢٧)

ورحمة . به . منصوبة بعمل مبتدأ ، وتقديره ، ابتدعوا رهابيه ابتدعوها . واجتماعه .
منصوب من وجهين .

أحدهما : أن يكون منصوباً لأنه استثناء من غير الجنس .

والثاني أن يكون بدلاً من الصير المنصوب في (كتبناها) .

قوله تعالى : لَشَلًّا بَعَثَ أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا يُقَابِرُونَ عَلَى

شَيْءٍ مِّنْ فَضْلِ اللَّهِ (٢٩)

فرى (شللا) بكسر اللام وفتحها ، فن كسر على القراءة المشهورة فعل

فعل اللام مع انطرح ، ومن فتح لأن (أن) مع الفعل يشبه المصير من حيث أنها

لا توصف كالصير . وحرف الجر يصح مع المصير . فكذلك هذه اللام ، وهي له [٢/٢١٤]

لبعض العرب ، وقد ألدوا قول الشاعر

١٦٧ - أريد لأنسى ذكراً فكأنما

نُمثلُ لي لئلي بكسر مي — (١)

فصحوا اللام على هذه اللفظ ، لما ذكرنا . وفي (لا) وجهان

أحدهما : أن تكون زائدة

والثاني : أن تكون غير زائدة ، لأن قوله تعالى

(يُوْتِكُمْ كُفْرًا مِّنْ رَّحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَّكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ

ويعمركم)

ثلاثاً لم يعل سكتب . يعل كرهه الأشياء يعني أهل الكتاب .

وإن ما يؤتكم الله من فضله لا يقدر على إدراكه وتعبيره .

(١) لا بد من أن يكون الفعل في قوله من سكتب من معنى أن يكون

ردف لكم ، أي هو دكم . وقال ك . د . هـ ١٢٤

« غريب إعراب سورة المجادلة »

قوله تعالى : « الَّذِينَ يُطَاهِرُونَ مِنْكُمْ مِّنْ نَّسَائِهِمْ مَاهُنَّ
أُمَهَاتِهِمْ » (٢)

الذين ، منته ، وجبره (ماهر أمهاتهم) . وفري (أمهاتهم) بالنصب والرفع
فالنصب على لغة أهل الحجاز ، والرفع على لغة بني تميم .

قوله تعالى : « وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنْكَرًا مِّنَ الْقَوْلِ وَزُورًا » (٢) .
منكرا وزورا ، منصوب على الوصف لمصدر محذوف ، وتقديره ، وإنهم ليقولون
قولا منكرا وقولا زورا .

قوله تعالى : « ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا » (٣)

الجار والمجرور في موضع نصب ، لأنه يتعلق بـ (يعودون) ، وما مصدرية ،
وتقديره ، يعودون لعولم . والمصدر في موضع المفعول ، كقولك : هذا التوب مسح
اليمين ، أي مسوحه . ومساء ، يعودون للإيماء المقول فيه الطهار ولا يطلق ، وقيل
اللام في (لما قالوا) ، بمعنى (إلى) ، أي يعودون إلى قول الكلمة التي قالوها أولا من
قولهم : أنت على كفر أس وهذا مذهب أهل الصاهر

قوله تعالى : « يَوْمَ يَنْعَشُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا » (٦)

يوم . ظرف وهو متعلق بما قبله وهو قوله تعالى

(وللكافرين عذاب مهين)

(١) (ولهم) في أ ، ب بدلا من (وللكافرين) في الآية .

أى ، لم غناب موبن فى هذا اليوم .

قوله تعالى : « مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ » (٧) .

ثلاثة ، محروور من وجهين .

أحدهم : أن يكون محرووراً بالإصافه ، ويكون (النجوى) مصدراً

والثانى : أن يكون محرووراً على النحل ، ويكون معنى (مشاحين) وتقديره .

ما يكون من مشاحين ثلاثة

قوله تعالى : « حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَا فَيُشْسِ الْمَصِيرُ » (٨) .

حسبهم جهنم ، متداً وجبر . ويصلونها ، جملة فعلية فى موضع نصب على الحال من (جهنم) . وشس المصير ، تقديره حسم ، وحذف انقصود بالذم ، وقد قدما بطاثره .

قوله تعالى : « يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعاً » (١٨)

جميعاً ، مصوب على الحال من الماء والميم فى (يبعثهم) . وهو العاقل فى الحال

قوله تعالى : « كَتَبَ اللَّهُ لَأَعْلَى » (٢١) .

كتب ، أجرى مجرى القسم ولهذا أحيب بما يجاب به القسم فقيل (لأعلى) . ٢١٤ ٢

ورسلى . فى موضع رفع بالهدف على الصمير فى (لأعلى) . وإنما حار المطف على الصمير المرفوع اسر لنا كيهه بوله (أنا) ، وهذا أكد الصمير المفصل والمتنر جاز المطف عليه .

« غريب إعراب سورة الحشر »

قوله تعالى . « مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَابِغَتْهُمْ
حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ » (٢)

إعناق بـ (أن) الحبيبة والثبيلة مد بطن ، لأن الظن يردد بين الشك وبين .
فتارة يحمل على الشك ، فيؤتى بالحقيقة . وتارة يحسن على النفس فيؤتى بالنقيلة .
وحصونهم ، مرفوعة ، موله (ما عنهم) ، لأن اسم الفاعل جرى مجرى حرفا لـ (أن)
موجب أن يرفع ما بعده .

قوله تعالى . « وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قُلُوبِهِمْ
يُخْرِجُونَ مِنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ » (٩) .

الذين ، في موضع حر لأنه مملووف على قوله (ليعقروا) والإيمان . منصوب
بتقدير فعل ، وتقديره . « فعلوا الإيمان وقيل تعديره . تبوءوا الدار ودار الإيمان .
ويحسون ، حلة فعلية في موضع نصب على الحال من (الذين) ، ويحسبون أن يكون
(يحسون) في موضع رفع ، على أن يحمل (الدين) مستداً ، ويحسون ، حجرة .

قوله تعالى « لَنْ أَخْرُجُوا لَا يُخْرَجُونَ مَعَهُمْ وَلَنْ قُوتِلُوا
لَا يَنْصُرُونَهُمْ » (١٢)

لم يخرج (يخرجون ويصرون) ، لأنها أجوابا قسمين قدما ، وتقديره . والله
لا يخرجون معهم ولا يصرونهم . لذلك لم يحزما بحرف الشرط ، وقد قدما لظايره .

قوله تعالى « كَمَثَلِ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْ قُلُوبِهِمْ » (١٥) .

كُتِلَ ، حار ومجروح في موضع رفع لأنه حر مبتدأ محذوف ، وتقديره ، مثاهم
كُتِلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ .

وَكَدَّلَتْ قُوَّةُ تَعَالَى ، كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ
اكَفُرْ (١٦)

تقديره . مثاهم كُتِلَ الشَّيْطَانُ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ . حذف المبتدأ .

قُوَّةُ تَعَالَى : وَفَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدِينَ
فِيهَا (١٧)

عَاقِبَتُهُمَا : مصوب لأنه جبر كان ، (أن) واسمها وجبرها ، في موضع رفع
لأنها اسم (كان) وحالين ، مصوب على الحال من المصوب في طرف في قُوَّةُ
(في النار) ، وتقديره ، كائنان في النار خالدين فيها . وكرر (في) تأكيداً كقوهم :
رَدَّ فِي الدَّارِ قَاتِمٌ فِيهَا . ويجوز رفع (خالدين) ، على جبر (أن) وهي قراءة الأعمش* ،
ولا خلاف في حوار الرفع والنصب عند الصريين ، بل يجوز الرفع كما يجوز النصب .
وذهب الكوفيون إلى أنه لا يجوز الرفع لوحين .

تقدم . "نم قالوا" الطرف الثاني إما تحصل الفائدة فيه مع النصب ، لأن [٢١٥]
(في) الأول ، يكون جبراً للسبب ، ويكون الطرف الثاني طرفاً للحال ، فيكون كلاماً
مبنيّاً لا يُبنى منه شيء ، ومع الرفع تحصل الفائدة الطرف الثاني ، وحل الكلام على
ما فيه فائدة أولى .

شأن (أن حوار الرفع) أنه يؤدي إلى أن يتقدم المصمر على المظهر ، لأنه يصير
التقدير ، فكان عاقبتهم أنهما خالداً في النار . وما تمسكوا به ليس فيه ما يوجب
منع جواز الرفع .

الأعمش : هو أبو محمد سليمان بن مهران الأعمش كان فارساً . حذفت ، عالياً بالفتح نص

ب ١٤٨

أما قولهم : إن العائدة ، إنما تحصل مع النصب لا مع الرفع ، لأن النصب لا يلحق فيه الظرف بخلاف الرفع ، وحل الكلام على ما فيه فائدة أولى . مقول هذا لا يوجب مع الحوار ، لأن قصارى ما يكون مائلاً التكرار ، والتكرار لا يوجب مع الحوار ، لأن من كلامهم أن يؤكد اللفظ بتكريره ، وإن حصلت العائدة بالأول كقولك : صرمت ريداً ريداً . وأكرمت همراً همراً . فيكون الثاني تأكيداً للأول ، وإن كان قد وقعت العائدة ، ولا يقال إن ذلك لا يجوز لحصول العائدة بالأول ، وكون التأكيد حائراً في كلامهم مستعمل في لغتهم على هذا النحو لا يمكن إنكاره بحال ، فلا يجوز أن يكون مائلاً . وأما قولهم في الوجه الثاني أنه يؤدي إلى أن يتقدم للنصب على المظهر ، مقول . هذا لتقديم في تقدير التأخير ، وهذا كان الصير في تقدير التأخير . لم يكن مائلاً من وجود التقديم . كقوله تعالى :

(فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى)^(١)

فالهاء في (نفسه) تعود إلى (موسى) ، وإن كان مؤخرًا في اللفظ عن الصير ، إلا أنه لما كان (موسى) في تقدير التقديم ، والصير في تقدير التأخير ، كان ذلك جائزاً ، وكذلك هما والشواهد على هذا النحو كثيرة جداً ، وقد بسطنا ذلك مسطور في كتاب الإيضاح في مسائل الخلاف^(٢) .

قوله تعالى : « لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا » (٢١) .

خاشعاً متصدعاً منصوبان على الحال من الهاء في (رأيت) . لأن (رأيت) من رؤية البصر .

قوله تعالى : « هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِي الْمُصَوِّرُ » (٢٤)

(١) ٦٧ سورة صه

(٢) مسألة ٣٣ إيضاح ١٦٤

المصور على وزن مفعول ، من صورُ نُصُوْرٌ ، لا من صار بصير ، لأنه كان يجب أن
 يقال أنصير بالياء ، وهو مرفوع على أنه وصف به وصف ، أو خبر به خبر ، وقرئ
 (المصور) بفتح الواو ، وأراد المصور آدم عليه السلام وولده ، والمشي الخائق الذي
 برأ المصور ، وقرئ (انصور) بالجر على الإضافة كقولهم ، الصارب الرجل ، بالجر
 حملا على الصفة المشبهة باسم لفاعل كقولهم أحسن الوجه .

« غريب إعراب سورة المحتجبه »

قوله تعالى : تَلْقَوْنَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ (١)

تلقون . حلة فعلة في موضع نصب على الحال من الواو (الاسعدوا) . وتقديره .
لا تتخذوا عدوى وعدوكم أولاء ملقين . وفيه (تدعون) مفعول مقدر . وتقديره .
أتلقون إليهم . فحذف همزة الاستدغام كقوله تعالى

(وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَى) (١)

تقديره . أو تلك نعمة .

قوله تعالى : يُخْرِجُونَ الرُّسُلَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ
رَبِّكُمْ إِنَّ كُنْتُمْ حَرِّحْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي تُسَبِّرُونَ
إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ ، (١)

يخرجون . حلة فعلة في موضع نصب على الحال من الواو (كبروا) . وأن
تؤمنوا . أن وصفتها في موضع نصب على المفعول له . وإن ، حرف شرط ، وحواله
فيما تقدم ، لدلالة الكلام عليه . وجهاداً واسماء ، مفعولان موحين

أحدهما : أن يكون مفعولاً له .

والثاني : أن يكون مصدراً في موضع الحال ، وتقديره . محادين في سبيل ،
ومتبعين مرضى . وتسرون . حلة فعلة في موضع نصب على الحال . وتقديره . تسري
إليهم بالمودة . والباء في (بالمودة) زائدة .

قوله تعالى . « يَوْمَ لَقِيَانَا يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ » (٣) .

يوم ، ظرف ، وفي عمله وجهاً .

أحدهما . (يسمعكم) . والثاني (يفصل) ، وقرئ* (يفصل بيسكم) ، فتح
الباء على ما سمي فاعله ، وتقديره . يفصل الله بيسكم وقرئ* (يفصل) على ما لم يسم
فاعله ، فيكون (بيسكم) قائماً مقام الفاعل . لأنه متى على المصح ، كقوله :

(لقد يقطع بيسكم)^(١)

أى ، وصلكم . وقد قدمنا ذكره .

قوله تعالى : « إِنَّا بُرَّاءُ » (٤)

قرئ* (برآه) ، نسم الاء وكسرهما وفتحها ، فنقرأ (بُرَّاه) نسم الاء ، هو
جمع برى ، نحو شريف وشرفاء وطريف وطرفاء ، وحذف الهرة الأولى تجميعاً . ومن
قرأ (برآه) مكسر الاء . جعله أيضاً جمع (برى) كشراف وطراف . ومن قرأ
بالفتح جعله مصدرّاً دالاً على الجمع وأعطاه يصلح للواحد والجمع .

قوله تعالى : « قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ » (٤) .

منصوب لأنه استثناء من قوله تعالى . (قد كانت لكم أسوة حسنة في إبراهيم) ،
أى كائنة في سنته وقواله ، إلا قوله لأبيه لأسمه من لك .

قوله تعالى : « أَنَّ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ » (٨)

أن تبرؤهم ، في موضع حر على الدل من (الذين لم يقاتلوك) بدل الاشتغال

وكذلك قوله تعالى : « أَنَّ تَوَلَّوْهُمُ » (٩) .

(١) سورة الأنعام

بدل الاشتغال أيضاً . وقيل : هما منصوبان على المفعول له .

« وَتُقَسِّطُوا إِلَيْهِمْ » (٨) .

معداء به (إلى) جلا على (نحسوا) ، فكأنه قال : نحسوا إليهم .

قوله تعالى : « أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ » (١٠) .

أن ، في موضع نصب بتقدير حذف حرف جر وتقديره في أن تنكحوهن .

قوله تعالى : « وَلَا يَأْتِيَنَّ بِهِنَّ يَفْتَرِيهِنَّ » (١٢) .

يفترينه ، جملة فعلية ، وفي موضعها وجهان .

النصب على الحال من المصير في (يأتين) والجر على الوصف لـ (يهنن) .

قوله تعالى : « كَمَا يَبْغِي الْكُفَّارُ مِنَ أَصْحَابِ الْقُبُورِ » (١٣) .

من أصحاب القبور ، في موضع نصب لأنه يتعلق به (يبتغي) وتقديره ، يشاء من

يبتغي أصحاب القبور . فحذف المضاف وقيم انصاف إليه مقامه .

« عريب إعراب سورة الصف »

قوله تعالى : « كَثُرَ مَقْتًا عِندَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَالًا تَفْعَلُونَ » (٣).
مقتًا، منصوب على التمييز و (كثر) ماعز ، على شريطة التفسير لم يجر له
ذكر ، وتقديره ، كبر المقت مقًا كقوله تعالى :
(كَبُرَتْ كَلِمَةً)^(١)

وقد قدما ذكرها . وأن تقولوا ، في موضع رفع من وجهين .
أحدهما : أن يكون في موضع رفع على الاستدعاء ، وكبر مقًا خبر مقدم ، وتقديره ،
قولكم مالا تعملون كبر مقًا .
والثاني أن يكون في موضع رفع ، لأنه خبر متداً محذوف وتقديره ، هو أن
تقولوا مالا تعملون .

قوله تعالى : « إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَدِّلُونَ فِي سَبِيلِهِ
صَمًا كَانَهُمْ بُيَّانٌ مَرْصُوصٌ » (٤) .

صفاً ، منصوب على المصدر في موضع الحال . وكانهم ببيان مرصوص ، في موضع
لصق على الحال من الواو في (يقادلون) ، أي يقانون مشبهين ببيان مرصوصاً .

قوله تعالى : « يَأْتِي مِنْ تَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ » (٦) .
^(٢) (يأتي مع الصبر ، حلة صلية في موضع حر ، لأنه صفة لرسول - واسمه أحمد ،
حلة اسمية في موضع حر لأنه صفة ضد صفة ، واسمه أحمد أي قولاً - أحد ليكون)^(٣) .
الظير هو المبتدأ .

(١) سورة الكهف

(٢-٢) الحلة التي بين القوسين من (ب) وهي ساطعة من أ

• (أي قولاً) زياده مقولة من أ

قوله تعالى : « تَوَمَّسُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ » (١١) .

تَوَمَّسُونَ بِاللَّهِ ، جبر معناه الأمر ، أى آمسوا ، وهكذا فى قراءة عبد الله بن مسعود ،
والذى يدل على ذلك قوله تعالى :

« يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ » (١٢)

يجزم (يفر) على الحواب وتقديره ، آمسوا إن تؤموا بفر لكم . ولولا أنه فى
معنى الأمر ، وإلا لما كان للجزم وجه .

ورغم قوم أب (يفر) محروم لأنه حواب الاستفهام ، وليس كذلك . لأنه لو كان
كذلك لكان تقديره ، إن ذلكم على نجارة بفر لكم . وقد دل كثيراً على الإيمان
ولم يؤسوا ولم يفر لهم .

قوله تعالى : « وَأُخْرَى تُجِوْنَهَا نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ » (١٣) .

أخرى ، فى موضعها وجهان . [٢ / ٢١٦]

أحدهما : أن يكون فى موضع جر ، لأنه مملوك على قوله : (نجارة) وتقديره ،
وعلى نجارة أخرى . فهدف الموصوف وأقيمت الصفة مقامه .

والثانى : أن يكون فى موضع رفع على الاستدعاء ، وتقديره ، ولكم حلة أخرى .
والوجه الأول أوجه الوجهين . وتحوتها ، حلة فعالية فى موضع جر أو رفع لأنها
وصف بعد وصف . ونصر من الله . مرفوع لأنه جبر مشدأ محذوف ، وتقديره ،
هى نصر من الله .

قوله تعالى : « فَاصْبِرُوا طَاهِرِينَ » (١٤) .

طاهرين ، منصوب لأنه جبر (أصح)

« غريب إعراب سورة الجمعة »

قوله تعالى : « رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ » (٢) .

منهم ، في موضع نصب لأنه صفة لـ (رسول) ، وكذلك قوله تعالى : (يُلَوِّعُ عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ) ، وكذلك ما بعده من المطفوف عليه .

قوله تعالى : « وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ » (٣) .

آخري ، يحمل وحين ، النصب والجاء ، فالنصب من وحين .

أحدهم : أن يكون مصدراً باللفظ على الماء والماء في (يعمهم)

ولثاني أن يحمل على معنى (يلو عليهم آياته) ، لأنه في معنى (يعرفهم آياته) ، والجاء باللفظ على قوله تعالى : (في الآيتين) ، وتقديره ، مث في الأميين رسولاً منهم وفي آخري . و (من) في (منهم) للتبيين ، وليس (من) التي تصحب أفصل ، نحو : زيد أفصل من عمرو . لأنه لا يجوز أن يقال : الزيدون أفصلون من عمرو . لأنه وإن كان (آخر) على فعل كأفصل ، لأنه ليس بمنزلة ، ألا ترى أنه لا يقال : آخر من ، كما يقال : أفصل من . ولما ، مركبة من (لم وما) ، وهي لينة ما يقرب من الحال ، بخلاف (لم) ، فلما يقيم . نون لـ (قد قام ، يد) ، ولم يقيم ، نون لـ (قام زيد) ، لأن قام زيد فيه دلالة على قرب من الحال ، لمكان (قد) و (قام) لا دليل فيه على قرب من الحال لعدم (قد) .

قوله تعالى : « كَمَثَلِ الْجِمَارِ يَتَحْمِلُ أَسْفَارًا » (٥) .

الكاف في (كمثل) في موضع رفع لأنها في موضع خبر المبتدأ ، وهو (مثل الذين حملوا) . ويحمل ، جملة فعلية في موضع نصب على الحال ، وتقديره ، كمثل الحمار

حاملأ أسفارا ، وذهب الكوميون إلى أن (يحمل) ، صلة لموصول محذوف ، وتقديره ،
الذي يحمل . فحذف الاسم الموصول ، والبصريون يأمون جواز حذف الاسم الموصول ،
وقد قسما ذكره .

قوله تعالى : « بِشَسِّ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بآيَاتِ اللَّهِ » (٥) .
في موضع ، (الذين) وجهان .

أحدهما . الرفع والجبر ، فالرفع على تقدير حذف المضاف وتقديره ، شس مثل
[١ / ٢١٧] القوم مثل الذين كذبوا . فحذف (مثل) المضاف المرفوع ، وأقيم المضاف إليه مقامه ،
والجبر على أن يكون (الذين) وصفاً للقوم الذين كذبوا بآيات الله ، ويكون المقصود
باللم محذوفاً ، وتقديره مثلهم .

قوله تعالى : « قُلْ إِنْ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ
مُتَلَقِّيكُمْ » (٨) .

في موضع رفع لأنه خبر (إن) ، وفي دخول الغاء وجهان .
أحدهما أن تكون زائفة ، لأن الغاء إنما تدخل إذا وقعت في خبر الذي ،
وهي لم تقع في خبر الذي ، وإنما وقعت خبراً لموصوفاً وهو الموت .
والثاني : أنها غير زائفة لأن (الذي) لما جرى وصفاً لما وقعت خبراً عنه ،
والوصف في المعنى هو الموصوف ، جاز أن تدخل الغاء في خبر الذي إذا وصل بفعل ،
لما فيه من الإيهام ، فأشبه الشرط ، فدخلت في خبر الغاء كما تدخل في الشرط ،
ويحتمل أن يكون (الذي تفرون منه) ، هو الخبر ، وتكون الغاء جواباً للحملة كقولك :
زيد عالم فأكرمه .

قوله تعالى : « إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ » (٩) .
من ، بمعنى (في) ، في يوم الجمعة . وبغراً (الجمعة) ، بضم الميم وسكونها وفتحها ،
بالهم على الأصل ، ولسكون على التحيف ، والفتح على سبب العمل إليها كأنها تجمع

الناس ، كقولهم : رجل هَزَاة وسُخْرَة ولُحْمَة ، إذا كان يهزأ من الناس ويسخر منهم ويلعنهم .

قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْواً انْفَضُّوا إِلَيْهَا ۖ ﴾ (١١) .

كفى عن أحدهما دون الآخر فلم يأنه داخل في حكمه ، كقوله تعالى :

(والذين يكتنون الذهب والفضة ولا ينفقونها) ^(١)

وكقوله تعالى :

(واستعينوا بالصَّبْرِ والصَّلَاةِ وإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ) ^(٢)

وقد قمنا ذكره

(١) سورة التوبة ٣٤

(٢) سورة البقرة ٤٥

« عَرِيبٌ إِعْرَابُ سُوْرَةِ (المُنَافِقُوْنَ) »

قوله تعالى : « إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ » (١) .

المنافس في (إذا) ، حاكك وربما حذر أن يصل فيها وربما كان مصافاً إليه ، لأن (إذا) فيها معنى الشرط ، والشرط إنما يصل فيه ما بعده لا ما قبله ، وقيل العامل فيه الجراء وهو (قالوا) ، وقد قدما الخلاف فيه

قوله تعالى : « قُلُوا شَهِدَ رَبِّي أَنْ لَيْسَ لِي بِاللهِ عِلْمٌ إِنَّكُمُ

لِرُسُلِي وَاللهُ بِشَهِيدٍ » (١)

إنما كسرت (ل) في هذه المواضع ، لمكان لام التأكيدي في الخبر ، لأنها في تقدير التقديم صلت الفعل عن الفعل .

قوله تعالى : « كَانَتْهُمْ خُشُبٌ مُسْنَدَةٌ » (٤) .

خشب ، يقرأ بهم الشين وسكونها ، فمن قرأ بهم على الأصل ، ومن قرأ بأسكون على التخميف كأسند وأسند .

قوله تعالى : « إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ » (٢)

ما ، فيها وحيال . [٢ / ٢١٧]

أحدهما أن تكون موصولة في موضع رفع لأنها فاعل (ساء) . و (يعملون) ، حجة فعلية صحتها ، والعاث محذوف وتقديره ، يعملونه تحذوف الماء تحميماً .

والثاني أن تكون مصدرية في موضع رفع أيضاً (ساء) ، ولا تنقل إلى عائد

(١) (اللام) في أ .

كالوصلة ، وقيل : (ما) نكرة موصوفة في موضع نصب . و (كانوا يعملون) صفتها ، والمآلة في الموصوف من الصفة محذوف كما هو محذوف من الصلة ، إلا أن الحذف من الصلة ، أقبس من الحذف من الصفة .

قوله تعالى : « تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ » (٥) .

هنا فلان هما (تمالوا ويستغفر) أعمل الثاني منها وهو (يستغفر) ، ولا صير فيه لأن (رسول الله) مرفوع به ، والعمل لا يرفع وتعليق ، ولو أعمل الأول وهو (تمالوا) ليل تمالوا إلى رسول الله يستغفر لكم . وكان في (يستغفر) ضمير يعود إلى (رسول الله) هو مدح .

قوله تعالى « لِيُخْرِجَنَّ الْأَعْرَضُ مِنْهَا الْأَذَى » (٨)

هذا وجه الكلام وهو الترافة المشهورة ، ويقرأ (ليخرجن) فتح الباء ، وهو فعل لازم مصارع (تخرج) ، إلا أنه نصب (الأذى) على الحال ، هو شاذ ، لأن الحال لا يكون فيها ، أذهب واللام . كقولهم : مررت به امسكين مصوب على الحال . وقولهم : ادخلوا الأول فالأول ، بالنصب ، وهو من الشاذ الذي لا يقاس عليه

قوله تعالى « لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَهْلِ قَرْيَةٍ فَأَصُدَّقَ

وَأُكْفَى » (١٠)

ويقرأ (وكون) فيمن قرأ (وأك) بالحرم ، حرمة بالمطف على موضع (فأصدق) ، لأن موضع الحرم على جواب التثنية وفوتى الحلق على الموضع عدم ظهور الإعراب فيه ، فلما لم يظهر جاز أن يجري مجرى المطرح . ألا ترى أن مثل (دار) في التسمية يخالف (قدما وخرجا) . ومن قرأ (وأكون) بالنصب حمله معطوفاً على لفظ (فأصدق) ، وهو منصوب بتقدير (أن)

« غريب إعراب سورة التغابن »

قوله تعالى : « أَبَشِّرْ يَهْدُونَنَا » (٦) .

إنما قال (يهدونا) لأنه كفى به شر (شر) ، و (شر) يصلح للجمع كما يصلح للواحد ، والمراد به ههنا الجمع ، كقوله تعالى :

(مَا أَنتُمْ إِلَّا شَرٌّ مِّثْلُنَا) (١)

ولو أراد الواحد لقال (يهدينا) ، كما قال في موضع آخر :

(فَقَالُوا أَبَشِّرْنَا مِنْنَا وَاحِدًا تَتَّبِعُهُ) (٢)

ما وبشر ، مرفوع بالابتداء .

قوله تعالى : « زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَّنْ يُبْعَثُوا » (٧)

زعم ، فعل يعمد إلى معمولين إلا أنه ست اسمية وهي قوله : (لَنْ يُبْعَثُوا) [٢١٨ ١] مدح للمعولين ، لما فيها من ذكر الحديث والمحدث عنه .

كقوله تعالى : (أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يَبْرُكُوا) (٣)

قوله تعالى : « يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ » (٩)

يوم ، ظرف وهو يتعلق بقوله :

(لَتَشْعُنَّ أَوْ لَتُنْفِيَنَّ)

(١) ١٥ سورة يس

(٢) ٢٤ سورة القمر (وقالوا) ي . أ . ب

(٣) ٢ سورة العنكبوت

وتقديره . لستم أو لنبيون يوم يجمعكم ليوم الجمع .
 وقرئ (يجمعكم) بالرفع على ما يستحقه من الإعراب وهي القراءة المشهورة ،
 وقرئ (يجمعكم) ، سكون العين لكثرة نوال الحركات . كما قرئ :
 (إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لَوْجِهَ اللَّهِ) ^(١)
 بسكون الميم . وكقول الشاعر :

١٦٦ - سيروا بني العم فالأهواز منزلكم

ونهر تيرى فلا تعرفكم العرب ^(٢)
 أراد . تعرفكم فكر الماء لكثرة الحركات .
 قوله تعالى : « وَأَتَمِّقُوا خَيْرًا لَّأَنفُسِكُمْ » (١٦) .
 خيراً ، منصوب من أرسه أوجه .

أحدها . أن يكون منصوباً د (أعتوا) والمراد بالخبر هنا أمال .
 والثاني : أن يكون منصوباً فعل متدر دل عليه (أعتوا) وتقديره : وآتوا خيراً .
 والثالث : أن يكون وصفاً لمصدر محذوف وتقديره : وأنفقوا إنفاقاً خيراً .
 والرابع : أن يكون خبر (كل) وقد قدما بيانه فيها سبق .

(١) سورة الإنسان .

(٢) هذا الشاهد من أبي جى إلى حرير ، الخصائص ١ - ٧٤ ، ٢ - ٣١٧ ، ٣٤٠ وقد مرّ بنا

في (إعراب سورة القصص) .

« غريب إعراب سورة الطلاق »

قوله تعالى : « إِنَّ اللَّهَ بِأَلَمِّ أَمْرِهِ » (٣) .

يقراً (بالغ) بتووين ويغير تنوين .

فى قرأ بالتووين ، بوجه على الأصل لأن اسم الفاعل ههنا يعنى الاستقبال ،
ولصوب (أمره) به .

ومن قرأه غير تنوين ، حذف التنوين للتخفيف ، وجبر ما بعده بالإصامة .

قوله تعالى : « وَاللَّائِي يَشْنَنُ مِنْ الْمُحِيضِ مِنْ نَسَائِكُمْ
إِنْ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَاللَّائِي لَمْ يَحْضَنْ » (٤) .

تقديره : واللأى يشن من المحيض من سائكم فعدتهن ثلاثة أشهر واللأى لم يحضن
فعدتهن ثلاثة أشهر . إلا أنه حذف خبر الذى لدلالة خبر الأول عليه ، كقولك :
وبدأ أبوه منطلق وعمره أبوه منطلق . وهذا كثير فى كلامهم وأولات
الأحمال ، مبتدأ . وواحد (أولات) (ذات) . و (أجلهن) مبتدأ ثان . وأن يصعن
حملهن ، خبر المبتدأ الثانى ، والمبتدأ الثانى وخبره خبر عن المبتدأ الأول ، ويجوز
أن يكون (أجلهن) بدلاً من (أولات) بدل الاشتمال . وأن يصعن ، الخبر .

قوله تعالى : « وَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا (١٠) رَسُولًا » (١١)

رسولاً ، منصوب ، من حصة أوجه .

الأول : أنه منصوب بقوله : (ذكرنا) على أنه مصدر ، وتقدره : أن أذكر رسولاً .

كما انتصب (يتيا) بقوله تعالى :

(أو إطعام في يوم ذي مسغبة يتيماً) (١)

على تقدير ، أن ظم نيا .

والثاني . أن يكون منصوباً بفعل مقدر ، وتقديره : وأرسل رسولاً .

والثالث : أن يكون بدلا من (ذكر) ، ويكون (رسولا) بمعنى رسالة وهو بدل [٢/٢١٨]

الشيء من الشيء وهو هو .

والرابع . أن يكون منصوباً على الإغراء ، أي : اتبعوا رسولاً .

والخامس : أن يكون منصوباً بتقدير ، أعنى .

قوله تعالى « وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَسَرَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ »

لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ » (١٢) .

مثلهن ، قرى بالصب والرفع ، فالصب بتقدير فعل ، والتقدير ، من الأرض خلق مثلهن . ولم يحمله على (خلق) المتقدم لتلايق الفصل بين واو المطف والمطوف بالحار والمحذور . قال أبو علي . ولهما رغب من رغب عن الصب بالرفع ، فزعمه بالطرف أو على الاستداء ، أو الخبر دلي ما فيه من الخلاف . لنملوا ، (سلام) فيها يتعلق به وجهان .

أحدهما : أنها تتعلق به (ينزل) .

والثاني : أنها تتعلق به (خلق) .

« غريب إعراب سورة التحريم »

قوله تعالى : « نَسْتَعِي مَرَضَةً ^(١) أَرْوَاحَكَ » (١) .

تسعى ، حلة فعلية في موضع نصب على الحال من الصبر في (نُحْرِمُ) .

قوله تعالى : « إِنَّ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا » (٤) .

إنما قل . (قلوكما) بالفتح ولم يقل . (قلنا كما) بالثنية ، لأن كل عمو ليس في البدن منه إلا عمو واحد فإن تنيت بلفظ جمعه ، والقلب ليس في البدن منه إلا عمو واحد ، ولو قال (قلنا كما نوقلكما) لكان حاثرا قال الشاعر .

١٦٨ - ظهرا كما مثل ظهور الترسين ^(٢)

وقال آخر :

١٦٩ - كئانه وجه تركيين ^(٣)

ولم يقل وحما تركيين ، لأن الإضافة إلى التثنية تنمى عن تشبيه المصاف ، وقد قدمنا ذكره بما يعنى من الإعادة .

(١) (مرضات) التاء المفتوحة في المصحف

(٢) من شواهد سيبويه ١-٢٤٦ وقد نسبته إلى خطاط المباشق ، وقيل

« ومهمهم فدين مرتين »

« حشهما يسم لا بالفتحة »

وبعد

يصف غلاتين لانت فيهما ولا شخص يستل به فشبههما بالترسين ، والمهمة : القفر ، والقدف : البعيد ، والمرت : التي لا تب ، وقد خرجها ناسير وكتبى بأن تعد له مرة واحدة

(٣) البيت الفرزدق من كلمة يهجو فيها جريرا وهو من شواهد شرح المعص ٤-١٥٧

والبيت :

كأنه وجه تركيكي لد عصيا مستهدف لظعان غير مسحجر

قوله تعالى « وَالْعَلَّائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ » (٤) .
إنما قال (ظهير) بالإفراد ولم يقل : (طهراء) بالجمع ، لأن (ظهيراً) على مبدل ،
وفعليل يكون الواحد والجمع ،

كقوله تعالى . (خالصوا نجياً)^(١)
وقد يستفهم من ذكر الواحد عن الجمع .

قال الله تعالى . (ثم يخرجكم طفلاً)^(٢)
أى : أطفالا . كقول الشاعر :

١٧٠ - كُلُّوْا فِي نَعِصِ نَصَبِكُمْ تَعِفُّوْا
فَإِنَّ رَدَّ نَكْمٍ رَمَنْ حَوِيْصُ

أى : فى بعض بطونكم ، وكما قال الآخر :

١٧١ - فى خلقكم عظم وقد شحينا

أى فى حقوقكم . والشواهد على هذا النحو كثيرة جدا .

قوله تعالى : « قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا » (٦) .

(١) سورة يوسف ٨٠

(٢) سورة طه ٦٧

(٣) البيت من شواهد سيبويه ١٨٠-١٨١ ولم يسه لمانل . والشاهد فيه وضع الضم موضع
الفتح ، يصف شدة الزمان فيقول : كلوا فى بعض بطونكم ولا تحموا . وهو من كثرة
الأكل ، فإن الزمان ذو غمضة وجلب .

(٤) من شواهد سيبويه ١٠٧-١٠٨ ، ولم يسه لمانل وسبه الشتمرى بن المياد بن مائة
الغوى ، والبيت .

لا تنكر القتل وقد شحينا فى خلقكم عظم وقد شحينا

الشاهد فيه وضع الحذف موضع الخلق يقول : لا تنكروا قتل لكم وقد سيم منا . هو
حقوقكم عظم ، قد شحينا من أيضا أى عصصنا بسكم لم سيم منا

قُوا، أَمْرٌ مِّن (يَقِي) ، وَأَحْلَهُ (أَوْقِيُوا) عَلَى وَرْدٍ فَعَلُوا ، حَدَفَتْ الزَّوَا
 كَمَا حَدَفَتْ مِّن (يَقِي) ، وَحَدَفَتْ مِّن (يَقِي) لَوْ قَوَّعَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَكَسَرَةً ، وَدَهَبَ
 الْكُوفِيُّونَ إِلَى أَنَّهَا حَدَفَتْ مِّن (يَقِي) ، انْفَرَقَ بَيْنَ اللَّارِمِ وَالْمَعْدَى نَحْوُ : وَعَدَّ يَدَهُ ،
 وَوَحْدَلُ يَوْحَلَ ، وَهَذَا قَائِدٌ لَّأَنَّهُمْ قَدْ قَالُوا : وَنَمَّ الدَّهَابُ يَنْمُ ، وَوَكَّفَ سَبَيْتَ بِكَفٍ ،
 [١/٢١٩] حَدَفُوا مِّن اللَّارِمِ كَمَا حَدَفُوا مِّنَ الْمَعْدَى ، وَلَوْ كَانَ هَذَا التَّعْيِيلُ صَحِيحًا لَكَانَ يَدُنِي
 أَلَا يَجْدُفُ ، لِأَنَّهُ لَارِمٌ ، وَلَمَّا حَدَفُوا الزَّوَا مِّن (أَوْقِيُوا) ، ائْتَدُوا عَنْ هِمَّةِ الْوَصْلِ
 لَتَحْرَكَ نَقَافٌ ، لِأَنَّ الْهِمَزَةَ نَمَّا اخْتَلَتْ لِأَحْلِ الْإِبْتِدَاءِ بِالسَّاكِنِ ، وَفَدَّ رَانَ لِسَاكِنِ
 عَيْسَى أَنْ يَرُولَ لِزَوَا الْعِلَّةِ الَّتِي اخْتَلَتْ مِّنْ حُلِّهَا ، فَقِي (قِيُوا) ، فَاسْتَنْقَلَتِ الْعَصَّةُ
 عَلَى لِبَاءِ مَقْلَتِ إِلَى الْغَايَةِ مَدَّ إِسْكَانَهَا ، فَغَيَّتِ الْبَاءَ سَاكِنَةً دَوَاوُ الْجَمْعِ مَدَّهَا سَاكِنَةً ،
 فَاجْتَمَعَ سَاكِنَانِ حَدَفُوا الْبَاءَ لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنِ ، وَكَانَ حَدَفُهَا أَوَّلَى ، لِأَنَّهَا لَمْ تَدْخُلْ
 لَمَقَى وَوَاوُ الْجَمْعِ دَخَلَتْ لَمَقَى ، فَكَانَ تَتْبِئُهَا أَوَّلَى ، وَدَرَنَ (قَوَا) (عَوَا) ،
 لَنَدَّاهُ الْعَاءَ وَاللَّامَ .

قوله تعالى : « تَوْبَةً نَّصُوحًا » (٨)

إِنَّمَا قَالَ : (نُصُوحًا) . وَلَمْ يَقُلْ . (نُصُوحَةً) عَلَى السَّبَبِ كَمَا قَالُوا . أَمْرًا صَوْرًا
 وَشُكُورًا عَلَى السَّبَبِ . وَفَدَّ قَرِئُ (نُصُوحًا) بِصَمِّ الدَّوْنِ وَهُوَ مُصَدَّرٌ كَالْمَدْهُوبِ وَالْمُخْلُوسِ
 وَالْمُرْدِ فِي نَدٍّ مَادًّا وَمُسَوِّدًا . وَالصُّلُوحُ فِي صَلَاحٍ يَصْلُحُ صَلَاحًا قَالَ الشَّاعِرُ .

١٧١ - فَكَيْفَ بِأَطْرَاقٍ إِذَا مَا شَتَمْتَنِي

وَمَا بَعْدَ شَتَمِ الْوَالِدَيْنِ صُلُوحٌ^(١)

أَيُّ : صُلُوحٍ .

قوله تعالى : « ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ » (١٠) .

(١) اللِّسَانُ مَادَّةُ (صُلُوحٍ) وَمَادَّةُ (طَرَفٍ) وَالْبَيْتُ لِعَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ مَعْرُودٌ
 وَعَلَاءُ كَرِيمٍ الْفَرَسِيِّ إِذَا كَانَ كَرِيمٌ الْأَبَوِيِّ يَرَادُ بِهِ سَبُّ أُمِّهِ وَسَبُّ أُمِّهِ

مثلا وامرأة نوح ، مصومان على أنهما مفعولا (صرب) ، وقيل (امرأة نوح)
نصب على البدل من (مثل) على تقدير حذف مضاف ، وتقديره ، مثل امرأة نوح .
ثم حذف (مثلا) الثاني لدلالة الأول عليه .

وكذلك لقول في قوله تعالى :

« وَصَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأةَ فِرْعَوْنَ ، (١١)
وَمَرْيَمَ ابْنَةَ عِمْرَانَ » (١٢)

مضروب بالمعطف على :

(امرأة فِرْعَوْنَ) .

« غريب إعرابه سورة الملك »

قوله تعالى « الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا » (٣)

طابقا، منصوب على الوصف لـ (سبع) ، وطباق : جمع ، وفيه وجهان
أحدهما : أن يكون جمع (طبق) كجبل وجمال .
والثاني : أن يكون جمع (طبقة) كرتبة ورحاب

قوله تعالى : « ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ » (٤) .

منصوب في موضع المصدر ، كأنه قال : ارجع البصر رجعتين . والتنبيه ههنا
يراد بها السكرة ، لا حقيقة التنبيه . ألا ترى أنه قال

« يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ الْبَصَرُ حَاسِبًا وَهُوَ خَسِيرٌ » (٥)

والبصر لا يقب خاسئا خسيرا مرتين . وإنما يصير كذلك بمرارحة ، وإنما هذه
التنبيه على حد التنبيه في قولهم ليك وصديك ، أي : لئلا أعد لك ، وإسماعيل
[٢١٩ ٢٢] بعد إسماعيل ، أي : كلما دعوتني أجبك إحدا بعد أحده . من قولهم : "لب" بـ"كان" .
إذا أقام به .

قوله تعالى : « فَأَعْرِضُوا بِذُنُوبِهِمْ » (١١)

أراد (بذنبهم) إلا أنه وحده لوجهين .

أحدهما : أنه إضافة إلى جماعه ، لأن الإضافة إلى الجميع . تنق عن جمع المضاف ،
كما أن الإضافة إلى التنبيه تنق عن تنبيه المضاف .

والثاني : أن (ذنب) مصدر ، والمصدر يصح للواحد والجمع .

قوله تعالى « فَسَخِّطْنَا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ » (١١)
فسخِّطاً ، منصوب بن وجوب .

أحدهم أن يكون منصوباً على المصدر وحمل دلاً من اللفظ بالعمل .
والنافي : أن يكون منصوباً بتقدير صل ، وتقديره ، أكرمهم الله سخطاً .

قوله تعالى . « أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ » (١٤)

من ، في موضع رفع لأنه فاعل (يعلم) والمفعول محدود ، أي ألا يعلم الخالق خلقه

قوله تعالى : « أَنْ يَخْفِيفَ بِكُمْ الْأَرْضَ » (١٦) .

أن ، في موضع نصب على المدح من (من) ، وهو بدل الاشتغال .

قوله تعالى . « أَوْ لَمْ يَرَوْا إِلَى الظُّبَيْرِ فَوْقَهُمْ صَاعَاتٍ
وَيَقْبِضْنَ » (١٩) .

صَاعَاتٍ ، منصوب على الحال لأن المراد بالرؤية رؤية العين لا رؤية القلب .
ويقصص ، عطف على (صَاعَاتٍ) ، والحلّة في موضع الحال ، وتقديره ، فاصات .
وعطف هما فعل المصارع على اسم الفعل لما بينهما من التشابه . ولما عطف اسم
الفاعل على الفعل في قول الشاعر :

١٧٢ - وبات يُعْشِبُهَا بِسَيْفٍ بَاتِرٍ

يقصد في أسْؤْمَهَا وَخَاتِرٍ (١)

قوله تعالى « أَمْرٌ هَذَا الَّذِي هُوَ جُنْدٌ لَكُمْ يَنْصَرُّكُمْ
مَنْ دُونِ الرَّحْمَنِ » (٢٠) .

(١) البار مادة (عشا) وجاء بكلمة (يمصب) يدل (يسف) بمعنى أنه آلهة
العبادة

والبيت منسوب إلى أبي ذؤيب

أم ، حرف عطف . ومن ، في موضع رفع بالابتداء . وهذا مستد نان . والذي ، خبره . وهو حد لكم ، صلتة . ويصركم ، جملة فعلية في موضع رفع لأنها صلة ل (جد) ، والجملة من المتأ الثاني وخبره خبر عن المستد الأول .

قوله تعالى : « وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ » (٢٥) .

هذا ، في موضع رفع بالابتداء . والوعد ، صفة له . ومتى ، حرفه ، وفيه ضمير يعود على (الوعد) .

قوله تعالى : « قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنِّي أَهْلِكُمُ اللَّهُ وَمَنْ مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا وَمَنْ يُجِيرُ الْكَافِرِينَ » (٢٨)

تأخاات العاء في قوله (من يجير) جواباً للحدث ، لأن معنى (أرأيتهم) انبهوا ، وتقديره ، انبهوا من يجير ، كما تقول : اجلس فزيد جالس ، وأيست جواباً للشرط . وجواب للشرط مادل عليه (أرأيتهم) ، وبحور أن تكون العاء رائدة ، ويكون الاء مهملة مضمومة معول (رأيتهم) كقولك : رأيت ربذا ما صم .

وهكذا الكلام على اءاء في قوله تعالى « فَمَنْ يَأْتِيكُمْ » ٣٠

ومنهم من قال . العاء جواب الشرط [١ ٢٢٠]

قوله تعالى « إِنِّي أَصْلَحَ مَاوَكُمْ عَوْرًا وَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ » (٣٠)

عورا ، أى عاراً ، وهو مضموم لأنه حرف (ص) . ومعين ، فيه وجهان .

أحدهما : أن يكون معيلاً من (مع) الله ، ذا كثر ، فسكون الميم أصمية

وإنشائي أن يكون معيلاً من (الدين) وأصله (معين) . فاستغنت بمعه

على ليه لغدت معيت الاء ساكة . والواو ساكة ، لغدت الواو لسكونها وسكون بياها قلبها ، وكسر ما قبل الاء توطئاً لها ، لأنه ليس في كلامهم به فقهه صفة . وقبل . حدث لياه لسكونها وسكون الواو صده . ويُبدلت من صفة منها كسرة فانقلبت الواو يا . لانكسار ما قبلها .

« غريب إعراب سورة ن »^(١)

قوله تعالى : « ن » (١) .

في موضع نصب من وجهين .

أحدهما : أن يكون تقديره ، اقرأ نون

والثاني : أن يكون تقديره ، أقسم بدون . حذف حرف القسم فاتصل الفعل به فنصبه ومحل هنا يكون :

« مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ » (٢)

حواب القسم .

قوله تعالى : « فَسْتَبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ » (٥) بِأَيْكُمْ الْمَفْتُونُ » (٦) .

أى ، بأيكم الفتنه ، كما يقال : ماله مفعول . أى ، مقل وقيل . لئلا في (أنكم) زائمة ، وتقديره ، أيكم المفسون . أى ، المحزون .

قوله تعالى : « أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ » (١٤) .

أن كان ، مفعول له ، تقديره ، لأن كان ذا مال وبنين . واللام تتعلق بجمل محذوف وتقديره ، أيكم أن كان ذا مال . ولا يجوز أن تتعلق بد (تنلى) ، لأن إذا مضافة إليه ، والمضاف إليه لا يعمل في المضاف ولا فيما قبل المضاف ، ولعلك لا يجوز أن تتعلق بد (قال) ، لأنه حواب الشرط ، وجواب الشرط لا يعمل فيما قبل لفظ الشرط لأن رتبه بعده فلا يعمل فيما قبله ، فوجب أن يقدم ما يتعلق به .

قوله تعالى : « قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ » (١٥) .

أساطير ، مرموع لأنه خبر مبتدأ محذوف ، وتقديره ، هذه أساطير الأولين

قوله تعالى : « فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ » (٢٠)

أى ، كالشيء المصروم ، وهو صيل بمعنى معول ، ولهذا لم يقل كالصريمة ،
كقولهم : عبي كعيل ، وكف حصيب ، ولحية ذهب ، أى ، عبي مكحول ، وكعب
محسوبة ، ولحية مدهونة .

قوله تعالى : « وَغَدَوْا عَلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ » (٢٥) .

على حرد ، حار وعمرودى موضع نصب على الحال ، وتقديره ، وعدوا حاردين قادرين .

قوله تعالى : « مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ » (٣٦) .

ما ، فى موضع رفع لأنه مبتدأ . ولكم ، خبره . وكيف ، فى موضع نصب على
الحال بد (تحكمون) .

قوله تعالى : « أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ » (٣٧) إِنْ
لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ » (٣٨) .

[٢ ٢٢٠] إنما كسرت (إِنْ) لساكن اللام فى (لما) . ولولا دخول اللام فى (لما)
لسكّات منصوحة لأنها مفعول (تدرسون) ، وهو كقولهم : علمت أن فى الدار زيدا .

قوله تعالى : « أَمْ لَكُمْ أَيْمَانٌ عَلَىٰ غُلَبَةٍ إِلَىٰ يَوْمِ الْبَيْعَةِ » (٣٩) .
لكم أيمان ، مبتدأ وخبر . وبالغلة ، صفة لـ (أيمان) ، وقرئ : بالغلة بالنصب
على الحال من الضمير الذى فى (لكم) .

قوله تعالى : « إِنْ لَكُمْ لَمَا تَحْكُمُونَ » (٣٩)

كسرت (إِنْ) لوجوب .

أحدهما : أن تكون كسرت لساكن اللام كما كسرت فيما قبله .

والثاني أن تكون كسرت لأن ما قبله قسم ، وهي تنكسر في جواب القسم .
 قوله تعالى : « يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ
 فَلَا يَسْتَجِيبُونَ » (٤٢) حاشية أنصارهم ترهقهم ذلة » (٤٣)
 يوم ، منصوب ، وفي الملل فيه وجهان .

أحدهما : أن يكون العامل فيه (فبأنوا شركائهم) .
 والثاني : أن يكون العامل فيه صلا مقرا ، وتقديره ، وادكر يوم . وحاشية ،
 منصوب على الحال من المصمر في (يدعون) ، أو من المصمر في (يستطيعون) .
 وأنصارهم ، مرفوع فعلة وترهقهم ذلة ، حجة فعلية تختل وجوب .
 أحدهما : أن تكون منصوبة في موضع نصب على الحال .
 والثاني : أن تكون متاعلة لا موضع لها من الإعراب .

قوله تعالى : « وَدَرَبِي وَمَنْ يُكْذِبْ بِهِدْ لَحْدِيثِ » (٤٤) .
 مَنْ ، في موضع نصب لأنه مطوف على ياء المتكلم في (دري) .
 قوله تعالى : « لَوْلَا أَنْ تَذَارَكُهُ بَغْمَةٌ » (٤٩) .
 إنما قال : (تذاركه) بالذ كبير لوجوب .
 أحدهما : لأن تأنيث النعمة غير حقيق .

والثاني : أنه حمل على المنى ، لأن النعمة بمعنى النعم وقد قرئ (تذاركته سنة)
 بالتأنيث حملا على اللفظ .

قوله تعالى : « لَيُبْزِلَنَّ قُوْنَكَ بِأَبْصَارِهِمْ » (٥١)
 قرئ بضم الباء وفتحها ، وهما لغتان والضم أفصح .

(١) (فأنو بشركانكم) هكذا في أ ، ب وصحة الآية كما أثبت

« غريب إعراب سورة الحاقة »

قوله تعالى : « الْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ » (١) ،

٢ ، ٣) .

الحاقة الأولى ، مبتدأ . وما ، استهامية ، وهي مبتدأ ثان . والحاقة الثانية . خبر المبتدأ الثاني ، والمبتدأ الثاني وخبره خبر عن المبتدأ الأول ، والمظهر هما أقيم مقام المصغر للفتيح والمطيم ، وتمديره ، الحاقة ما هي ولهذا جزأ أن يقع المبتدأ الثاني وخبره ، خبراً عن الأول . وما أدراك ، (ما) استهامية وهي مبتدأ . و (ما) الثابتة مبتدأ ثان . والحاقة ، خبره . والمبتدأ الثاني وخبره في موضع نصب ر (أدراك) .

وأدراك والحالة المتصلة به ، في موضع رفع على أنه خبر المبتدأ الأول . و (أدراك) خبر يعود على المبتدأ الأول . و (أدراك) يتعدى إلى معرولين ، والمفعول الأول [١ / ٢] (الكاف) ، والحالة في موضع المفعول الثاني ، ولم يعمل (أدراك) في (ما) لأن مساهما الاستفهام ، والاستفهام لا يعمل فيه ما قبله .

قوله تعالى : « فَأَمَّا تُمُودٌ فَأُهْلِكُوا بِالطَّاعِثَةِ » (٥) .

الطاعية ، فيه وجهان .

أحدهما : أن يكون مصدراً كالعاقبة والماضية .

والثاني : أن يكون صفة لموصوف محذوف وتقديره بالصيحة الطاغية .

الموصوف وأقيم الصفة مقامه .

قوله تعالى : « سَبَّحَ لَيْلًا وَنَعَامِيَّةً أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى

الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أُعْجَازٌ نَحْلٍ خَاوِيَةٍ » (٧) .

إنما حذف تاء التأنيث من (سبع) وأثبتها في (ثمانية) ، لأن الأيالي جمع مؤنث
والأيام جمع مذكر . وحسوما ، منصوب لوحين .

أحدهما . أن يكون منصوباً على الوصف لقوله : (أباما) .

والثاني . أن يكون منصوباً على المصدر ، أي ، تبعاً^(١) . وصرعى منصوب
على الحال من (الموم) ، لأن (ترى) من رؤية البصر . وكأنهم أمجاز نحل ، في موضع
نصب على الحال من المصدر (صرعى) ، وتقديره ، مشبهين أمجاز نحل . وحداوية ،
صفة لنحل ، وقال (خاوية) بالتأنيث ، لأن النحل يجوز فيه التأنيث ، كما يجوز فيه
التذكير في نحو قوله تعالى :

(أَعْجَازُ نَحْلٍ مُنْقَعِرٍ)^(٢) .

قوله تعالى : « مَهِنْ تَرَى لَهُمْ مِنْ سَاقِيَةٍ » (٨) .

يقراً (هل ترى) بالإدغام ، لفرب التاء من محرج اللام .

قوله تعالى : « فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ » (١٣) .

نفخة واحدة ، رفع لأنه مفعول مالم يسم فاعله ، ووصفت (نفخة) بـ (واحدة) ،
وإن كانت لنفخة لا تكون إلا واحدة ، على سبيل التأكيد ، كقوله تعالى :

(وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ)^(٣)

وإن كان الإلهان لا يكونان إلا اثنين لتأكيد .

قوله تعالى : « فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ (١٥) وَانْشَقَّتِ السَّمَاءُ

مَهْيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةً » (١٦) .

(١) (أي متتابعة لانقضاء) انتهى .

(٢) (٢٠) سورة القمر

(٣) (٣) سورة النحل .

يومئذ ، طرف منصوب وهو يتعلق بـ (وقت) ، وكذلك (يومئذ) في قوله تعالى : (هـى يومئذ) يتعلق بـ (واهيه) ، وكذلك (يومئذ) في قوله تعالى « يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ » (١٨)
يتعلق بـ (تعرضون) .

قوله تعالى « هَؤُلَاءِ اقْرَءُوا كِتَابِيَةَ » (١٩) .
كتابيه ، منصوب لأنه معمول (اقرءوا) . وفيه دليل على إعمال نشأ ، ولو أعمل الأول لقال : (اقرءوه) .

قوله تعالى . « مَا أَغْنَىٰ عَنْيَ مَالِيَّةٌ » (٢٨) .
ما ، فيها وجها .
أحدهما : أن تكون اسموية في موضع نصب لأنها معمول (أغنى) ، و (ماله) فاعله ، وتقديره ، أى شيء أغنى فنى ماله .

والثاني . أن تكون (ما) نافية ويكون معمول أغنى محسوماً ، وتقديره ، ما أغنى ماله شيئاً محذوفه . والماء في (ماله) لاسكت ، وإنما دخلت صيانة للحركة عن الحذف .

قوله تعالى : « فَيَسَّ لَهُ الْيَوْمَ هَاهُنَا حَبِيمٌ » (٣٥) [٢ / ٢٢١]
حيم ، اسم لبس ، وجبره الحار والمحرور وهو (له) ، ولا يجوز أن يسكون (ليوم) هو الخبر ، لأن (حيم) حته واليوم طرف زمان ، وطرف الزمان لا تكون أخباراً عن الجث .

قوله تعالى : « تَنْزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ » (٤٣)
مرفوع لأنه خبر متدا محذوف ، وتقديره ، هو تنزيل .

قوله تعالى « فَمَا مِنْكُمْ مَّنْ أَخَذَ عَهْدَ حَاجِرِينَ » (٤٧) .
من أحد في موضع رفع لأنه اسم (ما) ، لأن (من) زائدة . وحاجرين ، خبر (ما)

وعه ، في . وضع نصب لأنه^(١) يتعلق بـ (حازرين) ، والتقدير ، فما مسك أحد
 حازرين عنه . وجمع (حازرين) وإن كان وصفاً لـ (أحد) ، لأنه في معنى الجمع ،
 فجمع حلا على المعنى ، ولم يسطر (مسك) عمل (ما) لأن الفصل بالجاء والمحرور والظرف
 في هذا الحو كلاً فصل .

(١) (لا) في أول (لأنه) في ب .

« غريب إعراب سورة سأل سائل ^(١) »

قوله تعالى : « سَأَلَ سَائِلٌ » (١) .

قرأ بالهمز وترك الهمز ، من قرأ بالهمز أتى به على الأصل ، ومن قرأ بترك الهمز أبدل من الهمزة ألماً على غير قياس . وقد حكاه سيبويه وغيره .

قوله تعالى : « فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ » (٤) .
منصوب على أنه خبر (كان) . وألف . منصوب على التمييز . وكان واسمها
وغيرها ، في موضع جر لأنها صفة (يوم) .

قوله تعالى : « وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيماً » (١٠) يُبْصِرُونَهُمْ
يَوْمَ الْمُحْجَرِ » (١١) .

يسأل ، يقرأ مع الباء وتحتها ، من قرأ بالهمز نفي الفعل لما لم يسم فاعله ، وتقديره
ولا يسأل حميم عن حميمه . ومن قرأ بالفتح نفي الفعل للفاعل وحيم ، مرفوع لأنه
فاعل (يسأل) ، و (حميما) منصوب لأنه مفعوله ، ووجه هذه القراءة ظاهر . ويصرونهم
أي يبصر الحميم حميمه ، وأراد (بالحميم) الجمع ، والصمير للرؤوس يعود على (المؤمنين) ،
والهاء وللم نعود على (الكافرين) ، والحق ، يبصر المؤمنين الكافرين يوم القيامة
أي ، يطرون عليهم النار ، وقبل : الصميران يرحمان إلى انكسر ، أي يبصر الناصرون
الناصين في النار .

قوله تعالى : « إِنَّهَا لَطَيَّ (١٥) نَزَّاعَةً لِّلشَّوَى (١٦) تَذْعُو
مَنْ أَذْبَرَ وَتَوَلَّى » (١٧) .

(١) سورة المارج .

لغى ، يجوز فيها الرفع ونصب ، وكذلك (نزاعة) ، يجوز فيها الرفع والنصب .
فإن رفع (لغى) من ثلاثة أوجه

الأول : أن يكون (لغى) ، جبر (إن) . ونزاعة ، جبر قل .

والثاني : أن يكون (لغى) جبر (إن) ونزاعة ، بدل من (لغى) ، أو جبر
مبتدأ محذوف

ونالث أن تكون الهدى (إنها) ضمير القصة . و (لغى) ، مبتدأ . ونزاعة ،
حبره . والخمسة من المبتدأ والخبر في موضع رفع لأنها جبر (إن) .

[١/٢٢٢]

وما النصب في (لغى) فعل البدل من هاء (إنها) ونزاعة بالرفع جبر (إن) .
وأما النصب في (راعة) فعل الحال . والعامل فيها معنى الجملة . وورع . والعامل
المرد فيه لا يجوز أن يكون منصوباً على الحال لأن (لغى) لا تكون إلا (راعة)
لأن الحال تكون فيه يجوز أن يكون ويجوز ألا يكون ، وليس كما زعم ، فإن هذه
الحال مؤكدة ، والحال المؤكدة لا يشترط فيها ما ذكر ، ألا ترى إلى قوله تعالى
(وهو الحق مصدقا)

هـ (مصدقا) منصوب على الحال ، و هـ كالالحق لا يكون إلا مصدقا . فدل على
حواره . وتدعو من أدبر ، حبر ثالث . ويجوز أن يكون متصلاً بمصداً مما قبله
قوله تعالى : « إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعاً (١٩) إِذَا مَسَّهُ
لُشْرٌ حِزْبُوعاً (٢٠) وَإِذَا مَسَّهُ الْغَيْرُ مَنُوعاً » (٢١)

العامل في (إذا) الأولى (هـ) . وفي (إذا) الثانية . (موع) . وهـوعا ،
منصوب على الحال من المصير في (حق) . وهذه الحال تسمى الحال المقدرة . لأن
اصبح إنما يحدث بعد خلقه لا في حال خلقه . وحروء ، موع . وحركان مقدرة . وتفسيره ،
يكون حروءا ويكون موعاً .

(١) ٩١ سرود بحر

قوله تعالى : **فَقَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا قَتَلْتُمْ مُهْطِعِينَ (٣٦)**

عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عَرِيْنٌ . (٣٧) .

ما ، في موضع رفع لأنها مستندة ، وحده (الذين) . وكفروا ، صلة الذين . وقيل ، ظرف مكان في موضع الحال من الضمير المرفوع في (كفروا) ، ومن المجرور على تقدير ، فإلا الذين كفروا كائين قبله . وههنا ، منصوب على الحال بعد حال . وعري ، منصوب على الحال من الضمير في (مهمطين) أو (الذين) وعن اليمين وعن الشمال ، من صلة (عزير) .

وعرين جمع عزة وأصلها عروة . وقبل عروة مثل سنة ، ثم حدثت اللام ، وجمعت الواو والنون عوضاً عن المندوف ، كما قالوا : سنون وقنن وثنون

قوله تعالى : **« إِنَّا لَقَادِرُونَ (٤٠) عَلَى أَنْ نُسَدِّلَ خَيْرًا مِنْهُمْ » (٤١) .**

على ، في موضع نصب لأنه يتعلق بـ (قادرين) . ونسدل خيراً منهم ، تقديره . سلم خير منهم . لغرض المصول الأول ، وحرف الجر من الثاني .

قوله تعالى : **« يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَحْدَاثِ سِرَّاعاً (٤٢) »**
يوم ، بدل من قوله : (يومهم) في قوله تعالى :

(حَتَّى يَبْلُغُوا يَوْمَهُم)

وتقديره ، حتى يلاقوا يوم يخرجون . وسرّاعاً ، منصوب على الحال من الواو في (يخرجون) ، وكذلك قوله تعالى :

« كَانَتْهُمْ إِلَى نُصْبٍ يُوقِضُونَ » (٤٣)

في موضع نصب على الحال في المضارع (يخرجون) .

(١) (هذا الذين) هكذا في أ ب وقد أثبتتها حواشي على إتياء المصحف

قوله تعالى « حَاشَعَةً أَنْضَرُهُمْ » ، (٤٤)

[٢ ٢٢٢]

مصوب على الحال من الواو في (يوقصون) ، وكذلك

(تَرْهَقُهُمْ ذُكَّةٌ)

قوله تعالى « ذَلِكَ الْيَوْمُ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ » (٤٥)

تقديره ، ذلك اليوم الذي كانوا يوعدونهم ، لحذف المفعول الياء إلى الاسم
الموصوف الذي هو (الذي) تخفيفاً ، كقوله تعالى .

(أَهْدَىٰ إِيَّاهُ رَبِّي فَاتَّبَعْتُهُ) (٤٦)

أى . نعم

« عريب إعراب سورة نوح »

قوله تعالى : « أَنْ أُنذِرَ قَوْمَكَ » (١) .

في (أَنْ) وجهان .

أحدهما : أَنْ تكون (أَنْ) مفعلة بمعنى (أَي) فلا يكون لها موضع من الإعراب .

والثاني : أَنْ تكون في موضع نصب بتقدير حذف حرف الجر . وتقديره بأن أنذر . ومثلها في الوجهين قوله تعالى :

« يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا » (١١) .

يرسل السماء ، مجزوم على جواب الأمر بتقدير (إن) الشرطية ، وتقديره ، إن تستعروا يرسل السماء عليكم مِدْرَارًا . ومِدْرَارًا ، منصوب على الحال من (السماء) ، ولم تثبت الهاء في (مِدْرَارًا) لأن (مفعلاً) يكون في المثلث سبعة هاء ، كقولهم : امرأة مطار ومذكار ومنث ، لأنها في معنى «نصب» ، كقولهم : امرأة طالق وطالت وحائض أي ، فأت طالق وطلت وحيض .

قوله تعالى : « خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا » (١٥)

وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا » (١٦)

طبقات ، منصوب لوحين

أحدهما : أَنْ يكون منصوباً لأنه وصف لـ (سبع) .

والثاني : أَنْ يكون منصوباً على المصدر . وجعل فيهن ، أي في إحداهن .

قوله تعالى : « وَاللَّهُ أَنْتَعَكُم مِّنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا » (١٧)

منصوب على المصدر، والعامل فيه وجهان .

أحدهما : أن يكون العامل فيه ملامقدا وتقديره ، والله ، أنكم من الأرض فنبم
ناتما . فقدر له فعل ثلاثي يكون جاريا عليه .

والثاني أن يكون مصدر (أنبكم) على حسب الزائد

قوله تعالى « وَاتَّبِعُوا مَنْ لَمْ يَزِدْهُ مَالُهُ وَوَلَدُّهُ إِلَّا
خَسَارًا » (٢١)

فري (ولده) بضم الواو وسكون اللام ، و (ولده) بفتح الواو واللام .

فنقرأ بضم الواو وسكون اللام ففيه وجهان .

أحدهما : أن يكون جمع (ولد) .

والثاني أن يكون لمة في (ولد) كمثل وسحل ، وحزن وحزن ، وسقم وسقم .

قوله تعالى ^(١) « وَلَا يَبْعُوثُ بَعْثًا » (٢٣)

غير منصرفين لتعريف ووزن الفعل .

قوله تعالى : « لَا تَدْرُ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا » (٢٦) .

فيقال من (دار يدور) واصله (ديار) فاحتمت الباء والواو والسابق منهما

ساكني فقلت الواو ياء ، وجعلنا ياء مشددة ، ولا يجوز أن يكون (قتالا) ، لأنه لو كان

(قتالا) ، لوجب أن يقال . (دوار . مصا فيل ديار ، دل على أنه (فيقال) ، [١ / ٢٢٣]

لا (قتال) .

(١) = عند هذه العلامة سقطت ورمات من م ، وعنها جزم من سورة نوح ، وخره

من سورة نوح

« غريب إعراب سورة الحن »

قوله تعالى : « قُلْ أُوْحَىٰٓ إِلَىٰ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ » (١)

أنه استمع . في موضع رفع لأنه مفعول ما لم يسم فاعله ، ل (أوحى) ، وعطف عليه ما بعده من لفظ (أب) وذهب بعض النحويين من الكوفيين إلى أنه إما مفتوح (أن) في سائر المواضع .

إلى قوله تعالى : « وَأَنَّ مِنَ الْمُسْلِمِينَ » (١٤) .
بالعطف على المضاف في (آمنه) . على تقدير حذف حرف العطف ، بكثرة حذفه مع (ن) ، وقد قدس أن العطف على الصبر المحذور لا يجوز . والكسر في العطف على قوله . (قلوا) وما بعده . في تقدير الاندفاع والاستثناء .

قوله تعالى : « فَوَجَدْنَاهَا مُلِيَّتٌ حَرَسًا شَدِيدًا » (٨) .
وجدناها ، فعل وفاعله ومفعول ، وفي (وجد) وحال
مُحْدَمًا . أن تجعل متعدية إلى مفعولين ، بمعنى (علماها) ها ، المفعول الأول .
والوجه الثاني . أن تجعل (وجدناها) متعدية إلى مفعول واحد ، بمعنى (أصاها) .
وتجس (ملت) في موضع الحال ، بتقدير (قد) وحرسا ، منصوب على التمييز

قوله تعالى : « وَلَٰكِن تَعْجِزَةٌ هَرَبًا » (١٢) .
هربا ، منصوب على المصدر في موضع الحال ، وتقديره ، ولن نحره هاربين
قوله تعالى : « يَسْأَلُكَ عَذَابًا صَعَدًا » (١٧)

عداءاً ، منصوب ، تقدير ، حذف حرف الجر ، وتقديره ، يملك في عذاب ،
حذف حرف الجر فاصل الفعل به نصبه .

قوله تعالى : « وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ » (١٨) .

في موضع (أن) ثلاثة أوجه

الأول : أن يكون في موضع رفع ، لأنه مملووف على قوله تعالى : (أن)
استمع نفر) .

والثاني : أن يكون في موضع جر ، تقدير حذف حرف الجر ، وإعماله بعد الحذف ،
وتقديره : فلا تدعوا مع الله أحداً ، لأن الساعد لله

، الثالث : أن يكون في موضع نصب ، تقدير حذف حرف الجر ، فلما حذف اتصل
العمل به نصبه

قوله تعالى « وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ » (١٩) .

أن يجوز به الفتح والكسر ، فالفتح بالمعنى على (أن) المفتوحة به (أوحى) ،
والكسر بالمعنى على (إن) المكسورة بعد (قالوا) ، على ما بينا .

قوله تعالى « قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ
أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحِداً » (٢٢) إِلَّا نِلَاغاً » (٢٣)

نلأ ، في نصبه وجهان

أحدهما : أن يكون منصوباً على المصدر ، ويكون الاستثناء متصلاً ، وتقديره ، إنى
لن يجيرنى من الله أحد ، ولن أحد من دونه ملتحداً ، إن لم أبلغ رسالات ربي بلاغاً .

والثاني : أن يكون منصوباً ، لأنه استثناء منقطع .

قوله تعالى : « فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ
عَدَدًا » (٢٤) .

من ، فيها وجهان

أحدهما . أن تكون استثنائية في موضع رفع لأنها مبتدأ . وأصنف . خبره .
باصراً ، منصوب على التخيير

[٢٢٣ ٢] والثاني . " أن تكون (من) بمعنى الذي ، فتكون في موضع نصب لأنه معمول
(فيعلول) وأصنف . خبر مبتدأ محذوف . تقديره . من هو ؟ " أصنف

قوله تعالى « قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ » (٢٥)

قريب ، مرفوع على الابتداء . و (ما) فاعله وهي بمعنى الذي ، وقد حدثت مد
خبر المبتدأ ، كمولم أقام نحوك ، وأداهب الزيدان . فقام وأداهب مرفوعان بالابتداء ،
ونحوك والزيدان مرفوعان بأنهما فاعلان . وقد سداً مد خبر المبتدأ فكذلك ههنا ،
والعائد على (ما) محذوف . وتقديره ، " قريب ما توعدون . لحذف الهاء ، ويجوز أن
تكون (ما) مصدرية فلا تنفرد إلى عائد .

قوله تعالى « إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ » (٢٧)

من ، فيها وجهان .

أحدهما . أن تكون في موضع رفع بالابتداء ، وخبره (فإنه يملك)
والثاني : أن تكون في موضع نصب على الاستثناء المنقطع .

قوله تعالى « وَأَخْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا » (٢٨)

عدداً ، منصوب على التخيير وليس بمصدر ، لأنه لو كان مصدراً ، سلك مدعياً .

• من قوله تعالى (وأنه لما عبده يدعو) في هذه العلامة تكرر في ٢٢٣ - ١ - ٢٢٣ ٢

(١) - من هذه العلامة بدأت الكتابة بعد ما سقطت من وروايات السجدة .

(٢) (فإنه قد ملك) هكذا في أ . ب

« غريب إعراب سورة المزمل »

قوله تعالى « يَا أَيُّهَا الْمَزْمُلُ (١) قُمْ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا (٢) »
 المزمل ، صفة (أى) وأصله (المزمل) ، إلا أنه أبدلت الهمزة وايا ، وأدعت
 الزاى فى الزاى ، وكان إبدال الهمزة وايا أولى من إبدال اراى تاء ، لأن الزاى فيها
 زيادة صوت . وهى من حروف الضمير ، وهم أبدا يدعون الأتقى فى الأريد ، وقد بينا
 ذلك فى غير موضع .

« قُمْ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا » (٢) .

تقديره ، قم الليل نصفه إلا قليلا . نصفه ، منصوب على الندى من (الليل) ،
 أو مماطره . وقبلا ، استثناء منه ، وقد قدم المستثنى على المستثنى منه ،
 وهو قليل .

قوله تعالى : « أَشَدُّ وَطْأً » (٦) .
 منصوب على التمييز .

« وَتَسْتَلِّ إِلَيْهِ تَتَبِيلًا » (٨) .

تتبلا ، منصوب على المصدر . وهذا المصدر غير جار على فعله ، لأن (تتبلا)
 تفعيل ، وتفعيل إما تحىء فى مصدر مثل كفوفهم ، رتل ترتيلا

(ورتل القرآن ترتيلا) (١) ،

ورتل ترتيلا كقولهم تعالى :

(١) سورة المزمل

(وقتلوا تقتيلاً)^(١)

وهما جاء (تفعل) ، وفاسه أن يحىء على الفعل نحو ، سئل ، لا أنهم قد يبرون المصدر على غير فعله ، لتناسبة بينهما . قال الشاعر .

١٧٣ - ونخيرا الأمر ما استقبلت منه

وليس بأن تتبَّعه اتِّباعاً^(٢)

فأجرى (اتباع) مصدراً عن (تبعه) والقياس أن تقول في مصدره (تبعاً) وقال الآخر :

١٧٤ وإن شئتم تعاودن عواداً^(٣)

فأجرى (عوادا) مصدراً على (تعاودنا) ، وقياسه (معاودا) ، وشواهد على هذا النحر كثير جداً .

قوله تعالى : « يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ » (١٤) .

يوم ، منصوب على الظرف ، والعامل فيه ماى (الدنيا) من معنى الاستقرار ، كما تقول : إن حلفت ربها عدا . والعامل في (عدا) الاستقرار ، الذى دل على (حلفت) ، وهو العامل في (حلفت) ، وحار أن يعمل بهما لاختلافهما ، لأن أحدهما ظرف زمان والآخر ظرف مكان .

(١) سورة الأعراف

(٢) استشهد ابن حى بالشطر الثانى في كتابه خصائص ٢ ، ٣٠٩ ، وانست للقطامي

(٣) هذا خبر بيت ، وصلوه مع بيت قبله

سرحت على بلادكم جيلدى فأدثت منكم كوما جلادا

نالم تشكروا المعروف عدى وإن شئتم تعاودنا عواد

وقد سبه المحقق إلى شقيق بن جزء - الخصائص ٢ - ٣٠٩ ، ٣١٠ - ٣١١

قوله تعالى : « كَثِيرًا مَّهِيلًا » (١٤) .

مهيلا ، مفعلة (مهيولا) على وزن مفعول ، من (هلت) ، فاستغنت الصفة على [٢ ٢٢٤]
الياء ، مفعلة على المياء قبلها ، فميت الياء ساكنة والواو ساكنة ، حدثت الواو
لالتقاء الساكنين ، وكسرت المياء لتصبح الياء وذهب الألف والياء والكوفيين
إلى أن ياء هي المفعولة ، فلا أنهم كسروا الياء قبل حذف الياء لمساورتها الياء . فها
حدثت الياء انفتحت الواو ياء لانكسار ما قبلها ويحذف أن يؤتى به على الأصل فيقال :
مهيولا . كما يقال في (كين مكيول) ، وكذلك ما أشبهه من ست الياء . فإن كان من
سات الواو ، نحو (مكيول) ، فإنه لا يجوز أن يؤتى به على أصله عند البصريين ، فلا
يقال : مكيول ، إلا أنه يجيء شاذاً نحو : مصور ، ومدهور ، وحاره الكوفيين .

قوله تعالى : « رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ » (٩) .

يقراً بالجر والرفع ، فالجر ، على السدل من (رب) والرفع على تقدير مندا
محذوف ، وتقديره ، هو رب للشرق .

قوله تعالى : « فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِنْ كَفَرْتُمْ يَوْمَ يَجْعَلُ
الْوَلَدَانَ شِيبًا » (١٧) .

يوماً ، منصوب لأنه مفعول (تفرون) ، وليس منصوباً على الطرف . ويجعل ،
جلة فعلية في موضع نصب ، لأنه صفة (يوم) .

قوله تعالى : « السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ » (١٨) .

وإنما قال : منفطر . من غير تاء لثلاثة أوجه .

الأول : أن يكون جملة على معنى النسب ، أي ، ذات انقطاع .

والثاني : أن يكون جملة على المعنى بأن حصل السحاب في معنى السقف ، كما

قال تعالى :

(وجعلنا السماء سقفا محفوظا)^(١) .

والثالث : أنت (السهل) يجوز فيها لد كبير والتأنيث . فيقال (معسر) أتى به على التذكير ، وهذا قول الفراء .

قوله تعالى « إِنْ رَبِّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلُثِي الْمِيلِ وَيَصُفُّهُ وَثُلُثُهُ وَطَائِفَةٌ مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ » (٢٠)

طائفة ، مرفوع لأنه^(٢) معطوف على (طائفة)^(٣) . وإنما حاز لعطف على الضمير المرفوع للسكر في (تقوم) ، لوجود اتصال ، والفصل يقوم مقام التوكيد في تحوير العطف . واصله وثنه ، ويجوز حرمانها ونسبها . فالحزب بالعطف على (ثلثي المِيل) . والنصب بالعطف على قوله تعالى :

« عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضًى » (٢٠) .

أن . مخففة من الثقيلة . والسبب ، عرض عن التشديد ، وقد يقع التعويض بسوف وقد وحرف النفي ، كما يعض بالنسب جبراً لما دخل الحرف من النقص .

قوله تعالى « وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا » (٢٠) .

جبراً ، منصوب لأنه معقول ثان لـ (تجدوه) ، وإلغاء هي المفعول الأول ، وهو ، فصل على قول النصريين ، ولا موضع له من الإعراب ، ويسمى الكوثير عاذلاً ، ويحكمون له بموضع من الإعراب . فهم من يحكم عليه بإعراب ما قبله ، ومنهم من يحكم عليه بإعراب ما بعده ، وقد بينا فساداً في كتاب الإنصاف في مسائل الخلاف^(٤) .

(١) سورة الأبيات . ٣٢

(٢) (لا) و (بدل) لأنه (لا)

(٣) (طائفة) في الأصل والصحيح (لأنه معطوف على الضمير المرفوع في تقوم)

(٤) المسألة ١٠٠ الإنصاف ٢-٤١٥

« غريب إعراب سورة المدثر »

قوله تعالى : « يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ » (١) .

صفة (أى) وأصله (المدثر) . إلا أنه أبدلت التاء وإلا لقرب غرضها وأدعت ابدال في الدال ، وأدعت التاء في البال ، ولم تدعم البال في التاء ، لأن التاء مهموسة والدال معجورة ، والظهور أقوى من المهموس والمهموس أضف ، فكان دعم الألف في الأقوى ، أولى من إدغام الألف في الأضعف .

قوله تعالى : « وَلَا تَمْسُ تَسْتَكْثِرُ » (٢)

تستكثر ، جملة فعلية في موضع نصب على الحال وتقديره ، ولا تمن مستكثرا .

قوله تعالى « فَإِذَا تُقَرَّ فِي السُّقُورِ » (٨)

في السقور ، في موضعه وجهان . الرفع والنصب . فالرفع لأنه قام مقام مالم يسم فاعله ، والنصب لأن المصدر قام مقام الفاعل ، فاقبل الفعل به بعد تمام الجملة ، فوقع فصله ، فكان في موضع نصب .

قوله تعالى : « قَدْ لِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ » (٩)

ذلك ، متدا . ويومئذ ، بدل منه . ويوم عسير ، حيز المبتدأ . ويجوز أن يكون (يومئذ) حيز المتدا ، إلا أنه نفي على الجمع ، لأنه أضف إلى غير متكرر . وهو (إذا) ولا يجوز أن يتعلق قوله (يومئذ) بقوله . عسير ، لأن ما اتصل [٢ / ٢٢٥] به الصفة ، لا يجوز أن يتقدم على الموصوف

قوله تعالى « ذُرِّي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا » (١١) .

وحيداً ، مصوب على الحال من الماء المحذوفه في (حلفت) ، وتقديره ،
حلفته وحيداً .

قوله تعالى : ﴿ لَوَاحَةٌ لِلْبَشَرِ ﴾ (٢٩)

لواحة ، مرموع لأنه جبر متداً محذوف ، وتقديره ، هي لواحة .

قوله تعالى : ﴿ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ﴾ (٣٠)

في موضع رفع لأنها متداً ، وهو مسمى على الفتح ، وعليها جبره وإعسا بني
(تسعة عشر)

لأنه تصير معنى الحرف . وهو واو العطف ، لأن الأصل فيه ، تسعة عشر . إلا
أنه لما حدثت الواو تصير معنى الحرف ، موجب أن يسبق ، ويسبق على حركة تمييزاً
لها عما قبل وليس له حالة إعراب ، ويسبق على الفتح لأنه أحسن الحركات .

قوله تعالى : ﴿ نَذِيرًا لِلْبَشَرِ ﴾ (٣٦) .

مصوب من خة أوجه .

الأول . أن يكون مصوباً على المصدر ، أي ، إنذاراً للنشر ، فيكون سدير
يعنى إنذار ، ككنكير بمعنى إسكار .

(فكيف كان مكبير)^(١)

أي ، إسكارى

والثاني . أن يكون مصوباً على الحال من (إحدى الكبير) .

والثالث : أن يكون مصوباً على الحال من المصدر (قسم) في قول السورة
وتقديره ، قم تديراً للنشر .

والرابع : أن يكون مصوباً بتقدير فعل ، أي ، صيرها الله سديراً ، أي . ذات
إنذار ، فذكر اللفظ على النسب

(١) سورة الحج - ٤٥ سورة ساء - ٣٦ سورة طهر - ١٨ سورة النمل

والخامس : أن يكون مصوما بتقدير ، أغنى ، وتقديره أغنى بديراً للشر .

قوله تعالى : « فَمَا لَهُمْ عَنْ التَّذْكِرَةِ مُغْرِبِينَ » (٤٩)

« كَانَهُمْ حُمْرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ » (٥٠) .

ما ، في موضع رفع بالابتداء . ولم ، خبره . ومغربين ، منصوب على الحال من الصمير في (لم) ، والمعامل ما في (لم) من معنى الفعل . وعن التذكرة ، وكانهم حمراء ، في موضع الحال بعد حال ، أي مشاهير حمراء مستفزة ، أي نافرة واقفة أعلم .

« غريب إعراب سورة القيامة »^(١)

قوله تعالى « لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ » (١)
لا ، فيها وجهان .

[١/٢٢٦] أحدهما : أن تكون رابعة ، وإن كانت لا تراد أولا ، لأنها في حكم المتوسطة .
والثاني : أنها ليست زائدة ، بل هي زرد للكلام مقدم في سورة أخرى . و (لا)
الثانية ، غير زائدة .

وقرى (لأقسم بيوم القيامة) ، وهي لام القسم ، وقد جاء عنهم حذف النون مع
وجود اللام ، والأكثر في كلامهم ثبوت النون مع اللام ، وقيل إنما حذفت النون
لأنه جملته حالا ، والنون تنقل الفعل من الحال إلى الاستعمال .

قوله تعالى : « بَلَى قَادِرِينَ » (٤) .

قادرين ، منصوب على الحال ، والمائل فيها محذوف لدلالة الكلام عليه ،
وتقديره ، بلى نعمهما قادرين .

قوله تعالى « يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ » (٦)

أيان ، متى على الفتح ، وإنما هي تنصبة معنى حرف الاستفهام ، لأنه بمعنى (متى) .
وكما أن متى مبني تنصبة حرف الاستفهام ، وكذلك (أيان) ، ونحو على حركة لا تنقله
إلى الساكنين ، وهما الألف والنون ، وكانت الفحة أولى لأنها أحف الحركات

قوله تعالى « وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ » (٩) .

إنما قال : (جمع) لأنه كبير لوجهين .

أحدهم أنه قال . (جمع) ، لأن ثابت الشمس غير حقيقى ، ورد : « تائبها
غير حقيقى ، جازت كبر القبل القى أسند إليها .

والثانى : أنه لما جمع بين الذكر والمؤنث ، علب حاسب المذكر على حاسب المؤنث
كقولهم : قام أحوالك هذا ورد .

قوله تعالى « كَلَّا لَا وَرَرَ (١١) إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ
الْمُسْتَقَرُّ » (١٢) .

حبر (لا) محذوف وتقديره ، لا وور هك ، أى لا مباحاً ، والمستقر ، متداً
وإلى ربك ، حبره .

قوله تعالى « بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بِصِيرَةٍ » (١٤) .
صيرة ، فيه ثلاثة أوجه .

الأول : أن تكون الماء فيه للمالعة ، كملامة وسامة وراوية

والثانى : أن حل الإنسان على النفس ، فذلك أمث (صيرة) .

والثالث : أن يكون أمث صيرة لأن التقدير فيه ، بل الإنسان على نفسه عين
صيرة . فحذف الموصوف ، وأقيمت الصفة مقامه .

قوله تعالى « وَجْهٌ يَوْمَئِذٍ مُّصِيرٌ (٢٢) إِلَى رَبِّهَا [٢/٢٢٦]
ناظِرَةٌ (٢٣) .

فاصرة من الصارة بالصاد . وإلى ربها ناظرة ، من النظر بالبصر بالطاء ، وفى
هذه دليل على إثبات الرؤية . لأن النظر إذا قرن بالوجه ، وعُدنى بحرف الجر ، دل على
أنه بمعنى لنظر بالبصر . فقال . نظرت الرجل ، إذا انتظرت ، ونظرت إليه ، إذا
أنصرت ، فأما قول الشاعر :

١٧٥ - وجوه يوم بدر ناظرات إلى الرحمن (١) ...

(١) لم أتف على صاحب هذا تشاهد

تقديره ، إلى أسماء الرحمن ، لأن النصر ينزل من السماء .

قوله تعالى : « فَلَا صَلَاقَ وَلَا صَلَافَ » (٣١) .

أى ، لم يصلق ولم يصل ، كقوله تعالى :

(فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ ^(١)) .

أى ، لم يقتحم . وسند ذكره في موضعه إن شاء الله تعالى .

قوله تعالى « ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى » (٣٣) .

أصله (يتمطط) أى ، يتحتر . من المطيطاء ^(٢) ، فأبدل من انطواء الآخرة ياء
كقولهم : طليت وأصله ، نظلت ، وأمليت ، وأصله أملت ، ثم قلت الياء ألماً
لتحركها وانفتاح ما قبلها .

قوله تعالى : « أَوَّلَىٰ لَكَ خَافِلَىٰ » (٣٤)

أولى مندأ . وفك ، جبره . وحلى جبر (أولى) الذى ، اختاره بجبر الأول
عنها ، وأولى لا يصرف للتعريف وورن الفعل ، لأنه على وزن أفعل ، وقيل إنه اسم
من أسماء الأفعال لـ (غاريك) .

قوله تعالى : « أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى » (٣٦) .

أن يترك ، سد سد مفعول (يحسب) . وسدى ، في موضع نصب على الحال من
المضمر (يترك) .

قوله تعالى : « فَحَقَّلَ مِنْهُ الرُّوحَيْنِ الذِّكْرَ وَالْأُنثَى » (٣٩)

الذكر والأنثى ، منصوبان على البدل من (الروحين) .

(١) سورة البلد

(٢) (المطيطاء) اسم مشية بنى غروم في الحافلة ومنهم أبو جهل : نسيب جبره ببارك
الشيخ عبد القادر المغربي

قوله تعالى « عَلَى أَنْ تُخَيِّبَ الْمَوْتَى » (٤٠)

لا يحور إعدام إحدى لياهين في الأخرى ، لأن الحركة في الناية حركة إمراب ،
وأحر العراء فيه لإدغام لحركة الباء النائية ، وهن كانت الحركة حركة إمراب ،
وأحموا على أنه لا يحور الإدغام . هذا كل في موضع رفع ، لأن لياه ثابته تكون [١ ٢٢٧]
في حالة الرفع ساكنة ، فهو حار الإدغام ، لأدى ذلك إلى اجتماع ساكنين ، والإدغام
إنما يكون بإدغام ساكن في متحرك لا في ساكن

« غريب إعرابه سورة الإنسان »

قوله تعالى : هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ (١) .
هل : فيها وجهان .

أحدهما : أن تكون (هل) بمعنى قد . كقول الشاعر

١٧٦ - سائل فوارس يربوع بشدتنا

أَهْلٌ رَأَوْنا بِسَفْحِ الْقَفِّ ذِي الْأَكْمِ (١)

أى ، أقد .

والثاني : أن يكون الاستفهام بمعنى التقرير ، وهو تقرير لمن أسكر السم ، ولا يد
من (سم) فيقال له . من أحدثه بعد العدم ، كيف يمنع عليه إعادته فإن من قدر على
إحداث شيء بعد أن لم يكن ، كان على إعادته أولى

قوله تعالى : « إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا » (٣) .

شاكراً وكفوراً ، منصوبان على الحال من الهاء (هدياء) .

قوله تعالى : « إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلَ وَأَغْلَالًا » (٤) .

فرى (سلاسل) تنوير وعبر تنوير ، فمن نوره فلائه حاور (أغلالاً) كقوله

(ارجعن مأزورات غير مأجورات) .

وكقولهم :

(١) من شاهدها بن جنى ، الخصائص ٣ ٤٦٣ قد سه النقص إلى ريد الحيل الطافى
بشدتنا . أى عنها ، والشدة الحملة - والقف : جبل ليس بهال في السماء

لَتَأْتِينَا بِالْغَدَايَا وَالْعَشَايَا^(١)

وقيل : إن صرف مالا ينصرف لغة ، وكذا الوجه في

قوله تعالى : « قَوَارِيرًا » (١٥) .

فيم نون ، وقيل : لتؤين فيه على تشبيه العواصِل بالتوافي ، لأنهم يلحقون
التنوين التوافي ، كقول الشاعر

١٧٧ - قفانبك من ذكرى حبيب ومَنْزَل

بسقط اللوى بين الدخول فحومل^(٢)

وكقول الآخر :

١٧٨ - سُقِيتِ الْغَيْثَ أَيْتَهَا الْخِيَامُنُ^(٣) .

وكقول الآخر :

١٧٩ - دَايَنْتُ أَرْوَى وَالذُّبُونُ تُقْصَنُ

فَمَطَلَتْ بَعْضًا وَأَدَّتْ بَعْضُنُ^(٤)

(١) « والأصل (مورورات) بالواو من الورر ، الأشاء وسعد بن ١٥١ - ١٥٠ » والعدة

لا تجمع على عدايا ، لكن حار من أحسن (العشاش) المصدر سدين ١٥٢

(٢) هذا الشاهد هو مطلع معلقة امرئ القيس من حجر بن الحارث الكندي (محمول)

في أ يبدو أنه يقصد من هذا الشاهد أن التصريح في البيت وهو (مرل) في صدره . و (محمول)

في عمره . يشبهه التنوين في عبر أغرب في مثل (سلاسل وأعلالا) ويدعون إلى هذا التعبير لعمارة

المؤلف ، حار «ب» من التنوين في قوافيه . على خلافه ما جاء في الشاهدين بعد ذلك من تنوين

(٣) ذكر سيويه في باب (هد باب وجوه القوافي في الإثبات) لمصر الكتاب ٢ - ٢٩٨

مقي كان الخيام على طليح

وأعبر حاشية الصبا على الأشعر ٤ - ٢٢٠ حيث جاء فيه : أثبت المحاريرون اللون مطلقا ،

ونظر شرح الشافية ٢ - ٣٠٥

(٤) ذكر سيويه في باب ٢ - ٣١٠ هذا الشاهد هكذا

دايت أروي والذبون تقصى

وأروي اسم امرأة . نظر شرح الشافية ٤ - ٢٢٣ .

أراد ، يفعى ومسا . والشواهد على ذلك كثيرة جداً .

قوله تعالى : « كُنْ مَزَاحُهَا كَافُورًا (٥) عَيْشًا يَشْرَبُ بِهَا » (٦) .

عياً ، منصوب من مئة أوجه

الأول : أن يكون منصوباً على السبل من قوله : (كافوراً) . [٢ / ٢٢٧]

والثاني : أن يكون منصوباً على التخييز .

والثالث : أن يكون منصوباً لأن التقدير فيه ، يشربون من كأس ماء عيين ، لغذف مفعول (يشربون) ، وأقام (عينا مقامه) .

والرابع : أن يكون منصوباً على السبل من (كأس) ، على الموضع .

والخامس : أن يكون منصوباً على الحال من المصغر في (مراجعها) وفيه خلاف .

والسادس : أن يكون منصوباً بتقدير أفعى .

ويشرب بها ، الباء فيها وجهان .

أحدهما : أن تكون بمعنى (ين) أى ، يشرب منها .

والثاني : أن تكون زائدة ، أى ، يشرب ماءها ، لأن العين لا يشرب وإنما يشرب ماؤها .

قوله تعالى : « مُتَكَبِّرِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِشِ » (١٣) .

متكبرين ، منصوب على الحال من الماء والميم في (حرام) ، وكذلك موضع (لا يرون) ، نصب على الحال مثل (متكبرين) ، أو على الحال من المصغر في (متكبرين) .

قوله تعالى : « وَذَابِيَّةٌ عَلَيْهِمْ طَلَاتُهَا » (١٤)

ذابة ، منصوب بالطف على قوله (حنه) وظلالها مرفوع به (ذابة) ارتفاع الفاعل بنفسه .

قوله تعالى « وَإِذْ أُنِيتَ ثُمَّ رَأَيْتَ نَجْعًا » (٢) .

ثم ، في موضع نصب من وجهين .

أحدهما . أن يكون في موضع نصب ، لأنه طرف مكان ، ويكون معول (رأيت)
معدوماً ، وقيل يكون منصوباً بتقدير وما ثم ، وهذا التقدير لا يجزئه الصريون ،
لما فيه من حذف الاسم الموصول ، ويجزئه الكوفيون .

والثاني . أن يكون في موضع نصب لأنه معول (رأيت)

وتم ، متى على الفتح ، وإنما نى نوحين

أحدهما أن يكون نى نصبه لام التعريف ، لأن (ثم) معرفة .

والثاني ، أن يكون نى لأنه تصنع من الإشارة ، والأصل في الإشارة أن يكون
الحرف ، فكانه تصنع معنى الحرف ، وجب أن ينى ، ونى هي حركة لالتقاء
الساكنين ، وكانت الحركة صفة لأنها أحب الحركات .

قوله تعالى « عَالِيَهُمْ ثَبَاتٌ سُنَدٌ حَصْرٌ » (٢١) . [١ / ٢٢٨]

عاليهم ، بفتح الياء وسكونها .

فن قرأ بفتح الياء جعله منصوباً ، وفي نصبه وجهان .

أحدهما : أن يكون ظرفاً بمعنى (فوقهم) .

والثاني . أن يكون منصوباً على الحال من الماه واهم في (ويطوف عليهم
ولذان) ، أي ، يلزم في هذه الحالة .

ومن قرأ بالسكون جعله مرفوعاً من وجهين .

أحدهما : أن يكون مرفوعاً لأنه منندأ . وثيب سندس ، خبره . وعالي ،
لفظه لفظ الواحد والمراد به الجمع ، كالساير في قوله تعالى :

(صامرا تهجرون) (١) .

والثاني : أن يكون مرفوعاً لأنه صفة (ولناف) . وثياب سدس ، مرفوع
بـ (عليهم) ، سواء كان حالا أو وصفاً .

وحصر ، يقرأ بالجر والرفع . فالجر بالوصف د (سدس) ، والرفع بالوصف
د (ثياب) . وإستترق ، يقرأ أيضاً بالجر والرفع . فالجر بالنطف على
(سدس) ، والرفع بالعطف على (ثياب) .

وإستترق اسم أعجمي وهو غليظ الدباج ، وصله ، (استبره) ، فأنزلوا
من الماء قائماً كما قالوا : يرق ومهرق . وأصله بالعربية : يرد ومهره ، فأنزلوا من
الماء قائماً فقالوا : يرق ومهرق ، وألغى ألف قطع ، وهو منصرف لأنه يحسن
فيه دخول الألف واللام ، وليس باسم علم كإبراهيم ، ومن لم يصرفه فقد وهم .

قوله تعالى : « إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ » (٢٣) .

نحن في موضع نصب على الوصف لاسم (إِن) ، والمصدر يوصف بالمصدر لأنه في
معنى التوكيد ، لا بمعنى التحلية ، لأنه يستغنى عن التحلية ولا يستغنى عن التأكيد ،
ليتأكد الخبر به ، ولا يجوز أن يكون (نحن) ههنا فصلاً لا موضع له من
الإعراب ، لأن من شرط الفصل أن يقع بين مرتين أو في حكمهما ولم يوجد ههنا .
ونزلنا ، حلة فعلية في موضع رفع لأنها خبر (إِن) .

قوله تعالى : « وَلَا تُطِيعْ مِنْهُمْ آيِمًا أَوْ كَفُورًا » (٢٤)

أو ، هما للإباحة ، أي ، لا قطع هذا الضرب ، كقولك في الأمر ، حالس
[٢/٢٢٨] الحس أو ابن مبرين ، أي أمتك بجالة هذا الضرب من الناس ، والهمي في هذا
كلام ، ولو قال : لا تطع آيماً لا قطع كفوراً ، لا قلب المعنى ، لأنه حينئذ لا نحرّم

طاعتهما كليهما وذهب الكوفيون إلى أن (أو) بمعنى الواو ، والوجه ما قدمناه .

قوله تعالى : « يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالْظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ » (٣١) .

والظالمين ، منصوب بتقدير فعل ، وتقديره ، ويمدب الظالمين . وحار ، مضارع ، لأن (أعد لهم) دل عليه . والله أعلم .

« غريب إعراب سورة المرسلات »

قوله تعالى « وَ الْمُرْسَلَاتُ عُرْفًا (١) »

إن جعلت (المرسلات) بمعنى الرياح، كان (عُرْفًا) منصوباً على الحال. وإن جعلت (المرسلات) بمعنى المنة، كان (عُرْفًا) منصوباً بتقدير حذف حرف الجر، وتقديره: والمرسلات معروف، أي معروف.

قوله تعالى « فَالْعَاصِفَاتِ عَصْفًا (٢) وَالتَّائِشَرَاتِ نَشْرًا (٣) »

فصفاً ونشراً، منصوبان على المصدر المؤكّد.

قوله تعالى « فِي حُلُقُمَيَاتٍ ذِكْرًا (٥) نَسْرًا أَوْ نَشْرًا (٦) »

عنفراً أو نفراً، منصوبان من ثلاثة أوجه.

الأول: أنهما مصدران منصوبان على المفعول به، أي، اللابعد والإنداء.

والثاني: أن يكونا^(١) منصوبين على البذل من (ذكر)، وتقديره: فاصفات عذراً أو بدراً.

والثالث: أن يكونا منصوبين بنفس المصدر وهو (ذكر)، وتقديره: أن ذكر عذراً أو بدراً.

قوله تعالى « قِيدَ^(٢) السُّحُومِ طَيْسَتِ (٨) »

(١) مصدر، في أو ب

(٢) أن يكون ب، في

(٣) (وإذا) في أ، ب

البحوم ، مرفوع مفعول ، بر من عبه (طست) ، وتقديره ، إذا طست الحوم طست . وحواب (إذا) مقرر ، وتقديره ، وقع الفصل ، وقيل حواها (ويل يومئذ للكافرين) .

قوله تعالى : « وَإِذَا الرُّسُلُ أَقْبَتْ » (١١) .

أصل (أقبت) (أقبت) وقت ، لأنه لما أصبت الواضعا لارماً قلت همزة ، كنولم في وجوه أجوه .

قوله تعالى : « أَلَمْ يَهْلِكِ الْأَوَّلِينَ » (١٦) ثُمَّ نُنْشِئُهُمُ الْآخِرِينَ » (١٧) .

إنما لم يحزم المبنى بالطف على (هلك) ، لأنه في نية الاستئناف وتقديره ، [١ / ٢٢٩] ثم نحن نشيئهم .

قوله تعالى : « أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا » (٢٥) .

كفاتا وأمواتا ، منصوبان من ثلاثة أوجه .

الأول . أن يكونا منصوبين على الحال أي مجموعهم في هاتين الحالتين

والثاني . أن يكون كفاتا جمع كافية ، فيكونا منصوبين بالجمع

كقول الشاعر :

١٨٠ - غُفِرَ ذُنُوبُهُمْ غَيْرُ قُحُورٍ (١) .

والثالث : أن يكونا بدلا من (الأرض) ، على معنى أن تكون الأرض إحياء

(١) عجزيت من شواهد سيويه ٥٨١-٥٨٢ وقد ذهبت إلى طرفه في البدء والبيت

ثم زادوا أنهم في قومهم غفر ذنوبهم غير قحور

ونشأ فيه نصب (ذنوبهم) بغير لأنه جمع غفور غفور تخير عاف وعاف عمله ، فحزى جمعه على العمل بحر مدح فومه بضمهم على ساس تأمهم بضمه ، ذنوب المذنب إليهم ولا يحزرون بذلك

ببت ، وأمواناً لا تنبت ، وتصمير ، ألم يحل الأرض ذات نبات وغير
ذات نبات .

قوله تعالى : « كَأَنَّهُ حِمَالُ عُصْفُرٍ » (٣٣) .

حالات ، جمع جملة ، وجملة جمع حل . كعصر وحجارة ، وذكر وذكرارة ،
صل هنا (جمالات) جمع الجمع .

قوله تعالى : « هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ » (٣٥) وَلَا يُؤْذَنُ
لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ » (٣٦) .

يعتذرون ، عطف على (يطقون) ، يعتذرون داخل في الصي كأنه قال :
لا يطقون ولا يعتذرون . كقراءة من قرأ :
(لا يقصى عليهم فيموتون)^(١)

الباء ولسون ، كأنه قال . لا يقصى عليهم ولا يموتون . فهو حملت الآن على
ظاهرها لتناقض المعنى ، لأنه يصير التفسير ، هذا يوم لا يطقون يعتذرون . فيكون
ذلك متناقضاً لأن الاعتذار لطلب . والله أعلم .

(١) سورة فاطر .

« غريب إعراب سورة النبأ »

قوله تعالى : « عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ » (١) .

م ، أسد (عن ما) إلا أنه لما دحت على (ما) الاستفهامية ، حذفت ألفها للفرق بين الاستفهام وانطبع ، وقد بينا ذلك .

قوله تعالى : « عَنِ النَّبِإِ الْعَظِيمِ » (٢) .

فيه وجهان .

أحدهما : أن يكون بدلا من (م) بإعادة الجذر .

والثاني : أن يكون متعلقاً بفعل مقدر ، دل عليه (يتساءلون) ، ولا يكون بدلا ، لأنه لو كان بدلا ، لوجب أن تكرر (عما) ، لأن حرف الجر المتصل بحرف الاستفهام إذا أعيد ، أعيد مع الحرف ، كقولهم لك : بكم نوبك أبشرين أو ثلاثين . ولا يجوز أن [٢/ ٢٢٩] يقال : بشرين ، من غير إعادة حرف الاستفهام ، يدل عليه أنه يتعلق بفعل مقدر لا بالفعل الظاهر .

قوله تعالى : « وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا » (٨) .

ازواجاً ، أى ، مختلفين . وهو منصوب على الحال من الكاف والميم في (خلقناكم) .

قوله تعالى : « وَحِجَابِ الْمَعَامِ » (١٦) .

المعام ، صفة (جنات) وفيه وجهان .

أحدهما . أن يكون جمع (لَفْ) لأن (وَمَلَأَ) يجمع على أفعال
والثاني : أن يكون جمع (لُفْ) ، و (لُفْ) يجمع لُفْ ولفاء . وتُملأ بضم لاء ،
يجمع على أفعال فيكون جمع الجمع .

قوله تعالى . « يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ » (١٨) .
منصوب على البذل من (يوم) في قوله تعالى :

(إن يومَ الفصل) .

قوله تعالى . « لَا يَشِيشُ فِيهَا أَحْقَابًا » (٢٣)
لا يشيش ، منصوب على الحال المقدر ، أي ، مفسرين اللث . وأحقابا ، منصوب
على الطرف ، والعامل فيه : (لا يشيش) ، وكرر (أحقابا) للكثرة لا لتحديد اللث ،
كنفوك : أقت ستين وأهوابا .

قوله تعالى : « لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا » (٢٤)
إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا (٢٥) جَزَاءً وَغَاقًا » (٢٦)
لا يذوقون ، جملة في موضع نصب من وجوب .

أحدهما : أن يكون في موضع نصب على الوصف لـ (لا يشيش) .
والثاني : أن يكون في موضع نصب على الحال من المصدر في (لا يشيش) .
وحما وغساقا . نصب على البذل من قوله :

(بردا ولا شرابا) .

والحميم ، يطلق على الحار والبارد ، إن حدث الرد من البرودة . فإن
جمته بمعنى (السوم) ، كان استثناء منقطعا . وحراء ، منصوب على المصدر .

(١) « ألقافا جمع (لف) مثل جمع وأحداغ . وفي جمع (لُفْ) ولف جمع لفاء
وجوه الإعراب ٢-١٤٩ .

قوله تعالى « وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا » (٢٨) .

كذاباً ، مصدر (كذب) ، يقال كَذَبَ كِذَاباً وتكذبنا ، وريدت الألف في (كذاب) ، كما ريدت الهمزة في (أحسن إحساناً وأجمل إجمالاً) . وهو لم يكذبنا ، حموا الماء عوضاً عن تصفيف العين ، وراه بدل من الألف ، وعيروا أوله كما عيروا آخره .

قوله تعالى وَكُلَّ شَيْءٍ أَخَصَّيْنَاهُ كِتَابًا » (٢٩) . [١/٢٣٠]

كتاباً ، مصدر على المصدر ، وفي العامل فيه وجهان . أحدهما أن يكون العامل فيه (أخصيناه) ، وهو بمعنى (كتب) . والآخر أن يكون قدّر له فعل من لفظه دل عليه (أخصيناه) . فكأنه قال كتنه ككتاباً ، على معنى الوحيين بحمل قوله . نسيم وميسر برق ، وانه ليمحى حساً ، وإلى لأمنه كراهية ، وإلى لأشئوه بفضاً .

قوله تعالى : « جَزَاءٌ مِّن رَّبِّكَ عَطَاءٌ حَسَبًا » (٣٦)
رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنُ لَا يَمْلِكُ مَنَّهُ
خَطَايَا » (٣٧) .

جزاء ، وعطاء ، وحساناً ، مصدر على المصدر ورب ، يقرأ بالجر والرفع . فالجر على سبيل من (ربك) ، والرفع على تقدير مبتدأ محذوف وتقديره ، هو رب السموات . والرحمن ، يقرأ بالجر والرفع . فالجر على الوصف لـ (رب) والرفع من وجهين . أحدهما : أن يكون مبتدأ . ولا يملكون منه ، الخبر ، وحسن أن تكون هذه الجملة خبراً لمكان الماه في (منه) .

والآخر : أن يكون خبر مبتدأ محذوف ، وتقديره ، هو الرحمن .

قوله تعالى « إِلَّا مَن أٌذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ » (٣٨) .

مَنْ ، في موضع رفع على البدل من الواو في (لا يسكنون) ، ويجوز أن يكون في موضع نصب على الأصل في الاستثناء ، والرفع على البدل أوجه الوجهين

« غريب إعراب سورة والنزعات »^(١)

قوله تعالى . « وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا » (١) .

منصوب على المصدر ، وكذلك (نشطا) و (سحاً) و (سبفا) ، كلها منصوبات على المصدر .

قوله تعالى . « فَاَلْمُدْبِرَاتِ أَمْرًا » (٥) .

منصوب من وحيين .

أحدهما . أن يكون مفعولا به بـ (المديرات) .

والثاني : أن يكون منصوباً بتقدير حذف حرف الجر ، وتقديره ، والمديرات بأمر . لأن التفسير ليس إلى الملائكة ، وإنما هو إلى الله تعالى ، فهي مرسلة [٢/٢٣٠] بما أمرها به .

وفي جواب القسم هنا ثلاثة أوجه .

الأول . أن يكون جواب القسم مقدرًا ، وتقديره ، لتبين ، ودل على ذلك إنكارهم للبحث في قوله تعالى :

(أَيْنَا كَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ) .

والثاني : أن يكون جواب القسم ، (إن في ذلك لعبرة) .

والثالث : أن يكون جوابه ، (يوم ترجف) ، على تقدير حذف اللام ، وتقديره ، ليوم ترجف . وهذا الوجه أخف الأوجه .

قوله تعالى : « يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ » (٦) .

(١) سورة النزعات ، في المصحف الثماني .

يوم ، منصوب من وجهين .

أحدهما : أن يكون منصوباً بفعل دل عليه قوله تعالى (لعل يومئذ واحدة)
وتقديره ، وحفت قلوبهم . فيكون (يومئذ) دلالاً من (يوم ترحف الراحة) .

والثاني : أن يكون منصوباً بتقديره ، اذكر يوم ترحف .

قوله تعالى : « هَلْ لَكَ إِلَى أَنْ تَزَكَّى » (١٨) .

هل لك ، في كلامهم محمول على (ادعوا) فكأنه قال : ادعوا إلى التزكي .
وتركي ، قرئ (تركي) بتشديد وأصله تركي ، فهم من حذف إحدى التاءين
للخفيف ، ومنهم من أبدل من تاء الثانية رأياً ، ودعم التاء في الزاي ، ولم يدعم
الزاي في تاء ، لأن في الزاي زيادة صوت على ما قدما .

قوله تعالى : « فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الآخِرَةِ وَالْأُولَى » (٢٥) .

نكال ، منصوب من وجهين .

أحدهما : أن يكون مفعولاً له .

وثاني : أن يكون مصدرآ .

قوله تعالى : « فَأَمَّا مَنْ طَغَى (٣٧) وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا (٣٨)

فإِنَّ الْحَجِيمَ هِيَ الْمَأْوَى » (٣٩) .

الماء في (فأما) جواب (إما) ، في قوله تعالى (وإذا حانت طامة)
وهي المأوى ، أي المأوى له ، لأنه لا بد من ذكر وجود من طامة إلى
الابتداء ، وذهب الكوفيون إلى أن الألف واللام ، عوض عن الصير المائدة
والتقدير فيه ، مأواه ، وقد قلنا ذكره .

« غريب إعراب سورة عبس »

قوله تعالى : « عَسَىٰ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْغَيْمُ » (٢) .

[٢٣١ ١] أن جاءه ، في موضع نصب لأنه مفعول له ، وتقديره ، لأن جاءه ، حذف
بلام فاعل الفعل به . ومهمون حمله في موضع حر ، بإعمال حرف الجر
مع المحذوف ، لكثرة حذفها منها ، وهي وحرف الجر في موضع نصب
بالفعل قبلها .

قوله تعالى : « فَتَنْفَعَهُ الذُّكْرَىٰ » (٤) .

بمراً (فتفعه) ، بالرفع والنداء . فالرفع بالمطغ على (يدُكْرُ) .
والنصب على جواب (لعل) بالفاء تقدير (أن) .

قوله تعالى : « قُتِلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرُهُ » (١٧) .

ما ، فيها وجهان .

أحد : أن تكون تعجبية .

والثاني : أن تكون استفهامية .

قوله تعالى : « كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرُهُ » (٢٣) .

لما ، حرف حرم ، معناه لنفي ما قرب من الحال ، و (لما) فعل
لقد قام . ولم يبق لتمام . وما أمره ، تقديره ، لما أمر به ، حذف البناء من
(به) ، ثم حذف البناء العائدة إلى (ما) فصار - لما أمره .

قوله تعالى : « فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَىٰ طَعَامِهِ » (٢٤) أَلَا

صَبَّأُ الْمَاءِ صَبًّا » (٢٥) .

أَنَا ، يقرأ بالفتح والكسر .

مافتح من وجهين .

أحدهما على الدل من (طعنه) بدل الاشتغال ، لأن هذه الأشياء
تشتمل على الطعام .

والثاني : أن يكون على تقدير اللام ، وتقديره : لَأَنَا شَقْنَا (١) .

والكسر ، على الإبتداء والاستئناف .

قوله تعالى : « فَيَدَا حَقَاتٍ » (٣٣) جوابه : لَكُلُّ أَمْرٍ

مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ » (٣٧) .

وتقديره : استقر لكل أمرٍ منهم .

(١) (صينا) في أ ، ب . وارجع إلى (شعر) كوفي الآية

« غريب إعراب سورة كورت » (١)

قوله تعالى : « إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ » (١) .

إذا ، ظرف والمائل فيه ، وفي كل (إذا) معنا قوله تعالى :

(علمت نفس ما أحضرت)

قوله تعالى : « إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ » (١٩) .

جواب القسم ، لأن مناه ، أقسم .

وقوله تعالى : « وَمَا صَاحِبُكُمْ » (٢٢) .

عطف على جواب القسم .

كذلك قوله تعالى : « وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ » (٢٥) .

هنا داحلان في جواب القسم .

قوله تعالى : « فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ » (٢٦) .

تقديره ، قال ، أين تذهبون ، إلا أنه حذف حرف الجر كما حذف * من

قولهم : ذهبت الشام . أى إلى الشام .

(١) سورة التكوين .

(٥) عند هذه العلامة منقطت ووقات من (ب) وفيها جزء من سورة التكوين ، والاعطار ،

والطعمن ، والاشفاق ، والبروج ، والطارق ، وسبح ، وحنوا الناشية

قوله تعالى : « لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ » (٢٨) .

لمن ، بدل من قوله (السالين) بدل من من كل .

قوله تعالى : « وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَرِيرٍ » (٢٤) .

قوى* بالطاء والضاد ، فمن قرأ (طين) بالطاء ، "راد به (يهتم) ،
ومن قرأ بالصاد أراد (سبيل) والله أعلم .

« غريب إعراب سورة انفطرت^(١) »

قوله تعالى : « مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ » (٦) .

ما ، استفهامية في موضع رفع ، لأنه مبتدأ . وغرَّكَ ، خبره .

قوله تعالى : « فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ » (٨) .

ما ، فيها وجهان .

أحدهما : أن تكون زائدة و (في) تتعلق بـ (رَكَّبَكَ) ، وتقديره
رَكَّبَكَ في أي صورة شاء ، فحذف (ما)

والثاني : أن تكون (ما) شرطية وشاء ، في موضع حزم بـ (ما) .
ورَكَّبَكَ ، جواب الشرط . و (في) في هذا الوجه معلقة بمائل مقدر ، لأن
ما بعد حرف الشرط لا يصلح ما قبله . ولا يكون متعلقاً بـ (سد لك) . لأن
الاستفهام لا يتعلق بما قبله ، فوجب أن يكون متعلقاً بمائل مقدر بعد قوله
(في أي صورة) ، وتقديره : كونك في أي صورة .

قوله تعالى : « يَوْمَ لَا تَحْطِكُ نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْئًا » (١٩) .

يوم ، يقرأ بالرفع والنصب .

الرفع من وجهين .

أحدهما : أن يكون مرفوعاً على السبل من (يوم الدين) المرفوع .

(١) سورة الانفطار

والثاني : أن يكون مرفوعاً لأنه خبر مبتدأ محذوف ، وتقديره ، هو
يوم لا حلك .

والنصب على الدل من (يوم الدين) الأول المنصوب . ويجوز أن تكون
الفتحة فيه فتحة نداء لا فتحة إعراب . ويكون في موضع رفع على البدل من
(يوم الدين) المرفوع ، إلا أنه لإمافته إلى غير متكر (١)

(١) يبدو أن هناك نقباً

قوله تعالى : « كَالْوُحْمِ أَوْ رُؤُوسِهِمْ » (٣)

في الماء والميم في (كلوم) و (وزوم) وجهان .

أحدهما : أن يكون ضميراً منصوباً (للكلوم ووزوماً) ، وتقديره ، كالواوهم .
ووزنوا لهم . غنفت اللام ، فاعمل الفعل به .

والثاني : أن يكون (م) ضميراً مرفوعاً مؤكداً لما في (كلوم ووزنوا) .
فعل الوجه الأول يكتب (كلوا ووزنوا) بالالف ، وعلى الوجه الثاني لا يكتب
بالالف وهو في المصحف مكتوب بنير الف .

قوله تعالى : « لِيَوْمٍ عَظِيمٍ » (٥) ، يَوْمَ يَقُومُ

النَّاسُ » (٦)

يوم الثاني : فيه وجهان .

أحدهما : أن يكون منصوباً بفعل مقدر دل عليه (معوثون) ، وتقديره ، معوثون
يوم يقوم الناس .

والثاني : أن يكون بدلاً من موضع الجار والمحرور في قوله تعالى : (ليوم عظيم) .

قوله تعالى : « كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَارِ لَفِي سِجِّينٍ » (٧) .
سجّين ، قيل من السجى ، وقيل - النون فيه بدلاً من اللام .

قوله تعالى : « كِتَابٌ » (٩) .

مرفوع لأنه خبر مبتدأ محذوف ، وتقديره ، هو كتاب مرقوم ، أي هو في موضع
كتاب مرقوم . وكذا التقدير في :

(عَلِيُّونَ (١٩) كِتَابٌ مَرْقُومٌ) (٢٠) .

مخس المتدأ والمضاف جيماً ، وإنما وجب هذا التقدير ، لقيام الدليل على أن
(عليين) مكان . قال النبي صلى الله عليه وسلم :

« إني أرى أهل عليين كما أرى الكوكب الذي
في أفق السماء . وإن أبا بكر وعمر منهم » .
وعليين ، جمع لا واحد له كعشرين ، سمي به وقيل : إن ، عليين) هم الملائكة
لأنهم الملا الأعلى ، ولهذا جمع بالواو والنون . فهذه الآية تدل على أنه إذا سمي بجمع
الصحة ، أن الأحسن أن يبقى على حكمه ، لأنه سبحانه قال : (لى عليين) فجعله في
موضع الجر بالياء .

وقال . (وما أدراك ما عليون) فجعله في ارفع بالواو ، يدل على أن هذا [٢/ ٢٣٢]
أصح اللغات فيه .

قوله تعالى . « ثُمَّ يُقَالُ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ » (١٧) .
هذا ، في موضع رفع لأنه مبتدأ ، وحده (الذي) ، والخلة عند بعض النحويين
في موضع رفع ، لأنها في موضع مفعول مالم يسم فاعله . وأنكره بعض النحويين ،
ودهب إلى أن الخلة لا تقام مقام الفاعل ، وإنما الذي يقوم مقام الفاعل ههنا ،
هو المصدر التقدير .

قوله تعالى : « وَبِزَاجَةٍ مِنْ تَسْنِيمٍ (٢٧) عَيْنًا » (٢٨) .

عيناً ، منصوب من أرومة أوجه .

الأول : أن يكون منصوباً على التمييز .

والثاني : أن يكون منصوباً على الحال لأنها بمعنى جارية ، فهي حال من (نسيم) ،
على أن (نسيم) اسم للنساء الخائيات من علو الجنة . فهو معرفة ، وتقديره ، ومراحته من
للأجور من علو .

والثالث : أن يكون منصوباً بـ (نسيم) ، وهو مصدر ، كقوله تعالى :

(أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيمًا) ^(١) .

وتقديره ومراحته من ماء نسيم هيناً .

والرابع : أن يكون منصوباً بتقدير (أعنى عينا) . ويشرب ، جملة فعلية في موضع
نصب على الموضع لقوله (عينا) . ولما في (بها) فيها وجهان .

أحدهما : أن تكون رائدة ، وتقديره ، يشربها ، أي يشرب منها .

والثاني : أن تكون (الماء) بمعنى (بها) وقد قسما نظاره .

قوله تعالى : **عَلَى الْأَرَْائِكِ يَنْظُرُونَ** (٣٥) **هَلْ تُنُوبَ**
الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ (٣٦) .

هل تُنُوبَ الكفار ، في موضع نصب بـ (يظنرون) ، وقيل : لا موضع لها من
الإعراب ، لأنها مستأنفة وقرئ : هل تُنُوبُ بإدغام اللام في التاء وإظهارها ، فنُدم
فما بينهما من المسألة ، لأنها من حروف طرف اللسان والشايات العليا .

« غريبه إعراب سورة انشقت »^(١)

قوله تعالى : « إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ » (١) .

إذا ، طرف ، والعالم فيه ، حواء ، واحتافوا في حواء ، فمنهم من قال : إن حواءه
مقدر ، وتقديره ، منهم . ومنهم من ذهب إلى أن حواءه (أدت) ، والواو فيها [١ / ٢٣٣]
رائدة وتقديره ، إذا السماء انشقت أدت . ومنهم من ذهب إلى أن حواءه قوله تعالى :
(يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ) على تقدير ، يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ ، عرفت العاد . ومنهم من ذهب إلى أن
حواءه قوله تعالى : (فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بَيِّنَاتٍ) .

قوله تعالى « طَرَّ أَلْ لَّسُّ يَحُورَ » (١٤) .

أن ، سمت سد معمول (طر) وطن وماعملت فيه ، في موضع رفع ، لأنها خبر (أن) .

قوله تعالى : « تَتَرَكَّبُ طَقْمًا عَنْ طَبَقٍ » (١٩) .

أي حالا بعد حال . وعن ، تأتي بمعنى (سد) . ومنه قولهم : صادوا كابرآ
عن كابر ، أي ، بعد كابر . وقول الشاعر :

١٨١ - وتنضحى قَتِيْبَتُ الْمِثْلِكِ فَوْقَ فَرَاشِهَا

شَوْمُ الصُّحَى لَمْ تَنْتَطِقْ عَنْ تَعَفُّلٍ^(٢)

أي ، سد متصل .

قوله تعالى . « قَمَّا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ » (٢٠) .

(١) سورة لاسد

(٢) الشهد من معجمه امرئ عيسى بن عوفه

لا يؤمنون . في موضع نصب على الحال من الماء والميم في (لهم) ، والعامل فيه
معنى الفعل الذي تعلقت به اللام في (لهم) . وقد قدسما بطائفة .

قوله تعالى : « فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ » (٢٤) إِلَّا الَّذِينَ
آمَنُوا » (٢٥) .

الاستثناء هنا فيه وجهان .

أحدهما . أن يكون الاستثناء هنا من الجنس ، فيكون (الذين آمنوا) في موضع
نصب ، لأنه استثناء من الماء والميم في (بشرهم) .

والثاني . أن يكون الاستثناء هنا منقطع الجس ، فيكون منصوباً لأن الاستثناء
للمقطع منصوب .

« غريب إعراب سورة البروج »

قوله تعالى : « وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ » (١) .

والسما ، قسم ، وفي جوابه وحيات

أحدهما : أن يكون جوابه مقدرا ، وتقديره ، لتبعث .

والثاني . أن يكون جوابه :

(إن بطش ربك لشديد) .

قوله تعالى : « وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ » (٢) .

وتقديره ، الموعود به ، إلا أنه حذف قلم به ، وإنما وجب هذا التقدير ، لأن

(للوعود) وصف له (اليوم) ، ولا بد أن يعود من الوصف إلى الموصوف ذكر .

قوله تعالى : « قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ (٤) النَّارِ ذَاتِ [٢٣٣ / ٢]

الْوَقُودِ » (٥) .

النار ، مجرور على البدل من (الأخدود) وهو بدل الاشتمال ، وذهب بعض

الكونيين إلى أنه محفوض على الجوار . والمصحيح هو الأول .

قوله تعالى : « ذُو الْعَرْشِ الْمَحِيدُ » (١٥) .

يقرأ (المجيد) بالجر والرفع .

فالجر من وجين .

أحدهما : أن يكون مجرورا على أنه وصف (للعرش) .

والثاني . على أن يكون صفة (ملك) من قوله تعالى :

(إن بطش ربك لشديد) .

وقوى هذا الوجه ، أن (المعيد) من صلات الله ، فكان عمله وصماً (الرب) أولى
والرفع على أنه صفة (ذو) أو خبر بعد خبر .

قوله تعالى : **وَفَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ** (١٦) .

فَعَّالٌ ، مفعول من ثلاثة أوجه .

الأول : أنه بدل من (ذو العرش) .

والثاني : أنه خبر مستأنف محذوف ، وتقديره ، هو فَعَّالٌ .

والثالث : أنه خبر بعد خبر .

قوله تعالى : **هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ** (١٧) **فِرْعَوْنَ**
وَكَمُودَ (١٨) .

فِرْعَوْنَ وَكَمُودَ ، في موضع جر على المدح من (الجنود) . وقبل في موضع نصب
تقدير أعنى .

قوله تعالى : **بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ** (٢١) **فِي نُوحٍ**
مُّحْفُوظٍ (٢٢) .

يقرأ (محفوط) بالجر والرفع .

فالجر على الوصف لـ (لوح) .

والرفع على الوصف (للقرآن) .

« عريب إعراب سورة الطارق »

قوله تعالى : « إِنَّ كُلَّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ » (٤) .
 يقرأ (لما) بالتحفيف والتشديد .

من قرأ بالتحفيف ، جعل (ما) راءدة ، و (إن) محضة من التثنية وتقديره ،
 إن كل نفس لديها حافظ .

ومن قرأ بالتشديد ، جعل (إن) بمعنى (ما) ، و (لما) بمعنى (إلا) كقولك :
 شدتك الله لما عدت . أى ، لا فعلت . وتقديره ، ما كل من إلا عليها حافظ .

قوله تعالى : « إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَدِيرٌ » (٨) يَوْمَ تُبْلَى
 السَّرَائِرُ » (٩) .

إنه ، الهاء فيها وجان .

أحدهما . أنها تعود على الماء . أى على رجع الماء إلى موضعه من الصلب لقادر .

والثاني : أن تعود على الإنسان ، أى على بيته لتأدب

ويوم تبلى ، طرف ، ولا يجوز أن يتعلق بـ (رحمه) ، لأنه يؤدي إلى الفصل

بين لفظة والموصول بخبر (إن) ، وهو قوله تعالى : (لقادر) ، ومما يتعلق به وجان . [١/ ٢٣٤]

أحدهما : أنه يتعلق بعمل يدل عليه قوله : (رحمه) ، وتقديره ، يرجعه يوم

تبلى السرائر .

والثاني : أنه يتعلق بقوله : (لقادر) : والوجه الأول أوجه ، لأن الله قادر في جميع

الأوقات ، فأى فائدة في تعيين هذا الوقت ، ومن حمل الهاء عائدة على (الماء) لا على

(الإنسان) ، لخصب (يوم) بـ (تبلى) بتقدير ، اذكر ، لأنه لم يرد أن يخبر أنه قادر

على رد الماء إلى موضعه من الصلب في الآخرة ، والله أعلم .

« غريب إعراب سورة سَبْع^(١) »

قوله تعالى : « وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى (٤) فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى (٥) .

إن جعلت (حملة) بمعنى (خلق) ، كان (غناء أحوى) منصوباً على الحال .
وإن حملته بمعنى (مثير) ، كان (غناء أحوى) نعتاً لأنه منقول ثان . أى جملة غناء
أسود يابسا . وقيل : تقديره ، الذي أخرج المرعى أحوى أحضر لجملة غناء
ولا يكون قوله لئال :

(فجعله غشاء)

فصلا بين الصلة والموصول لأن قوله : (فجعله غشاء) داخل في الصلة ، والفصل
بين بعض الصلة وبعضها غير ممتنع ، وإنما المنع الفصل بين بعضها وبعض بأجنبي عنها .

قوله تعالى : « فَلَا تَنْسَى (٦) .

لا ، نافية لا ناهية ، ولهذا ثبتت الألف في قوله : (تنسى) معناه ، لست ناسيا .

قوله تعالى : « فَذَكِّرْ (٩) إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرَى (٩) .

جواب (إن) مدلول قوله : (فذكر) وقد ظم مقامه ، وسد مسده . والله أعلم .

(١) سورة الأهل .

«عريب إعراب سورة الغاشية»

١١ قوله تعالى : «لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَاحِيَةً» (١١) .

يقر* (لا تسمع فيها لاهية) ، يفتح الاء ولص (لاعية) . ويضم الاء ورفع (لاعية) ، ويضم الياء ورفع (لاعية) .

من قرأ يفتح الاء ولص (لاعية) ، كانت الاء للحطاب ، وتعمل منى فاعل ، ولاعية ، متعول (نسمع) ولاعية ، مصدر كالعافية والعاقبة .

ومن قرأ بضم الاء ورفع (لاعية) ، كان الفعل مبيا لما لم يسم فاعله . ولاعية ، [٢/ ٢٣٤] مرفوع لأنه متعول ما لم يسم فاعله

ومن قرأ بضم الاء ورفع (لاعية) فإنه بنى الفعل لما لم يسم فاعله وذكر اللاعية لوجوب .

أحدهما . أنه أراد به (اللاعية) القنور . وهو مذكر .

والثاني : أنه فصل بين الفعل والفاعل ، كقوله : حسنَ اليومَ داركَ واضطرمَّ البيةَ باركَ وكفولهم : حصر النافذ اليومَ امرأةً وإذا حار الندكبير مع المؤنث الحقيق ، فمع غير الحقيق أولى .

قوله تعالى : «لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ (٢٢) إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ» (٢٣) .

قرئ* (بمصيّر) بالسين والصاد .

(١) . عند هذه علامة ابتداء ناسخ خطوط (ب) بعد الراءات الناقطة وبها السور (الاصغر ، الصغرى ، الانشقاق ، البروج ، قدرى ، سحر ، وعنوان (سورة الغاشية))

من قرأ بالعين قبل الأصل .

ومن قرأ بالصاد ، أبدل من سبب صادا ، لتوافق الصاد في الاستعلاء والإطلاق ،
كمثوله تعالى :

(وزاده بصيغة في العلم والحسم)^(١)

وأصله (سعة) فأبدل من العين صادا ، لتوافق الطاء في الإطلاق ، وكذلك قالوا
الصراط في السراط ، وصطر في سطر . وهذا المحو كثير في كلامهم . ولا من تولى ،
في موضع نصب لأنه استثناء من غير الجنس ، وقيل هو استثناء من الجنس ، وتقديره ،
إنما نمت مذكر الناس ، لا من تولى وكفر . وقيل - (من) في موضع جر ، لأنه بدل
من الماء والميم في (عليهم) .

قوله تعالى : « إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ » (٢٥) .

ينحذف الياء ، آب يزوب إيابا ، نحو : قام يقوم قياما ، وأصله : يواها وقواما ،
لأنه أعل المصدر لاعتلال الفعل ، وقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها

وقرى (إيابهم) بتشديد الياء ، وأسكروا أسكروا ، ونال : لو كان كذلك لوجب
أن يقال : إواب ، لأنه وزن فعال ولو أراد ذلك لقال : إواب كما قالوا : ديسار وديران
وقيراط ، وأصلها ديار ، ودوان ، وقراط . فقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها .
وقال أبو المسح بن حنبل : يجوز أن يكون أراد : إيابا . لأنه قلبت الواو ياء استعانة

بجاء الحقة لا وحوا ، كقولهم : ما أحيله ، وهو من ساء الواو ، ونهروى عنهم قالوا [١ / ٢٣٥]

اجلوز ، أحذا وإن كان المشهور : أحواذا . وقال أيضاً يجوز أن يكون أودت
على وزن فوعلت نحو : حوفلت ، وجه مصره على وزن الفيعل ، نحو الجيغال ،
فصار (إيوابا) ، فاحتمت الياء والواو والسابق منها ما كان فقلت الواو ياء ،
وأدغمت الياء في الياء فصار (إيابا) . والله أعلم .

« غريب إعراب سورة والفجر »^(١)

قوله تعالى : « والفجر (١) وَلَيَالٍ عَشْرٍ » (٢) .

هذا قسم ، وفي جوابه وجهان .

أحدهما : أن يكون قوله تعالى :

(إن ربك لبالمرصاد) .

والثاني : أن يكون مقفرا وتقديره ، لتبئنه .

قوله تعالى : « كَبُفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ (٦) إِرَمَ » (٧) .

إرم ، محرور على البدل ، أو عطف البيان ، ولا يجوز أن يكون وصفا ، لأنه ليس مشتقا . وإرم لا يصرف لتعريف والتأنيث ، والدليل على التأنيث أنه وصفا بقوله : (ذات لهما) .

قوله تعالى : « وَلَا تَحَاصُّونَ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ » ١٨٢ .

فيه وجهان .

أحدهما : أن يكون (طعام) المسكين ، بمعنى (إطعام) ، فيكون اسما أقيم مقام المصدر كقولهم : سلت عليه سلاما . أي ، سلمنا وكله كلاما أي ، نكلمنا . وكقول الشاعر :

١٨٢ - وَبَعْدَ عَطَائِكَ الْمَائَةِ الرِّثَاعَا^(٢)

(١) سورة الفجر

(٢) عجز بيت القطامي ، واسمه عمير بن شيم ، وهو ابن أخت الأختل ، و كسرة يمنح فيها رفرين الحارث الكلبي ، و ييب بتمامه .

أى ، إعطائك . فأقام العطاء مقام الإعطاء ، وإقامة الاسم مقام المصدر
كثير في كلامهم .

والثاني : أن يكون التقدير فيه . ولا نحضون على إصمام طعم المكين مخفق
للمضاف وقيم المضاف إليه مقامه .

قوله تعالى : إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ، (٢١) .

جواب (إذا) قوله تعالى :

(فيؤمئذ لا يعذب عذابه) .

ودكا دكاً ، منصوب على المصدر المؤكد ، وكرر لنا كيد .

قوله تعالى . : وَحَاقَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ، (٢٢) .

صفاً صفاً ، منصوب على المصدر في موضع الحال .

قوله تعالى . : وَحِىَّ يَوْمَئِذٍ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ

الْإِنْسَانُ ، (٢٣) .

[٢٣٥ / ٢] بهم ، في موضع رفع ، لأنه مفعول مالم يسم فاعله ، وكان مرفوعاً بقيامه مقام

الفاعل ، وقبل : المصدر المنقصر ، هو مفعول مالم يسم فاعله . ويومئذ الأول ، طرف

يتعلق به (جىء) ، ويومئذ الثاني ، فيه وجهان .

أحدهما . أن يكون بدلاً من (يومئذ) الأول .

والثاني . أنه يتعلق به (يتذكر) .

قوله تعالى . : لَا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ (٢٥) وَلَا يُوثِقُ

وِثْقَهُ أَحَدٌ ، (٢٦) .

= أكرموا به رد الصوت حتى وبعد عطائك المائة الرغائب

وقد مر بنا ذكره ، وهو شاهد على إقامة الاسم مقام المصدر

يقرأ (يمدب) بكسر الهمزة وفتحها ، وبكسر التاء وفتحها .

فمن قرأ بكسر الهمزة والتاء ، كان تقديره لا يمدب أحدٌ أحدًا مثل عذابه ، ولا يوثق أحدٌ أحدًا وثاقًا مثل وثاقه . والهاء تعود إلى الله تعالى ، وإن لم يحركه ذكر ، لدلالة الحال عليه . وعذابه ووثاقه ، منصوبان على المصدر ، والمصدر مصاب إلى الفاعل .
وأحد ، مرفوع لأنه الفاعل

ومن قرأ فتحهما كان تقديره ، لا يمدب أحدٌ مثل عذابه ، ولا يوثق أحدٌ مثل وثاقه . والهاء تعود على الإنسان لقدم ذكره ، والمصدر مصاب إلى المفعول . وأحد ، مرفوع لأنه مفعول مالم يسم فاعله

« غريب إعراب سورة البلد »

قوله تعالى : « فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ » (١١)

أى ، لم يقتحم ، و (لا) مع الماضى ، (كَلِمٌ) مع المنتمل ، كقوله تعالى :

(فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى)^(١)

أى ، لم يصدق ولم يصل ، وكقول الشاعر

١٨٣ - وأى عد لك لا ألماً^(٢)

أى ، لم يلم .

قوله تعالى : « وَمَا أَذْرَاكَ مِنَ الْعَقَبَةِ » (١٢) فَكُ رَقَبَةً (١٣)

أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ (١٤) يَتِيمًا » (١٥) .

ما العقة تقديره ، ما اقتحام المسة . فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه
وفك رقبة ، مرفوع لأنه خبر مبتدأ محذوف ، وتقديره ، اقتحامها فك رقبة أو إطعام .
عطف عليه . ويتيم ، منصوب ، لأنه مفعول (إطعام) ، وهو مصدر (أطعم) ، وتقديره
أن أطعم يتيمًا كقول الشاعر :

(١) سورة القيامة ٣١

(٢) حيز بيت لأبى خراش الملقب وهو بطرف باليت ١٩٨-١ واليب

إن تعذر اللهم تغصن جينا وأى عد لك لا ألماً

قال الشيخ الأمير : (قوله ألماً أى بالدوب كتاب الحامد تطوع به ، بن أنشد

« صل الله عليه وسلم » والشاهد فيه حيث أناب (لا) عن (لم)

فَلَوْلَا رَحْمَةُ النَّصْرِ مِنْكَ وَرَهْبَةٌ

عِقَابِكَ قَدْ صَارُوا لَنَا كَالْمَوَارِدِ^(١)

قوله تعالى : « ثُمَّ كُنْ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا » [٢٣٦ - ١] ، (١٧) .

اسم كان مصيرها ، ثم كل مُقْتَحَمَهَا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا . وإنما قال : ثم كل من الذين
آمَنُوا . وإن كان الإيمان في الرتبة مقدماً على العمل ، لأن (ثم) إذا عطمت جملة على
جملة ، لا تعيد الترتيب ، بخلاف ما إذا عطمت مفرداً على مفرد ، وقيل : أراد به الدوام
على الإيمان - والله أعلم .

(١) بيت من شعر سيبويه ١ ، ٩٧ ، ١ ، ٢٣٦ وم يسه لعائل والشاهد فيه توبيخ رهبة
وتعجب منه على معنى وإن ترهب عبادك يقول لولا رجائنا لصرك لنا عليهم ، ورهبتنا
لعبادك لنا إن احققنا بأيدينا منهم لوطنناهم وأذلناهم ، كما ترحط الموارِد وهي تطرف إلى الماء ،
وحصنها لأب أنعم الصرق

« غريب إعراب سورة الشمس »

قوله تعالى : « وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا » (١)

الواو الأولى واو القسم، وسائر الواوات عطف عليها، وحواب القسم فيه وحيها .
أحدهما . أن يكون مقدرا
والثاني : أن يكون :

(قد أفلح من زكاها)

وتقديره : لقد أفلح من زكاها .

« وَالسَّمَاءَ وَمَا بَنَاهَا » (٥)

ما فيها ثلاثة أوجه .

الأول : أن تكون مصدرية ، وتقديره ، وبناها .

والثاني : أن تكون بمعنى الذي وتقديره ، والذي بناها .

والثالث : أن تكون بمعنى (مَنْ) وتقديره ، ومن ماها .

وقد حامت (ما) بمعنى (من) فإنه حكى عن أهل الحجاز أنهم يقولون للرجل :
سبحان ما سبحت له ، أى - سبحان مَنْ سبحت له . وهو قول لأهل الصير .

قوله تعالى : « قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا » (٩)

من دساها » (١٠) .

أصل (دساها) دسستها . فاجتمعت الأمثال . فوجد الاستفقال . فأبدل من السين

الأحيرة ياء كما قالوا : تَطَلَّيْتُ فِي تَطَلَّيْتُ . وَتَصَيَّتُ أَطْطَارِي ، وَ تَصَمَّتْ ، وَ يَفْضَى
فِي يَفْضَضُ . نال الشاعر :

١٨٤ - تَقْضَى الْبَازِي ، ذَا السَّارِي كَسْرٌ (١) .

أراد : تَقْضَى . فَأَيْدِلُ مِنَ الصَّادِ الْأَحِيرَةِ يَاءٌ . وَكَذَلِكَ هِيَ . أَيْدِلُ مِنَ السَّارِي
الْأَحِيرَةِ يَاءٌ ، فَصَارَ (دَسِيهَا) ، ثُمَّ قَلِبْتُ الْيَاءَ أَعَاً لِنَحْرِكِهَا وَاسْتِغَاثَ مَا قَلَبَهَا .

قوله تعدني : « نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْبَاهَا » (١٣) .

نَاقَةُ ، مَصْرُوبٌ مُتَقَدِّرٌ قُلُ ، وَتَقْدِيرُهُ ، أَحْمَرُوا نَاقَةَ اللَّهِ . وَسُقْبَاهَا عَطَفٌ عَلَيْهِ .

قوله تعالى : « فَسَوَّاهَا » (١٤) وَلَا يَخْشَوْا عُقْبَاهَا « (١٥) [٢ / ٢٣٦]

الهاءُ فِي (سَوَّاهَا) ، تَعُودُ عَلَى الدَّامَةِ . وَلَا يَخْشَوْا عُقْبَاهَا ، فِي مَوْضِعٍ لَصَبٍ
عَلَى الْحَالِ ، وَتَقْدِيرُهُ ، سَوَّاهَا غَيْرَ حَاطٍ عَاقِبَتِهَا . وَاقَّةً أَعْلَمَ .

(١) من شواهد ابن جني ونسبه الضيق إلى العجاج . انحصال ٧-٩٠ وجاء به (كسر)

بذل (كبير) ،

« غريب إعراب سورة والليل ^(١) »

قوله تعالى « وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى » (٣)

فيها الثلاثة الأوجه التي ذكرناها في الشمس ، في قوله تعالى .

(والسماء وما بيناهما)

ويحور الحرف (الذكر والأنثى) ، على البدل من (ما)

قوله تعالى : « إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى » (٤)

جواب القسم .

قوله تعالى . « إِلَّا اسْتِغَاءَ وَحْوَ رَبِّهِ الْأَعْلَى » (٢٠) .

مضروب لأنه استثناء منقطع .

ورغم بعض الكوفيين أنه يحور فيه الرفع على . بدل من . وضع (معه) ،

وهو صيغ

(١) مو . ليل

(٢) سورة الشمس

« غريب إعراب سورة والضحي^(١) »

قوله تعالى : « وَالضُّحَى » (١) .

قسم ، وجواب القسم :

(ما ودعك ربك وما قلى) .

وقرى^(٢) (زدعك) بالتحيف ، أى تركك ، كقول الشاعر .

١٨٥ ليت شعري عن خليلي ما الذى

غاله فى الحب حتى ودَّعه^(٣)

أى ، تركه . وقول الآخر :

١٨٦ - فسمى مَسْعَاتِهِ فى قومه

ثم لم ينزل ولا عجزاً ، دَعَّ^(٣)

(١) سورة الضحى

(٢) من شواهد ابن حنى وعدسه إلى ابن الأثير ، المصالح ١ ٩٩ وجاء فى اللسان

مادة (ودع) : وأشد ابن يري ، لسويد بن أبى كاهل :

سل أميرى ما الذى غيبره عن وصالى اليوم حتى ودَّعه

(٣) وفى نفس المادة (ودع) ذكر البيت التالى ولكنه جاء برواية (يُلوك) بدل (يترك)

وفى النص (سما) بالألف ، ونسب البغدادى هذا البيت إلى سويد بن أبى كاهل أيضاً بخراقة

الأدب ٣-١٢٠ وفى اللسان أيضاً فى حديث ابن عباس أن النبى صلى الله عليه وسلم كان

« ليتهم أقوام عن ودعهم الخمر أو لئحتس عن قلوبهم ، أى عن تركهم بها ، والتحف

عنها من ودع الشيء يدعه إذا تركه ورعب التحويه أن العرب أماتوا مصدر يدع ويبر ،

واستموا عنه برك . والنسب أصبح العرب وقد روي عنه هذه الكلمة قال ابن الأثير وإنما يحسن

قوله على قلة الاستعمال فهو شاذ فى الاستعمال صحيح فى القياس وقد جاء فى الحديث حتى

قرئ به قوله تعالى (ما ودعك ربك وما قلى) .

أى ، ترك . وما قل ، أى ، ما قلنا ، حذف السكاف وهي مفعول ، وكذلك حذف السكاف التي هي المفعول من قوله : (فأوى) وتقديره فأواك ، وكذلك حذفها من قوله : (فأعنى) وتقديره فأعناك ، والحذف التخييف كثير .

قوله تعالى : ١ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى ٥ .

إنما دخلت اللام على (سوف) دون السين ، لأن (سوف) أشبهت الاسم لأنها على ثلاثة أحرف ، بخلاف السين فإنها على حرف واحد . ولم تدخل الون مع اللام ههنا ، وإن كانت الون لا تسكاد تنفك عن اللام في هذا النحو لسكون (سوف) ، لأن الون إنما تدخل مع اللام لئلا على أن اللام (لام) قسم ، لا (لام) ابتداء ، [٢٣٧ / ١] فلما دخلت على (سوف) علم أنها لام قسم ، لا (لام) ابتداء ، لأن (لام) الابتداء لا تدخل على سوف .

ويعطيك ، يتمدى إلى مفعولين وحذف ههنا أحدهما ، وتقديره ، وسوف يعطيك ربك ما تريد فترضى . وهو من الأعمال التي يجوز الانتصار فيها على أحد المفعولين دون الآخر . لا ترى أنه يجوز أن تقول في (أعطيت زيدا درهماً) ، أعطيت زيدا . فقد كر ما أعطيت ، ولا تذكر من أعطيت (١) .

قوله تعالى : ٢ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ٩ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ١٠ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ١١ .

اليتيم ، منصوب لأنه مفعول (تهر) . و (السائل) ، منصوب لأنه مفعول (تنهر) . والباء في (بنعمة) تنافي - (حدث) . والعاء في (فلا تنهر) فلا تنهر وحدث ، جواب (أمّا) في هذه المواضع ، لأن فيها معنى الشرط وقد قدما ذكره . والله أعلم

(١) هكذا في أ ، ب وصحهما (مذكر من أعطيت ، ولا تذكر ما أعطيت) .

« غريب إعراب صورة والتين ^(١) »

قوله تعالى : « وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ » (٣) .

فيه وجهان .

أحدهما : أن يكون (الأمين) من الأمن ، فيكون قبلا بمعنى فاعل ، كليم بمعنى عالم .

والثاني : أن يكون (الأمين) بمعنى (المؤمن) ، أى ، يؤمن من يدخله ، على ما قال تعالى :

(وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا ^(٢)) .

فيكون فيل بمعنى مُفْعِل ، كحكيم بمعنى مُحْكِم ، وجميع بمعنى مُشِيع . قال الشاعر : هو عمرو بن معدى كرب :

١٨٧ - أمن ربحانة الداعي السميع

يؤرقنى وأصحبانى هجوع ^(٣)

السميع ، أى ، السمع

قوله تعالى : « فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ » (٣) .

ما ، اسمهاية فى موضع رفع بالانثناء ، ويكذبك ، خبره .

(١) سورة التين .

(٢) ٩٧ سورة آل عمران .

(٣) الشاهد الوحيد الذى ذكر الأبارى قائله . الشاهد فيه حيث جاء بسميع بدل مُشِيع .
« غريب إعراب صورة الانشراح غير موجود فى أ ، ب .

« غريب إعراب سورة القلم »^(١)

قوله تعالى : « اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ » (٣)

وربك الأكرم ، حلة اسمية في موضع نصب على الحال من المصرف (اقْرَأْ) .

قوله تعالى : « أَنْ رَأَاهُ اشْتَقَيْنِي » (٧) [٢ ٢٣٧]

أَنْ رَأَاهُ ، في موضع نصب على أنه مفعول له ، وتقديره ، لأن رآه ، وأصله (رأيت) ، فتحركت الياء واستمع ما قبلها فقلت ألفاً ، ورأى يتعدى إلى مفعولين لأنه من رؤية القلب ، فالمفعول الأول الماء ، والمفعول الثاني (استغنيت) وقرئ (رآه) ، هجرة من غير ألف بعدها ، وفيها ثلاثة أوجه .

الأول . أن يكون حدثت منه اللام ، وهي لام الفعل كما حدثت في (حاش لله) . والثاني . إنما حدثت منه الألف لأنه مضارع (يرى) ، وقد حدثت عيه بعد أقل حركتها إلى ما بعدها ، ولما سكن حرف الهجزة هما لأنه يستقل^(٢) عنه للحركة ، فحدثت اللام .

والثالث أن يكون حدثت لكونها وسكون يسير في (استغنيت) ، لأن الماء حرف حتى لا يبدح حائراً ، وأخرى في الوقف بحرف الوصل ، اثلاً مختلف ، وهذا أصح الأوجه .

قوله تعالى « أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى » (٩) .

يقرأ بالهمزة وتضعفها ويبدلها ألفاً . فمن همز بدل الأصل ، ومن حاءها حصلها بين

(١) سورة القلم

(٢) كلمة غير واضحة

المهزة والألف ، لأن حركة المهزة مفتحة ، وتخفيف المهزة أن تجعل بين المهزة والحرف الذي حركته منه . ومن أبدل محل المهزة ألفاً تشبهاً لها بما إذا كانت ساكنة ، مفتوحاً ما قبلها وليس لقبلياً ولا مطرد .

قوله تعالى : « كَتَفَعَا بِالنَّاصِيَةِ » (١٥) « نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ » (١٦) .

النون في (لعمري) بون التوكيد الغلبية ونكسب بالألف عند البصريين كالتسوين ، وبالنون عند الكوفيين ، وهي مكتونة في النسخ بالألف ، كذهب البصريين . وعليرها قوله تعالى :

(وَلِيَكُونَا مِنَ الصَّاعِرِينَ ^(١))

يكتب (لِكونا) بالألف أيضاً ، وليس في القرآن هما طير ناصية كاذبة ، بدل من (الناصية) ، وهذا بدل للنكرة من المعرفة .

قوله تعالى : « فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ » (١٧) .

أي ، «هل يحلله أهل ناديه يمدح المصاف وأقيم المصاف إليه مقامه .

« غريب إعراب سورة القدر »

قوله تعالى : « إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ » (١) .

الماء ، يراد بها القرآن ، وأصر وإن لم يجوز له ذكر ، العلم به ، وقد قسما لطائره .

قوله تعالى : « كَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ » (٣) .

تقديره ، خير من ألف شهر لا ليلة قدر فيه شئ من الصلة .

قوله تعالى : « سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ » (٥) .

هي ، متدا . وسلام ، خبر مقدم ، ولا يجوز أن يكون خبره (حتى مطلع الفجر) ، لعدم لفائدة فيه ، لأن كل ليلة كذلك ، وإنما وجب هذا التقدير ، ليصح أن يعلق (حتى) به ، لأنه لو حمل الكلام على ظاهره ، لكان يؤدي إلى تقديم الصلة وهي (حتى) ، على الموصول وهو (سلام) وتقديم الصلة على الموصول لا يجوز ، ويجوز أن يكون متعلقاً بقوله : (تنزل الملائكة) .

قوله تعالى : « حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ » (٥) .

أى إلى مطلع الفجر ، ويقرأ (مطلع) بفتح اللام و (مطلع) بكسرها ، والقياس هو الفتح ، لأنه من (طَلَعَ يَطْلَعُ) بضم التاء من المصارع ، والكسر على خلاف القياس ، وهما لفتان . والله أعلم .

« غريب إعراب سورة لم يكن »^(١)

قوله تعالى : « لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ

وَالْمُشْرِكِينَ » (١)

والمشركين ، معطوف على (أهل الكتاب) . وممكن ، جبر كل وممكن
تامة لا جبر لها ، لأنها بمعنى (منفرتين) ، كقولك امسكت يده . ولو كانت ناقصة
كقولك : ما امك زيد قائماً ، أى ما زال زيد قائماً ، لافترت إلى جبر .

قوله تعالى : « رَسُولٌ مِّنْ اللَّهِ يَتْلُو » (٢) .

مرموع على السهل من (البينة) قوله ، أو على تقدير مستداً محذوف ، وتقديره ،
هى رسول .

وفرى :

(رسولا من الله)

بالنصب على الحال .

قوله تعالى : « دِينَ الْقِيَمَةِ » (٥) .

أى ، الملة القیمة ، محذوف الموصوف وأقام الصفة مقامه ، ونولاهنا التقدير ،
لكأن ذلك يؤدى إلى أن يكون ذلك إضافة النوى إلى نفسه ، وذلك لا يجوز [٢ / ٢٣٨]
وأجاره السكوبيون ، إذا اختلف لفظ المصاف والمضاف إليه ، وإن كانا بمعنى واحد .

(١) سورة البينة

قوله تعالى : « جَزَاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ عَذْيَةٌ تَحْرِي
 مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا » (٨) .

خالدين ، منصوب على الحال من مصر مقدر ، وتقديره ، يجرونها خالدين فيها .
 وأبدًا ، ظرف زمان مستعمل ، يتعلق به (خالدين) فأبدًا ، للمستعمل . وقط ، لاصق .
 يقول : والله لا أأكله أبدًا وما أكلته قط . ولو قلت : والله ما أأكله قط ، ولا أكلته
 أبدًا ، لكان فاسدًا .

« غريب إعراب سورة الزلزلة »

قوله تعالى : « إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا » (١)

إذا ، ظرف وفي المائل في (إذا) وجها .

أحدها : أن يكون المائل فيه (فن يعمل) .

والثاني أن يكون المائل فيه (تحدث) ، ويكون (يومئذ) تذكرا ، وتقديره ،
إذا زلزلت الأرض تحدث أخبارها .

ورزاهما ، مصوب على المصدر ، وهو مكسور الأول ، ولو فتح سلك اسماء ،
وقيل هو بالفتح أيضا ، مصدر .

قوله تعالى : « يُضْطَرُّ النَّاسُ أَثْتًا » (٢)

أثتاء ، جمع (ثت) وهو المتروك ، وهو مصوب على الحال من (ناس)

قوله تعالى : « مَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ » (٣)

من ، شرطه في موضع رفع بالابتداء . ويراه ، خبره .

وكذلك قوله تعالى : « مَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ » (٤)

والله أعلم .

« غريب إعراب سورة العاديات ^(١) »

قوله تعالى : « وَالْعَادِيَاتِ ضَحْحًا » (١) « قامورياتٍ قَدَحًا » (٢) .

ضحًا ، منصوب على المصدر في موضع الحال . وقَدَحًا ، مصدر ، مؤكده ، لأن (الموريات) بمعنى (القادحات)

« والمُعِيرَاتِ ضَحْحًا » (٣) فَأَثَرُنَ بِهِ نَقْعًا » (٤)

[١/ ٢٣٩] ضَحْحًا ، منصوب على الطرف . وَأَثَرُنَ ، عطف على قوله « فَأَثَرُنَ بِهِ نَقْعًا » لأن المعنى ، اللانئ أعرن ضحجاً فأثرن به نقعا . والهاء في (هـ) تعود إلى المكان ، وإن لم يحمله ذكر لدلالة الحال عليه .

قوله تعالى : « إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ » (٦) .

جواب القسم ، واللام في (له) يتعلق بـ (كنود) وتقديره ، إن الإنسان لـكنود ربه . وَحَسَّنَ دَحُولَ لَامِ الْجَرِّ ، تنديده على اسم الفاعل ، وإذا كان القديم حَسَّنَ دَحُولَ لَامِ الْجَرِّ مع الفعل في نحو قوله تعالى :

(لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ) ^(٧) .

وقوله تعالى :

(إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّوْمِ تَعْبِرُونَ) ^(٨) .

(١) سورة العاديات

(٢) سورة الأعراف ٦٥٤

(٣) سورة يوسف ٤٣

صها أُولَى ، لأن اسم الصاع إنما يعمل ما يشبه بالعمل ، فإذا ثبت ذلك في المشبه
به الذي هو العمل وهو الأصل ، فلا يشك في المشبه وهو العرع وُلَى .

قوله تعالى : « وَإِنَّهُ لَحَبِيبٌ خَلِيلٌ شَدِيدٌ » (٨)

أى ، وإنه لأجل حب المال البخل ، واللام تعمق - (شديد) ، وتقديره ، وإنه
لشديد لأجل حب المال ، فهدف المصاف ، وأقيم المصاف إليه مقامه .

قوله تعالى : « وَأَفَلَا يَفْقَهُمْ إِذَا سُئِلُوا بِمَا فِي الصُّورِ » (٩) .

العامل في (إذا سئروا) ما دل عليه قوله تعالى :

(إِنْ رَأَوْهُمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ) ،

ولا يجوز أن يعمل فيه (خبير) لأنه لا يجوز أن يعمل ما بعد (إن) ، فيما قبلها .
ولا يجوز أن يعمل فيه (يعلم) لأن الإسم لا يطابق مع العلم ، والاعتناء في ذلك
الوقت ، وإنما يطلب ذلك مع في الدنيا . ويومئذ ، طرف ، والماءل فيه قوله :
(الخبير) . وإنما حار أن يعمل ما بعد نلام فيما قبلها هما لأن نلام في تقدير المديد ،
لجار أن يعمل ما بعده فيما قبلها بخلاف (ب) واقه علم .

« غريب إعراب سورة القارعة »

قوله تعالى . « الْقَارِعَةُ مَا الْقَارِعَةُ » (١ ، ٢) .

القارعة ، مبتدأ . وما ، مبتدأ ثان ، وما بعده خبره .

[٢٣٩ / ٢] وكان حكمه أن يقال : القارعة ما هي . إلا أنه أقيم المطهر مقام المصير لتعظيم والتفخيم ، وقد قدمنا نظائره ، بما ينشئ من الإعادة .

قوله تعالى : « كَالْعَرَّاشِ الْمُبْتُوثِ » (٤) .

في موضع نصب لأنه خبر (يكون) ، وكذلك قوله تعالى :

« كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ » (٥) .

في موضع نصب لأنه خبر (يكون) .

قوله تعالى : « فَهَوَّ فِي عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ » (٧) .

الفاء ، جواب (أما) ، لما فيها من معنى الشرط . وهو ، مبتدأ . وفي عيشة ، ظرف في موضع رفع ، لأنه خبر المبتدأ ، وفيه ضمير مرفوع بالطرف . وراضية أي ، مرضى بها . وهو مما جاء على وزن فاعل ويراد به مفعول . ونظائره كثير . والله أعلم .

« غريب إعراب سورة التكاثر »

قوله تعالى : « كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ » (٣) .

كلا ، حرف معناه الزجر ، الردع ، وليس اسماً للعمل لثمنه معنى : ارتدع ، كما أن (صه) اسم للعمل لثلاثه على السكت .

قال أبو علي . لو كان اسماً لثاقب عليه التعريف والتكبير ، كما يثاقب على : (صه و به) .

قوله تعالى : « لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ » (٥) .

لو ، حرف يتمتع به الشيء لامتناع غيره ، وحواره محذوف ، وتقديره . لو علمتم لما ألهاكم . وعلم اليقين ، منصوب على المصدر .

قوله تعالى : « لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ » (٦) .

تروى* (لترون) ، بضم التاء وفتحها .

فترأى بضم ، كانت الواو في موضع رفع لأنها معمولة ما لم يسم فاعله ، وهو المفعول الأول أقيم مقام الفاعل . والجهنم ، منصوب لأنه المفعول الثاني . وهو فعل رباعي ، عدى بالهجرة إلى مفعولين ، وهو في الأصل يندى إلى مفعول واحد ، لأنه من رؤية العين . ومن قرأ بفتح التاء كل فعلا ثلاثياً ، عداه إلى مفعول واحد وهو (الجحيم) .

وأصل (ترون ترويون) ، إلا أنه لما حدثت الهجرة لكثرة الاستعمال ، وتقلت حركتها إلى الراء ، فتق (ترويون) فحركات الياء وانفتح ما قبلها ، فقلت ألفاً فصار (تراون) فاحسبت الألف والواو وهما ساكنان ، وساكنان لا يحتملان حدوث [٢٤٠
الألف لانتفاء الساكنين ، وكان حذف الألف أولى من الواو ، لأن الألف لم تدخل

لمنى ، وكان حذفها بخلاف الواو ، فإنها دخلت لمنى وهو الجمع ، فلما حذفت الألف
 بقى (ترون) ، ثم أدخلت عليه نون التوكيد ، فحذفت نون الإعراب الساكنة ، لأن نون
 التوكيد إذا دخلت على الفعل كُدت فيه العملية^(١) ، فردته إلى أصله من السكينة ،
 فلما حذفت نون الإعراب ، بقيت الواو ساكنة ، والنون الأولى من النون المشددة
 لأنها كيد ساكنة ، لأن الحرف المشدد بحرفين : الأول ساكن والثاني متحرك ، فوجب
 تحريك الواو لالتقاء الساكنين . وإنما وجب حركتها دون حذفها لأن قلبها فتحة ،
 فلا يكون في اللفظ دلالة على حذفها . بخلاف ما إذا كان قلبها صفة ، فإنها تحذف للدلالة
 الصفة عليها . فوجب ههنا تحريكها ، وكان تحريكها بالصم أولى ، لأنه من حسنها
 ولهذا ضمها في قوله تعالى :

(أولئك الذين اشتروا الضلالة)^(٢)

ولم تطلب الواو حمزة لأنها صفة عارضة ، وإنما تطلب الواو حمزة ، إذا كانت صفتها
 لازمة لا عارضة ، فصار (لترون) ، ومنهم من يقلبها حمزة ، بحريها بحرى الصفة اللازمة
 وليس بقوى في القياس ، وورن (لردون) (لردون)^(٣) لذهب العين واللام

(١) (العملية) في ١ ب

(٢) سورة النور

(٣) (لترون) في أ ب

« غريب إعراب سورة العصر »

قوله تعالى : « وَالْعَصْرِ » (١) .

قسم ، وحواله .

(إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفِيٌ مُّحْسِرٍ) (٢)

والمراد بالإنسان الجفلس ، ولهذا استثنى منه قال :

(إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) (٣) .

قوله تعالى : « وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصُّبْرِ » (٣) .

تواصوا ، أصله (تواصوا) ، إلا أنه تحركت الياء وافتتح ما قبلها فاعلمت ألماً ، فاجتمع ما كان الألف والواو بعدها ، فحذفوا الألف لالتقاء الساكنين ، وقيل : إنهم استقلوا الصفة على الواو فحذفوها ، فبقيت الياء ساكنة والواو ساكنة ، فحذفوا الياء لالتقاء الساكنين وكانت أولى بالحذف من الواو ، ما يسا من أن الألف لم تدخل معنى ، والواو دخلت معنى ، فحذف ما لم يدخل معنى ، وتبقى ما دخل معنى أولى من حذف ما دخل معنى .

وورن (تواصوا) (تعاوا) ، ويروى أن أبا عمرو قرأ : (وتواصوا بالصبر) ، في حالة الوقف على لمة من قال : مررت ببيكر . والتحريك في هذا النحو إنما كان لالتقاء الساكنين ، لأنه لما أحب التحريك في هذه اللمة لالتقاء الساكنين ، كان تحريكه بالحركة التي يستحقها الاسم في حالة الوصل أولى ، تمسكاً بالأصل ، لأن الأصل هو الوصل .

ولهذا حركوا قال (مذ) ، لالتقاء الساكنين بالصم ، نحو : مُذُ اليوم ، لأن
الأصل في (مذ) (مذ) ، فلما حذفت الون سكنت الذال ، فلما وجب تحريكها لالتقاء
الساكنين ، كان تحريكها بالحركة التي استحققتها الكلمة ، أولى من حركة أنجية .
وكذلك أيضاً حركوا الميم التي في ضمير الجماعة بالصم نحو : رأيكمُ اليوم .
ورأيتمُ الساعة . لأنها الحركة التي استحقها في الأصل ، فكانت أولى من غيرها ،
وكنك هنا .

« غريب إعراب سورة الهعزة ^(١) »

قوله تعالى : « أَنْذَى جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ » (٢) .

الذى ، يجوز أن يكون فى موضع رفع ونصب وجز .

فالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف ، وتقديره : وهو الذى .

والنصب بفعل مقدر ، وتقديره : أهنى .

والحر على الدل من (كل) .

قوله تعالى : « لَيُسَبِّدَنَّ فِي الْحُطَمَةِ » (٤) .

يقرأ (يسبدن) فتح الدال ونسبها ، و (لببدان) بآلف التننية .

فمن قرأ (لببدن فى الحطمة) ، فتح الدال ، أراد به الذى جمع ، وكان الأصل

فى الدال أن تكون ساكنة لبقاء الداحل على الفعل المصارع ، لتحول نون التوكيد

عنه ، إلا أنه حركت الدال لالتقاء الساكنين ، وهما الدال والنون الأولى من النون [١ / ٢٤١]

المشددة لأن الحرف المشدّد بحرفين ، الأول ساكن والثانى متحرك ، وكان العنع أولى

لأنه أخف للحركات .

ومن قرأ بالضم أراد به المال والهمة والهمة .

ومن قرأ بآلف التننية أراد المال وصاحبه .

« فى عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ » (٩) .

يقرأ (عَمَدَ) بفتحين و (عُمَدَ) بضمتين .

فمن قرأ (عَمَدَ) بفتحين أراد به اسم الجمع .

ومن قرأ (عُمَدَ) بضمتين ، أراد به جمع عمود ، كرسول ورُسُل .

(١) عنوان سورة الهعزة غير مكتوب فى أ ، ب .

١ غريب إعراب سورة الفيل

قوله تعالى : « أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ

الفيل » (١) .

ألم تر ، معناه الإيهام ، وإنما كان كذلك لأن همة الاستهزاء لما دخلت على
(لم) ، وهى حرف نفي ، والاستهزاء ليس بواجب كالنفي ، معادخل النفي على النفي ،
انقلبت إيجاباً . وكيف ، فى موضع نصب بفعل منه ، ولا يجوز أن يعمل فيه (تر) ،
لأن الاستهزاء لا يعمل فيه ما قبله ، وإنما يعمل فيه ما بعده . وكيف فعل ربك ،
جمله سمت مسند معمول (ترى) ، لأنها من رؤية القلب حتى العلم ، نحو رأيت الله عالماً .
وربك ، مرفوع لأنه فعل فعل ، ولو نصب (ربك) . (ترى) عن تقدير ، ألم تر
ربك كيف فعل . لكأنه أعمل الأول ، وعمل الثانى أولى .

قوله تعالى : « طَيْرًا أَبَابِيلَ » (٣) .

فيل . فيه ثلاثة أوجه .

الأول : أنه جمع لا واحد له من لفظه .

والثانى : واحد : (إِبِيل) .

والثالث : إِبِيل ، كحاحيل واحدها (عِيُول) .

قوله تعالى : « فَجَعَلْنَاهُمْ كَعَصْفٍ مَّا كُؤِلَ » (٥) .

كعصف ، فى موضع نصب ، لأنه فى موضع المفعول الثانى لـ (جعلهم) ،
لأنه بمعنى (صيرهم) .

« عريب إعراب سورة قريش »

قوله تعالى « لإيلاف قريش (١) إيلاً بهم رحمة استاء والصيف » (٢)

اللام في (ويلاف) ، وفي يذاق به ثلاثة أوجه .
 الأول أن تكون متعدي فعل مقدر وقديره ، انحسوا لإيلاف قريش .
 وثاني أن تكون ممتنع بقوله تعالى :
 (فليعبدوا رب هذا البيت)

أي ، لأجل هذا .

والثالث . أن تكون متعدي بقوله تعالى

(فجعلهم كعصف ما كول)^(١) .

لإيلاف قريش . وإيلافهم ، بمرور على الدمل من (إيلاف) الأولى ويلاف ،
 مصدر فعل رباعي ، وهو (آلف يؤلف إيلافاً) .
 ومن در (إيلافهم) ، مصدر فعل ثلاثي ، وهو (آلف يآلف إيلافاً) ،
 وفيه لمنان صح لعله .

ورحمة ، منصوب لأنه معمول المصدر المضاف ، كقوله تعالى :

(وولوا دفع الله الناس)^(٢) و (دعوا الله العس) .

والله أعلم

(١) سورة الفيل

(٢) سورة العنكبوت ، ٤٠ سورة الحج

« عريب إعراب سورة أُرأيت^(١) »

قوله تعالى : « أُرأيتَ الذي يُكذِّبُ بالدينِ » (١) .
 بقرأ (أُرأيت) بالهزة و (أُرأيت) بضمها . و (رأيت) بحذفها .
 فمن قرأ بالهمز آتى بها على الأصل . ومن ضمها جعلها بين الهزة والألف لأن
 حركتها الفتح . ومن حذفها فلاخفيف ، كما حذف في المضارع نحو : يرى .
 و (يرى) الأظهر أنه من رؤية العين لامن رؤية القلب ، لأنه إذا جعل من
 رؤية العين لم يمتد إلا إلى مفعول واحد . وليس في الآية إلا مفعول واحد .
 وإذا جعل من رؤية القلب افتقر إلى مفعولين . فيؤدى ذلك إلى حذف المفعول
 الثانى ، والمفعول الثانى لايجوز حذفه من هذا النحو . لأنه مما يمتدى إلى
 مفعولين ، ولا يجوز الاختصار على أحدهما .

قوله تعالى : « قَوِيلٌ لِّلْمُصَلِّينَ » (٤) « الَّذِينَ هُمْ عَنْ
 صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ » (٥) .

قويل ، مبتدأ . والمصلين ، خبره . والذين ، صلة الظير . وم عن
 صلاحهم ساهون ، صلته ، ومعتمد الفائدة لم تحصل بالظير ، بل بما وقع في
 صلة الصفة ، وهو قوله (ساهون) . ألا ترى أن قوله تعالى :

(قويل للمصلين)

[١/ ٢٤٢] غير محمول على ظاهره ، وإنما حصلت الفائدة بقوله : (ساهون) .

ونظيره قوله تعالى :

(١) سورة الماعون .

(بل أنتم قوم تجهلون ^(١)) .

فإن قوله : (أنتم) مبتدأ . وقوم ، خبره ، ومعند العائدة على صفة الظير لا عليه .
ألا ترى أنت قوله :

(بل أنتم قوم) ،

لم تحصل به العائدة ، لإحاطة العلم بأنهم قوم . وإنما حصلت العائدة بقوله : (تجهلون) ،
فإن من معند العائدة ، إنما كان صفة الظير لا بالظير . وكفكفهما ، وهذا يسي
الظير الموطئ . والله أعلم .

(١) سورة النمل .

« غريب إعراب سورة الكوثر »

قوله تعالى « إِنَّا أَنْعَمْنَاكَ الْكَوْثَرَ » (١) .

إِنَّا ، نَصْرَهُ (إِنَّا) : إِلَّا أَنَّهُ حَدَّثَتْ بِحَدِيثِ الْوَنَائِ اسْتِقْلَالًا لِاجْتِمَاعِ الْأَمْثَالِ ،
وَاحْتِمَاوِي الْمَحْذُوفَةِ مِمَّا ، فَعَدَّ الْأَكْثَرُونَ إِلَى أَنَّ الْمَحْذُوفَةَ هِيَ الْوَسْطَى ،
وَمِنْهُمْ مَنْ دَهَبَ إِلَى أَنَّ الْأَوَّلَى ، وَمِنْهُمْ مَنْ دَهَبَ إِلَى أَنَّهَا الْآخِرَى ، وَالصَّحِيحُ
أَنَّ الْمَحْذُوفَةَ هِيَ الْوَسْطَى ، وَقَدْ قَدَّمْنَا ذَلِكَ مُتَقَصِّصًا .

وَالْكَوْثَرُ فَوَحْلٌ مِنَ الْكَثَرَةِ ، وَالْوَاوُ بِهِ رَائِدَةٌ ، وَالذَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ ، مِنْ
وَجْهَيْنِ .

أَحَدُهُمَا : الْبَيَاسُ ، وَهُوَ أَنَّ الْوَاوَ وَقَعَتْ وَمَعَهَا ثَلَاثَةُ أَحْرفِ أَصُولَ ،
وَهِيَ الْكَافُ ، وَالنَّاءُ وَالرَّاءُ ، وَمَتَى وَقَعَتْ مَعَهَا ثَلَاثَةُ أَحْرفِ أَصُولَ ، حُكْمُ بَرَادَتِهَا ،
وَكُنَّا حُكْمَ الْأَلْفِ وَالْبَاءِ .

وَلِثَانِي الْأَشْتِقَاقِ وَهُوَ أَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنْ لَكْثَرَةٍ ، وَالْكَثَرَةُ لَا وَاوَ فِيهَا
فِكَاتٌ رَائِدَةٌ .

وَالْكَوْثَرُ ، نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ ، وَسَمِيَ كَوْنَهُ لَكْثَرَةً مَائِهِ ، وَرَحْلُ كَوْنِهِ ، كَثِيرُ الْعَطَايَا
قَالَ الشَّاعِرُ :

١٨٨ - وَأَنْتَ كَثِيرٌ يَا بَنَ مَرْوَانَ طَيْبٌ

وَكَانَ أَبُوكَ ابْنَ الْعَقَائِلِ كَوْثَرًا^(١)

أَي كَثِيرُ الْعَطَايَا

(١) الْبَيْتُ لِلْكَاسِمِ ، وَرَحْلُ كَوْنِهِ كَثِيرُ الْعَطَايَا وَخَيْرٌ وَالْكَوْثَرُ الْمَاءُ الْكَثِيرُ الْخَيْرُ -
اللسان مادة (كثر)

قوله تعالى . إِنَّ شَيْئَكَ هُوَ الْأَثَرُ (٣)

فيه وحيدان .

أحدهما أن يكون فصلا لا موضع له من الإعراب . والثاني خبر (إن) .

والثاني : أن يكون مفعولا . والآثر ، خبره ، والمبتدأ ، وخبره خبر (إن) . [٢ / ٢٢٤]

والله أعلم .

« غريب إعراب سورة قل يأتيا الكافرون ^(١) »

قوله تعالى : « لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ » (٢) .

ما ، بمعنى الذى فى موضع نصب د (أعبد) . وتعبدون ، صلة الذى ، والمعاند إليه محذوف ، وتقديره ، ما تعبدونه ، وقد يحورأت تكون (ما) مصدرية ، فلا تنقر إلى عائده .

قوله تعالى : « وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ » (٣) .

وإنما قال (ما أعبد) ، ولم يقل (من) ، لطائفة ما قبله وما بعده ، وقيل (ما) بمعنى (من) .

قوله تعالى : « وَلَا أَمَا عَابِدُ مَا عَبَدْتُمْ » (٤) وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ » (٥) .

ما ، فى الموضعين فى موضع نصب لأنها مفعول ما قبلها ، وحكما فيها حكم (ما) الأولى ، فى كونها موصولة أو مصدرية . والله أعلم .

« غريب إعراب سورة الفتح ^(١) »

قوله تعالى : « إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ » (١) .

تقديره ، إذا جاءك نصر الله . لحذف الكاف التي هي المنفول ، وحواب (إذا)
فيه وحواب .

أحدهما : أن يكون قوله تعالى :

(فَسَّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ) .

والثاني : أن يكون محذوفاً وتقديره ، إذا جاءك نصر الله والفتح ، جاء أجلك ،
وهو المامل في (إذا) ، وقد قدمنا الخلاف فيه .

قوله تعالى « وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ
أَفْوَاجًا » (٢) .

يدخلون ، جملة فعلية في موضع نصب على الحال من (الناس) . وأفواجا ، منصوب
على الحال من الواو في (يدخلون) . والله أعلم .

(١) سورة النصر .

« غريب إعراب سورة نثت »

قوله تعالى « نَثَّتْ يَدَ أَبِي نَهْبٍ وَثَبَ (١) مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ » (٢)

ماء فيها وجهان .

أحدهما . أن تكون اسمهاية وهي في موضع نصب بـ (أغنى) .

والثاني . أن تكون مفعولة ، ويكون مفعول (أغنى) محذوفاً ، وتقديره ، ما أغنى

[١ / ٢٤٣] عنه ماله شيئاً . وما كسب ، تحتل (ما) وجهين .

أحدهما : أن تكون مصدرية وتقديره ، وكسبه .

والثاني : أن تكون (ما) اتصافاً موصولاً وتقديره ، الذي كسبه ، غدق

المائد تخفيفاً .

قوله تعالى : « وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ » (٤) .

امراته ، مرفوع من وجهين .

أحدهما . أن يكون مفعولاً على الصير في (سبيل) ، وجار المطف على الضمير

المرفوع في (سبيل) ، وتقديره ، سبيل هو وامراته ، لوجود الفصل ، لأنه يقوم

مقام التأكيذ في حوار المطف .

والثاني . أن يكون مرفوعاً لأنه متداً . وحالة الحطب ، حيره . وقبل . حيره

(في جيدها حمل) وحبل ، متداً وفي جيدها ، حيره . والجملة في موضع جبر اسنداً

ومن رفع (امراته) بالمطف ، كان (حمل) مرفوعاً بالطرف ، لجره حالاً على (امراته)

ومن قرأ (حالة الحطب) بالنصب ، فإنه مصوب على الدم ، وتقديره ، آدم حمالة

الحطب . والله أعلم .

(١) سورة نثت

« غريب إعراب سورة قل هو الله أحد »^(١)

قوله تعالى : « قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ » (١)

هو ، صير الشأن والحديث ، وهو مبتدأ . وانه ، مبتدأ ثان . وأحد ، خبر
لمبتدأ الثاني ، وللمبتدأ الثاني وخبره خبر المبتدأ الأول ، وليس في هذه الجملة التي
وقعت خبراً للمبتدأ صير يعود إليه ، لأن المبتدأ صير الشأن ، وصير الشأن إذا
وقع مبتدأ ، لم يعد من الجملة التي وقعت خبراً عنه ضمير ، لأن الجملة بعده وقعت مفسرة
له ، فلا يفتقر فيها إلى عائد يعود منها إلى المبتدأ الذي هو صير الشأن ، والدليل على
أن هذه الجملة وقعت مفسرة له ، أنه لا يجوز تقديمها عليه ، وإن كان يجوز تقديم
خبر المبتدأ عليه جهة كان أو مفرداً ، إلا أنه لا يجوز تقديم المفسر على المفسر ، لأن
المفسر يقتضي أن يكون بعد المفسر . لذلك لا يجوز تقديمها عليه .

وقيل (هو الله) كناية عن الله تعالى ، ووقعت الكناية في أول الكلام ، [٢٤٣]
لأنه جرى حواها على سؤال ، لأنهم سألوا النبي صلى الله عليه وسلم ، أن يصف ربه ،
فأنزل الله تعالى :

قل هو الله أحد

ولفظ (الله) بدل من (هو) وأحد ، خبر للمبتدأ .

وفرى يحدو النورين من أحد ، لالقاء الساكنين ، كقوله تعالى

(ولا الليلُ سابقُ النهارِ) (٢)

(١) سورة الإخلاص

(٢) سورة يس

بنصب (النهار) وتقديره ، سابق النهار . حذف التنوين ، لالتقاء الساكنين
للإضافة ، ولما كان النهار مصوغاً . وكقول الشاعر .

١٨٩ - يُدْهِلُ الشَّيْخَ عَنْ نَبِيهِ وَتُبْدَى

عَنْ حِدَامِ الْعَقِيَّةِ الْعِزَّةِ^(١)

أراد عن حدام العقيلة . حذف التنوين لالتقاء الساكنين ، وكقول الآخر :

١٩٠ - تَغْيِرُ كُلَّ ذِي لَوْنٍ وَطَعْمٍ

وَقُلَّ بِشَاشَةِ الْوَحْشَةِ الصَّبِيحِ^(٢)

أراد ، بشاشة الوجه ، حذف التنوين لالتقاء الساكنين . وكقول الآخر :

١٩١ - إِذَا غُطِيفُ السَّلَمِيِّ هَرًّا^(٣)

أراد ، عطيف بالسوي . وكقول الآخر :

١٩٢ - حُمَيْدٌ الَّذِي أَمَجَّ دَارُهُ^(٤)

(١) من شواهد حروجه الأدب ٤-٥٥٤ وهو لعبد الله بن قيس الرقيات ، وفيه

كيف . تومي على القرائن ولما تشتمل الشام حارة شتوية

وانظر شرح المفصل لابن يعيش ٩-٣٦ حيث قال : أي عن حدام العفة ، فحذف
التنوين لالتقاء الساكنين ، لأنه ضارع حروف اللين لما فيه من العنة ، والفاصل تحريكه ، وأرد
وتبدى العقيلة العزة عن حدام ، والحدام للجدل ، أي ومرجع المرأة الكريمة ثوبها للهرب
فيبدو حليها

(٢) لم أقف على صاحبه وهو من شواهد الإتيان ٧-٣٨٧

(٣) من شواهد حذف التنوين ، وقوله

لتجلى بالأمر برّاً وبالصفا مدعياً مكسراً

إذا عطيف السلمي مرّاً

والدعس الطمس ، والمداعسة المطاعة السان مادة (دعس) ، وروى (مدعصاً) بالصاد ،

ودعصه بالرمح طعنه ، ورجل يدعس بالرمح طمس السان مادة (دعس)

(٤) السان مادة (أمج) وهو من الشواهد على حذف التنوين أيضاً ، وأمج بفتح وجيم

موضع بين مكة والمدنية ، وأشد البيت أبو العباس الميرد . وأمج ، إذا صار صيراً شديداً

أراد حيداً الذي أبح حاره . وكقول الآخر :

١٩٣ . وَحَاتِمٌ أَصَانِيٌّ وَهَاتِبٌ أَيْشِيٌّ (١)

أراد ، حاتم بالسين ، مخدوف لالتقاء الساكنين . والشواهد على هذا النحو كثيرة جداً . وأحد ، أصله (واحد) لأنه من الوحدة ، إلا أنه قدسب من الواو للفتوحة مرة كما قالوا امرأة أناة ، وأصله : وناة لأنه من الوئي ، وهو الثنود ، وإبدال الواو المفتوحة ألماً قليل جداً .

قوله تعالى : « اللَّهُ الصَّمَدُ » (٢) .

الله ، مبتدأ . والصمد ، خبره . وقيل : الصمد وصفه ، وما بعده خبره ، وقيل : بدل من اسم الله تعالى .

قوله تعالى : « كَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ » (٣) وَلَمْ يَكُنْ لَهُ

كُفُوًا أَحَدٌ » (٤)

لم يلد ، أصله (يولد) مخدوف الواو لوقوعها بين ياء وكسرة ، كيمد ، ويرن ، والأصل ، يولد ويرن ، ولهذا لم تخذف في (يولد) لوقوعها بين ياء وفتحة . وأحد ، اسم يكر .

وكفواً ، خبرها . وله ، ملحق ، وقيل (له) خبرها ، لأنه يصح إنشاء الظرف إذا تقدم ، ويكون (كفواً) ، منصوب على الحال من (أحد) ، ويجوز أن يكون في موضع نصب على الحال ، على أن يحصل صفة لـ (أحد) فلما تقدم عليه انتصب على الحال ، [١ / ٢٤٤] لأن وصف الكسرة إذا تقدم عليها انتصب على الحال ، ويجوز أيضاً أن يكون متممًا لما فيه من معنى الفعل . والله أعلم .

(١) عرده في اللسان مادة (مأي) إلى امرأة من عقيل تحجر بأحوالها من بين ، وجده

حسنة حاله ولقط وعلى

المختصص ١ - ٣١١ ، الإنصاف ٢ - ٣٨٨ .

« غريب إعراب سورة الخلق »

قوله تعالى : « قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْخَلْقِ » (١) .

أعوذ ، فعل معتل العين ويسى (أحرف) وحله ، استود على وزن فَعَلَ ،
إلا أنه استقلت الصلة على الواو ، لأن الصلة تستل على حرف العلة ، ففتت من
العين سو هي الواو إلى ما قبلها ، وتنت الواو لتكونها وأصلها ما قبلها ، وأعل
هما (أعوذ) بالنقل ، تبعاً لإعلال ماضيه ، لأن الأصل في الإعلال لماضي ، ولا أنه
أعل في الماضي بالقلب ، وفي المضارع بالقل .

قوله تعالى : « مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ » (٢) .

القراءة المشهورة :

(من شر ما خلق) .

بغير تنوين على الإضافة .

وما مصدرية ، وتقديره ، من شر خلقه .

وفرى :

(من شر ما خلق) .

بشوين (شر) . وهذه القراءة تُروى عن أبي حنيفة .

وما ، فيها أيضاً مصدرية كالقراءة المشهورة . ويكون (ما) في موضع حر على
البديل من (شر) أى ، من خلقه .

وتوهم قوم أن (ما) نافية على تقدير ، ما خلق من شر . وهذا وهم ظاهر الفساد ،
لأن ما بعد النفي لا يجوز أن يتعلق بما قبله . والله أعلم .

« عريب إعراب سورة الناس »

قوله تعالى : « مِنَ الْحَيَّةِ وَالنَّاسِ » (٦)

من الحية والناس ، فيه وجان .

أحدهما : أن يكون بدلا من شر الوسواس ، وتقديره ، أعود برب الناس من شر الحية والناس .

والثاني . أن يكون تقديره ، من شر الوسواس ، وتقديره ، السكاكن من الحية والناس ، الذي يوسوس في صدور الناس . وفي (يوسوس) ضمير (الحية) ، وذكره لأنه بمعنى (الحس) ، وكفى عنه مع التأخير ، لأنه في تقدير القديم ، كقوله تعالى :

[٢ / ٢٤٤]

(فَأَوْجَسَ فِي فَعْسِهِ حِيَمَةُ مُوسَى ^(١)) .

فتقدم الصير لأن موسى في تقدير القديم ، والصير في تقدير التأخير ، وكقول الشاعر :

١٩٤ - مَنْ يَلْقَ يَوْمًا عَلَى رِعَالَتِهِ هَرِمًا ^(٢) .

وتقديره ، من يلق يوما هرما على علالته ، تقدم الصير لأنه في نية التأخير ، وكقولهم . في بيته يؤق الحكم . تقدم الضمير لأن التقدير ، الحكم يؤق في بيته . وكقولهم : في أكفانه لف الميت . وتقديره ، الميت لب في أكفانه . وظاهره كثيرة . وحذف العائد من الصلة إلى الموصول ، كما حذف من قوله تعالى :

(١) ٦٧ سورة طه .

(٢) هذا صدر بيت من قصيدة وهي بر أبي سبي ، ومطلعها :

إن الخليل أجدت أين فاعمرنا وعين القف من أنهار ما عينا

وبيت الشاهد :

من يلق يوما على علالته هرما يلق الساحة منه والذي حذف

(أهذا الذي بعث الله رسولا) (١) ،

أى ، بعته .

والناس ، أصله (ناس) عند أكثر النحويين ، حدثت منه الهرة تحميها
لكثرة الاستعمال ، لأن الهرة من أثقل الحروف ، ولهذا يدحاها الحذف تارة ،
والتيبين تارة ، والإبدال تارة ، والألف ولام فيه عوض عن الهرة ، ولهذا لا يقال
الإناس إلا في شاذ لا يعتد به ، كما أشد أبو هنيان :

١٩٥ - إن المتبايا يطلعن على الأساس الآمنينا (٢)

استقنالا للجمع بين العوض والموض ، وأصله (نوس) عند أبي الحسن على
ابن حمزة الكاشي ، وأبي الحسن بن كيسان ، لأنه من (ناس بوس) ، فقلبت
الواو ألماً ، لتحركها وافتتاح ما قبلها ، ولهذا قيل في تصغيره : (نوبس) . وأصله
عند الكوفيين (نسي) ، لأنه من النسيان ، قلبت اللام إلى موضع لعين فصار
(نيس) فحركات نياء وافتتح ما قبلها فقلت ألفاً فصار (ناسا) ، وورده (فاع) ،
ولذلك جازت به الإمالة وقد يسا ذلك مستوى في كتابنا الموسوم بالإيضاف في مسائل
الغلاف (٣) والله أعلم .

﴿ تم الكتاب ﴾

والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد وآله أجمعين صلاة دائمة إلى
يوم الدين .

(١) سورة الفرقان ٤٩

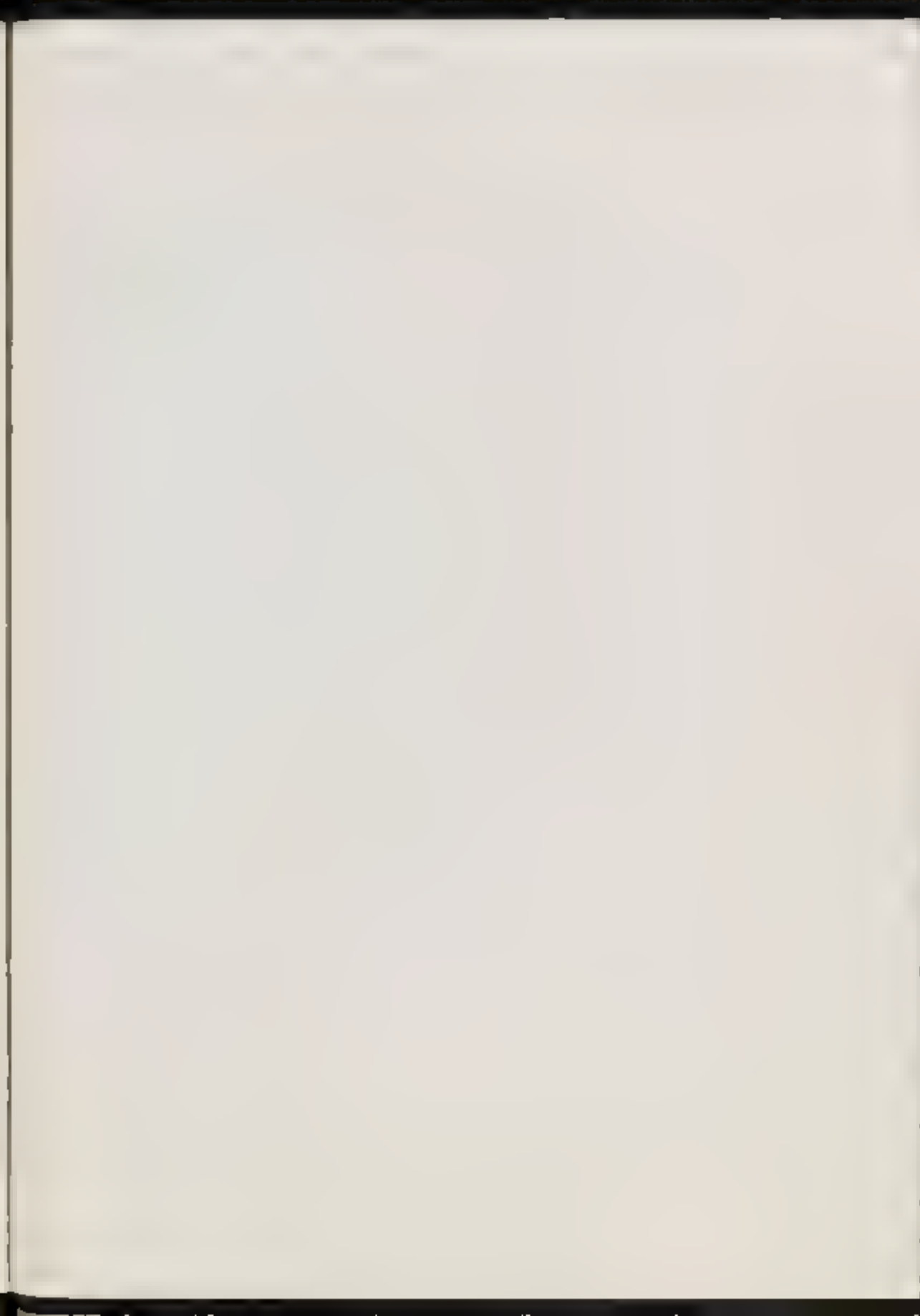
(٢) الت من مقطوعه يدى حمد الحصري الخصائص ٣ ١٥١ حروفه الأرب

الشاهد ١٢٧

(٣) مسألة ١١٧ الإيضاف ٢ ٤٧٩

فهارس الكتاب

- ١ - فهرس السور القرآنية
- ٢ - الآيات المستشهد بها
- ٣ - الشعر
- ٤ - المراجع



١ - فهرس السور القرآنية

(أ) السور الواردة في الجزء الأول

الصفحة					
٤٢-٣١	.	.	.	غريب إعراب سورة العنكبوت	١
١٨٨ ٤٣	.	.	.	البقرة	٢
٢٣٩-١٨٩	.	.	.	آل عمران	٣
٢٨١-٢٤٠	.	.	.	النساء	٤
٣١٢ ٢٨٢	.	.	.	المائدة	٥
٣٥٣-٣١٣	.	.	.	الأنعام	٦
٢٨٢ ٣٥٣	.	.	.	الأعراف	٧
٣٩٢-٢٨٢	.	.	.	الأنفال	٨
٤٠٧-٣٩٢	.	.	.	براءة	٩
٤٧١-٤٠٨	.	.	.	يونس	١٠

(ب) السور الواردة في الجزء الثاني :

٢١-٧	.	.	.	غريب إعراب سورة هود	١
٤٦-٣٢	.	.	.	يوسف	٢
٤٣-١٧	.	.	.	الرعد	٣
٩٢-٥١	.	.	.	إبراهيم	٤
٧٣-٩٢	.	.	.	الحجر	٥
٨٥-٦٤	.	.	.	المنزل	٦
٩٨ ٨٦	.	.	.	الأنبياء	٧
١١٨-٩٩	.	.	.	الكهف	٨
١٣٧-١١٩	.	.	.	مريم	٩
١٥٦-١٣٨	.	.	.	طه	١٠
١٦٧-١٥٧	.	.	.	الأنبياء	١١
١٧٩-١٦٨	.	.	.	الحج	١٢
١٩٠-١٨٠	.	.	.	مؤمنون	١٣
٢٠١-١٩١	.	.	.	النور	١٤
٢١١-٢٠٢	.	.	.	الفرقان	١٥
٢١٧-٢١١	.	.	.	الشعراء	١٦
٢٢٨-٢١٨	.	.	.	الزلزال	١٧

التصنيف

٢٤٠-٢٢٩

٢٤٧-٢٤٦

٢٥٢ ٢٤٨

٢٥٧ ٢٥٣

٢٦٧-٢٥٨

٢٧٣-٢٦٣

٢٨٤-٢٧٤

٢٨٩-٢٨٥

٣٠١-٢٩٠

٣١٠ ٣٠٧

٣٢١-٣١١

٣٢٧-٣٢٦

٣٣٥ ٣٢٨

٣٤٣-٣٣٦

٣٥١-٣٤١

٣٥٦-٣٥٢

٣٦٢-٣٥٧

٣٦٧-٣٦٣

٣٧٣-٣٦٨

٣٧٦-٣٧٤

٣٨١-٣٧٧

٣٨٧-٣٨٢

٣٨٨-٣٨٤

٣٩٣-٣٨٩

٣٩٦-٣٩٤

٤٠٢-٣٩٧

٤٠٧-٤٠٣

٤١٢-٤٠٨

٤١٩-٤١٣

٤٢٥-٤٢٠

٤٢٧-٤٢٦

٤٣١-٤٢٨

٤٣٤-٤٣٢

٤٣٩-٤٣٥

٤٣٩-٤٣٧

١٨ - غريب بعراب سورة القصص

١٩ المكيوت

٢٠ السور

٢١ لقمان

٢٢ السجدة

٢٣ الأسرار

٢٤ صا

٢٥ فاطر

٢٦ يس

٢٧ الصافات

٢٨ ص

٢٩ الزمر

٣٠ طه

٣١ فصل

٣٢ شعوري

٣٣ الزخرف

٣٤ الدخان

٣٥ جاثية

٣٦ الحاقق

٣٧ محه

٣٨ المنح

٣٩ الحبر

٤٠ ق

٤١ الذاريات

٤٢ الطور

٤٣ النجم

٤٤ القدر

٤٥ الرحمن

٤٦ الواقعة

٤٧ الحديد

٤٨ عبادة

٤٩ عشر

٥٠ المسته

٥١ الصم

٥٢ جمعه

٢٤١-٢٤٠
٢٤٣-٢٤٢
٢٤٥-٢٤٤
٢٤٩ ٢٤٦
٢٥٢ ٢٥٠
٢٥٥ ٢٥٢
٢٥٩-٢٥٦
٢٦٣ ٢٦٠
٢٦٥-٢٦٤
٢٦٨-٢٦٦
٢٧٢-٢٦٩
٢٧٥-٢٧٣
٢٧٩ ٢٧٦
٢٨٥-٢٨٠
٢٨٨-٢٨٦
٢٩١-٢٨٩
٢٩٢-٢٩٧
٢٩٥-٢٩٤
٢٩٧-٢٩٦
٢٩٩-٢٩٨
٣٠٢-٣٠٠
٣٠٤-٣٠٣
٣٠٦-٣٠٥
٣٠٧-٣٠٧
٣٠٨-٣٠٨
٣١٠-٣٠٩
٣١٣-٣١١
٣١٥-٣١٤
٣١٧-٣١٦
٣١٨-٣١٨
٣٢٠-٣١٩
٣٢١-٣٢١
٣٢٣ ٣٢٢
٣٢٤-٣٢٤
٣٢٦-٣٢٥

٥٣ - غريب بحراب سورة الشاهين	٥٤
الشاهين	٥٥
الطلاق	٥٦
النحس	٥٧
خطك	٥٨
الشمس	٥٩
الحمد	٦٠
المناج	٦١
نوح	٦٢
الحس	٦٣
نوح	٦٤
الحمد	٦٥
الشمس	٦٦
الحمد	٦٧
الشمس	٦٨
الحمد	٦٩
الحمد	٧٠
الحمد	٧١
الحمد	٧٢
الحمد	٧٣
الحمد	٧٤
الحمد	٧٥
الحمد	٧٦
الحمد	٧٧
الحمد	٧٨
الحمد	٧٩
الحمد	٨٠
الحمد	٨١
الحمد	٨٢
الحمد	٨٣
الحمد	٨٤
الحمد	٨٥
الحمد	٨٦
الحمد	٨٧

المصنف

٥٢٧-٥٢٧

٥٢٩ ٥٢٨

٥٣٠-٥٣٠

٥٣٢ ٥٣١

٥٣٤-٥٣٣

٥٣٥-٥٣٥

٥٣٦ ٥٣٦

٥٣٧-٥٣٧

٥٣٩ ٥٣٨

٥٤١-٥٤١

٥٤٢ ٥٤٢

٥٤٣-٥٤٣

٥٤٤ ٥٤٤

٥٤٥ ٥٤٥

٥٤٨-٥٤٨

٥٥٠-٥٥٩

٨٨ - تحريره اجراميه سور ١ الترتيلة

٨٩ - الماديات د د د

٩٠ - الفاعل د د د

٩١ - الكائن د د د

٩٢ - الممر د د د

٩٣ - المصرة د د د

٩٤ - التنبيل د د د

٩٥ - قريش د د د

٩٦ - المامون د د د

٩٧ - الكوثر د د د

٩٨ - الكامرون د د د

٩٩ - النسر د د د

١٠٠ - المص د د د

١٠١ - الإحلاص د د د

١٠٢ - الملق د د د

١٠٣ - الناس د د د

٢ — الآيات المستشهد بها

الآيات الواردة في الجزء الأول

الآية	رقم الآية	السورة	الصفحة
« حد حدي حد ماروي حد حدن الدين من دونه »	١١	لهمان	٣٢
« محصه رسول به »	٢٩	الفتح	٤٣
« ربك كان عدبا حاكم »	٢١١١١	النساء	٣٣
« يؤس به »	٢٢٢	البقرة	٣٣
« وري الشمس بدا طلعت بر ور عن كهدهم »	١٧	الكهف	٤١
« ولا يحاف در كولا حدي »	٧٧	طه	٤٢
« قال حد أوريت مؤلك يا موسى »	٣٦	طه	٤٧
« وتلك نصبه محم عن أن عذب بي سرائير »	٢٢	الشعراء	٥٠
« لا يرينه لهم طرفهم »	١٢	إبراهيم	٥٧
« ويضعهم لهم إصرهم »	١٤٧	الأعراف	٥٣
« لقد كان لينا مسكهم »	١٥	سبا	٥٧
« ومهم من يسمع بهت »	٢٥	الأنعام	٥١
« ومهم من يستمعون إليك »	٤٢	يونس	٥١
« وأشررو في قلوبهم العجل »	٩٣	البقرة	٥١
« وأسال القرية التي كنا فيها والعمر التي أريدتم »	٨٢	يوسف	٥٥
« والذي جاء بصديق وحدتي به أولئك هم الممنون »	٣٣	الزمر	٥٩
« يدعوا رما كادرا يقتلوه »	٧١	البقرة	٦١
« فأتوا بسورة فله راعوا من استطعم من دون الله »	٣٨	يونس	٦٥
« تمت عن الذي أحسن »	١٥٤	الأنعام	٦٦
« واختار موسى قومه »	١٥٥	الأعراف	٦٨
« ثم هو يوم القيامة »	٦١	القصص	٦٩
« وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به »	٦١	الحائدة	٧١
« أهدا الذي بينت الله رسولا »	٤١	المرقات	٧٧
« الذي يكثر في الذهب والفضة ولا يعقوبه في سبيل الله »	٣٤	التوبة	٧٩
« وردا أوا بجزر أو هوأ معصو زيه »	١١	الجمعة	٧٩
« فبههم عنده »	٩٠	الأنعام	٧٩
« وأمد لهم يوم الآخرة »	١٨	خافز	٨٠

الآية	رقم الآية	السورة	الصفحة
« بعدوني لا يشركوني شيئا »	٢٥	الطور	٨٦
« فس كان معكم مريد أو من معكم معه من آية أمر »	١٨٤	التوبة	٨٥
« ومن اضطر غير باغ ولا عاد فلا إثم عليه »	١٧٣	»	٨٥
« ولولا أن يكون الناس أمة واحدة لفلننا بكم من رحمة ربهم »	٢٣	أنعام	٨٦
« قال ملا الدين مسكرو من قوله قدس استصفوا لمن آمن منهم »	٧٥	الأعراف	٨٦
« قال الذين استكبروا الذين استضعفوا نحن صدقاتكم »	٢٢	سبا	٨٦
« والذي أنزلنا من دونه أولياء ما تعبدكم إلا ليقر بونا إلى الله زلي »	٣	الزمر	٨٩
« أهد الذي بيننا وبينهم ميلا »	٤١	ممدود	٨٩
« فميرك إهم لي شكرهم يمهون »	٧٢	الحجر	٩٠
« هذا خلق الله »	١١	لمعان	٩١
« قل أرأيتم إن أصبح ملاكم قودا »	٢٠	مك	٩١
« فاصدع بما أمر »	٩١	الحجر	٩٢
« وأخرجنا من هذه القرية لنداء أهلها »	٧٥	آل عمران	٩٣
« ينتقله بعض السيار »	١٠	يوسف	٩٣
« وما آتيت من ركة ريدون وجهه وأولئك هم المصمون »	٣٩	الروم	٩٦
« حتى إذا كن في العلك رجز من سم »	٢٣	يونس	٩٦
« بكاء هو الله ري »	٣٨	الكهف	٩٩
« أليس بربكم ربواين »	١٧٢	الأعراف	١٠٠
« هل وجدتم ما وعد ربكم صف قال نعم »	٤٤	الأعراف	١٠٠
« ولما نزلت في آية ما تدعون به »	»	فصلت	١٠٦
« قليلا ما تشكرون »	١٠	الأعراف	١٠٧
« وإسأل القرية التي كنا فيها والعير التي أولت به »	٧٨	القصص	١٠٧
« من أول في ليله القدر »	٩	التجيم	١٠٧
« كن من عبيد مان »	٨٢	يوسف	١٠٩
« حتى توارت بالحجاب »	١	التقدير	١١١
« فله من يتق ويصبر فله الله لا يضيع أجر المحسنين »	٢٦	الرحمن	١١١
« نرى أضر جو لا يخرجون منهم ، ونرى قولوا لا بصروهم »	٣٢	ص	١١٢
« ونرى نصرهم ليولين الآية »	٩٠	يوسف	١١٣
« إنا هدنا ليلك »	١٢	خمر	١١٤
« فقتل أصحاب لأسود النار ذات القود »	١٥٦	الأعراف	١١٨
« وجعلنا في لأوس براسي أله تيدهم »	٥٤٤	الزورج	١١٩
« بين الله لكم أن تضلوا »	٣١	الأنبياء	١١٩
« هو الذي أرسل من السماء ماء بكم منه شراب »	١٧٦	النساء	١١٩
	١٠	النحل	١٢١

الآية	رقم الآية	السورة	الصفحة
« حره سيده منها »	٢٧	يونس	١٢٥
« ورجل حبيبة ميسه منها »	١٠	التورى	١٢٥
« ومن أحسن دبر من أسهم وجهه لله »	١٢٥	النساء	١٢٦
« ربهم إلا كالكاهن »	٢٤	الفرقان	١٢٦
« والكاثر في ذل دور »	٢٠	خلق	١٢٦
« أهد الذي هد به سيلا »	١١	الفرقان	١٢٧
« ولا تحزن على يسمعون جد آدم من فضلته مما يدبر »	١٨٠	آل عمران	١٢٨
« من يصدن به فلن أضل به ولا يضرهم »	١٨٦	الأعراف	١٣٠
« في العنكب داحسور »	١١٩	سورة الشعراء ٤٦ سور يس	١٣٢
« حتى رد كدم في العنكب وسرين »	٢٢	يونس	١٣٢
« وما حكمكم له وسد »	١١٠	الكهف ١٠٨ الأنباء ١	
« ربي يأكلون في بطونهم دارا »	٦	قصص	١٣٧
« هذا من شبهة وقد مر عقوبه »	١٠	النساء	١٣٨
« ان الإنسان لقي حسرا ولا الذين آمنوا »	١٥	القصص	١٤٠
« يعلم نفسه من صنع »	٣٠٢	العنبر	١٤١
« ذلكم أركي لكم وأظهر »	٢٢٠	البقرة	١٤٤
« والمطقات يتر بهن بأنفسهن »	٢٢٨	البقرة	١٤٨
« لا ولت ولا فسوق »	١٩٧	البقرة	١٤٩
« والسرقة والسارق »	٣٨	الحائصة	١٦٠
« ومن صبر وعذر لا ذلك لمن عزم الأمور »	١٣	التورى	١٦١
« وأرسلنا الرماح نرفع »	٢٢	طيسر	١٦٥
« حما مشبون »	٣٢١ ٢٨٠ ٢٦	عنبر	١٧١
« وبئر معطلة »	٤٥	الحج	١٨٥
« فأكنه الدلب »	١٧	يوسف	١٨٥
« ولا ظن من بين البهار »	٤٠	يس	١٨٥
« أو يرميهم من كسبه ويصف من كثير ومنهم »	٣٤١ ٣٤	التورى	١٨٧
« وما يبدان من أحد حتى يقول لا إنما نحن فئة فلا تكفروا ثم قاله فليعلموا نسبه »	١٠٣	البقرة	١٨٨
« بهد أم مشبون »	٩١	لئانه	١٩٦
« ذلك ميت ورجم ميتون »	٣٠	الزمر	١٩٨
« فامسكوا ما عذب بكم من النساء »	٥	النساء	٢٠٠
« هالك الزلاية لله أخى »	٤٤	الكهف	٢٠٢
« هذا خلق الله »	١١	الحج	٢٠٤
« قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أنه يأتوا بمثل هذا لنفرون أن يأتوا بمثله »	٨٨	الإبراهيم	٢٠٩
« يأجها البى هذا طلقتم النساء »	١	الطلاق	٢١٠

الآية	رقم الآية	السورة	الصفحة
« ما كان كذب في شيء من أمر الله »	٩٤	يونس	٢١١
« ما رايتم بعينكم غير »	٨١	الحج	٢١٥
« ان يصروكم إلا أنتم »	١١١	آل عمران	٢١٨
« فلن يقدر الله شيئا »	١٤٤	آل عمران	٢١٨
« وهدوا الله ولا تشركوا به شيئا »	٢٦	النساء	٢١٢-٢١٩
« وكأى من قرية هنت من أمر رب »	٨	الطلاق	٢٢٤
« فالتفتة آل فرعون ليكرن هم عدوا وحرب »	٨	المصم	٢٢٨
« ولئن شئنا لنذهبن بالذي أوحى إليك »	٨٩	الإسراء	٢٢٨
« وإن لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الذين »	٧٣	الحائدة	٢٢٩
« لينذر بأسا »	٢	الكهف	٢٣١
« فتدعوا كذبا »	٢١	الفرقان	٢٣٩
« جمعت عدن إلى وعد الرحمن »	٦١	مريم	٢٤٢
« وما أعنت عنهم آدمم التي يدعون »	١٠١	هود	٢٤٢
« والعر عد من النساء اللات »	٦٠	السر	٢٤٢
« فإله كانوا اتبعن فلهما العنان ما توك »	١٧٦	النساء	٢٤٤
« فلهذا بك برهانك من ربك »	٣٢	المصم	٢٤٦
« وترى الجبال تحسب حسدا وهي من أمر الحساب صبح الله »	٨٨	الحج	٢٤٨
« ألا يسبحوا الله »	٢٥	الحج	٢٥٩
« ان لكم في انافعهم فتن »	٨٨	النساء	٢٦١
« لا طية هذا با شهيد أو لأنتي بطلان مبین »	٢١	الحج	٢٦٣
« النار وحدها الله الذين كفروا »	٧٢	الحج	٢٦٥
« بهم فتدعوا رب العالمين »	٧٧	الحج	٢٦٦
« يسبح الله كرم أن يصور »	١٧٦	النساء	٢٦٩
« أنتم ليعبرين فلما »	٤٧	المؤمنون	٢٧١
« ما لكم من أن غير »	٨٤٤٧٣١٦٥٤٥٩	الإبراهيم	٢٧١
« وما فتلوه وما صلوه »	٨٤٤٦١	هود	٢٧٢
« ورتل القرآن ترتيلا »	٤	الزمر	٢٧٢
« وقتلوا قتيلا »	٦١	الأنعام	٢٧٢
« ورسلا قد قصصناهم »	١٦٤	النساء	٢٧٢
« « يا أوحى إليك »	١٦٣	النساء	٢٨٨
« « يا أخلصناهم عدلنا »	٤٦	ص	٢٨٦
« « فأما نود فأذكروا بالندية »	٥	الحاقة	٢٨٦
« « لو كنا كاذبة »	٢	الواقعة	٢٨٦

الآية	رقم الآية	السورة	الصفحة
« لقد أحمدا ميثاق بنى نصر نيل »	٧٠	الحاندة	٢٨٧
« لقد صحت قلوبكم »	١	التحرير	٢٩٠
« الذين هم لرحم يورعون »	١٥١	الأعراف	٢٩٢
« يا كرم الرزق يا مرون »	١٣	يوسف	٢٩٣
« ويا أشرك ولا آيازما »	١٢٨	الأصنام	٢٩٣
« إذ جاءنا مختلفون قالو يشهدك ارمون الله » و « يا علم إنك لرمونه » و « الله يشهد إن المنافقين لكاذبون »	١	المدهون	٢٩٥
« لعل أبيع الأسبب أسبب السموم مأطع »	٣٧٩ ٣٦	فاخر	٢٩٦
« جردا سبب مشها »	٢٧	يونس	٣٠٥
« ولا صديكم في جلدع النخل »	٧١	طه	٣٠٩
« يا كذا كذا من الناس يسفرون »	٢	نظمي	٣٠٩
« و « يا أنقرية التي كعبا والعبير التي أعباها »	٨٢	يوسف	٣١٠
« ومن حري يورث »	٦٦	سجود	٣١١
« أهذا الذي يمت الله رسولا »	٣١٥-٣١١-٣١٢	الفرقان	٣٢٨-٢٩١
« و « من يسفون » و « ليت »	٤٢	يونس	٣١٧
« يا أيمن ميمكم آخر »	٨١	النحل	٣٢٣
« من فله سبيل »	١٠٨	يوسف	٣٢٣
« وإن يروا سبيل الرش لا يتخلوه سبيلا » وإن يروا سبيل لئى يتخلوه سبيلا »	١١٦	الأعراف	٣٢٤
« هم يشرون »	٥٤	الحجر	٣٢٨
« يا منعه أن يرحون يكون لهم عذر و « حرب »	٨	القصص	٣٣١
« الله أعلم حيث يجعل رسالته »	١٢٤	الأصنام	٣٣٧
« و « عتاما في صيدوهم من قل عونا »	٤٧	الحجر	٣٣٩
« يا ذا بر عزلا » و « طوع مصعب »	٦٦	الحجر	٣٣٩
« و « لو نشاء جعلنا منكم صلاتة في الأرض يصفون »	٦٠	الحرث	٣٤٠
« و « أرضهم بالحياء اللذبة من الأشعر »	٢٨	التوبة	٣٤٠
« و « من يؤمن بالله ويمسك صبا بدخنه صاب بحري من صبا الأجر »	١١	الطلاق	٣٤٣
« حاددين فيها أنه قد أحسن عهده ورقا »	١	التساء	٣٤٤
« و « إنك حسنة »	١٣٩	الأصنام	٣٤٧
« و « إن يكن مينة فهم به شركاء »	٩٥	الصماء	٣٤٨
« و « كلا وعد الله لحسن »	١٠	الحديد	٣٤٨
« و « ينهطه بعض السيار »	١٠	يوسف	٣٥١
« و « من أن أسجد لنا سبب يدي »	٧٥	ص	٣٥٢
« و « لى صبر و « فخر إن ذلك لى عزم الأحرار »	٤٣	الشورى	٣٦

الصفحة	رقم الآية	السورة	الآية
٣٦٢	٧٢	الحجر	« لعمرك إني مكرتهم يبدلهم »
٣٦٦	٣	المزملات	« والناشرات نشرًا »
٣٦٦	٤٦	القروم	« يرسل الرياح مبشرات »
٣٦٧	٢٢	الزخرف	« ولولا أن يكون الناس أمة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لئولئكهم »
٣٧٠	١٠٨	سورة الأعراف ٢٢٤ الشعراء	« فإذ هو بعباءة جارية »
٣٧١	٦	عن	« وانطلق اغلاصهم أن امشوا واصبروا »
٣٧٧	٩٤	الأنعام	« بعد نطق بينكم »
٣٨٤	١٢٥	آل عمران	« غبطة آلاف »
٣٨٥	٤٢	الأعراف	« أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون »
	٢٦	يونس	
	٢٣	هود	
٣٩٧	٢٤٦	الإسراء	« أحد الله الصمد »
٣٩٨	١١	الحج	« ويذكر أولي الألباب »
٣٩٨	٤٥	البقرة	« واستمعوا بالصبر والصلاة وإنها لكبيرة »
٣٩٨	٦٢	التوبة	« والله ورسوله أحق أن يرسوا »
٤٠٢	١٢	التوبة	« فإذ أحق أن تحشروه »
٤١٠	٤	الشورى	« جبراهيم بن ميثم »
٤١١	٣٥	البقرة	« اسكن أنت وزوجك الجنة »
	١٩	الأعراف	
٤١٥	١٠	الحديد	« وكلا وعد الله الحنظل »
٤١٨	٢٨	يونس	« مكانكم أم أم وشركاؤكم »
٤١٩	٩٩	المزملات	« قال رب ارجعوني »

الآيات الواردة في الجزء الثاني

٧	٩	عن	« أم مشور »
٨	٨٨	الإسراء	« قل لن أجتمع الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله »
٩	٢٤١	البقرة	« إن الإنسان لى غرر إلا للذين آمنوا »
٩	٦	الماوريات	« إن الإنسان لربه لكنود »
٩	٦	العلق	« إن الإنسان ليطغى »
١٠	١٨	هود	« خالدين فيها ما هاست السموات والأرض »
١٨	٤٨	القصص	« وأنها عن ميثم لا مؤمننا الأول »
١٨	٤٥	يونس	« ويوم يحشرهم كأنهم يمشون »
١٩	١١٢	آل عمران	« صرحت لهم الله أيا تقفوا لا يحيل من »

الآية	رقم الآية	صورة	الصفحة
« من جاءه مؤمنة من ربه »	٢٧٥	البقرة	٢٠
« ذلك جزاؤهم جهنم ما كسروا »	١٠٦	الكهف	٢٣
« وكلهم يأسطد در حيه »	١٨	الكهف	٢٤
« لتجرى كل نفس »	١٥	طه	٢٨
« وتجرى كل نفس »	١٧	حافر	٢٧
« أكلنا »	١٩	الصبر	٣٠
« إن كل نفس لما عليها حافظ »	٤	الطارق	٣٠
« لا قوم يونس »	٩٨	يونس	٣٩
« فمن اتبع هداى »	١٢٣	طه	٣٦
« قلبي هم لرجيم يرمونه »	١٥٤	الأعراف	٤٠
« أم يعلم بأن الله يرى »	١٤	سورة البقر	٤١
« حس أن يكون ردف لكم »	٧٢	النس	٤٢
« فبما رحمة من الله ننت هم »	١٥٩	آل عمران	٤٣
« إن الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا »	٧٣	الحج	٥٠
« حل من مخالف غير الله »	٣	فاطر	٥٣
« أن اسفوا واسبروا على أنفسكم »	٦	مر	٥٥
« وكانوا راعين مك »	٧٩	الكهف	٥٦
« وأوتينا من كل شيء »	١٦	النس	٥٩
« كتب أمرن إليك فلا يكن في صدرك حرج عند رب »	٢	الأعراف	٦٢
« إن لإنسان لفي خسرة إلا الذي آمن »	٣٠٢	النصر	٦٨
« والمالك حل أرجائها »	١٧	الحاقة	٦٨
« براتقوا يوما لا تجزي نفس من نفس شيئا »	١٢٣	البقرة	٦٩
« إذا جاءك المنافقون ، قالوا لشبهه إنك لرسول الله ، والله يعلم إنك لرسوله والله يشهد إن المنافقين لكاذبون »	١	المائدة	٧١
« أحذا الذي يمشي الله ومولا »	٤١	الفرقان	٧٣
« ولا متبرك وأملك »	٢٣	التكوير	٧٥
« ماذا أنزل ربكم قالوا غيرا »	٣٠	النحل	٧٧
« إنما الله إله واحد »	١٧١	الأنبياء	٧٨
« وإن لكم في الأنعام لعبرة فسيفكم بما في بطونها »	٢١	الحجرات	٧٩
« وما منا إلا له مقام معلوم »	١٦٤	الصافات	٨٠
« الشيطان سول له وأمل طم »	٢٥	محمد	٨٤
« إنما نزل طم »	١٧٨	آل عمران	٨٤
« قال خلأ الذين استكبروا من قومه قديم استضعوا من أس ميم »	٧٥	الأعراف	٨٧
« ما يكون من يجرى ثلاثة إلا هو را بهم »	٧	المجادلة	٩١
« يقرسون باقة ورمونه »	٦٢	التور	٩٢

الآية	رقم الآية	السورة	الصفحة
« هـ من شيعته وعدا من عدوه »	١٥	الفصص	١٠٣
« إذ استغفر لهم سبعين مرة فلما بلغ الله هم »	٨٠	التوبة	١٠٢
« سم يكم عسى »	١٧١٠١٨	البقرة	١٠٤
« سم ويكم »	٣٩	الأنعام	١٠٤
« ولقد زاد كليل بدير »	٦٥	يوسف	١٠٦
« ولما صبر وظهر إن ذلك لمن هزم الأمور »	٢٣	الشورى	١٠٧
« وانحرب لهم مثلا رجلين »	٢٢	الكهف	١٠٩
« كأنهم محشوب مستدة »	٢	سافات	١١٠
« كل يوم هو في شأن »	٢٩	القمر	١١١
« ومن حين الله في له من مكرم »	١٨	الحج	١١٢
« فإما منا بعد وإما فداء »	١	محمد	١١٥
« قل هو الله أحد الله الصمد »	٢٠١	الإخلاص	١١٦
« ردها بصدقي »	٣٤	الفصص	١٢٠
« بولا أن من الله عيب »	٨٢	الفصص	١٢١
« أفلا يرون ألا يرجع إليهم قولا »	٨٩	طه	١٢١
« علم أن سيكون منكم مرضى »	٢٠	المرسل	١٢١
« ولما ركنوهم »	٧٢	يس	١٢٤
« يا من موسى هذه الله كثر آدم حنعه من راب ثم كان نه كن فيكون »	٥٩	آل عمران	١٢٥
« والوالدات برضن أولادهن »	٢٣٣	البقرة	١٢٥
« والله ربنا ما كنا مشركين »	٢٣	الأنعام	١٢٦
« وكل أنواء داسرين »	٨٧	الزل	١٢٧
« لا تنصروا به يعمل عليكم عصى »	٨١	طه	١٤٠
« فاطلع إلى إله موسى »	٣٧	طه	١٤٠
« باليتى كنت منهم فافوز »	٧٣	النساء	١٤٠
« وسار بأفله »	٢٩	الفصص	١٤٠
« فلما الجنة من المأوى »	٤١	الزمرات	١٤٣
« إن موعدهم الصبح »	٨١	هود	١٤٤
« ولا تعزموا حقة الكتاب »	٢٣٥	البقرة	١٤٦
« ولا تمس تكتكز »	٦	الحشر	١٥٠
« وسو الله ففصيم »	٦٧	التوبة	١٥٢
« قل هو الله أحد الله الصمد »	٢٠١	الإخلاص	١٥٥
« ما كنتم من إله غير »	٨٤٤٧٣٤٦٥١٥٩	الأعراف	١٥٧
	٨٤٤٦١١٥٠	هود	
« والنخل والزرع مختلفا أكله »	١٥١	الأنعام	١٥٧

الآية	رقم الآية	السورة	الصفحة
« واحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين »	١	يوسف	١٦٠
« أمم ما وقع أسم به »	٥١	يونس	١٦١
« ورد يقرب لنا قلوبنا والذين في قلوبهم مرض »	١٢	الأحزاب	١٦٢
« ويملك الكتاب وحكمه »	١٨	آل عمران	١٦٦
« لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحسبوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم »	١٨٨	آل عمران	١٧٥
« وسور حين »	٢٢	الزمر	١٧٢
« إنه لقسم لو تعلمون عظيم »	٧٦	الزمر	١٧٧
« لمن تملك منهم لأمان جهنم حكم آسمين »	١٨	الأحزاب	١٧٨
« قد أصبح من تركوا ذكر اسم ربهم فصل »	١٤	الأمل	١٨٠
« ولا تنظروا بأيديكم إلى التهلكة »	١٩٥	البقرة	١٨٢
« ألقوا في جهنم »	٢٤	ق	١٨٩
« سلام على آل ياسين »	١٣٠	الصدقات	١٩٠
« فلا تنكر في مريم من أماتها »	٢٣	المجادلة	١٩٦
« إن الكافرة لا في حرور »	٢٠	المك	٢٠٥
« وأولئك يجزون الفرقة »	٧٥١٧٤٠٦٥٢٦٤	الفرقان	٢٠٨
« والثلاثي يلقن من الخيض من لسانكم إن أوتيتهم ثلثة أشهر »	٤	الطلاق	٢١٤
« والثلاثي يحبس »	٦	ص	٢٢٢
« أن امشوا وامشوا من أمكم »	٨٩	التعل	٢٢٦
« من جاء بالحسنة فله خير بها »	٢٦	الحج	٢٢٧
« وإذا برأنا لإبراهيم مكان البيت »	١١	البصائر	٢٢٨
« من عذاب يورثه عليه »	١٨	الكهف	٢٣٠
« وكنهم يأسط ذو عيه يورثيه »	٢٢	الكهف	٢٣٦
« سيفون ثلثة رايهم كدس ويقولون حسة سادسهم كدس »	١١٧	الأنعام	٢٣٩
« أعلم من يصل عن سيده »	١٥٢	الأمرات	٢٤٢
« إن الذين اتحلوا العيل سيانهم »	٢٦	الحج	٢٤٥
« وإذا برأنا لإبراهيم مكان البيت »	١٨٥	الأحزاب	٢٤٩
« أو لم ينظروا في ملكوت السموات والأرض »	١	الطلاق	٢٥١
« بأبها النبي إذا طلقتم النساء »	١٠٨	يوسف	٢٥٧
« قل هذه سبيل »	١٢٦	الأحزاب	٢٥٤
« وإن يروا سبيل الرش لا ينظروا سبيلا وإن يروا سبيل إلى »	٦	ص	٢٥٥
« ينصروا سبيلا »	١٠	يوسف	٢٥٥
« أن امشوا وامشوا »			
« يلتفتهم بعض السيارة »			

الآية	رقم الآية	السورة	الصفحة
« وكنس قدام منازل »	٣٩	يس	٢٥٦
« ومنكر أولئك عويور »	٤٠	فاطر	٢٦١
« أم يظنوا أن الله يقبل التوبة عن عباده »	٤١	التوبة	٢٦١
« اسكن أنت وروجت الجنة »	٤٥	البقرة	٢٦٣
« وأصلحنا له زوجة »	٤٩	الأعراف	٢٦٣
« وقالوا ما يبطون هذه الأنعام خالصة للذكور لا يحرم على أزواجنا »	٥٣	لأبي	٢٦٣
« لقد كان لكم فيها أسوة حسنة »	٦	الأنعام	٢٦٨
« من يضل الله فلا هادي له »	٦٨	الممتحنة	٢٨٢
« إنما مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه »	٢٤	الأعراف	٢٨٦
« وأصرب هم مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء »	٤٥	يونس	٢٩٢
« سأل لا أرى أهدمه »	٥٠	الكهف	٢٩٧
« أو إطماع في يوم ذي مسغبة يتيها »	١٥١	قصص	٢٩٣
« نعم العبد إنه أواب »	٤٤٠	البقرة	٣٠٢
« ويل للطفلين »	٦	عن	٣٠٦
« سواء عليهم أأنذرتهم أم لم »	٦	الطه	٣٠٦
« والله أدرككم »	٩	الأنعام	٣٠٩
« قد أفلح من تكلمها »	٩	يونس	٣٠٩
« كل من عليها فان »	٢٦	القصص	٣١٢
« وفتحت السماء فكانت أبرياء »	١٩	الرحمن	٣١٥
« فهم يشعرون »	٤٤	التب	٣١٦
« إن الكافرين إلا في سرور »	٤٠	طبر	٣٢٦
« إني رأيت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين »	١	الحج	٣٣٣
« فأما الذين فلا تهم وأما السائل فلا تهر »	١٠	يوسف	٣٣٧
« قد نزلهم يوم الدين »	٥٦	قصص	٣٣٨
« فأولئك هم جزاء الضعف »	٣٧	الواقعة	٣٤٠
« ومن عتبه علم الكتاب »	٤٣	سبا	٣٤١
« وآميناء الإنجيل فيه هدى ونور »	٤٦	الرحمة	٣٤١
« ألي الله شك »	١٠	ذات	٣٤١
« يسبح له فيها بالقدوس والآصال رجال »	٣٦	دبر	٣٤١
« ورحمة قد عريب »	٥٦	النور	٣٤٤
« سندح الزبانية »	١٨	الأعراف	٣٤٦
« ويوحى لإنسان ناشر »	١١	الملك	٣٤٧
« يخرج مبعث القول »	٢٢	الإسراء	٣٤٧
« يمسح من يشاء ويهدب من يشاء »	٢٨٤	الرحمن	٣٤٨
		البقرة	٣٤٩

الآية	رقم الآية السورة	الصفحة
«أكلوا مما»	١٩	٣٥٤
«وما أرمناكم إلا رحمة مني»	١٠٧	٣٥٧
«إن الكافرين لا يؤمنون»	٢٠	٣٦٠
«حيث شئتم»	٨٥ البقرة : ١٦١	٣٦٨
«واشمن الرأس شيب»	٤	٣٦٨
«بعض شأهم»	١٢	٣٦٨
«والوالدات برصص أولادهن حين كناتين»	٢٣٣	٣٧٠
«وين الصلطين»	١	٣٧١
«يا يود الدين كفروا من أهل الكتاب ولا المشركين أن يزل عليكم»		
«من شيع من دينكم»	١٠٥	٣٧٣
«فلذا عزم الأمر»	٢١	٣٧٥
«يا فتنا لك فتناً»	١	٣٧٧
«لو تولىوا لطبنا الذين كفروا عذاباً آلياً»	٢٥	٣٧٩
«وهو الذي كف أيديهم عنكم»	٢٤	٣٧٩
«فسيكتفيهم الله»	١٣٧	٣٨١
«قد أطلع من ذكاه»	٩	٣٨٤
«واستمع يوم يناد المناد»	٤١	٣٨٨
«وأنا على ذلكم من الشاهدين»	٥٦	٣٩١
«وي نادى أرسلنا منهم لربهم المعبود»	١١	٣٩٢
«وي نادى نادى لهم نعموا حتى حين»	٤٣	٣٩٢
«ولهم نوح»	٤٦	٣٩٢
«أم ما نرهم أحلامهم هذا»	١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣	٣٩٥
«أم لم يله غير الله»		٣٩٦
«أعند علم اليقين»		٤٠٠
«أم ميساً بما في صلب موسى»	٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠	٤٠٠
«وأن ليس للإنسان»		٤٠٠
«وأنه هو اصمحت وأبكى»		٤٠١
«وأنه أحط عاداً الأول»		٤٠١
«ألا نذر وأزوة ورد أخرى»		٤٠١
«ولقد جاءهم من الأنبياء ما فيه مردج»	٢٠	٤٠٤
«أعجاز نخل شايويه»	٧	٤٠٥
«هل دجن من العريتين عظيم»	٣١	٤٠٩
«حيات عدن معقنه لم لأبواب»	٥٠	٤١٠
«ولم يخاف مقام ربه جنتان»	٤٦	٤١١
«أفذا متنا وكنا ترائياً»	٨٣ المؤمنون : ١٦، ٢٣، ٢٤، ٢٥، الواقعة	٤١٣

الآية	رقم الآية بالسورة	الصفحة
« إذا ولعت الواقعة »	١	الواقعة ١١٤
« والله أنبتكم من الأرض نباتاً »	١٧	أنج ١١٦
« وهرش مرفوعة »		الواقعة ١١٦
« كل من طيبا فان »	٢٦	الرحمن ١١٦
« إنا أنزلناه في ليلة القدر »	١	القدر ١١٧
« سبق توارث بالحجاب »	٢٢	ص ١١٧
« لو تعلمون عظيم »		الواقعة ١١٨
« إنا الحياة الدنيا لعب »		الحديد ١٢٢
« إلا في كتاب »		الحديد ١٢٢
« وينصرون الله ورسوله »	٨	الحشر ١٢٤
« يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم ثمرات تشربون به وينظر لكم »		الحديد ١٢٥
« والكافرين عذاب مهين »		البقرة ١٢٦
« فأوحى في نفسه خيفة موسى »	٦٧	طه ١٣٠
« ونزل معه مميا مل »	٢٦	الشعراء ١٣٢
« لعد تنزع بيكم »	٩٤	الأنعام ١٣٣
« كبرت كنه »	٥	الكهف ١٣٥
« والذين يكررون النعب والعصاة ولا يسمعونها »	٣٤	التوبة ١٣٩
« واستنبوا بالصبر والصلوة وإياكم لكير »	٢٥٥	البقرة ١٣٩
« .. أنم إلا بشر ملنا »	١٥	يس ١٤٢
« فقالوا أيشرا منا وأشدأ نعيمه »	٢٤	القمر ١٤٢
« أحسب الناس أن يتركوا »	٢	التكوير ١٤٢
« تبعث ثم لتبزلن »		التناين ١٤٣
« إنا نطمعكم لوجه الله »	٩	الانسان ١٤٣
« أو إطماع في يوم ذي حنية يتبأ »		البكة ١٤٥
« خلصوا نجيا »	٨٠	يوسف ١٤٧
« ثم يفرجكم طيلا »	٦٧	حافر ١٤٧
« أعباز نحل متقمر »	٢٠	القمر ١٥٧
« وقال الله لا تتظفوا إلهين اثنين »	٥١	النحل ١٥٧
« وهو الحق مصدقا »	٦٦	البقرة ١٦١
« سبق يلاقون يومهم »		الرحمن، الطور، الصارج ١٦٢
« وأعدا الذي بهت به رسولا »	٤١	الفرقان ١٦٣
« وردد القرآن تهريلا »	١	الزلزل ١٦٩
« وكنولوا تقتيلا »	٦١	الأحزاب ١٧٠
« وجهلنا السهاد سقفا بحفوطا »	٢٢	الأنبياء ١٧٢
« فكيف كان كبير »	٢١ الحج ١ ٢٥ سبأ ١ ٣٦ طه ١ ١٨	ذلك ١٧٤

الآية	رقم الآية السودة	الصفحة
« فلا اتهم فلقبه »	١١	١٧٨
« سامر نهجروا »	٦٧	١٨١
« لا يفتي عنهم وموتو »	٣٦	١٨٨
« ألتالمودون في الحائرة »	١٠	١٩٢
« غنمت نفس ما أحصرت »	١٤	٢٩٦
« طيون . كتاب مرقوم »	٢٠١٩	٢٠١
« أو إطماع في يوم في مصفة نبيأ »	١٥١١٤	٢٠٢
« إن بطش ربك لشديد »	١٧	٢٠٥
« فبيله غدا »	٥	٢٠٨
« ورده يصطف في الدم والشم »	٢٤٧	٢١٠
« رب رب لم صا »	١٤	٢١١
« فبومته لا يصب عنه »	٢٥	٢١٢
« فلا صدق ولا صل »	٣١	٢١٤
« قد ألح من ركاها »	٩	٢١٦
« والماء وما بناها »	٥	٢١٨
« ما ودعك ربك وما حل »	٣	٢١٩
« ومن فعله كان آتيا »	٩٧	٢٢١
« ويكون من الصغرى »	٣٢	٢٢٣
« الذين هم برهم يرفون »	١٥٥	٢٢٨
« إنكم الرزق بعرون »	٢٢	٢٢٨
« إنهم يومئذ خير »	١١	٢٢٩
« أولئك الذين اشتروا الضلالة »	١٦	٢٣٢
« إن الإنسان إن حصر »	٢	٢٣٣
« إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات »	٣	٢٣٣
« فليبدوا رب هذا البيت »	٣	٢٣٧
« جعلهم كصيف ما كزل »	٥	٢٣٧
« ولولا دفع الله الناس »	٢٥١ البقرة . . . الحج	٢٣٧
« موين الصالحين »	٥	٢٣٨
« من آمن قوم يجهلون »	٥٥	٢٣٩
« فسبح بحمد ربك »	٣	٢٤٣
« ولا تظن الذين ألبس »	٤	٢٤٤
« فأوجس في نفسه خيفة مومي »	٦٧	٢٤٩
« أعداء الذي يموت »	٤١	٢٥٠

صدر البيت	قائمه	رقم الجزء والصلبة	صدر البيت	قائمه	رقم الجزء والصلبة
فهيالك	المصادر	٢٩٤ و ٣٧ ١	ألا حل أناما	بيقر	٢٢٢ - ٢
لعمرى	منقر	٥١ ١	ودب يمشها	وحابر	٢٤١ - ٢
لا أرى الموت	والصغير	١١٢ و ٦٣ ١	ثم رادوا	فمر	٢٨٧ ٢
		٢٢٩ و ١٢٢ ١	وأنت كثير	كوثر	٢٤١ ٢
		٢٠٣ و ٢٧٩ ١	إد عطف	عبرا	٢٤٦ ٢
		٢٠٣ و ٢٤٢ ١			
يداب عث	الدعابر	٧٧ ١	آرت	الموس	٢٥٦ و ١٦١ ١
كأن عذيرهم	فقد	١١٠ ١	وبلدة	البيس	٢٤١ ١
تنبس	غفور	١١٠ ١			
ترنح	وإديار	٢٠١ و ١٤٧ ١	سكنر	حيس	٢٤٧ و ٢١٥٢ ١
		١٥٠ ١			
مالك عدى	وحير	١٥٦ ١	عذير الحى	لأرس	٢٨٢ ٢
وعند كبداء	الوتر	١٥٦ ١			
جادت	البيشر	١٥٦ ١	مالى	اشع	٩٣ ١
لا تفرح	بمنحصر	١٧٩ ١	أكمر	ارناما	٢٤١ و ١٤٣ ١
أكل امرى	نارا	٣٤١ ١			٥١١ و ٨١ ١
لا يهملون	الجيسر	٢٧٥ ١	يدانزع	مصرع	٢١٨ ١
الثانين	الأرد	٢٧٦ ١	عطيف	الأصلع	٣٥٧ ١
كأنه وجه	صغير	٢٠٢ و ٩١ ١	قد أصعب	لم أصعب	٤١٤ - ١
		٤٤٦ ١	هل حين	ورع	١٩ ٢
عذاة أخت	والعبر	٣٠٠ ١	لا بأسى	فبلغ	٢١٣ ٢
ولا أوم	القفترا	٣٥٦ ١	وحيرا	اتيانا	٤٧٠ ٢
تر	وفر	٤١٨ - ١	ليت شعرى	ودبه	٤١٩ ٢
في فنية	مطور	٢٩ ٢	عسى	ودع	٤١٩ ٢
أصحت	عبرا	٢٩١ و ٦٨ ٢	أس ويحده	صموع	٥٢١ ٢
والدب	والعبرا	٢٩١ و ٦٨ ٢			
وكت أرى	اعثر	٧٤ ٢			
ين صبت	غفور	١٦٤ ٢	إدا حى	خلاف	٢٨٥ و ١٢٩ ١
مق ما ندى	وقطار	١٦٧ ٢	تعلق	بغائب	٢٤١ ١
ألا يا ألسن	القطر	٢٢١ ٢	ليس عبادة	الشعوب	٢ و ٢٩٧ ١
ويكأن	قصر	٢٣٧ ٢			٢٦ ١
تمى	أمور	٢٨٤ ٢	قد يكسب	اضطراب	٣٥٦ ١
باصحوا	بشر	٢١٢ ٢	الحافظ عورة	وكف	١٧٥ ٢

صلى البيت	قافيه	رقم الجزء والصفحة	صلى البيت	قافيه	رقم الجزء والصفحة
يا حال	(ق)	الصل	أبست	بماها	٢٢٤ : ١٠٧ : ١
أني	٢٧ : ١	الأباري	لانت	حليم	٢٨٦ : ١٤٩ : ١
ولا فاعلوا	٧١٣ : ١١٧ : ١	في شقائق	ولما بقوت	جسي	٢٦٠ : ١
من يلق	٢٠٠ : ١	علنا	جائنا	والشقم	٤٠ : ٢
	٥٤٩ : ٢		أنا سيف	المستام	١٠٨ : ٢
	(د)		ولعد آبيت	محروم	١٣١ : ٢
أنا إذاك	١٢٧ : ١	مثل	ترومنا	حليم	١٤٥ : ٢
فألفيت	١٨٦ : ١	قليل	تملقت	حجم	١٦٧ : ٢
ما إن يس	٢٤٩ : ١	المحل	صليين	الهم	١٦٧ : ٢
إن الفزق	٢٥١ : ١	الأرملا	لأنا رأيتنا	سهم	٢٢٦ : ٢
ضبيب	٢٥١ : ١	الأصيل	سائن	دى لأكم	٤٨٠ : ٢
تروحي	٢٧٩ : ١	ظليل	إن تغفر	لا أبا	٥١٤ : ٢
لواحدة	٢٧٩ : ١	أسهلا			
بنا عادل	١٢٤ : ٢٠٤ : ١	مظككا			
أعدو	٢٤٥		ياروب	آهنا	١٢ : ١
قالوا	٢٤١ : ١	أنيدا	لصرك ما أدرى	بنا	٥١ : ١
لئن عاد	٢٢٠ : ١	لزل	لا تنكر	شينا	٤١٧ : ٢١٥ : ١
بنا أجرا	٩٥٨ : ٢	لا أنيلها	شينا	والقران	٧١ : ١
ألا رب يوم	٢٥ : ٢	مفعل	فكن بنا	رياء	١٢٢ : ١
إذا ما أنت	٩٤ : ٢	جبل	من يعمل	سيان	١٤١ : ١
إن دهورا	١٢٢ : ٢	أفضل	قلانك	أومان	١٥١ : ١
لقد كذب	١٢٢ : ٢	وهد	سريت	بأوسان	١٥١ : ١
إن يمينوا	٧١٢ : ٢٠٦ : ٢	برسول	بش	معوذ	١٨١ : ١
لم يمين	٢٠٩ : ٢	لا يعلوا	ولكن قومي	وإن هانا	١٩٩ : ١
وهي تحوش	٢٢٨ : ٢	أو قال	كأنك من جبال	بش	٢٢٦ : ١
ألا في	٢٨٤ : ٢	الذلا	علانا	في دمان	٢٩٣ : ١
قالوا	٣٠٥ : ٢	أين حال	فليت لنا	المهيدان	٣٤١ : ١
أريد	٣٤٨ : ٢	سلاسل	يطلق	الكتائن	٣٤٢ : ١
قد تبث	١٢٥ : ٢	سبل	ألم تريا	دونها	٣٧٨ : ١
وتصبي	١٨١ : ٢	صوم	إن شرح	جنود	٣٩٨ : ١
	٥١٢ : ٢	نفس	إد ما العيات	والعرونا	٤١٧ : ١
	(هـ)		ألا رب	ألوان	٩٤ : ٢
إذا بعض	٩٤ : ١	البتيم	بكر المولذ	وألومته	١٤٥ : ٢
مشي	٩٤ : ١	الترسم	ويقلن	إنه	١٤٥ : ٢
			تهدونا	مقتونا	١٩٠ : ٢
			وكل الخ	المرقدان	٢٤٠ : ٢

رقم الجزء والصفحة	قافيته	صلو البيت	رقم الجزء والصفحة	قافيته	صلو البيت
	(ك)				
		ألا نالنا	٣٢٦ ٢	عيسى	نرمه
٨٥ . ١	خاييا	داو ابن عم	٤٤٦ ٧	الترسين	ظهرا
٢١٨ ١	طاندويا	يسن القى	٤٨١ ٢	بممس	دايت
٢١٨ ١	وتفديا	مأبلون		(هـ)	
٣٨٠ ١	موي	بيته			
٢٠٣٨٨ ١	مديا				
١٣٦			٤٨ ٢	منفله	أثير سوي
٤٤٧ ٢	المز	حيقة	١٤٥ ٢	قرقه	ام اعليس

(ب) أنصاف الآيات
مرتبة حسب ورودها في الكتاب

٣٦	١	إليك حتى بلغت إياك
١٢١	١	وقل الله إن لم تبدلوا حكم على
١٣٨ و ١٤١ : ٣	١	والصالحات حسب مطلق باب
١٥١	١	لقد كان في حودنر، ثوبت
١٨٦	١	ليوم روع أو فساد مكرم
٢٣٦	١	وأضرب منا بالسيف القواضا
٣٤٦	١	قد بئر لا حور سري وما شر
٣٦٨	١	وعاد الرأس من كاللثام
٣٧٨	١	ويمنس القوم فوق
٣٧٨	١	وغيره يحس دوي ماوراجا
١٧١	٢	إن الخليفة إلى الله سريه
٢٢٨	٢	لو عصر منه البان والمث امصر
٤٨١	٢	سخت الفيت أيتها النليان
٤١٧	٢	نقش الهاري إذا الهاري كسر
٤٤٦	٢	حيد الذي أيج دار

٤ - المراجع

المؤلف	المراجع
السبوطي	الاعتماد في علوم القرآن
القاسمي	أساس البلاغة
ابن الأثير	إسراء العربية
السبوطي	الإشياء والظواهر
	الاشموني
د. سعيد الأفغاني	أصول النحو (في أصول النحو)
المكبري	أعراب القراءات الثلاثة
السبوطي	أخبار القرآن
ابن الأثير (لصيق سعيد الأفغاني)	الأعراب في جمل الأعراب وثبع الأدلة
الأصمعي	الأعراب
السبوطي	الاشتراح
المكبري	أملأ ما من به الرحمن من وجوه الأعراب
علي	الإمالي
القاضي	أبناء الرواة
ابن الأثير	الإنصاف في مسائل الخلاف
الرجائي	الإيضاح في علم النحو
الزركشي	المرشد في علوم القرآن
السبوطي	نحو الوحدة
يحيى	النيلان
جورجي زيدان	تاريخ آداب اللغة العربية
الحطاب السجدي	تاريخ بغداد
عبد الرازي	تاريخ علوم اللغة العربية
جورجي زيدان	تاريخ اللغة العربية
مرجستراسر	التطور النحوي
الأخري	تهذيب اللغة
د. أحمد ميس	التهذيب في أصول التعريب
الزبيدي	تلح المروسي
ابن تود	جمهرة لغة العرب
السجدي	غروانة الأدب
الشمالي	خصائص اللغة

المراجع

المفاتيح

جواهر اللغة العربية في التمام

دائرة المعارف الإسلامية

ديوان لبيد

الرد على النصارى

سر صناعة الإعراب

شرح ابن عقيل

شرح المفصل

شواهد التلوخج والتصحيح

صاحبى في لغة اللغة ومن يعرف في كلامها

صحيح البخارى

الصالح

فهم الإسلام

طبقات السالمة الكبرى

طبقات الصحابة و التابعين

لمعة القريب

لغات القلائد

لغات الولايات

لغات النشأة

لقاموس المحيط

الكامل

كشف الظنون

لسان العرب

اللسان العربية في مصر والتمام

مجلة المجمع العلمي بدمشق

مجلة مجمع اللغة العربية

المدخل إلى دراسات النحو العربي

مراتب الصحابة

المعجم

المصباح المنير

معجم الأدب

المعجم من الحفاظ القرآن الكريم

مقدمة لدراسة لغة العرب

مقدمة ابن خلدون

مصرات معاني العرب

نساء النحو والفريق آخر النشأة

نزهة الألب

أحمد في لغات العرب

نحو لغة عربية وسرها والتمثيل

وفيات الأعيان

المؤلف

د. سعيد الألفاني

أحمد محمد الفرجى محقق د. سوييف

أحمد محمد

أحمد محمد

أحمد محمد

أحمد محمد محمد

أحمد محمد

أحمد محمد

أحمد محمد

أحمد محمد

أحمد محمد

أحمد محمد

أحمد محمد

أحمد محمد

أحمد محمد

أحمد محمد

أحمد محمد

أحمد محمد

أحمد محمد

أحمد محمد

أحمد محمد

أحمد محمد

أحمد محمد

أحمد محمد

أحمد محمد

أحمد محمد

أحمد محمد

أحمد محمد

أحمد محمد

أحمد محمد

أحمد محمد

أحمد محمد

أحمد محمد

أحمد محمد

أحمد محمد

أحمد محمد





OCT 29 1987

COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE



CU01097466

THE HISTORY OF
THE UNITED STATES
OF AMERICA